فهرست شرح ابن عقيل

لألفية ابن مالك مع الاعراب والشواهد

صحيفة

٥ الكلام وما يتألف منه

١١ المعرب والمبنى

٣٣ النكرة والمعرفة

٤٥ العلم

٥٠ اسم الاشارة

٥٢ الموصول

٦٧ المعرف بأداة التعريف

٧٢ الابتدا

٩٩ كان وأخواتها

١١٢ فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس

١٢١ أفعال المقاربه

١٣٠ ان وأخوتها

١٤٧ لا التى لنفى الجنس

١٥٧ ظن وأخواتها

١٧٢ أعلم وأرى

١٧٧ الفاعل

١٩٢ النائب عن الفاعل

٢٠٠ اشتغال العامل عن المعمول

٢٠٧ تعدى الفعل ولزومه

٢١٣ التنازع فى العمل

٢١٨ المفعول المطلق

٢٢٦ المفعول له

٢٢٩ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

٢٣٥ المفعول معه

٢٣٧ الاستثناء

٢٥١ الحال

٢٦٩ التمييز

٢٧٣ حروف الجر

٢٩٣ الاضافة

٣٢٠ المضاف الى ياء المتكلم

٣٢٣ أعمال المصدر

٣٢٩ أعمال اسم الفاعل

٣٣٩ أبنية المصادر

٣٤٥ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

٣٤٩ الصفة المشبهة باسم الفاعل

٣٥٣ التعجب

صحيفة		صحيفة	
٣٦٠	نعم وبئس وماجرى مجراهما	٤٨٧	الاخبار بالذى والالف واللام
٣٦٨	أفعل التفضيل	٤٩١	العدد
٣٧٠	النعت	٤٩٩	كم وكأى وكذا
٣٨٥	التوكيد	٥٠١	الحكايه
٣٩١	العطف	٥٠٤	التأنيث
٣٩٤	عطف النسق	٥٠٩	المقصور والممدود
٤٠٦	البدل	٥١١	كيفية تثنيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
٤١١	النداء	٥٠٧	جمع التكسير
٤٠٧	فصل تابع ذى الضم الخ	٥٣٢	التصغير
٤٢١	المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٥٣٨	النسب
٤٢٢	أسما لازمت النداء	٥٤٨	الوقف
٤٢٤	الاستغاثة	٥٥٤	الاماله
٤٢٥	الندبه	٥٥٦	التصريف
٤٢٨	الترخيم	٥٦٧	فصل فى زيادة همزة الوصل
٤٣٣	الاختصاص	٥٦٩	الابدال
٤٣٤	التحذير والاغراء	٥٧٨	فصل من لام فعلى
٤٣٥	أسماء الافعال والاصوات	٥٧٩	فصل ان يسكن السابق الخ
٤٣٨	نونا التوكيد	٥٨٢	فصل لساكن الخ
٤٤٤	مالا ينصرف	٥٨٦	فصل ذو اللين الخ
٤٥٧	اعراب الفعل	٥٨٧	فصل فا أمر الخ
٤٧٠	عوامل الجزم	٥٨٩	الادغام
٤٨١	فصل لو		
٤٨٣	أما ولولا ولوما		

تمت

كتاب

شرح ابن عقيل

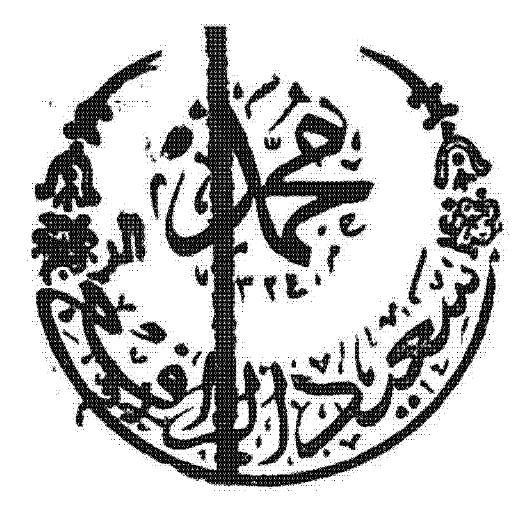
﴿ على متن الالفية ﴾

(للعلامة الامام محمد بن مالك الطائى الجيانى)

رحمهما الله تعالى آمين

﴿ تنبيه ﴾

وقد حلى باعراب المتن والشواهد مع بيان المعنى
وشرح الكلمات اللغوية بمعرفه ملتزم طبعه



صاحب المكتبة الأزهرية

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٣١ هجرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ مقدمة ﴾

الحمد لله حمد الحامدين وله الشكر على نعمه شكر الشا كرين والصلاة على نبي الرحمة ورسول الامة الذى أوتى جوامع الكلم ونوابغ الحكم فأفصح عما فى نفسه بأبلغ كلام وأجزله وأمتن تركيب وأسهله وعلى آله وصحبه ﴿ أما بعد ﴾ فان كتاب الخلاصة الشهيرة بالالفية للامام النحوى اللغوى المقرئ محمد ابن مالك الطائى الجيَّانى قد حوى من مسائل النحو عيونها ومن قواعد الاعراب جيدها ومختارها فى جودة نظم وأسهل لفظ وأوفى اختصار فعنى به الناس وأولعوا به وتداولوه فيما بينهم حفظا وفهما وشرحا وكشفا وكان ممن أزال غامضه وأبان مشكله وأبرز مكنونه ذلك العالم الكبير الفاضل الاديب عبد الله بن أحمد المشهور بابن عقيل وقد أقبل عليه العلماء من كل ناحية بالقراءة والاقراء والفهم والتحصيل ولا زال كذلك الى اليوم فكان جديرا بالالتفات وحريا بالعناية هذا ولما وقع فى كتاب الخلاصة ألفاظ يخفى على الطالب المتوسط اعرابها ويقصر فهمه عن ادراكها ويصعب عليه تطبيقها على قواعد النحو وكذلك وقع فى شرح ابن عقيل شواهد كثيرة من كلام العرب الخلص يحتاج الى بيان شاف واختصار واف واعراب ماتمس الحاجة اليه من

كتاب
شرح ابن عقيل

على متن الألفية

﴿ للعلامة الامام محمد بن مالك الطائى الجيانى ﴾

رحمهما الله تعالى آمين

﴿ تنبيه ﴾

وقد حلى باعراب المتن والشواهد مع بيان المعنى

وشرح الكلمات اللغوية بمعرفة ملتزم طبعه



صاحب المكتبة الأزهرية

(الطبعة الثانية فيها إصلاحات هامة)

(مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٤١ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمد الحامدين * وله الشكر على نعمه شكر الشاكرين * والصلاة والسلام على نبي الرحمة * ورسول الأمة * الذى أوتى جوامع الكلم * ونوابغ الحكم * فأفصح عما فى نفسه بأبلغ كلام وأجزله * وأمتن تركيب وأسهله * وعلى آله وصحبه *

﴿ أما بعد ﴾ فان كتاب الخلاصة الشهيرة بالألفية للامام النحوى اللغوى المقرئ محمد بن مالك الطائى الجيانى قد حوى من مسائل النحو عيونها ومن قواعد الاعراب جيدها ومختارها فى جودة نظم وأسهل لفظ وأوفى اختصار فعنى به الناس وأولعوا به وتداولوه فيما بينهم حفظاً وفهماً وشرحاً وكشفاً وكان ممن أزال غامضه وأبان مشكله وأبرز مكنونه ذلك العالم الكبير الفاضل الأديب عبد الله بن أحمد المشهور بابن عقيل وقد أقبل عليه العلماء من كل ناحية بالقراءة والاقراء والفهم والتحصيل ولا زال كذلك إلى اليوم فكان جديراً بالالتفات وحريا بالعناية هذا ولما وقع فى كتاب الخلاصة ألفاظ يخفى على الطالب المتوسط إعرابها ويقصر فهمه عن ادراكها ويصعب

عليه تطبيقها على قواعد النحو وكذلك وقع فى شرح ابن عقيل شواهد كثيرة من كلام العرب الخلص يحتاج الى بيان شاف واختصار واف و إعراب ماتمس الحاجة اليه من الألفاظ حتى يتبين المعنى الذى يقصد اليه الشاعر وكانت هذه الشواهد غير منسوبة إلى قائليها ومردودة إلى أصلها أردت أن أبين إعراب مافى المتن من الألفاظ التى يشكل اعرابها ويخفى المقصود منها وأوضح ما فى الشواهد من غريب اللغة وأرد كل بيت إلى أصله وأنسبه الى قائله بقدر ما يمكننى فى ذلك الوقت القصير والزمن اليسير وما فعلت ذلك إلا اختصاراً على الطالب سبيل الطلب ورغبة أن يطلع جملة واحدة علي الفائدة التى يطلبها فلا يحتاج بعد ان شاء الله إلى كتاب آخر ليتوفر عليه الوقت وتكثر بين يديه الفائدة وقد تحريت فى وضعه كتب النحو والأدب الموثوق بها ونبهت على أشياء قد يغفل عنها وما أردت إلا الخير ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ؟

كتبه

محمد سعيد الرافعي الـكتبى

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ	أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّهْ	مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ	وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ	فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي
وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلاَ
وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

هو مبتدا . وابن خبره . وكان حقه أن يقع نعتا لمحمد ولكنه قطعه عنه وجعله خبرا لضمير البارز وذلك جائز اذا كان النعت لغير المدح أو الذم وهو هنا للبيان وان كان القطع قليلا في نعوت البيان . خير حال لازمة . مصليا حال مقدرة . الشرفا بفتح الشين مفعول المستكملين وفي بعض النسخ الشرفا بضم الشين على أنه نعت قصر للضرورة ومفعول المستكملين محذوف . بها متعلق بمحوية . فائقة حال من ضمير تقتضي . بسبق متعلق بحائز والباء للسببية . مستوجب خبر بعد خبر . لي وله في درجات متعلقات بيقضي

الكلام وما يتألف منه

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ ... وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمْ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في

الكلام مبتدا على تقدير مضافين والاصل هذا باب شرح الكلام فحذف المبتدا ثم الخبر وأنيب عنه شرح ثم حذف وأنيب عنه الكلام . وما موصول وصلته يتألف والضمير فيه يعود الى الكلام وضمير منه الي ما وذكره مراعاة للفظها أو أنها واقعة على الكلم وهو من أسماء الاجناس التي يجوز فيها التذكير والتأنيث

كاستقم في موضع النعت لمفيد ان جعل من تمام الحد أو خبر لمبتدأ محذوف ان جعل مثالا واسم خبر مقدم . وفعل ثم حرف معطوفان عليه . والكلم مبتدأ مؤخر وظاهر حل التوضيح أن الكلم مبتدا أول وواحده الآتي بعد مبتدا ثان وكلمة خبر الثاني والجملة خبر الاول . واسم وما عطف عليه خبر لمبتدا محذوف وان في النظم تقديما وتأخيرا وتدافا حـ والاصل والكلم واحده كلمة وهي اسم الخ

اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيداً كان أوغير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وان اقترنت بزمان فهى الفعل وان لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف فالكلم ماتركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الأصل استعماله فى المفرد ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم إن قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لايتناول الجر بالاضافة

للاسم خبر مقدم وتمييز مبتدا مؤخر • حصل نعت له

ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل إلا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وإلا نحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما . وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر . وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين . وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه . وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أى كل إنسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه . وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعاً وجراً نحو هؤلاء جوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها . وتنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة كقوله

أقلى اللوم عاذل والعتابن ... وقولى ان أصبت لقد أصابن[1]

فجئ بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترنم وكقوله

---

(١) هذا البيت لجرير بن عطية من قصيدة له وهو أولها وكان جرير من فحول شعراء الاسلام فى صدر الدولة الاموية معدودا من الطبقة الاولى فى عصره . أقلى أمر والياء فاعله واللوم مفعوله وان حرف شرط وجملة أصبت فعل الشرط وجوابه محذوف يفسره ماقبله . أقلى من الاقلال بمعنى الترك واللوم العذل والتوبيخ وعاذل مرخم عاذلة والعتاب اللوم فى تسخط وغضب والمعنى اتركى أيتها اللائمة لومى وعتابى وان أردت الصواب فى القول فقولى لقد أصاب فى حبه لها هذا الشاهد فيه دخول تنوين الترنم على كل من الاسم والفعل

أزف الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قدن (١)

والتنوين الغالي وأثبته الأخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله * وقاتم الأعماق خاوي المخترقن (٢) * وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف. ومن خواص الاسم النداء نحو يازيد والألف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعني البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا والألف واللام والاسناد اليه أي الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الألف

---

(١) قاله النابغة الذبياني من قصيدة له في المتجردة امرأة النعمان أولها

أمن آل مية رائح أومغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود

وهي طويلة واسمه زياد بن معاوية كان في الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية غير نصب على الاستثناء لما جازمة وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وكذلك خبرها . أزف من باب فرح ومعناه قرب والترحل الرحيل والركاب اسم جمع لاواحد له من لفظه وتزل بضم الزاي أي تنتقل من زال التامة والرحال جمع رحل وهو في الاصل مسكن الشخص في الحضر ثم أطلق على أمتعة المسافر وهو المراد هنا يقول قرب الرحيل غير أن إبلنا لم تنتقل بأمتعتنا مع عزمنا على الانتقال وكأنك بها قد ارتحلت وزالت والشاهد فيه دخول تنوين الترنم على الحرف وهو قد

(٢) قاله رؤبة بن العجاج كان من رجاز العرب في الدولة الاموية وهو مطلع القصيدة • وتمامه * مشتبه الاعلام لماع الخفقن * وقاتم الواو واو رب وقاتم مبتدأ أقيم مقام موصوفه أي مكان والاعماق مضاف اليه والخبر يأتي بعد في القصيدة وخاوي صفة والمخترق مضاف اليه والقاتم المظلم والاعماق النواحي جمع عمق والخاوي الخالي من المارة والمخترق بفتح الراء الممر الواسع • والمشتبه المختلط والاعلام العلامات التي يهتدى بها واللماع كثير اللمعان السراب وهو ما تراه نصف النهار كأنه ماء يقول رب مكان مظلم الاطراف خالي مكان المرور منه متسع مختلط العلامات كثير لمعان السراب قطعته وجاوزته والشاهد فيه دخول التنوين الغالي في الاسمين وهما المخترقن والخفقن لان أصلهما المخترق والخفق فزيد التنوين فيهما

واللام وقد وقع ذلك فى عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسنداً مكان الاسناد

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت. ويمتاز أيضاً بياء افعلى والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر نحو اضربى والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضى وانما قال المصنف يا افعلى ولم يقل ياء الضمير لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهى لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمني وفى الاسم نحو غلامي وفى الحرف نحو انى بخلاف ياء افعلى فان المراد بها ياء الفاعلة على ماتقدم وهى لا تكون إلا في الفعل ومما يميز الفعل نون أقبلنّ والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعاً بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك ياشعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِى وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

---

(٤) بتا متعلق بينجلي وفعلت مضاف اليه . وفعل مبتدا سوغه التنويع وجملة ينجلي خبره سواهما خبر مقدم ومضاف اليه . والحرف مبتدا مؤخر . وفعل مبتدا وجملة يلى خبره ومضى مفعول مقدم لمز . وان حرف شرط . وأمر مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل مضمر يفسره فهم وجملة فهم لامحل لها من الاعراب لانها مفسرة

وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

يشير إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء وعلامات الأفعال ثم مثل بهل وفى ولم منبها على أن الحرف ينقسم إلى قسمين مختص وغير مختص فأشار بهل إلى غير المختص وهو الذى يدخل على الأسماء والأفعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفى ولم إلى المختص وهو قسمان مختص بالأسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالأفعال كلم نحو لم يقم زيد . ثم شرع فى تبيين أن الفعل ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم . ثم أشار إلى مايميز الفعل الماضى بقوله وماضي الأفعال بالتامز أى ميز ماضى الأفعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لايدخل إلا على ماضى اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند و بئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت ان علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك أشار بقوله

وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الأمر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك فى صه وحيهل

والأمر مبتدأ . وان حرف شرط . ولم يك جازم ومجزوم فعل الشرط . وللنون فى موضع نصب خبر يك مقدم . ومحل اسمها مؤخر . وفيه متعلق بمحذوف نعت له هو اسم مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر المبتدأ الذى هو الأمر وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا عليه

﴿ المُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ ﴾

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي　　لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين أحدهما المعرب وهو ماسلم من شبه الحرف والثاني المبنى وهو ماأشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدنى أى لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف ثم نوّع المصنف وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبى على الفارسى حيث جعل البناء منحصراً فى شبه الحرف أو ماتضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبى الربيع

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فى اسْمَىْ جِئْتَنَا　　وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِى هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا　　تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا

ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى أربعة مواضع فالأول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف كالتاء فى ضربت أو على حرفين كنا فى أكرمنا والى ذلك أشار بقوله فى اسمى

والاسم مبتدا أول : ومنه خبر مقدم : ومعرب مبتدا مؤخر والجملة خبر المبتدا الاول ومبني مبتدا حذف خبره لدلالة المتقدم عليه أي ومنه مبني . لشبه متعلق بمبني ومدنى نعت لشبه ومن الحروف متعلق به . كالشبه خبر مبتدا محذوف الوضعى نعت لشبه وفي اسمى متعلق بمحذوف نعت له أيضا وجئتنا مضاف اليه والمعنوى عطف على الوضعى وفى متى وفي هنا متعلقان بمحذوف نعت له وكنيابة عطف على كالشبه . وبلا تأثر متعلق بمحذوف نعت لنيابة ولا هنا بمعني غير نقل اعرابها الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف وكافتقار معطوف على كنيابة وجملة أصلا نعته

جئتنا فالتاء في جئتنا اسم لأنه فاعل وهو مبني لأنه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لأنها مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين. والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان: أحدهما ما أشبه حرفا موجوداً. والثاني ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الأول متى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لأنها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الاشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدراً. والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دراكِ زيداً فدراكِ مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراكِ فانه وان كان نائباً عن أدرك فليس متأثراً بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسألة خلافية وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال. الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار

أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر أحوالها إلى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون فى ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة

وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

يريد أن المعرب خلاف المبني وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف و ينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة كأرض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب أيضا إلى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال ومذهب البصريين أن الاعراب أصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون إلى أن الاعراب أصل فى الاسماء والافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط

ومعرب مبتدا والاسماء مضاف اليه . ما موصول خبره . وجملة قد سلما صلته من شبه متعلق بسلم . كارض خبر مبتدا محذوف . وفعل أمر مبتدا ومضاف اليه وجملة بنيا خبره . من نون متعلق بعريا توكيد مضاف اليه مباشر نعت لنون ومن نون معطوف على من نون توكيد . واناث مضاف اليه كيرعن خبر لمبتدا محذوف

أن بعض النحويين ذهب إلى أن الاعراب أصل فى الأفعال فرع فى الأسماء
والمبنى من الأفعال ضربان . أحدهما ماتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على
الفتح نحو ضرب وانطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن
والثانى مااختلف فى بنائه والراجح أنه مبنى وهو فعل الأمر نحو اضرب وهو مبنى
عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الأفعال هو المضارع ولا
يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة
هل تضربن والفعل معها مبني علي الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة
فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما إذ فصل بينه و بينها ألف اثنين نحو هل تضربان
وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى وهى نون الرفع كراهة
توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه
و بين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يازيدون وهل تضربن
ياهند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق
فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن
أصله تضربينن ففعل به مافعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا
إن عريا من نون توكيد مباشر فشرط فى إعرابه أن يعرى من ذلك ومفهومه
أنه إذا لم يعر منه يكون مبنياً فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لايبنى إلا إذا
باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يازيد فان لم تباشره أعرب وهذا هو مذهب
الجمهور وذهب الاخفش إلى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون
التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد
ومثال مااتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبنى على السكون

ونقل المصنف رحمه الله تعالى فى بعض كتبه أنه لاخلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الأستاذ أبو الحسن ابن عصفور فى شرحه للايضاح

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالأَصْلُ فى المَبْنِيّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمْ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتورها ماتفتقر فى دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء أن يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبني إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وإن وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

والاصل مبتدا وأن يسكنا مؤول بمصدر خبر. ومنه خبر مقدم وذو مبتدا مؤخر وضم معطوف على كسر على تقدير مضاف أى وذو ضم. والرفع وما عطف عليه مفعول أول لاجعلن واعرابا مفعوله الثانى لاسم متعلق به وكما الكاف حرف جر وما مصدرية تؤول ما بعدها بمصدر وجملة قد خصص الفعل فى تأويل مصدر مجرور بالكاف وبأن ينجزما الباء حرف جر وان حرف مصدري وينجزم في تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير والاسم قد خصص بالجر كتخصيص الفعل بالجزم. فتحا منصوب بنزع الخافض وكذا ما بعده والأصل بفتح وبكسر

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرْ ... كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم. فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيداً لن يقوم وأما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائباً عنه كما نابت الواو عن الضمة فى أخو والياء عن الكسرة فى بني من قوله جاء أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة.

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهى أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى أشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو إلى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره

وغير ما ذكر ينوب مبتدا وخبر . ما فى محل نصب تنازعه كل من الافعال الثلاثة على أنه مفعول لها . من الأسماء متعلق بأصف والجملة صلة ما

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

أي من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعني صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة أبانا أي أفهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لاتفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعاً ونصباً وجراً نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ماكفانيا (١)

وكذلك يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت إلى فيه واليه أشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا أي انفصلت منه الميم أي زالت منه فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم

من ذاك خبر مقدم. وذو مبتدا مؤخر. ان شرط وصحبة مفعول أبان مقدم وجملة أبانا فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أي فأعربه بالحروف والفم معطوف على ذو وخبره محذوف لما يدل عليه قبله حيث ظرف مكان ضمن معنى الشرط على رأى والميم مبتدأ ومنه متعلق ببانا وجملته خبر

(١) قاله منظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي وهو من قصيدة يقولها في امرأته أولها

ذهبت الى الشيطان أخطب بنته فأدخلها من شقوتي في حباليا

والفاء للعطف وأما للتفصيل وكرام مرفوع بفعل مضمر تقديره فاما يكون كرام موسرون أوهو مبتدا خصص بالوصف وجملة لقيتهم صفة بعد صفة على الاول أوخبر على الثاني فحسبي الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي ان ثبت وحسبي خبر مقدم ومن ذو متعلق بحسبي وذو اسم موصول مبني وعندهم صلته وما مبتدا مؤخر يقول اني لاأهجو أهل منزل نزلت فيه لطلب الفداء لانهم اما كرام موسرون فأكتفي بما نلته منهم وأما معسرون فانا أعذرهم واما لئام أشحاء فانا أدخر عرضي وحيائي عنهم ويدل على أنه أراد هذا تمام القصيدة والشاهد في ذو حيث بناها على الواو في حالة الجر

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... والنَّقْصُ فِى هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

يعني ان أبا وأخا وحما تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة علي النون ولا يكون فى آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله والنقص فى هذا الأخير أحسن أى النقص فى هن أحسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت إلى هنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفى أب وتالييه يندر إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين فى أب وتالييه وهما أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله

بأبه اقتدى عدى فى الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم (١)

أب مبتدا خبره كذاك • وأخ وحم معطوفان على أب باسقاط العاطف • وهن مبتدا حذف خبره لدلالة الاول عليه • وفي أب متعلق بيندر

(١) هو لرؤبة وعدى هذا هو ابن حاتم الطائى كان صحابيا أسلم هو وأخته ومعنى اقتدى

وهذه اللغة نادرة فى أب وتاليه ولهذا قال وفى أب وتاليه يندر أى يندر النقص

واللغة الأخرى فى أب وتاليه أن يكون بالألف رفعاً ونصبا وجراً نحو هذا أباه

وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر

إن أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها (١)

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقرر فى المقصور

وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ماذكر أن فى أب وأخ وحم ثلاث لغات

أشهرها أن تكون بالواو والالف والياء والثانية أن تكون بالالف مطلقاً والثالثة

أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن فى هن لغتين أحداهما النقص

وهو الأشهر والثانية الاتمام وهو قليل

وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لاَ لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلاَ

ذكر النحويون لاعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة أحدها أن

تكون مضافة واحترز بذلك من أن لاتضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات

به فعل مثل فعله والكرم أجود والسخاء ومعنى ومن يشابه أبه الخ ان من يشبه أباه

في الصفات والأخلاق لم يظلم أحدا فى تلك الصفة لانه أخذها من أبيه والشاهد في قوله

آب حيث أعربه بالحركة فى الموضعين على لغة

(١) قاله أبو النجم العجلى شاعر اسلامى من قصيدة مطلعها

واها لريا ثم واها واها هى المني لو أننا نلناها

يقول ان أبا ريا وأبا أباها قد بلغا غاية الكرم والمجد وأنث الضمير باعتبار أنه صفة واستعمل المثنى

مكان المفرد وهو شائع فى كلامهم . والشاهد في أبا حيث جاء بالالف فى المواضع الثلاثة على لغة

(ع) وشرط مبتدأ وذا اسم اشارة مضاف اليه والاعراب بدل أو عطف بيان وجملة

أن يضفن فى تأويل مصدر خبر . ولا عاطفة . ولليا عطف على متعلق يضفن المحذوف

كجا خبر مبتدا محذوف وجا بالقصر . وذا نصب على الحال من فاعل جاء

الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب الثاني أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فان أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتى ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعا و بالياء جراً ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الأولين ثم أشار اليهما بقوله * وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا أي شرط اعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف إلى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لابد من إضافتها وأنه لابد أن تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك أن الضمير فى قوله يضفن راجع الى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب أن يضاف أب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم أن ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم

بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا

بالالف متعلق بارفع . وكلا عطف على المثنى . اذا ظرف ضمن معنى الشرط . بمضمر متعلق

١ يعني كلا

كلا لد اثنان ليس لهما مفرد ليس صاحبهما
بعربيا اعراب المثنى وليس كلا المثنى للحرية

كِلَتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ الْيَا فِى جَمِيعِهَا الأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحدُّه لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والألفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ماصلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله * بالألف ارفع المثنى وكلا * إلى أن المثني يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل مالا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا إلى ظاهر كانا بالالف رفعاً ونصباً وجراً نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا

بوصل الذى هو فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه . كلتا كذلك مبتدأ وخبره واثنان واثنتان مبتدأ ومعطوف عليه وجملة يجريان خبر وكابنين متعلق به والالف مفعول تخلف . وجرا ونصبا نصبا على نزع الخافض وان كان غير قياسي . وبعد فتح ظرف متعلق بتخلف وجملة قد ألف نعت لفتح

الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا إذا بمضمر مضافا وصلا * ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وأن ماقبلها لايكون إلا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ماقبلها لايكون إلا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك وحاصل ماذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الأعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وماذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الاسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وماحمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون

وبيا قصر للضرورة متعلق باجرر . ومتعلق انصب محذوف لدلالة هذا عليه. سالم تنازع فيه ماقبله على أنه مفعول لكل. وجمع مضاف اليه وعامر مضاف الى جمع .

فلا يقال فى رجل رجلون نعم إذا صغر جاز نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذا إن كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لايجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً ولا يقال فى سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم و يشترط فى الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك إذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولاجريحون وأشار المصنف رحمه الله إلى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار إلى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولامن باب فعلان فعلى ولامما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا
أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين إلى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون إلى ماألحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه بالواو رفعاً و بالياء جراً ونصباً وجمع المذكر السالم هو ماسلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فما لاواحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون و بابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لاواحد له إذ لايقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لانه لاواحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلي الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لايعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة

وشبه معطوف على ماقبله. وذين اسم اشارة مثني ذا مضاف اليه. و به متعلق بألحق. وعشرون مبتدا وجملة ألحق خبره. وكان القياس أن يثني الضمير لكنه أفرد على ارادة ماذكر. والاهلون وما بعده عطف على عشرون باسقاط العاطف فى بعضها. وارضون شذ مبتدا وخبر. والسنون وبابه مبتدا محذوف الخبر أي شذ. ومثل حال من فاعل يرد وذا اسم إشارة فاعل يرد

والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمئة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع فى هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذاً كظبة فانهم كسروه على ظباة وجمعوه أيضاً بالواو رفعاً و بالياء نصباً وجراً فقالوا ظبون وظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنيناً ومررت بسنين وإن شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف فى اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله ﷺ اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف فى احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعانى من نجد فان سنينه ... لعبن بنا شيباً وشيبننا مرداً(١)

وَنونَ مَجْمُوعٍ وما بِهِ الْتَحَقْ ... فافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

---

(١) قائله هو الصمة بن عبدالله شاعر اسلامى مقل من شعراء الدولة الأموية وهذا البيت من قصيدة أولها

خليلى ان ذا بالتما الهضب أوبدا ... لكم سند الوركاء أن تبكيا جهدا

فان الفاء للتعليل وشيبا حال من ضمير بنا ومردا حال من ضمير شيبننا

دعانى اتركانى يخاطب خليله ومن عادة العرب أنهم يخاطبون الواحد خطاب المثنى ونجد اسم للبلاد التى أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام . والسنين جمع سنة أما ان يراد بها الاعوام مطلقا أو يراد بها أيام الجدب . والشيب جمع أشيب وهو الذى شاب رأسه والمراد جمع أمرد يريد اتركانى من ذكر هذه البلاد لان انقطاع امطارها ويبس أرضها رمانا بما لا نحتمل من الجهد والمشقة فتغيرت أحوالنا من شدة أهوالها لما فيها من مشاق الحل ومضار الجدب والشاهد فى قوله فان سنينه حيث أجراه مجرى الحين في اعرابه بالحركات (ع) ونون مفعول مقدم بافتح . ومجموع مضاف اليه وما اسم موصول معطوف عليه . وبه

وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذاً ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف آخرين (١)

أكل الدهر حل وارتحال ... أما يبقي علي ولا يقيني (٢)

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثني والملحق به الكسر

متعلق بالحق وجملة التحق صلة ما وفي من فعل وفعل بكسره متعلق بنطق وجملة نطق صلة من ونون مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليه وجملة ثني صلته والملحق عطف على محل ما وبه متعلق بالملحق والهاء ترجع الي ما ثني بعكس متعلق باستعملوه وجملة استعملوه في موضع رفع خبر

(١) قائله جرير بن عطية بن الخطفي وهو من قصيدة نونية أولها

أتوعدني وراء بني رياح ... كذبت لتقصرن يداك دوني

وجعفر من ولد ثعلبة بن يربوع والمراد ببني أبيه بنو أبي جعفر والزعانف جمع زعنفة وهو القصير والمراد من زعانف هنا الادعياء الذين ليس أصلهم واحداً أوهم الفرق بمنزلة زعانف الاديم وهي أطرافه يريدوا انكرنا الادعياء من جهة جماعة آخرين وعرفنا جعفرا واخوته لعلمهم بسبب أن أصلهم واحد ومن قومنا. وجعفرا مفعول عرفنا وبني معطوف عليه وزعانف مفعول أنكرنا وآخرين وصف له

(٢) قائلهما سحيم بن وثيل الرياحي كان عبدا حبشيا فصيحا بليغا وهما من قصيدة أولها

أفاطم قبل بينك متعيني ... ومنعك ما سألت كأن تبيني

الحل حلول من حل بالمكان والارتحال الرحيل وقوله لا يقيني أي ولا يحفظني وقوله وماذا تبتغي الشعراء مني معناه وماذا تطلب وأنشده أئمة الادب وماذا يدري الشعراء مني بتشديد الدال المهملة يقال ادراه يدريه اذا ختله وخدعه والشاهد في هذين البيتين كسر النون في آخرين والاربعين. أكل الدهر الهمزة للاستفهام على وجه الانكار وكل ظرف خبر مقدم وحل مبتدأ مؤخر أما الهمزة للاستفهام وما نافية بدليل مجيء لا بعدها. وماذا الواو للعطف وما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبر المبتدأ وجملة تبتغي الشعراء مني صلة. وقد الواو للحال

وفتحها لغة ومنه قوله

على أحوذيين استقلت عشية فما هي إلا لمحة وتغيب (١)

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الألف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا (٢)

وقد قيل أنه مصنوع فلا يحتج به

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

---

(١) قائله حميد بن ثور من بني عامر بن صعصعة من قصيدة بائية يصف فيها القطاة أولها

اذا وجهت وجها بانت مدلة كنات الهوى بالمشفرين لعوب

الاحوذيين مثنى الاحوذى وهو في الاصل الخفيف السريع والمراد هنا جناح القطاة يصفها بالخفة والسرعة واستقلت ارتفعت في الهواء والعشية ما بين الزوال الى المغرب والفاء للعطف وما نافية والضمير مبتدا والكلام على حذف مضاف أصله فما مشاهدتها واللمحة النظرة من لمح البرق اذا نظره يريد طارت وارتفعت هذه القطاة في الهواء وقت العشى وما مشاهدتها الا مقدار لمحة ثم تغيب عن البصر لسرعة طيرانها والشاهد في فتح نون المثنى والقياس كسرها. على أحوذيين متعلق باستقلت وعشية نصب على الظرفية فما هي كان أصله فما مشاهدتها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وارتفع والا استثناء مفرغ ولمحة خبر المبتدا وهو الضمير وتغيب جملة فعلية عطفت على جملة اسمية وفيه خلاف مشهور

(٢) هذا البيت لرجل من بني ضبة وهو من أبيات له أولها

إن لسلمى عندنا ديوانا أوى فلانا وابنه فلانا

الجيد العنق وجمعه أجياد والعينانا عطف عليه على لغة من يعرب المثنى بالالف حال النصب وظبيان اسم رجل يريد أعرف من سلمى عنقها وعينيها ومنخرين أشبها منخري ظبيان في الكبر وهو ذم لها بدليل باقي القصيدة. والشاهد في قوله والعينانا ومنخرين حيث فتح فيهما النون مع الالف والياء وكان حقها الكسر وهي لغة بني الحارث بن كعب

(٤) وما اسم موصول مبتدا. بتا متعلق بجمعا وجملته صلة ما وجملة يكسر خبره وما منصوبه

لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع فى ذكر
ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات
وقيد بالسالم احترازاً عن جمع التكسير وهو مالم يُسلم فيه بناء الواحد نحو هنود
وأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله ومابتا وألف قد جمعا أى جمع بالألف والتاء
المزيدتين فخرج نحو قضاة فان ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء
لأن أصله قضية ونحو أبيات فان تاءه أصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سبباً فى
دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فان كل واحد
منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على
الجمع ليس بالالف والتاء وإنما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على
المصنف بمثل قضاة وأبيات، وعلم أنه لاحاجة إلى أن يقول بألف وتاء مزيدتين فالباء
فى قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة نحو جاءنى هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة
عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبنى فى حالة النصب وهو فاسد إذ لاموجب لبنائه

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِى اسْماً قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضاً قُبِلْ

أشار بقوله كذا أولات إلى أن أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى أنها
تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لامفرد
لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى اسما قد جعل إلى أن ماسمى به من هذا الجمع

على الحال من الجر والنصب. كذا خبر مقدم. وأولات مبتدأ مؤخر والذى مبتدأ أول.
واسما مفعول ثان بجعل وضميره نائب فاعل وهو المفعول الاول وجملته صلة الذى كأذرعات
خبر مبتدأ محذوف. فيه متعلق بقبل. وذا اسم اشارة مبتدأ ثان وأيضا مفعول مطلق وقبل
جملته خبر ذا والجملة خبر الذى وجملة كأذرعات معترضة بين الاول وخبره.

والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات والثاني أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات ويروى قوله

تنورتها من أذرعاتٍ وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي (١)

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني، وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مالا يَنْصَرِفْ ... مالَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم

(ع) وجر أمر. بالفتحة متعلق به وما موصول نصب على المفعولية به وجملة لاينصرف صلته وما ظرفية مصدرية وجملة لم يضف صلة ما المصدرية وجملة أويك عطف عليه وبعد ظرف خبر يك وأل مضاف اليه وجملة ردف في موضع الحال من اسم يك على اضمار قد

(١) قاله امرؤ القيس شاعر مشهور جاهلي معدود من الطبقة الاولى من قصيدة أولها

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

التنور التبصر وهو في الاصل رؤية النار وأذرعات مدينة من كور دمشق ويثرب هو في الاصل اسم رجل من العمالقة بنى المدينة فسميت باسمه، وأدنى أقرب وعال عظيم يريد نظرت بقلبي لا بعيني الي ناحية دارها لشدة شوقي اليها وأنا قاطن في أذرعات وهي قاطنة بيثرب ونظر الاقرب من دارها نظر عظيم فكيف بنظر دارها أي أنه وان كان في أذرعات ومحبوبته في يثرب بعيدة عنه الا أن الشوق خيله اليه حتى كأنه ينظر الى ناحية دارها من هذه المسافة. والشاهد في قوله من أذرعات حيث يروي بالاوجه الثلاثة. والهاء عائدة على محبوبته وأهلها الواو للحال أهلها مبتدا ومضاف اليه خبره بيثرب. أدنى مبتدا ودارها مضاف اليه ونظر خبر المبتدأ وعال صفته

الذي لاينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضاً نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا إذا لم يضف أو يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا إذا دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا رَفْعاً وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

لما فرغ من الكلام على مايعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر مايعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنين سواء كان في أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين إلى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسألون إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان في أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان

واجعل فعل وفاعل. لنحو متعلق باجعل ويفعلان مضاف اليه. والنونا مفعول أول ورفعا مفعول ثان على تقدير مضاف. وتدعين وتسألون معطوفان على يفعلان وحذفها مبتدا. وللجزم متعلق بسمه. والنصب عطف على الجزم وسمه خبر المبتدا. كلم تكوني خبر مبتدا محذوف. لترومي فعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ومظلمة مفعوله وجملة ترومي ومفعوله خبر تكوني

لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى «فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار»

وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا ... كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا

فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ... جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرّ

شرع فى ذكر اعراب المعتل من الأسماء والأفعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا وأشار بالمصطفى إلى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا وأشار بالمرتقى إلى ما فى آخره ياء مكسور ماقبلها نحو القاضى والداعى ثم أشار إلى أن ما فى آخره ألف مفتوح ماقبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضي و بالمعرب من المبني نحو اذا وبالالف من المنقوص نحو القاضى كما سيأتى و بلازمة من المثني فى حالة الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزمه اذ تقلب ياء فى الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثان منقوص إلى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء

ومعتلا مفعول سم الثانى • ومن الاسماء متعلق بمحذوف حال من ما • وما اسم موصول مفعول سم الاول وكالمصطفى صلتها • والمرتقى عطف على المصطفى • ومكارما مفعول المرتقى فلاول • مبتدأ أول والاعراب • مبتدأ ثان • وفيه متعلق بقدرا • وجملته خبر المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر الاول وهو الذى مبتدأ وخبر وجملة قد قصر صلة الذى والثان منقوص مبتدأ وخبر ونصبه ظهر مثله وكذا ورفعه ينوى وكذا متعلق بيجر

لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى و بالمعرب عن المبني نحو الذى و بقوله قبلها كسرة عن التى قبلها سكون نحو ظبى ورمى فهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضي قال الله تعالى ياقومنا أجيبوا داعى الله و يتقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لايكون فى آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك فى المعرب الا فى الاسماء الستة فى حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون فى موضعين آخرين أحدهما ماسمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان أعجمياً نحو سمندو وقمندو

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ   أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

أشار الى أن المعتل من الأفعال هو ما كان فى آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى

فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ   وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي

وأي فعل اسم شرط مبتدأ وكان بعده مقدرة وجملة آخر منه ألف مفسرة للضمير المستتر فى كان الثانية أو واو أو ياء عطف على ألف فمعتلا الفاء فى جواب الشرط ومعتلا حال من الضمير فى عرف مقدم على عامله وجملة عرف جواب الشرط (فالالف مفعول بفعل مقدر على سبيل التوسع والاشتغال يفسره انو لازم له كالقصد وانو أمر (وغير مفعول به أى مغاير الجزم وأبد معطوف على انو ونصب مفعول به وما موصول مضاف اليه نصب كيدعو صلة ما ويرمى معطوف على يدعو باسقاط العاطف

وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لاَزِمَا

ذكر فى هذين البيتين كيفية الاعراب فى الفعل المعتل فذكر أن الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لأنه يحذف له الحرف الآخر نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي إلى أن النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما انو إلى أن الرفع يقدر فى الواو والياء نحو يدعو ويرمى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف فى الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء ٭ وحاصل ماذكره أن الرفع يقدر فى الالف والواو والياء وان الجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر فى الياء والواو ويقدر فى الالف.

﴿ النَّكِرَةُ والمَعْرِفَةُ ﴾

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَاقَدْ ذُكِرَا

النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال

والرفع مفعول مقدم بانو. فيهما متعلق بانو. وجازما حال من فاعل احذف. وثلاثهن مفعول احذف وتقض مجزوم فى جواب الامر. وحكما مفعول به على تضمين تقض معنى تؤدي. ولازما نعت حكما

نكرة مبتدأ وسوغه أنه فى معرض التقسيم. وقابل خبره. مؤثرا من حال أل. أو واقع عطف على قابل: موقع ظرف مكان. وما اسم موصول مضاف اليه وجملة ماقد ذكرا صلته

مايقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها ومثال ماوقع موقع مايقبل أل ذو التى بمعني صاحب نحو جاءني ذو مال أى صاحب مال فذو نكرة وهى لاتقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي

أى غير النكرة المعرفة وهى ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذى والعلم كهند والمحلى بالألف واللام كالغلام والموصول كالذى وما أضيف إلى واحد منها كابنى وسنتكلم على هذه الأقسام

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ اوْ حُضُورِ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

يشير إلى أن الضمير مادل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثانى ضمير المتكلم نحو أنا

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَالا يُبْتَدَا وَلا يَلِي إلاَّ اخْتِيَاراً أَبَدَا

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكْ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

وغيره معرفة مبتدا وخبر والضمير يعود الى النكرة. فما اسم موصول مفعول سم الاول. لذى متعلق بمحذوف صلة ما غيبة مضاف اليه وما بعده معطوف عليه. وبالضمير معمول سم الثانى. وذو مبتدا. واتصال مضاف اليه. ومنه متعلق بمحذوف نعت اتصال. ما اسم موصول خبر المبتدا. وجملة لا يبتدا صلة ما ولا يلى الا عطف عليه. واختيارا نصب على نزع الخافض. أبدا ظرف زمان. كالياء خبر مبتدا محذوف من ابني متعلق بمحذوف حال من الياء. وأكرمك عطف على ابنى بحذف العاطف حال من الكاف

الضمير البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لايبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا فى الاختيار فلا يقال ما أكرمت إلاك وقد جاء شذوذاً فى الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت * علىّ فمالى عوض إلاه ناصر (١)

وقوله: وما علينا إذا ما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا إلاك ديار (٢)

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ البِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَاجُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى الجمود ولذلك لاتصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت أنها مبنية فمنها مايشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير

والياء والهاء من سلبه . مثال ماتقدم قبله

وكل مضمر مبتدا أول ومضاف اليه والبناء مبتدأ ثان وجملة يجب خبره ، ولفظ مامبتدا واسم موصول مضاف اليه ، وجملة جر صلة ما ، كلفظ خبر المبتدا

(١) (هذا البيت لم يعلم قائله ولم يوقف على خبره . الفئة الجماعة والبغى الظلم وعوض ظرف بني على الضم لاستغراق الزمن المستقبل وهومختص بالنفى يعنى أتحصن بخالق العرش من جماعة ظلمتنى واعتدت على لانه لا ناصر فى جميع الزمن الذى يستقبلنى سواه . والشاهد فى قوله الاه حيث جاء الضمير المتصل بعد الا . من فئة متعلق بأعوذ كما تعلق بدما قبله وجملة بغت صفة فئة على متعلق ببغت فما الفاء للعطف ما نافية ولى خبر مقدم وعوض ظرف وناصر مبتدا مؤخر والا اداة استثناء والضمير مستثنى من ناصر قدم عليه

(٢) أنشده الفراء ولم يعزه الى أحد. نبالى نكترث والجارة مؤنث الجار وديار اسم مبهم بمعنى أحد والمعنى لانكترث وقت أن تكونى أيتها المحبوبة جارة لنا أن لايجاورنا أحد غيرك لانك القصد والمنى والشاهد في قوله الاك مثل الاول اذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة وجملة كنت جارتنا فعل الشرط وجوابه محذوف للعلم به مما قبله . ان لا يجاورنا ان أولت مابعدها بمصدر مفعول نبالى وديار فاعل الفعل المؤول بالمصدر الا أداة استثناء والضمير المتصل مستثنى من ديار قدم عليه

نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وأنه وله فالكاف فى أكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى أنه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها مايشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَاصَلَحْ   كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

أى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا والنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو اضربى ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مرَّ بى ويستعمل فى الثلاثة أيضاً هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لأنهما لايشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهى ضمير متصل فى الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميراً متصلا فى الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثة لأنها فى حالة الرفع للمخاطب وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا   غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما

للرفع متعلق بصلح ومابعده عطف عليه . ونا مبتدا وجملة صلح خبره . والف مبتدا خبره لما غاب وغيره

واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز والمستتر إلى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار أربعة الأول فعل الأمر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لأنه لايحل محله الظاهر فلاتقول افعل زيد فأما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثانى الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق أنا كان أنا تأكيداً للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو نغتبط أى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أى أنت فان كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم أى هو وهذا الضمير جائز

ومن ضمير خبر مقدم وما يستتر مبتدأ مؤخر . نغتبط بدل من أوافق . واذ ظرف للزمن الماضى ويستعمل مجازاً فى المستقبل

الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أي هو

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَاهُو وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ

تقدم أن الضمير ينقسم إلى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وسبق الكلام في ذلك والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوبا ولا يكون مجروراً وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وانتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين أو الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلاَ إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر إياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين أو المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين أو للغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات

وَفِي اخْتِيَارٍ لا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

وذو مبتدا خبره انا وما عطف عليه باسقاط العاطف ويجوز أن يكون ذو خبرا مقدما وانا مبتدأ مؤخرا . وقوله هو مبتدا حذف خبره أي كذلك . في انفصال في موضع الحال من مرفوع جعلا . اياي مفعول جعل الثاني . وفي اختيار في موضع الحال من فاعل يجيء . اذا ظرف ضمن معنى الشرط . وجملة تأتي أن يجيء الخ فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه إلى المنفصل إلافيما سيذكره المصنف فلا تقول فى أكرمتك أكرمت إياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو إياك أكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع إمكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * إياهم الارض فى دهر الدهارير(١)

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هاءَ سَلْنِيهِ وَما أَشْبَهَهُ فِى كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصالا أَخْتارُ غَيْرِى اخْتارَ الانْفِصالا

أشار فى هذين البيتين إلى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا

هاء مفعول افصل لقربه وحذف من الاول لدلالة هذا عليه • وسلنيه مضاف اليه وماأشبهه عطف عليه • فى كنته متعلق بانتمى وجملة الخلف انتمى مبتدا وخبر • كذاك خبر مقدم وخلتنيه مبتدا مؤخر على حذف مضاف أى هاء خلتنيه كذاك واتصالا مفعول مقدم لاختار. وغيرى مبتدا وجملة اختار الانفصالا خبره

(١) قاله الفرزدق شاعر مجيد مفلق معدود فى الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وهذا البيت من قصيدته التى مدح بها يزيد بن عبد الملك وقبله

ياخير حى وقت نعل له قدما ومیت بعد رسل الله مقبور

إنى حلفت ولم أحلف على فند فناء بيت من الساعين معمور

بالباعث الوارث البيت والباعث هو الذى يبعث الخلق والوارث الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والاموات اما منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعاه واما مخفوض بالاضافة وضمنت تضمنت بمعنى اشتملت عليهم ودهر الدهارير الزمان السالف يريد حلفت بالذى يحيي الاموات وترجع اليه أملاكهم حال اشتمال الارض عليهم في الازمنة السالفة والشاهد فى قوله اياهم حيث أتى بالضمير منفصلا مع امكان اتصاله • بالباعث متعلق بحلفت قبله والوارث صفة بعد صفة والاموات اما منصوب بالوارث وأضمر فى الباعث ضميره على طريق التنازع أومجرور بالاضافة وجملة قد ضمنت اياهم الارض فى موضع الحال من الاموات: فى دهر متعلق بضمنت والدهارير مضاف اليه

مع امكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه إلى ماتعدى إلى مفعولين الثانى منهما ليس خبراً فى الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فى هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلنى إياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز فى هذه المسألة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى أنه اذا كان خبر كان وأخواتها ضميراً فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه نحو كنت إياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال فى نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار فى هذا أيضاً الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه أرجح لانه هو الكثير فى لسان العرب علي ماحكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام(١)

وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فى اتِّصالِ وقدِّمَنْ ما شِئْتَ فى انْفِصالِ

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير

فى اتصال متعلق بقدم • وقدمن أمر مؤكد بالنون الخفيفة ماشئت موصول وصلة فى انفصال متعلق بقدمن

(١) هذا البيت جرى مجرى المثل يضرب فى معنى الصدق والامانة يروى أنه لديسم بن طارق شاعر جاهلى. حذام فاعل مبنى على الكسر فصدقوها الفاء واقعة فى جواب الشرط والفاء فى الجملة الثانية للعطف وفيها معنى التعليل • يريد اذا قالت حذام قولا فصدقوها لأن القول المعتد به قولها

الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما أخص من الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا أعطيتهونى وأجازه قوم ومنه مارواه ابن الاثير فى غريب الحديث فى قول عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا فان فصل أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت أعطيته إياك وأعطيته إياى واليه أشار بقوله وقدمن ماشئت فى انفصال وهذا الذي ذكره ليس على إطلاقه بل إنما يجوز تقديم غير الاخص فى الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك إياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته إياك لانه لايعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ

وَفى اتِّحادِ الرُّتْبَةِ الزَمْ فصْلا وَقدْ يُبيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصْلا

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل فى أحدهما فتقول أعطيتنى إياى وأعطيتك اياك وأعطيته اياه ولايجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتنيني ولاأعطيتكك ولا أعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله فى الكافية

مع اختلاف ماونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة اقتضت

وفى اتحاد متعلق بالزم. وقد هنا للتقليل. وفيه متعلق بيبيح والضمير فيه يعود على اتحاد. ووصلا مفعول بيبيح

مور بما أثبت هذا البيت فى بعض نسخ الالفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا فى موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت   اياهم الأرض فى دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك

وَقَبْلَ يا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ الْتُزِمْ   نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِى قَدْ نُظِمْ

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقى الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمنى و يكرمنى و أكرمنى وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاً كما قال الشاعر

عددت قومى كعديد الطيس   اذ ذهب القوم الكرام ليسي(١)

واختلف فى افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا ؟ فنقول ما أفقرنى الى عفو الله وما أفقرى الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم

وقبل ظرف عامله التزم . ويا مضاف اليه قصر للضرورة . والنفس مضاف الي يا . والتزم فعل بني للمفعول . ونون نائب فاعله . ووقاية مضاف اليه . وليسي قد نظم مبتدا وخبر

(١) قاله رؤبة بن العجاج ولم أعثر عليه فى ديوانه بعد البحث . كعديد الطيس صفة لمصدر محذوف أى عدا كعديد الطيس واذ ظرف زمان للماضي وليس هنا للاستثناء واسمها ضمير يعود على البعض المفهوم من القوم والياء المتصلة بها خبرها والرواية المأثورة عن أئمة الادب عهدت قومي أو عهدى بقومي الخ والطيس هنا الكثير من الرمل وكعديد حال من قومي وقوله اذ ذهب ظرف ليسي . يقول عهدى بقومي الكرام الكثيرين ككثرة الرمل حاصل وليس فيهم الآن كريم غيرى اذ ذهب القوم الكرام وغرضه مدح نفسه بالكرم ويفتخر بالكرام من قومه ويتحسر على ذهابهم . والشاهد فى قوله ليسى حيث لم يأت بنون الوقاية شذوذا لانها لازمة لجميع الأفعال قبل ياء المتكلم

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فِي البَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا ‏ ‏ ‏ ‏ مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لاتحذف منها إلا ندوراً كقوله

كمنية جابر إذ قال ليتى ‏ ‏ ‏ ‏ أصادفه واتلف جُلَّ مالى(١)

والكثير فى لسان العرب ثبوتها و به ورد القرآن قال الله تعالى ياليتني كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلى أبلغ الأسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت اعيرانى القدوم لعلني ‏ ‏ ‏ ‏ أخط بها قبرا لابيض ماجد(٢)

وليتني فشا مبتدا وخبر. وليتي ندرا مثله ومع متعلق باعكس. ولعل مضاف اليه. واضطرارا مفعول لاجله مقدم على عامله. ومنى وماعطف عليه مفعول خفف وبعض فاعله. وجملة قد سلفا صلة من

(١) قاله زيد الخيل صحابى شاعر من أبيات أولها

تمنى مزيد زيداً فلاقى ‏ ‏ ‏ ‏ أخا ثقة إذا اختلف العوالى

كمنية متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي تمنى مزيد تمنيا كتمني جابر اذ ظرف متعلق بمنية وجملة ليتي أصادفه مقول القول واسم ليت الضمير المتصل بها وجملة أصادفه خبرها وأتلف الواو للحال وجملة أتلف جل مالي خبر لمبتدا محذوف أي وأنا أتلف. والمنية هنا اسم للتمنى وفى الاصل الشيء الذى يتمنى وجابر رجل من غطفان كان يتمنى أن يلقى زيدا وأتلف من الاتلاف وجل الشيء معظمه يقول تمنى مزيد لقائى كتمنى جابر حين قوله ليتي أجد زيدا وأنا أفقد أكثر مالى لاجل قتله والشاهد فى قوله ليتي حيث ترك منه نون الوقاية وهو نادر والكثير ثبوتها.

(٢) هذا البيت لم يعرف قائله. أعيرانى فعل أمر ومفعوله وفاعله ضمير مستتر ولعل هنا للتعليل. والقدوم معروف والخط النحت والقبر هنا غلاف السيف والماجد العظيم يقول أعطيانى القدوم لاجل أن أنحت به غلافا لسيف عظيم عندى لحفظه هذا ماقالوه والحق أنه أراد رجلا شريفا فى الارض والقبر معروف والشاهد في قوله لعلى حيث أثبت النون وهو نادر

ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات أى فى باقي أخوات ليت ولعل وهى إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ فتقول انى وانني وأني وأنّى وكأني وكأنى ولكنى ولكنني ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منى وعنى بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى(١)

وَفى لدُنى لدُنِى قَلّ وفى قَدْنِى وقَطْنِى الحَذْفُ أيْضاً قدْ يَفِى

أشار بهذا إلى أن الفصيح فى لدنى إثبات النون كقوله تعالى (قد بلغت من لدنى عذرا) ويقل حذفها كقراءة من قرأ لدني بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطني ويقل الحذف نحو قدى وقطى أى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله

قدنى من نصر الخبيبين قدى ليس الامام بالشحيح الملحد(٢)

وفى لدنى متعلق بقل. ولدنى مبتدأ وجملة قل خبره. وفى قدنى متعلق بيفي. والحذف مبتدأ وجملة قد يفى خبر

(١) قائله لم يعرف. أيها منادى حذف منه حرف النداء وأتى بأى للتوصل الي نداء المعرف وها للتنبيه والسائل صفة أي وعنهم متعلق بالسائل من قيس متعلق بمحذوف خبر ليس وقيس مبتدا ومنى متعلق بمحذوف خبره لان لا انما تعمل فى النكرات . وقيس قبيلة تنسب الى قيس بن مضر واسمه الياس وقيس لقب ومعنى البيت واضح والشاهد فى كل من عنى ومنى حيث حذف نون الوقاية منهما

(٢) قاله حميد بن مالك الارقط شاعر اسلامى من شعراء بنى أمية من أرجوزة يمدح فيها الحجاج وأولها قلت لعنسى وهى عجلى تعتدى ✡ لا نوم حتى تحسرى وتلهدى

قدنى مبتدأ من نصر الخبيبين خبره وقدى الثانى توكيد للأول بالشحيح خبر ليس والملحد صفة الشحيح . هذا ولم يرو علماء الادب من هذه الارجوزة الشطر الاول والخبيبان هما عبد الله ومصعب ابنا الزبير والاول كنيته أبو خبيب فغلب . هذا اذا روى مثني وان

(العَلَمُ)

اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقا   عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاحِقِ   وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقاً أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسي وغيرهم تنبيهاً على أن مسميات الاعلام للعقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي أخت طرفة بن العبد لأمه وقَرَنْ اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

وَاسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبا   وَأَخِّرَنْ ذا إِنْ سِوَاهُ صَحِبا

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام إلى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس

روى بصيغة الجمع فالمراد هو ومن تبعه وقد اسم مرادف حسب والامام أراد به الحجاج أو عبد الملك والشحيح البخيل والملحد المائل عن الحق وهذا تعريض بابن الزبير يريد حسبي من نصر هذين الرجلين أو هؤلاء الجماعة ما كان ثم انتقل بعد الى من يمدحه بقوله ليس الامام البيت وأنت ترى أن هذا بعيد لعدم الملاءمة بين الشطرين والشاهد في قدني وقدي حيث أثبت نون الوقاية في الأول وحذفها في الثاني

اسم مبتدأ وجملة يعين صفته ومطلقا حال من فاعله وعلمه خبر المبتدأ ويجوز أن يكون اسم خبرا مقدما وعلمه مبتدأ مؤخرا واسما حال من فاعل أتى وكنية ولقبا معطوفان عليه وسواه مفعول مقدم لصحب وجملة صحبا فعل الشرط وحذف جوابه للعلم به مما قبله

بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان فى أوله أب أو أم كأبى عبد الله وأم الخير وباللقب ماأشعر بمدح كزين العابدين أوذم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرن ذا إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد إلا قليلا ومنه قوله

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً　　ببطن شريان يعوى حوله الذيب (١)

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب إذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه والكنية وهو إنما يجب تأخيره مع الاسم فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله:

* وأخرن ذا ان سواه صحبا *　　* وذا اجعل آخراً اذا اسماً صحبا * وهو

أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى أنه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شيء اذ يصير التقدير وأخر اللقب اذا صحب سوى

---

(١) قالته جنوب من مرثية ترثى بها أخاها أولها

كل امرىء بمحال الدهر مكذوب　　وكل من غالب الأيام مغلوب

بان متعلق بقوله قبله

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها　　عنى حديثاً وبعض القول تكذيب

عمرا بدل مما قبله وخيرهم صفة لعمرو وحسبا تمييز. ببطن خبر ان. وجملة يعوي حوله الذيب حال من عمرو. وذو الكلب لقب لعمرو وهو ابن العجلان أحد بنى كاهل والحسب مايعد من المآثر وبطن شريان اسم الموضع الذي دفن فيه عمرو والذيب يهمز ولا يهمز تريد أبلغ هذه القبيلة ومن ينقل القول اليها بأن أخاكم عمرا قتل بهذا الموضع وغرضها الحث على الاخذ بثأره. والشاهد فى قوله ذا الكلب عمرا حيث قدم اللقب على الاسم وهو قليل

الكنية وهو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب إن صحب الاسم

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْماً وَإِلاَّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

إذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفرداً أو الاسم مفرداً واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزاً وسعيد كرز ووافقهم المصنف علي ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركباً ومفرداً نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى إعرابه ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو أنف الناقة والنصب علي اضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ

وان شرط. يكونا جملة فعل الشرط ومفردين خبر يكونا. فأضف جواب الشرط. وحتما مفعول مطلق. والا ان حرف شرط ولا نافية أدغمت النون فى اللام وفعل الشرط محذوف. أي والا يكونا مفردين أتبع جواب الشرط حذفت فاؤه لضرورة النظم. والذى مفعول أول بأتبع. وجملة ردف صلة والمفعول الثانى محذوف وتقدير الكلام والا يكونا مفردين فاتبع الثانى الذى وقع رديفا ماقبله فى اعرابه ومنه خبر مقدم ومنقول مبتدا مؤخر. وذو مبتدا حذف خبره لدلالة المتقدم عليه

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الأَعْلَامِ ذُو الإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

ينقسم العلم إلى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو مالم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأدد والمنقول ماسبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من صفة كحرث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكي فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضاً ماركب تركيب مزج كبعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج ان ختم بغيرويه أعرب ومفهومه أنه ان ختم بويه لايعرب بل بنى وهو كذكره فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب مالاينصرف ويجوز فيه أيضاً البناء على الفتح فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز أن يعرب أيضا اعراب المتضايفين فتقول جاءنى حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب مالاينصرف نحو جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ماركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة وهو معرب فتقول جاءنى عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد

وجملة مبتدا خبره محذوف أيضا أى منه. وما موصول عطف على ماقبله وبمزج متعلق بركبا. وجملة ركبا صلة ما والتقدير ومنه جملة والذى ركب مع مزج. وذا اسم اشارة مبتدا ان شرطية. بغير متعلق بتم وويه مضاف اليه. وجملة تم فعل الشرط. وجملة أعربا خبر المبتدا وجواب الشرط محذوف

شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبى قحافة ونبه بالمثالين على أن الجزء الأول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبى وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ   كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ   وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ   كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظى وهو صحة مجىء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الألف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعني كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحداً بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليه أم عريط وكل ثعلب يصدق ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

علم مفعول وضعوا وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة. كعلم فى موضع الحال من علم. ولفظا منصوب بنزع الخافض وهو عم مبتدأ وخبر والضمير يرجع الى علم الاجناس. من ذاك خبر مقدم وأم مبتدأ مؤخر. وهكذا ثعالة مبتدأ وخبر على التقديم والتأخير. للثعلب متعلق بحال محذوفة. ومثله برة مبتدأ وخبر أيضا. للمبرة حال من برة. كذا فجار مبتدأ وخبر. وعلم مبتدا محذوف الخبر والتقدير فجار كذا علم موضوع للفجرة ويجوز أن يكون فجار مبتدأ أولا وعلم مبتدأ ثانيا وكذا خبر المبتدا الثانى وهو وخبره خبر المبتدا الأول

﴿ اسْمُ الإِشَارَةِ ﴾

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

يشار إلى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة ويشار إلى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس واشباع وذات

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

يشار إلى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالة النصب والجر بذين وإلى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

يشار إلى الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً بأولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقاً ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الأكثر استعمالها

بذا لمفرد متعلقان بأشر. بذى متعلق باقتصر وذه تى وتا معطوفات عليه باسقاط حرف العطف من الاخيرين — على الانثى متعلق باقتصر أيضا وحذف نعتها للعلم به من نعت المذكر وذان مبتدأ تان معطوف عليه باسقاط العاطف للمثنى خبره والمرتفع نعت للمثنى. وفى سواه متعلق باذكر وذين مفعول اذكر مقدم. وتين معطوف عليه باسقاط العاطف تطع جزم فى جواب الامر وباولى متعلق بأشر مقدم ولجمع متعلق به أيضا ومطلقا حال من جمع والمد أولى مبتدأ وخبر. ولدى ظرف بمعنى عند متعلق بانطقا بالكاف متعلق به أيضا. حرفا حال من الكاف. دون لام أو معه حالان من الكاف أيضا. واللام مبتدأ. وها بالقصر مفعول قدمت. وممتنعة خبر المبتدا

فى العقل ومن ورودها فى غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى … والعيش بعد أولئك الأيام (١)

وفيها لغتان المد وهى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم وأشار بقوله وبذى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى أن المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فإذ أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لاخلاف فيه فإن تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم اشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله رأيت بنى غبراء لاينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد (٢) ولايجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف أنه

---

(١) قاله جرير من قصيدة أولها

سرت الهموم فبتن غير نيام … وأخو الهموم يروم كل مرام

بعد ظرف في موضع الحال من المنازل والعيش معطوف على المنازل وبعد حال من العيش والايام بدل أوعطف بيان من اسم الاشارة والمنازل جمع منزلة أو منزل وهى المكان الذى يحل فيه موضع والعيش الحياة يريد ذم كل موضع من مواضع النزول بعد مفارقة اللوى وذم الحياة بعد تلك الايام الماضية — والشاهد فى قوله أولئك حيث أشار به الى غير العقلاء

(٢) هو لطرفة بن العبد من قصيدته إحدى المعلقات السبع وأولها

لخولة أطلال ببرقة ثهمد … تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

وجملة لاينكروننى فى موضع الحال من بنى غبراء ان كانت رأى بصرية وفى موضع المفعول الثانى ان كانت علمية ولا أهل معطوف على واو ينكروننى وبنو غبراء أراد بهم الفقراء الذين لصقوا بالارض لشدة فقرهم وبأهل الطراف الاغنياء يقول بعد أن تحامتنى عشيرتى وأفردتنى عنها علمت أو أبصرت الفقراء الذين لصقوا بالارض لاينكرون انعامى عليهم وكذا الأغنياء لاستطابتهم صحبتى يريد هجرنى الأقارب ووصلنى الأباعد

ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك

وَبِهُنَا أَوْ هٰهُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِى الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا
فى الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

﴿ الْمَوْصُولُ ﴾

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِى الْأُنْثَى الَّتِى ... وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَهْ ... وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

وبهنا متعلق بأشر وما بعده عطف عليه. الى دانى الجار والمجرور متعلق به أيضا. والمكان مضاف اليه. وبه متعلق بصلا. والكاف مفعول صل مقدم. في البعد متعلق به أيضا. أو بثم متعلق بفه. أو هنا عطف عليه. أو بهنالك متعلق بانطقن. أو هنا معطوف على هنالك. موصول الاسماء مبتدأ أول ومضاف اليه. والذى مبتدا ثان حذف خبره أي منه والجملة خبر الاول. والانثى مبتدا خبره التى أى ومؤنثه التى والعاطف محذوف واليا مفعول مقدم عامله لا تثبت. واذا مجرد الظرف. وما زائدة. وثنيا فى تأويل المصدر باضافة الظرف اليها. بل حرف انتقال. وما اسم موصول مفعول لمحذوف يفسره المذكور من باب الاشتغال. والنون مبتدا خبره الجملة الشرطية بعده. والنون مبتدا. من ذين فى موضع الحال من مرفوع شددا. وجملة شددا

ينقسم الموصول إلى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمراً نحو أشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى (وأن ليس الانسان إلا ماسعى * وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) فهى مخففة من الثقيلة ومنها أنّ وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيداً قائم ومنه قوله تعالى (أولم يكفهم أنّا أنزلنا) وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكوراً ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكرم زيداً ومنها ماوتكون مصدرية ظرفية نحو لاأصحبك مادمت منطلقا أى مدة دوامك منطلقاً وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربتَ زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لاأصحبك مايقوم زيد وعجبت مماتضرب زيدا ومنه (بمانسوا يوم الحساب) وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولاأصحبك مازيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى أو بالمضارع المنفى بلم نحو لاأصحبك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها أعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لاأصحبك مايقوم زيد ومنه قوله

أطوّف ما أطوف ثم آوى ... إلى بيت قعيدته لكاع(١)

خبره - وتعويض مبتدا سوغه مافيه من معنى الحصر وجملة قصدا خبره - وبذاك متعلق به

(١) قاله الحطيئة واسمه جرول والحطيئة بالتصغير لقب وهو أحد فحول الشعراء متصرف في فنونه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ثم أسر وعاد الى الاسلام وهذا

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد و بالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الأسماء احتراز من الموصول الحرفي وهو أن وأنّ وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي اقرأ ويعجبني أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي المفردة المؤنثة فاذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان و بالياء في حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرىء (واللذانّ يأتيانها منكم) ويجوز التشديد أيضاً مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرىء (ربنا أرنا اللذينّ) بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضاً في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضاً عن الألف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي

جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

بيت مفرد هجا به امرأته وما مصدرية وجملة أطوف الثانية في تأويل مصدر صلتها. الى بيت متعلق بآوي • وجملة قعيدته لكاع صفة بيت. أطوف أكثر الدوران وآوي مضارع أوى الى منزله من باب ضرب أقام به وانضم اليه وقعيدة البيت صاحبته ومعنى لكاع المتناهية في اللؤم والشاهد في قوله ما أطوف حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل يريد أطوف نهاري كله في طلب الرزق فاذا أويت عند الليل جئت الى بيت قعيدته القاعدة فيه متناهية في اللؤم

(ع) جمع مبتدا خبره الالى الذين بحذف العاطف. ومطلقا حال من الذين. وبعضهم مبتدا وبالواو متعلق بنطق. ورفعا مفعول لاجله أو حال. وجملة نطقا خبر المبتدا

باللاتِ وَاللاءِ التي قَدْ جُمِعا ... وَاللاءِ كالذِينَ نَزْراً وَقعا

يقال فى جمع المذكر الألى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءنى الألى فعلوا وقد يستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران فى قوله

وتبلى الألى يستلئمون على الألى ... تراهن يوم الروع كالحِدأ القبل (١)

فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال المذكر العاقل فى الجمع الذين مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءنى الذين أكرموا زيداً ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه وبعض العرب يقول اللذون فى الرفع والذين فى النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله ... نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النُخَيل غارة مِلحاحا (٢)

باللات متعلق بجمع وما بعده معطوف عليه. والتي مبتدا خبره قد جمعا. واللاء مبتدا وكالذين نزرا حالان من فاعل وقع. وجملة وقعا خبر

(١) قاله أبوذؤيب الهذلي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام من قصيدة أولها

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها ☆ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى

الالى اسم موصول مفعول تبلى وجملة يستلئمون صلة له. على الالى حال من الواو وفيه والالي الثانى اسم موصول أيضا. وجملة تراهن صلته. ويوم متعلق بتراهن. كالحدأ فى موضع المفعول الثانى لتراهن. وتبلى بمعنى تفنى والضمير فيه يعود الى المنون فى بيت قبله ويستلئمون أي يلبسون اللامة وهى الدروع والروع الفزع والخوف والحدأ جمع حدأة كعنبة طائر معروف والقبل جمع قبلاء وهى التي فى عينها قبل محركا وهو الحول يريد أن المنية تهلك الرجال الابطال الذين يلبسون دروع الحرب وهم على الخيل اللاتى تبصرهن كالحدأ التي فى عيونها حول. أراد بذلك خفة السير وسرعة العدو. والشاهد في قوله الالي حيث أطلق أولا على جماعة الذكور وثانيا على جماعة الاناث

(٢) قاله رجل جاهلى من بنى عقيل قيل اسمه أبوحرب الاعلم من أبيات أولها

نحن قتلنا الملك الجحجاحا ☆ ولم ندع لسارح مراحا

نحن مبتدا واللذون خبره مبنى على الواو وجملة صبحوا صلته ومفعول صبحوا محذوف أي الأعداء والصباحا ظرف زمان لصبحوا. وكذا يوم النخيل. وغارة اما حال من ضمير

ويقال فى جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللاء بمعني الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (١)

وَمَنْ وما وَأَلْ تُساوِى ماذُكِرْ وَهٰكَذا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وَكالتى أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذاتُ وَمَوْضِعَ اللاتِي أَتَى ذَوَاتُ

أشار بقوله تساوى ماذكر إلي أن من وما والألف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثني والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبني ماركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما

صبحوا أى مغيرين أو مفعول لاجله أى للغارة وملحاحا صفة لغارة. والنخيل مصغرا موضع بالشأم والغارة اسم من الاغارة وهى الهجوم على الاعداء وملحاحا من ألح السحاب دام مطره وأراد غارة شديدة الايذاء. والمعني نحن الذين أتوا العدو صباحا في ذلك اليوم لاجل الهجوم الشديد الايذاء بهم. والشاهد فى قوله اللذون حيث جاء بالواو حال الرفع

(١) قاله رجل من بنى سليم. فما حجازية آباؤنا اسمها. بأمن خبرها. منه متعلق به علينا متعلق به أيضا. اللاء اسم موصول صفة الآباء والجملة بعده صلة. بأمن أي بأكثر انعاما ومنه الضمير للممدوح ومهدوا بسطوا وفرشوا. والحجور جمع حجر بفتح الحاء وكسرها وهو فى الاصل ما بين يديك من ثوبك كنى بذلك عن حسن قيامهم بأمرهم وكثرة افضالهم عليهم يريد ليس آباؤنا الذين أحسنوا القيام علينا بأكثر من هذا الممدوح منة علينا. والشاهد فى قوله اللاء حيث أطلقه على جماعة الذكور موضع الذين وهو قليل

(ع) ومن مبتدا. وما وأل عطف عليه. وجملة تساوى خبر وجملة ذكر صلة ما وهكذا فى موضع الحال من ضمير شهر. وذو مبتدا وجملة شهر خبره. وعند متعلق به أى وذو شهر عند طيء مساويا هكذا. وكالتى خبر مقدم. لديهم متعلق بما تعلق به الخبر. وذات مبتدأ مؤخر أى وذات مستعملة كالتى لديهم. وموضع ظرف لأتى

ركبوا وماركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل مافى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى) وقولهم سبحان ماسخركن لنا وسبحان مايسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ماتستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى (ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله مايشاء) ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى ... فقلت ومثلى بالبكاء جدير

أسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير (١)

وأما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل إنها حرف موصول وقيل إنها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شىء وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقاً وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طى استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً ومثنى ومجموعا فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى

---

(١) قالها العباس بن الأحنف شاعر مولد لايحتج بشعره فى اثبات القواعد وانما يحتج بشعر العرب ☆أسرب القطا الهمزة للنداء وهل للاستفهام ومن مبتدأ وجملة يعير جناحه خبر إلى من متعلق بأطير وجملة أطير خبر لعل. والسرب بالكسر القطيع من القطا والظباء والوحش والقطا ضرب من الطير وتقول فلان جدير بكذا أى خليق وحقيق به والمعنى واضح . والشاهد فى من الأولى حيث استعملت فى غير العاقل

أيضاً البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذووا في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذواتا في الرفع وذوتي في الجر والنصب وذواتُ في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن إعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعاً وبالألف نصبا وبالياء جراً فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرام موسِرُون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا (١)

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

يعني أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الاشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ماعنده مفرداً مذكراً أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك

ومثل خبر مقدم . وما مضاف اليه . وذا مبتدا مؤخر . بعد حال من ذا . واستفهام مضاف اليه إضافة الدال إلى المدلول . أو من عطف على ما وحذف المضاف اليه لدلالة ما تقدم عليه . إذا ظرف ضمن معنى الشرط . وجملة لم تلغ في الكلام فعل الشرط جوابه محذوف وتقدير البيت وذا مثل ما واقعا بعد ما الدالة على الاستفهام أو من كذلك إذا لم يلغ أحدهما في الكلام (١) فاما كرام موسرون البيت تقدم ما فيه في صفحة (١٧)

ومن فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أي ما الذي فعلته واحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذ أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع اسم استفهام

وكلها يلزمُ بَعْدَهُ صِلَهْ   على ضميرٍ لائقٍ مشتمِلَهْ

الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول إن كان مفرداً فمفرد وإن كان مذكراً فمذكر وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما إذا قصدت بهما غير المفرد والمذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الذِي وُصِلْ   بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الذِي ابْنُهُ كُفِلْ

صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار

وكلها مبتدا ومضاف إليه. وجملة يلزم بعده صلة خبر. على ضمير. متعلق بمشتملة الواقع وصفا للصلة. وجملة خبر متقدم وما بعده عطف عليه. والذي مبتدا مؤخر. وجملة وصل به صلته

والمجرور وهذا فى غير صلة الألف واللام وسيأتي حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولاجاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ماأحسنه وان قلنا أنها خبرية واحترز بغير مفتقرة إلى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو ماقعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ   وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ

الألف واللام لاتوصل إلا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفى كون الألف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال إنها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الألف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله

وصفة خبر متقدم. وصلة أل مبتدا مؤخر ومضاف اليه. وكونها مبتدا. وجملة قل خبر

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل(١)

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية و بالظرف شذوذاً فمن الاول قوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد(٢)

ومن الثانى قوله من لا يزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه(٣)

---

(١) قاله الفرزدق يهجو رجلا من بنى عذرة وقبله

يا أرغم الله أنفا أنت حامله ياذا الخنى ومقال الزور والخطل

ما تميمية وأنت مبتدأ بالحكم الباء زائدة والحكم خبر المبتدا. الترضى أل اسم موصول وجملة ترضي حكومته صلة وما بعده معطوف على الحكم والحكم بفتح الكاف الذى يحكمه الخصمان ليفصل بينهما ولاصيل الحسيب والجدل شدة الخصومة يقول ما أنت أيها الاعرابى بالرجل الذى ترضاه الناس أن يكون فصلا بينهم فى الخصومات ولست بالحسيب ولا بذى عقل راجح ولا صاحب جدل وشدة فى الخصومة. والشاهد فى قوله الترضى حيث وصل أل الموصوله بالفعل المضارع وهو شاذ

(٢) لم يعلم قائله. من القوم خبر مبتدا محذوف أى أنا من القوم الرسول الله منهم أل موصولة صفة القوم. وجملة رسول الله منهم صلتها. لهم متعلق بدانت وجملة لهم دانت رقاب بني معد مستأنفة لبيان زيادة الشرف والعز. والمراد من القوم هنا قريش وأل فى الرسول موصولة صفة القوم ورسول مبتدا ومنهم خبره والجملة صلة أل ودانت خضعت وذلت والمراد بالرقاب الذوات على السعة والمجاز ومعد هو ابن عدنان تنسب اليه العرب يقول أنا من قريش الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ولهم ذلت وخضعت العرب أولاد معد بن عدنان والشاهد فى قوله الرسول الله منهم حيث وصل أل الموصولة بالجملة الاسمية وهو شاذ أيضا

(٣) قاله راجز لم يعرف من مبتدا لا نافية شاكرا خبر يزال على المعه متعلق بشاكرا وأل موصول ومعه خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة أل وجملة فهو حر خبر المبتدا ودخله الفاء لما فى المبتدا من معنى الشرط بعيشة متعلق بحر ذات سعة صفة عيشة. على المعه أى على الذى معه حر أى حقيق بعيشة واسعة والشاهد فى قوله على المعه حيث وصل أل الموصولة بالظرف وهو شاذ خلاف القياس

أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَالَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

يعني أن أيا مثل ما فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان أو مثني أو مجموعا نحو يعجبني أيهم هو قائم ثم أن أيا لها أربعة أحوال أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أيهم هو قائم الثاني أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني أيٌّ قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي هو قائم وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أيٌّ قائم وأيا قائم وأي قائم وكذا أيٌّ هو قائم وأيا هو قائم وأي هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني أيهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا) وقول الشاعر

إذا ما لقيت بني مالك ... فسلم على أيهم أفضل (١)

وهذا مستفاد من قوله وأعربت ما لم تضف إلى آخر البيت أي وأعربت أي إذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الأحوال الثلاثة

أي مبتدأ وكما خبره . وما لم تضف ما مصدرية ظرفية والجملة بعدها في تأويل مصدر مجرور بها . وصدر وصلها مبتدأ ومضاف إليه . وضمير خبر وجملة انحذف نعت ضمير وجملة المبتدأ والخبر في موضع الحال من ضمير تضف

(١) لم يعلم القائل وإذا ظرف فيه معنى الشرط . ما زائدة . وجملة لقيت بني مالك فعل الشرط . فسلم الفاء واقعة في الجواب أيهم موصول مبني على الضم . أفضل خبر مبتدأ محذوف والجملة منهما صلة أي . بنو مالك قبيلة . ومعنى البيت إذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الذي هو أفضل فيهم . والشاهد في قوله أيهم حيث بناها على الضم وهو أحد الوجوه فيها

السابقة وهى ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما إذا أضيفت وحذف مصدر الصلة فإنها لاتعرب حينئذ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِى ذَا الحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِى
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلَحَ البَاقِى لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِى
فِى عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ اوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

يعنى أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فيقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرىء (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم) بالنصب وروى (فسلم على أيهم أفضل) بالجر وأشار بقوله وفى ذا الحذف إلى آخره إلى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره فإن كان مرفوعا لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد فلا تقول جاءنى اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أى وإن لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا إذا

وبعضهم مبتدأ ومضاف اليه وجملة أعرب خبره مطلقا حال من المفعول المحذوف لانه فى قوة المذكور وفى ذا متعلق بيقتفى وذا اسم اشارة وأيا مفعول يقتفي وغير أي مبتدأ ومضاف اليه وجملة يقتفى فى موضع رفع خبر المبتدأ أن يستطل شرط وفاعله . وجواب الشرط محذوف لعلمه مما قبله وان كان ضرورة لان فعل الشرط ليس ماضيا ان يختزل فى تأويل مصدر مفعول أبوا . ان صلح الباقى جوابه محذوف كما سبق . كثير منجلى خبران تنازعا قوله فى عائد . متصل نعت لعائد

طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيداً فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيداً ومنه قولهم ما أنا بالذى قائل لك سوءاً التقدير بالذى هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياساً نحو جاء الذى قائم التقدير جاء الذى هو قائم ومنه قوله تعالى (تماما علي الذى أحسن) فى قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا فى لاسيما زيد إذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدا محذوف التقدير لاسى الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدا وهو قولك هو وجوباً وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أى وجوباً ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صلة كما إذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو أبوه منطلق أو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى أبوه منطلق تعني الذى هو أبوه منطلق لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شيء أم لا وكذا بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف، ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما إذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لأنه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الايهام فانه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون

صلة لايحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أومجروراً وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لايحذف مع أي ولا مع غيرها متى صلح مابعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو أبوه منطلق ويعجبنى أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره ويعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي إلى آخره إلى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى (ذرنى ومن خلقت وحيدا . أهذا الذى بعث الله رسولا) التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول أنا الذى معطيك درهم ومنه قوله

ماالله موليك فضل فاحمدنه به فما لدي غيره نفع ولاضرر (١)

تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى إياه ضربت فلايجوز

---

(١) سكتوا عن اسم قائله. ما مبتدا وفضل خبره. ولفظ الجلالة مبتدا ومو ليك خبره. والجملة الثانية صلة ما. وجملة فما لدى غيره الخ فى جواب شرط محذوف والمولى المعطى والفضل الاحسان يريد أن الذى أعطاه الله لك افضال منه واحسان واذا كان كذلك فاحمد الله وحده لانه لانفع ولا ضرر من غيره. والشاهد فى قوله موليك حيث حذف منه العائد المتصل المنصوب بالوصف

حذف إياه وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذي كأنه زيد

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ... كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرْ ... كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرْ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجروراً بالاضافة أو بالحرف فان كان مجروراً بالاضافة لم يحذف إلا إذا كان مجروراً باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضارب به الآن أو غداً فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاض إلى قوله تعالى (فاقض ما أنت قاض) التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان مجروراً بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت

كذا خبر مقدم وهو إشارة إلى حذف الضمير المنصوب. وحذف ما مبتدا مؤخر ومضاف اليه. بوصف متعلق بخفضا وجملة خفضا صلة ما. كأنت قاض خبر مبتدا محذوف كما سبق نظيره. بعد أمر حال من كأنت قاض لأنه قد قصد لفظه. من قضى متعلق بمحذوف نعت قاض أو أمر. كذا خبر مقدم. والذي مبتدا مؤخر. وجملة جر صلته. والموصول منصوب بجر مقدم والتقدير حذف العائد الذي جر بالحرف الذي جر الموصول كذلك

به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى (ويشرب مما تشربون) أي منه وتقول مررت بالذي أنت مررت أي به ومنه قوله

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي أنت بائح(١)

أي أنت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد فلا يجوز حذف به لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضاً نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر أي كذلك يحذف الضمير الذي جر بمثل ماجر الموصول به نحو مر بالذي مررت فهو بر أي بالذي مررت به فاستغني بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

﴿ المُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيف ﴾

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللاَّمُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

---

(١) قاله عنترة شداد بن العبسي كان من شعراء الجاهلية من أصحاب المعلقات وهذا البيت من قصيدته التي أولها

طربت وهاجتك الظباء السوانح غداة غدت منها سنيح وبارح

حقبة ظرف زمان متعلق بتخفي فبح الفاء واقعة في جواب شرط محذوف أي واذا كان الأمر كذلك فبح منها حال من الموصول بعده بالذي متعلق ببح. وسمراء اسم امرأة والحقبة بكسر الحاء المدة الطويلة وبح أمر من باح يبوح اذا أظهر ما في نفسه ولان أصله الآن فحذف منه الهمزتين أو أنه لغة فيه يريد قد كنت تكتم حب هذه المرأة مدة طويلة فأظهر الآن من حبها الذي كنت تكتمه ماشئت أن تظهره والشاهد في قوله بالذي أنت بائح حيث حذف العائد المجرور بالحرف لوجود الشرطين

(ع) أل مبتدأ. وحرف تعريف خبر ومضاف اليه. أو اللام مبتدا حذف خبره لعلمه

اختلاف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول) ولاستغراق الجنس نحو (إن الانسان لفى خسر) وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أى هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضاً الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهرى

وَقَدْ تُزَادُ لازِماً كَالَّلاتِ ... وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللاتِ

وَلاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ ... كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ السَّرِي

ذكر المصنف فى هذين البيتين أن الألف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهو اسم صنم كان بمكة و بالآن وهو ظرف زمان مبني علي الفتح واختلف فى الألف واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لاتكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف

مماقبله. فقط الفاء لتزيين اللفظ وقط بمعنى حسب حال من اللام. فنمط مبتدا وجملة عرفت صفةله. وقل فيه النمط خبر المبتدا. والضمير فى قوله وقد تزاد يرجع إلى أل من حيث هى لا بقيد كونها للتعريف. لازما حال من مصدر الفعل المفهوم منه كما هو رأى ابن هشام. كاللات خبر مبتدا محذوف. ولاضطرار عطف على لازما باعتبار المحل. كذا خبر مقدم والمبتدا قول محذوف وجملة وطبت النفس الخ مقولة له. النفس تميز. وقيس منادى والسرى نعته

إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضاً بالذين واللات والمراد بهما مادخل عليه أل من الموصولات وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون اللام والألف زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لاتكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ صراط الذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذاً وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطراراً على العلم فى قولهم فى بنات أو بر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك اكمؤاً وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر (١)

والأصل بنات أو بر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد أن بنات أو بر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو (٢)

---

(١) أنشده أبو زيد ولم يعزه الى أحد - جنيتك أي جنيت لك - وهذا كثير فى فصيح الكلام وجنى يتعدى الى مفعولين الاول بحرف الجر والثانى بنفسه وحذف حرف الجر من الاول توسعا واكمؤا هو الثاني - واكمؤا جمع كمء اسم للصغير من نبات أبيض يسمى شحمة الارض والعساقل جمع عسقول بضم العين اسم للكبير من ذلك النبات وبنات أوبر جمع ابن أوبر وهو علم على كمأة صغيرة جدا رديئة الطعم - والشاهد فى قوله بنات الاوبر حيث زاد فيه أل زيادة غير لازمة

(٢) قاله رشيد بن شهاب اليشكرى من قصيدة أولها

من مبلغ فتيان يشكر اننى أرى حقبة تبدى أماكن للصبر

والاصل وطبت نفساً فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لايكون إلا نكرة وهومذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس ياقيس السرى

وَبَعْضُ الاعْلامِ عَلَيْهِ دَخَلا ۞ لِلَمْحِ ماقَدْ كانَ عَنْهُ نُقِلا
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمانِ ۞ فَذِكْرُ ذا وَحَذفُهُ سِيَّانِ

ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ماسمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن وأكثر ماتدخل علي المنقول من صفة كقولك فى حارث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل فى هذه

رأيتك بمعنى أبصرتك ولهذا اقتصر على مفعول واحد ولما حرف ربط وأن زائدة وجملة صددت جوابها والجملة بعده عطف عليه وعن عمرو تنازعه الفعلان قبله والمراد عن قتل عمرو. رأيتك خطاب لقيس ابن مسعود اليشكرى والوجوه هنا الاشراف والذوات أو الاشراف والعظماء. وطبت ضمنه معنى تسليت يقول أبصرتك بالامس حين عرفتنا وعرفت ساداتنا وعرضت وطابت نفسك عن عمرو صديقك لدى قتلناه. والشاهد فى قوله النفس حيث ذكره معرفا بالألف واللام وهو تمييز وكان حقه أن يكون نكرة

(ع) وبعض مبتدا . عليه متعلق بدخل . وجملة دخلا خبر . للمح متعلق به أيضا . وما اسم موصول صلته مابعده . عنه متعلق بنقل . فذكر مبتدا . وذا اسم إشارة مضاف اليه وسيان خبره

الثلاثة نظراً إلى الاصل وحذفها نظراً إلى الحال وأشار بقوله لمح ماقد كان عنه نقلا إلى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات إلى مانقلت عنه من صفة أو مافى معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمى به تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة علي ذلك كقولك الحرث نظراً إلى أنه إنما سمى به للتفاؤل وهو أنه يعيش و يحرث وكذا كل مادل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لايستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بِالْغَلَبَهْ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

من أقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق علي كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول ﷺ والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى أنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لاتحذف إلا فى النداء أو الاضافة نحو ياصعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول ﷺ وقد تحذف من غيرهما شذوذاً سمع من كلامهم

علماً خبر يصير مقدم. بالغلبة متعلق بيصير. مضاف اسم يصير مؤخر. وحذف مفعوله أوجب مقدم . وذى اسم إشارة نعت أل . وفى غيرهما متعلق بتنحذف

هذا عيوق طالعاً والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى أنه إذا أطلق ابن عمر لايفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم أجمعين وهذه الاضافة لاتفارقه لافى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر

﴿ الابتداء ﴾

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ... إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ اغْنَى فِى أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سدّ مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به مالم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ماذكر فى القسم الثانى فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثانى أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس

(ع) مبتدا خبر مقدم. وزيد مبتدأ مؤخر. عاذر مبتدأ وخبر خبره . إن قلت شرط وفعله. وجملة زيد عاذر من اعتذر مقول القول . زيد مبتدا. وعاذر خبر . ومن اسم موصول مفعول عاذر . وجملة اعتذر صلة وجواب الشرط حذف للعلم به . وأول مبتدا وسوغه كونه قرينا للمعرفة . وجملة أغنى صفة فاعل . ومعمول أغنى محذوف أى عن الخبر . فى أسار متعلق بأغنى والهمزة للاستفهام . وسار مبتدا . وذان فاعل سد مسد الخبر . وكاستفهام خبر مقدم . والنفى مبتدا مؤخر

على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقام الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع فاعلا ظاهراً كما مثل أو ضميراً منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدا مؤخر وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ لأنه لا يستغنى بفاعله حينئذ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال فى مازيد قائم ولا قاعد ان قاعداً مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغني عن الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن فى المسئلة خلافا ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفى بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سدّ مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لأن المعنى ماقائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ماقائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم(١)

---

(١) لم يقع لى اسم قائل هذا البيت غير مبتدا والمسوغ له عمله فيما بعده وعداك فاعل لاه سد مسد الخبر ولا ناهية والفعل بعدها مجزوم بها. ولاه من اللهو وهو الترك وعداك بالكسر اسم جمع عدو ويقال اغتر فلان بكذا أى خدع به والعارض الطارئ وإضافته لما بعده من إضافة الصفة إلى الموصوف والسلم الصلح ينصح صاحبه ويحذره من عدوه الذى أظهر له الصلح يقول إن عدوك غير لاه عنك فدع ما أنت فيه من اللهو وعدم التحفظ ولا تخدع بما وقع من الصلح فانه يتحين بك الفرص والشاهد فى قوله غير لاه حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على النفى بالاسم وهو غير

فغير مبتدأ ولاه مخفوض الاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن　　ينقضي بالهم والحزن (١)

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح ابن جنى ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك فى إعرابه ومذهب البصريين إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفى أو استفهام وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد أى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغياً　　مقالة لهبى إذا الطير مرت

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر ومثله قوله

فخير نحن عند الناس منكم　　إذا الداعى المثوب قال يالا (٢)

---

(١) هذا البيت لابى نواس الحسن بن هانىء الحكمى كان في الشعر من الطبقة الاولى في المولدين وهو ممن لم يستشهد بكلامه ونما أورده الشارح مثالا للمسئلة وبعده بيت ثان وهو

إنما يرجو الحياة فتى　　عاش فى أمن من المحن

غير مبتدأ ومأسوف مضاف اليه على زمن فى محل رفع نائب فاعل مأسوف بالهم متعلق بمحذوف حال من ضمير ينقضى أى مشوبا بالهم يقول أنا غير آسف على زمن هذه صفته

(٢) قاله زهير بن مسعود الضبي شاعر جاهلى وقبله فيما روى بعض العلماء

ومن يك باديا ويكن أخاه　　أبو الضحاك ينتسج الشمالا

فخير مبتدا ونحن فاعله سد مسد الخبر وارتفع الداعى بفعل محذوف يفسره الظاهر والمثوب صفته وجملة يالا مقول القول . والداعى الطالب للاقبال والمثوب من التثويب وهو ترديد الصوت وأصله أن يجىء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويالا يريد يا لفلان فحذف المستغاث به ووقف على لام الاستغاثة بألف الاطلاق . يقول نحن عند الناس أفضل منكم وأحسن

فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفى ولا استفهام وجعل من هذا قوله خبير بنو لِهْبٍ فلا تكُ مُلْغِياً مقالة لِهْبِيٍّ إذا الطير مرت (١)

فخبير مبتدأ و بنو لهب فاعل سد مسد الخبر

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرّْ

الوصف مع الفاعل إما أن يتطابقا أفراداً أو تثنية أو جمعاً أو لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا أفرادا نحو قائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثانى أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخراً ويكون الوصف خبراً مقدما ومنه قوله تعالى (أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم)

إذا نادى المستصرخ المستغيث وقال يا لفلان فانا نبادر إلى إجابته ونسرع إلى إسعافه. والشاهد فى قوله فخير نحن حيث وقع الوصف مبتدأ رافعاً لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفى أو استفهام وهو قليل

(ع) وذا اسم اشارة مبتدا. والوصف عطف بيان. وخبر خبر ذا. إن شرط. فى سوى متعلق باستقر. وطبقا حال من ضمير استقر. وجملة استقر فعل الشرط والجواب محذوف كامر والتقدير إن استقر الوصف فى سوى الافراد طبقاً أى مطابقاً لمرفوعه فالثانى الخ

(١) قاله رجل من طىء لم يعلم اسمه خبير مبتدا و بنو لهب فاعل أغنى عن الخبر والفاء فى جواب شرط محذوف ولا ناهية والفعل بعدها مجزوم بها وملغيا خبر تك واسمها ضمير مستتر. ومقالة مفعول ملغيا إذا ظرف فيه معنى الشرط والطير فاعل بفعل يفسره ما بعده وجواب الشرط محذوف لوجود مايدل عليه وخبير من الخبرة وهو العلم بالشىء وبنو لهب من بنى نصر بن الازد تعرف بالعيافة والزجر وملغيا من الالغاء وهو عد الشىء ساقطا والمعنى أن بنى لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام لهبى إذا زجر أو عاف حين تمر عليه الطير

فيجوز أن يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر و يحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخراً وأراغب خبراً مقدما والاول فى هذه الآية أولى لأن قوله عن آلهتى معمول لراغب فلا يلزم فى الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى لان أنت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبي منه وأما الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان أنت أجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدأ علي الصحيح وان تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدأ وذا الوصف خبر إلى آخر البيت أى والثانى وهو مابعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب و يجوز على لغة أكلونى البراغيث أن يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ ومابعده فاعل سد مسد الخبر

وَرَفَعُوا مُبْتَـدَأً بِالاَبْتِدَا ... كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر

كذاك خبر مقدم رفع خبر مبتدأ مؤخر ومضاف اليه . وبالمبتدا متعلق برفع أى رفع الخبر بالمبتدا حاصل كذاك . والتشبيه فى النسبة إلى من ذكر فى ضمير رفعوا

مرفوع بالمبتدا فالعامل فى المبتدا معنوى وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم إلى أن العامل فى المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدا وان المبتدأ رفع الخبر وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لاطائل تحته

وَالخبرُ الجُزْءُ المتِمُّ الفَائِدَهْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِى شَاهِدَهْ

عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لاينتظم منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى أن يكون مختصاً بالمعرف دون غيره

وَمُفْرَداً يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ ... حَاوِيَةً مَعْنَى الذى سِيقَتْ لَهْ

والخبر مبتدا . والجزء خبره . والمتم نعت الجزء . والفائدة مضاف اليه . كالله بر خبر مبتدا محذوف . ومفرداً حال من ضمير يأتى الأول . وجملة حال من فاعل يأتى الثانى . حاوية نعت جملة . معنى مفعول حاوية

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فأما الجملة فاما أن تكون هي المبتدأ فى المعنى أولا فان لم تكن هى المبتدا فى المعنى فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع إلى المبتدا نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدراً نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة إلى المبتدا كقوله تعالى (ولباس التقوى ذلك خير) فى قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر مايكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدأ فى المعنى لم تحتج إلى رابط وهذا معنى قوله وان تكن إلى آخر البيت أى وان تكن الجملة إياه أى المبتدأ فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقى الله حسبى فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبى خبر عن المبتدا الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدا الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا إله الا الله

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

تقدم الكلام فى الخبر إذا كان جملة وأما المفرد فاما أن يكون جامدا او مشتقا

وان تكن شرط وفعله . وإياه خبر تكن . معنى تمييز . وجملة اكتفى جواب الشرط

الجامد نعت المفرد والضمير فى يشتق عائد إلى الموصوف دون صفته وهو جائز على الأصح عند القرينة ويجوز أن يكون الجامد مبتدأ ثانيا . وفارغ خبره . والجملة خبر الأول حذف رابطها أى منه

فان كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كمثال وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أى هو وهذا إذا لم يرفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ماليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كأسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ماكان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمي فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ماذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق وان المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أى هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

وَأَبْرِزْنُهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلَا ... مَالَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

وضمير أبرزنه عائد إلى ضمير الخبر المشتق. ومطلقا حال منه. وحيث ظرف مكان متعلق بأبرزنه وضمير تلا يعود إلى الخبر المشتق. وما اسم موصول مفعول تلا واقع على مبتدا والضمير فى معناه يعود إلى الخبر أيضاً والضمير فى له يعود إلى المبتدا الذى هو موقع

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير نحو زيد قائم أى هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى أن يكون فاعلا بقائم هذا إذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وَجَبَ إبراز الضمير سواء أُمِنَ اللبسُ أو لم يؤمن فمثال ماأمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال مالم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب إبراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معني قوله وأبرزنه مطلقاً أى سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا إن أمن اللبس جاز الأمران كالمثال الأول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت أتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثانى فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيداً وان يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقاً يعنى سواء خيف اللبس أولم يخف واختار فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان (١) التقدير بانوها هم فحذف الضمير لأمن اللبس

---

(١) أى وأبرز الضمير مطلقا إن تلا الخبر المشتق مبتدا ليس معنى ذلك الخبر محصلا لذلك المبتدا قومى مبتدا أول وذرى مبتدا ثان وبانوها خبره . والجملة خبر الأول . والذرى جمع ذروة . وكنه الشيء نهايته . وعدنان أبو قبيلة من العرب . وقحطان أبو قبيلة أيضا والمراد هنا القبيلتان يريد أن قومى شيدوا أعالى المجد وأقاموا دعائم العز وقد علم جميع العرب بحقيقة ذلك . والشاهد فى قوله بانوها حيث لم يبرز الضمير لامن اللبس

وَأَخبرُوا بظرفٍ أَوْ بحرفِ جَرّ　　ناوِينَ معنى كائنٍ أَو استقرّ

تقدم أن الخبر يكون مفرداً ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت أنه يكون ظرفا أو مجروراً نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسماً أو فعلا نحو كائن أو استقر فان قدّرت كائناً كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدّرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الأخفش إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وأن كلاً منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو فى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وأن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو فى الدار ونسب هذا إلى جمهور البصريين والى سيبويه أيضاً وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون التقدير مستقراً ونحوه وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن أو استقر وذهب أبو بكر بن السراج إلى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسي فى الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذاً كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن　　فانت لدى بحبوحة الهون كائن (١)

بظرف متعلق باخبروا . ناوين حال من فاعل أخبروا . معنى مفعول ناوين . أو استقر عطف على كائن المضاف اليه معنى قصد لفظه

(١) لم يعلم قائله ـ لك العز مبتدأ وخبر . ومولاك مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار أوحالاً نحو مررت بزيد عندك أو فى الدار أو صلة نحوجاء الذى عندك أو فى الدار لكن يجب فى الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذى استقر عندك أو فى الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة أو فى يوم الجمعة ولايقع خبرا عن الجثة قال المصنف إلا ان أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقاً فان جاء شىء من ذلك يؤول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ بشرط أن يفيد كقولك نحن فى يوم طيب وفى شهر كذا والى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

فأنت الفاء واقعة فى جواب وأنت مبتدأ وكائن خبره ولدى متعلق به * المولى يجىء لمعان كثيرة والظاهر أن المراد به هنا الحليف ويهن مضارع هان يهون اذا ذل وحقر والبحبوحة بالضم فى الاصل وسط الدار والمراد به هنا وسط الذل والصغار على السعة يريد ان كان حليفك عزيزا فلك العز والقوة وان كان ذليلا حقيرا صرت مثله يذهب الى أنه بقوة الحليف يقوى وبضعفه يضعف. والشاهد فى قوله كائن حيث صرح بمتعلق الظرف المستقر شذوذا

(ع) ولا نافية . عن جثة متعلق بخبرا

وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ... مَالَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِى الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَالَمْ يُقَلْ

الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو فى الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل الثانى أن يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفى نحو ماخل لنا الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة فى الخير خير السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ماذكره المصنف فى هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف إلى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

بالنكرة متعلق بالابتدا . مامصدرية ظرفية وما بعده فى تأويل مصدر . كعند الخ خبر مبتدا محذوف وعند خبر مقدم ونمرة مبتدا مؤخر . وهل حرف استفهام وفتى مبتدا وسوغه تقدم الاستفهام . فيكم خبره . فما نافية . وخل مبتدا لتقدم النفى عليه ورجل مبتدا سوغه نعته بما بعده . وعندنا خبر ورغبة مبتدا وسوغه عمله فى المجرور بعده وبر مضاف اليه وليقس اللام للامر ويحرك بالكسر إذا خلا عن العطف بالواو أو الفاء أو ثم فاذا دخل عليه حرف من هذه سكن وقد يحرك بالكسر

فاقبلت زحفاً على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر (١)

الحادى عشر أن تكون دعاء نحو (سلام على آل ياسين) الثانى عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيداً الثالث عشر أن تكون خلفاً من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر أن تكون فى معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب الاشر وما جاء بك إلا شيء على أحد القولين والقول الثانى شر عظيم أهر ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لأن الوصف أعم من أن يكون ظاهراً أو مقدراً وهو ههنا مقدر السادس عشر أن يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كل شارق (٢)

---

(١) قاله امرؤ القيس فى رواية بعض أئمة اللغة وزعم الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه رجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جعشم وعلى كلا الروايتين هو من قصيدة أولها على الرواية الأولى

لا وأبيك ابنة العامرى لا يدعى القوم أنى أفر

وعلى الثانية أولها

أحار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

زحفاً حال من التاء فثوب مبتدأ وجملة لبست خبره أى لبسته وكذا الجملة التي بعده أقبل خلاف أدبر والزحف المشي وأراد زاحفاً والثوب كل ما يلبسه الانسان ويروى نسيت بدل لبست وجر والسحب والمعني لما خرجت من عند محبوبتى أقبلت زاحفاً على ركبتى فلبست أحد ثوبى أو نسيته وسحبت الآخر على الارض ليقتفى الاثر عن القافة والشاهد فى قوله ثوب فى الموضعين حيث ابتدأ بهما نكرتين وسوغه قصد التنويع

(٢) لايعلم قائله * ونجم الواو للحال ونجم مبتدأ . وجملة قد أضاء خبره ومذ ظرف متعلق بأخفى وبدا فى تأويل مصدر مضاف اليه ومحياك فاعل بدا وضوؤه فاعل أخفى وكل

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول امرىء القيس

مرسعة بين أرساغه ... به عسم يبتغى أرنبا (١)

الحادى والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة ... لما استقلت مطاياهن للظعن (٢)

شارق مفعوله. سرينا من السرى بالضم وهو السير ليلا وأضاء أنار وبدا ظهر ولاح واضحا الوجه والشارق المضيء يقول سرنا ليلا وقد كان النجم مضيئا نهتدي به ولما ظهر وجهك ستر نوره كل نجم مضيء. والشاهد فى قوله ونجم حيث ابتدىء به وهو نكرة والمسوغ سبقه بواو الحال

(١) هو من قصيدة أولها ... أياهند لاتنكحى بوهة ... عليه عقيقته أحسبا

واختلفوا في قائلها فبعضهم نسبها لامريء القيس بن مالك الحميري وبعضهم لامرىء القيس ابن حجر الكندى. مرسعة مبتدا وبين ظرف خبره والجملة نعت ثالث لمن ذكر في البيت قبله. به خبر مقدم عسم مبتدا مؤخر البوهة بالضم البومة يضرب مثلا للرجل لاخير فيه ولاعقل والعقيقة الشعر الذى يكون على الانسان حين خروجه من بطن أمه والاحسب من الحسبة وهى صهبة تضرب الى الحمرة والمرسعة المعاذة يجعلها الانسان عليه خوفا من العين أو الموت والارساغ جمع رسغ وهو المفصل بين الكف والساعد والعسم محركا اعوجاج ويبس في الرسغ. والمعني لاتنكحى ياهند رجلا هذه صفاته والشاهد فى قوله مرسعة حيث وقع مبتدا وهو نكرة والمسوغ قصد الابهام

(٢) لم يعلم قائله لولا حرف امتناع لوجود واصطبار مبتدا خبره محذوف وجوبا لاودى اللام للتوكيد وأودى حرف ربط وجملة استقلت فعل الشرط وجوابه محذوف يقال أودي فلان هلك والمقة بالكسر المحبة واستقلت نهضت وارتفعت والظعن محركا أو بسكون العين السير يقول لولا حبس النفس عن الجزع لهلك كل محب حين نهضت الابل للرحيل بمن عليها ؛ والشاهد فى قوله اصطبار حيث جاء مبتدأ والمسوغ وقوعه بعد لولا

الثانى والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم إن ذهب عير فعير فى الرهط الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام ابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمة لك ياجرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى (١)

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا ومالم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ماذكرته أو لأنه ليس بصحيح

وَالأَصْلُ فى الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه على ماسيبين نحو قائم زيد وقام أبوه زيد وابوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم

---

(١) هو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً أولها

قبح الاله بنى كليب انهم لايغدرون ولايفون لجار

وكم مبتدا وعمة مضاف اليه تمييز ، وخبر المبتدا جملة قد حلبت هذا هو الظاهر ويجوز وجوه أخرى . كم خبرية بمعنى كثير والفدعاء من الفدع وهو اعوجاج فى اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أوالقدم الى أنسيها وهو جانبها والعشار جمع عشراء وهى التى أتى عليها عشرة أشهر وانما قال حلبت على دون حلبت لى اشارة الى كراهته ذلك منهن لأن أدنى من هذا العمل . والشاهد فى قوله عمة حيث وقع مبتدأ والمسوغ وقوعه بعد كم أو وصفه بما بعده (ع) فى الاخبار متعلق بالاصل لانه فى معنى الراجح . وأن تؤخرا فى تأويل مصدر خبر المبتدا . اذ ظرف زمان لاضرر لا نافية للجنس وما بعدها اسمها والخبر محذوف أى فيه

منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز إذ لا مانع من ذلك واليه أشار بقوله وجوزوا التقديم إذ لا ضررا فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واجده ... وبات منتشبا فى برثن الأسد (١)

فمن كنت واجده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله

إلى ملك ما أمه من محارب ... أبوه ولا كانت كليب تصاهره (٢)

فأبوه مبتدا وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله

---

(١) قاله حسان بن ثابت الانصارى شاعر مخضرم كان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عنه هجو الشعراء من قريش وغيرهم وهذا من قصيدة أولها

أمسى الخلابيب قد عزوا وقد كثروا ... وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قد ثكلت أمه الجملة خبر مقدم ومن مبتدا موخر واجده خبر كان والجملة صلة من ومنتشبا حال من الضمير فى بات أو خبر بات على انه من أخوات كان. ثكلت من الثكل وهو فقد المرأة والمنتشب المتعلق وبرثن الاسد مخلبه والجمع البراثن يصف المخاطب بالشجاعة وقوة البأس حتى أن من يلقاه تفقده أمه ويكون بعد قتاله طعاما للاسود متعلقا بمخالبها. والشاهد فى قوله قد ثكلت أمه من كنت حيث قدم الخبر وهو الجملة الفعلية على المبتدا وهو من

(٢) قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

رأونى فنادونى أسوق مطيتى ... بأصوات هلال سعاب حرائره

الى ملك البيت. محارب هو كثير في قبائل العرب محارب بن فهر فى قريش ومحارب بن خصفة فى قيس عيلان ومحارب بن عمرو بن الكيذ في عبد القيس وكليب كذلك بطون فى العرب كثيرة ولا أدرى من أراد منهما * قوله الى ملك متعلق بأسوق قبله وجملة ولا كانت كليب تصاهره عطف على قوله ما أمه يصفه بأنه عريق فى المجد كريم فى النسب فتشد اليه الرحال وتقصر عليه الآمال — والشاهد فى قوله ما أمه من محارب أبوه حيث قدم الخبر على المبتدا

بن الشجرى الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِى الجُزْآنِ عُرْفاً وَنُكْراً عادِمَي بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا الفِعْلُ كانَ الخَبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كانَ مُسْنَداً لِذِى لامِ ابْتِدَا أَوْ لازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِى مُنْجِدَا

ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدا أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أونكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر فى هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقدم الخبر وهو أبى حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه أبى

(ع) حين ظرف متعلق بامنعه . عرفا ونكرا نصبا على نزع الخافض لتوسع النحويين فيه أو تمييزان محولان عن الفاعل. عادمى حال من فاعل يستوى. كذا متعلق بامنعه إذا مضمن معنى الشرط. حذف فعله وجوابه لوجود مايدل عليهما وفيه أيضا حذف نعت الفعل وفيه قلب وأصل الكلام كذا إذا كان الخبر فعلا مسندا إلى ضمير المبتدا أى فامنع تقديمه . منحصراً حال من الهاء فى استعماله لذى متعلق بمسند . أو لازم عطف على ذى : كمن لى مبتدا وخبر ومنجدا حال من الضمير المستتر فى الخبر

يوسف بأبي حنيفة لاتشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا و بناتنـا ... بنوهن أبناء الرجال الاباعد (١)

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم والثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولايجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدا مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام زيد وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان مبتدا مؤخراً وقاما خبرا مقدماً ومنع ذلك قوم إذا عرفت هذا فقول المصنف كذا إذا ما الفعل كان الخبر يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره إذا رفع ضميرالمبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد الاقائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصراً فلايجوز تقديم قائم علي زيد فى المثالين . وقد جاء التقديم مع الاشذوذا قال الشاعر

---

(١) هذا البيت لايعرف قائله مع شهرته فى كتب النحاة وغيرهم ومعناه واضح. بنو خبر مقدم بنوأبنائنا مبتدا مؤخر ومضاف اليه وبناتنا مبتدأ أول بنوهن مبتدا ثان أبناء الرجال خبر الثانى والجملة خبر الاول ـ والشاهد فى قوله بنونا بنو أبنائنا حيث تقدم الخبر على المبتدا مع استوائهما فى التعريف لوجود القرينة المعنوية

فيارب هل الابك النصر يُرتجى عليهم وهل الاعليك المعول (١)

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبرا لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله أو كان مسندا لذى لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذاً قال الشاعر

خالى لأنت ومن جرير خاله ينل العلا و يكرم الاخوالا (٢)

فلأنت مبتدأ وخالى خبر مقدم الخامس أن يكون خبرا لمبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لى منجدا فمن مبتدا ولى خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر علي من فلا تقول لى من منجدا

وَنَحْوُ عِنْدِى دِرْهَمٌ وَلى وَطَرْ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

---

(١) قاله الكميت الاسدي صاحب الهاشميات شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها من شعراء مضر كان في أيام بني أمية معروف بالتشيع لبني هاشم وهذا البيت من قصيدة يرثى فيها زيد بن على أولها

الاهل عم في رأيه متأمل وهل مدبر بعد الاساءة مقبل

هل حرف استفهام انكاري الا اداة بك متعلق بيرتجى النصر مبتدا وجملة يرتجى خبره عليهم متعلق به أيضا. ومعنى البيت ما النصر على الاعداء يرتجى الا بك والا الاعتماد في الامور الا عليك — والشاهد في قوله هل الاعليك المعول حيث تقدم الخبر المحصور بالا على المبتدا شذوذا

(٢) لم يعرف قائله. العلاء بالفتح والمد الرفعة والشرف ومن جرير خاله من مبتدا وما بعده صلته وجملة ينل العلاء الخ خبره ولما كان المبتدا متضمنا معنى الشرط جاء الجزاء مجزوما ويجوز أن تكون الثانية بمعنى من وجملة جرير خاله خبرها وجملة فعل الشرط خبر من وما بعده جزاء الشرط — والشاهد فى قوله خالى لانت حيث تقدم الخبر على المبتدا المقرون بلام الابتدا شذوذا

(ع) ونحو مبتدا . عندى خبر مقدم . درهم مبتدا مؤخر ولى وطر عطف على الجملة الاولي ملتزم خبر المبتدا وهو نحو. فيه متعلق بملتزم . تقدم نائب الفاعل بملتزم والخبر مضاف اليه

كذا إذا عادَ عليهِ مُضْمَرُ ... مِمَّا به عَنْهُ مُبيناً يُخْبَرُ

كذا إذا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرا ... كأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصيرا

وَخَبرُ المَحْصُورِ قَدِّمْ أبدَا ... كما لَنا إلاَّ اتِّباعُ أَحْمَدا

أشار فى هذه الابيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب فى أربعة مواضع الاول أن يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفى الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة فى الدار واجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا أشار بقوله ونحو عندى درهم ولى وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندى رجل ظريف الثانى أن يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا إذا عاد عليه مضمر البيت أى كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فكأنه قال يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن

(ع) كذا متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله أى كذا يلزم تقدم الخبر اذا ضمن معنى الشرط. وجملة عاد فعله وجوابه محذوف دل عليه ما قبله والضمير فى عليه يعود الى الخبر على تقدير مضاف أى ملابس. مما متعلق بمحذوف صفة مضمر. به عنه متعلقان بيخبر والهاء من به يعود الى الخبر ومن عنه يعود الى ما ومبينا حال من الهاء فى به وجملة يخبر صلة ما أى يلزم التقديم اذا عاد على الخبر ضمير من مبتدا وقع الخبر عنه مبينا ذلك الخبر للضمير العائد اليه. كذا متعلق بمحذوف كما مر وذا الخ نحو ما مر غير مرة. كأين خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر والجملة بعده صلته أبدا متعلق بقدم. كما لنا ما نافية ولنا خبر مقدم وإلا استثناء مفرغ اتباع مبتدا مؤخر وأحمد مضاف اليه

عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر فينبغى أن تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير. كذا إذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس وأقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا إذا عاد عليه ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبداً وقوله

أهابك اجلالا ومابك قدرة ... على ولكن ملء عين حبيبها (١)

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيداً مع الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق إن ماعاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسألة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وماعاد عليه الضمير مختلف الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله * كذا إذا يستوجب التصديرا * نحو اين زيد فزيد مبتدا

---

(١) هو لنصيب بن رياح الأكبر كان شاعراً إسلاميا حجازيا من شعراء بنى مروان من قصيدة له. إجلالا مفعول لأجله ومابك قدرة الواو للحال بعده مبتدأ وخبر على متعلق بقدرة ولكن حرف استدراك ملء عين خبر مقدم حبيبها مبتدا مؤخر الهيبة والمهابة الاجلال أو الخوف وقد هابه يهابه يقول أهابك لا لاقتدارك على ولكن اعظاما لك لأن العين تمتلىء بمن تحبه فتحصل المهابة والضمير فى حبيبها للعين — والشاهد فى قوله ملء عين حبيبها حيث تقدم الخبر على المبتدا وجوبا

مؤخر وأين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيراً فأين خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدا محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار إلا زيد ومثله مالنا إلا اتباع احمدا

وَحَذْفُ مايُعلمُ جائِزٌ كما ... تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكما

وَفى جَوابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ ... فَزَيْدٌ اسْتُغْنِىَ عَنْهُ إذْ عُرِفْ

يحذف كل من المبتدا والخبر إذا دل عليه دليل جوازاً ووجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأى مختلف (١)

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وإن شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا

(ع) وحذف مبتدا خبره جائز وقوله كما تقول خبر مبتدا محذوف وما مصدرية ظرفية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف وبعد حال من المصدر المؤول. وفى جواب متعلق بقل. كيف خبر مقدم وزيد مبتدا مؤخر ودنف خبر مبتدا محذوف وجملة استغنى خبر المبتدا وهو زيد وإذ ظرف للتعليل

(١) قاله عمرو بن امرىء القيس الخزرجى من قصيدة أولها

يامال والسيد المعمم قد ... يطرأ فى بعض رأيه السرف

نحن مبتدا خبره أى راضون وأنت مبتدا وراض خبره وبما متعلق به وعندك صلة ما وبما الاولى متعلق بالخبر المحذوف وعندنا صلة ما يقول نحن راضون بما عندنا وأنت كذلك والرأى بيننا مختلف لان كلا له عقل يخالف عقل الآخر — والشاهد فى قوله نحن حيث حذف خبره جوازاً لما يدل عليه

وهو صحيح ومثله قوله تعالى (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن اعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى (واللائى يأسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن) أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ماقبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يأسن والاولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم إذا التقدير نعم زيد قائم

وَبَعْدُ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الخَبَرْ ... حَتْمٌ وفى نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمْ ... تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ

(ع) وبعد ظرف متعلق بحذف ولولا مضاف اليه والمراد بها الامتناعية وغالبا نصب بنزع الخافض. وحذف الخبر مبتدا ومضاف اليه. وحتم خبره وفى نص متعلق باستقر وذا مبتدأ وجملة استقر خبره . وبعد واو عطف على ماقبله . وجملة عينت نعت واو ومع مضاف اليه. كمثل الكاف زائدة ومثل خبر مبتدأ محذوف كل مبتدأ وما صنع الواو للمعية وما موصول حرفى. وجملة صنع صلته فى تأويل مصدر خبر المبتدا وقيل حال عطف على ماقبله ومضاف اليه وجملة لايكون خبراً نعت حال. عن الذى متعلق بخبرا وجملة خبره قد أضمرا صلة الذى . كضربى الكاف للتمثيل وضربى مبتدأ والياء مضاف اليه من إضافة المصدر إلى فاعله والعبد مفعوله ومسيئا حال منه والخبر محذوف وجوبا. وأتم اسم تفضيل مبتدا وتبيينى مضاف اليه وهو مصدر مضاف إلى فاعله بالحكم متعلق بمنوط

حاصل مافى هذه الابيات أن الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع الاول أن يكون خبراً لمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالباً عما ورد ذكره فيه شذوذاً كقوله

لولا أبوك ولولا قبله عمر   ألقت اليك معد بالمقاليد (١)

فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب إلا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجب دائماً وأن ماورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة أن الخبر إما أن يكون كونا مطلقاً أو كونا مقيداً فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما أن يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن إلى ما أتيت وان دل عليه دليل جاز إثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أى لولا زيد محسن إلى فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبى العلاء المعرى يذيب الرعب من كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا (٢)

---

(١) قاله أبو عطاء السندى مولى بنى أسد كان من مخضرمى الدولتين بنى مروان وبنى العباس وهو من قصيدة يمدح بها ابن يزيد ابن عمر بن هبيرة يقول فيها

أما أبوك فعين الجود نعرفه   وأنت أشبه خلق الله بالجود   لولا أبوك البيت

أبوك مبتدا خبره محذوف وجوبا أى قد ظلم الناس فى ولايته. قبله متعلق بالخبر المحذوف وعمر مبتدأ وجملة ألقت الخ جواب لولا والمقاليد جمع مقلد أو اقليد كنى بذلك عن الطاعة والقاء أمرهم اليه. يقول لولا أبوك وجدك وما كان عليه من الحيف والظلم لسلمت اليك العرب أمرها ورضيتك أميراً عليها - والشاهد فى قوله ولولا قبله عمر حيث ذكر الخبر بعد لولا

(٢) قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعرى الشاعر اللغوى كان عجائب الدنيا جفظا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب الموضع الثانى أن يكون المبتدأ نصا فى اليمين نحو لعمرك لأفعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدأ وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لأفعلن التقدير يمين الله قسمى وهذ لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدأ فان لم يكن المبتدأ نصاً فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله علىَّ فعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك إثباته وحذفه. الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدأ واو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج إلى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصاً فى المعية لم يحذف الخبر

وفهما وذكاء ولم يرد الشارح الاستشهاد بقوله لأنه من المحدثين وإنما أراد التمثيل وتخريج كلامه على وجه من وجوه النحو وهذا البيت من قصيدة أولها

أعن وخد القلاص كشفت حالا ... ومن عند الظلام طلبت مالا

الرعب فاعل يذيب كل عضب مفعوله والفاء للعطف والغمد مبتدا وجملة تمسكه خبره وجملة لسالا جواب لولا. يذيب من أذاب إذابة وهى اسالة الحديد ونحوه من الجوامد والرعب الفزع والخوف والعضب السيف القاطع والغمد غلافه الذى يوضع فيه ومعناه أن السيوف القواطع تذوب وتسيل فى أغمادها فزعا وخوفا من هذا السيف فلولا أن أغمادها وتمنعها لسالت على الارض هذا وعندى أن هذا من المبالغة التى لا يتسع لها صدر ولا يقبلها ذوق سليم

وجوبا نحو زيد وعمر قائمان الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا و بعده حال سد مسد الخبر وهى لاتصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد إذا كان مسيئا ان أردت الاستقبال وإن أردت المضى فالتقدير ضربى العبد إذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر فى كان المفسر بالعبد وإذا كان أو إذ كان ظرف نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على أن الخبر محذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التى تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ماحكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربى العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد مسىء لان الضرب لا يوصف بانه مسىء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبيينى ومنوطا حال سد مسد خبر أتم والتقدير أتم تبييني الحق إذا كان أو إذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها فى غير هذا الكتاب أربعة الاول النعت المقطوع إلى الرفع فى مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف فى مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثانى أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف

وجوبا والتقدير هو زيد أى الممدوح وهو عمرو أى المذموم الموضع الثالث ما حكي الفارسي من كلامهم فى ذمتى لأفعلن ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً فى القسم الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبرى مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذى هو صبرى وجوبا

وَأَخبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا   عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتد الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معني خبر واحد نحو هذا حلو حامض أى مز أو لم يكونا كذلك كالمثال الأول وذهب بعضهم إلى أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد) وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتى   مقيظ مصيف مشتى (١)

(ع) عن واحد متعلق باخبروا كما تعلق به ماقبله . كهم خبر لمبتدا محذوف وهم مبتد وما بعده خبر بعد خبر

(١) قاله رؤبة بن العجاج ولم أره فى ديوانه . من شرطية مبتداو يك مجزوم بها والجملة خبر المبتدا . وجملة فهذا بتى دليل على جواب الشرط أى فانا مثله البت الكساء الغليظ والمقيظ وما بعده بكسر الياء الشديدة والمشتى بكسر التاء يقول من كان صاحب كساء يقيه الحر والبرد فأنا صاحب كساء مثله فان لى كساء يكفيني زمن القيظ وهو شدة الحر ويكفيني زمن الصيف والشتاء - والشاهد فى قوله مقيظ الخ فانها أخبار تعددت بلا عاطف

قوله ينام باحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان نائم (١)

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فاما إذا كان أحدهما مفرداً والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام العرب بين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيراً ومنه قوله تعالى (فاذا هي حية تسعى) - وجوّزوا كون تسعى خبراً ثانياً ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

﴿ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ﴾

تَرفَعُ كانَ المُبْتَدَا اسْماً وَالخَبرْ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّداً عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ باتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحا

فَتِيءَ وَانْفَكَّ وَهذِى الأَرْبَعَهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

(ع) اسما حال من المبتدا أى مسمى بذلك والخبر مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده وجملة تنصبه مفسرة. ككان الخ خبر مبتدأ محذوف. ككان خبر مقدم عن ظل وما عطف عليه بحذف العاطف فى غالبه وهذى مبتدا. لشبه نفي متعلق بمتبعه الذى هو خبر المبتدا

(١) هذا لحميد بن ثور الهلالى من بنى هلال بن عامر وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وأسلم كان شاعراً فصيحاً ماهاجى أحداً الاغلبه وهو من قصيدة يصف فيها الذئب أولها

إذا نال من بهم النخيلة غرة على غفلة فيما يرى وهو طالع

وقد روى غير الشارح فهو يقظان هاجع. ينام مضارع نام نوما وهو غشية ثقيلة تهجم على الانسان فتمنعه عن المعرفة بالاشياء والمقلة شحمة العين التى تجمع سوادها وبياضها والاتقاء التحفظ والاحتراس والمنايا جمع منية تزعم العرب أن الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى مفتوحة يحرس بها فهذا على ماتزعم والشاهد فيه كسابقه

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا   كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَماً

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهى قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ماوأخواتها ولا التى لنفى الجنس وان وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه إلى انها حرف وهى ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه الافعال قسمان منها مايعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها مالايعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط فى عمله أن يسبقه نفى لفظاً أو تقديراً أو شبه نفى وهو أربعة زال وبرح وفتىء وانفك فمثال النفى لفظاً مازال زيد قائماً ومثاله تقديراً قوله تعالى (قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف) أى لاتفتؤ ولايحذف النافى معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومى   بحمد الله منتطقا مجيدا (١)

(ع) ومثل كان خبر مقدم ومضاف اليه ودام مبتدأ مؤخر ومسبوقا حال من دام. مادمت ما مصدرية ظرفية ودام فعل ناقص والتاء اسمها ومصيبا خبرها. ودرهما امامفعول ثان لاعط وحذف الاول كما حذف مفعول مصيبا أى واجدا أى أعط المحتاج درهما مادمت واجدا له أو مفعول مصيبا وحذف معمولا أعط.

(١) هو خداش بن زهير. ابرح فعل ملازم للنفي حذف منه لا وخبره منتطقا مجيدا وبحمد الله متعلق بأبرح. والمنتطق صاحب النطاق يقال جاء فلان وقد انتطق فرسه اذا جانبه ولم يركبه والمجيد صاحب الجواد يقول لاأزال أجنب فرسي وأتخذ الجياد ماأبقى الله قومي ذهب الى أن عزه وقوته ببقاء قومه — والشاهد فى قوله ابرح حيث حذف منه أداة النفى شذوذا

أى لاأبرح منتطقاً مجيداً أى صاحب نطاق وجواد ماأدام الله قومى وعنى بذلك أنه لايزال مستغنياً مابقى له قومه وهذا أحسن ماحمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقولك لاتزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولاتزل ذاكراً لمو ... ت فنسيانه ضلال مبين (١)

والدعاء كقوله لايزال الله محسناً اليك وقوله

ألا ياسلمى يادار مي على البلا ... ولازال منهلا بجرعائك القطر (٢)

وهذا الذى أشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعة إلى آخر البيت القسم الثانى مايشترط فى عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط مادمت مصيبا درهما أى أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى (وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حياً) أى مدة دوامي حيا ومعني ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً ومعني بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به فى الضحى وأصبح اتصافه به فى الصباح وأمسى اتصافه به فى المساء ومعني صار التحول من صفة إلى أخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما أى الآن وعند التقييد بزمن على

---

(١) لم يعلم القائل . صاح منادى مرخم على غير قياس لانه غير علم وشمر فعل أمر من التشمير وهو التهيؤ والمراد الاستعداد للموت والنسيان مشترك بين ترك الشيء عن ذهول وغفلة وتركه عن تعمد والضلال عدم الهدى والمعنى استعد للموت ولا تزال على ذكر منك فان نسيانه زلل عن طريق الرشاد — والشاهد في قوله ولا تزل حيث تقدمه شبه النفى

(٢) هو أول قصيدة لذى الرمة واسمه غيلان بن عقبة كان متمكنا في الشعر قديرا على تصريف الكلام يذهب به أى مذهب شاء من شعراء بنى مروان معدودا فى الفحول منهم. ألا للتنبيه واسلمى دعاء بالسلامة ومى اسم محبوبته والبلى بكسر الباء من بلى الثوب اذا خلق وتخرق والمنهل المنسكب والجرعاء رملة مستوية لاتنبت شيئا والقطر المطر يدعو لدار حبيبته بالسقيا وقت الحاجة وأن لاتزال على ماعهدها من الخصب وسعة العيش — والشاهد فى قوله ولا زال حيث عمل الرفع والنصب فيما بعده لوجود النفى قبله

حسبه نحو ليس زيد قائما غداً ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقى واستمر

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ ۝ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

هذه الافعال على قسمين أحدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على أن ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيدا) والامر نحو (كونوا قوامين بالقسط) قال الله تعالى (قل كونوا حجارة أو حديداً . واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا ۝ أخاك إذا لم تلفه لك منجدا (١)

والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدراً ومنه قوله ۝ ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى ۝ وكونك إياه عليك يسير (٢)

(ع) وغير مبتدأ مثله حال من فاعل عمل مقدم عليه وهو غير جائز لاقتران العامل بقد فلعل فيه خلافا أو للضرورة وجملة قد عملا خبر المبتدا وجواب الشرط فى قوله . ان كان الخ محذوف

(١) لم يعرف قائله . ما نافية حجازية والبشاشة طلاقة الوجه وتلف تجد والنجد المعين والمعنى ليس كل من أظهر لك البشر وطلاقة الوجه أخاك مالم تجده معينا لك فيما يهمك والشاهد فى قوله كائنا حيث أعمله عمل كان التى تصرف منها

(٢) لا يعرف قائله . البذل السماحة والاعطاء والحلم الاناة والصفح وكونك مصدر كان الناقصة مبتدا ومضاف اليه من اضافته الى اسمه واليسير السهل الهين وهو خبر المبتدا والضمير المنفصل خبر الكون من حيث نقصانه والمعنى أن الرجل يسود قومه ببذل المال والحلم وهو يسير عليك إذا أردت أن تكون مثله ـ والشاهد فى قوله وكونك اياه حيث دل على أن كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها

ومالا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان لنفي أو شبهه شرط فيه وهو زال وأخواتها لايستعمل منه أمر ولامصدر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

مراده أن اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها علي الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير علي متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر على الاسم قولك كان أخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ماتوسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول (١)

(ع) وفى جميعها متعلق باجز وتوسط مفعول اجز . وكل مبتدا سبقه مفعول حظر مقدم واضافته الى الضمير من اضافة المصدر الى فاعله ودام مفعوله وجملة حظر خبر المبتدا أى وكل منع أن يسبق الخبر دام

(١) هذا من قصيدة للسموأل بن عاديا الغسانى اليهودى يضرب به المثل فى الوفاء وله مع امرىء القيس حديث مشهور وأول القصيدة

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

سلى أمر وفاعله الياء ان شرط وجهلت فعله والناس مفعول سلى . وعنا وعنهم متعلقان بسلى وجواب الشرط محذوف والفاء للتعليل سواء خبر ليس مقدم عالم اسمها مؤخر وما بعده عطف عليه يريد سلى الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تتبينى حالنا وحالهم فليس العالم بالشيء والجاهل به سواء - والشاهد فى قوله فليس سواء عالم حيث توسط الخبر بين ليس واسمها

وذكر ابن معطى أن خبر دام لايتقدم على اسمها فلا تقول لأصاحبك مادام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لاطيب للعيش مادامت منغصة   لذاته بادكار الموت والهرم (١)

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر إلى أن كل العرب أوكل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لاأصحبك قائما مادام زيد فمسلم وان أراد أنهم منعوا تقديمه علي دام وحدها نحو لاأصحبك ما قائما دام زيد وعلي ذلك حمله ولده فى شرحه ففيه نظر والذى يظهر أنه لايمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا أصحبك ماقائما دام زيد كما تقول لاأصحبك مازيداً كلمت

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ   فَجِيءْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ

يعنى أنه لايجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما كان النفي شرطا فى عمله نحو مازال وأخواتها فلا تقول قائماً مازال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني مالم يكن النفى شرطاً فى عمله نحو ما كان زيد قائماً فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفى بغـــير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا

(ع) كذاك خبر مقدم وسبق مبتدأ مؤخر وخبر مضاف اليه من إضافة المصدر إلى فاعله وما مفعوله متلوة حال من الهاء فى بها

(١) لم يعلم قائله . لانافية للجنس وطيب اسمها وللعيش خبرها وما مصدرية ظرفية ومنغصة خبر دام مقدم ولذاته اسمها مؤخر . بادكار متعلق بمنغصة والطيب اسم لما تستطيبه النفس والمنغص المكدر واللذات جمع لذة وهو ما يتلذذ به الانسان والادكار من الذكر فنقل الي باب الافتعال والمعنى لاطيب لعيش الانسان مادامت لذاته مشوبة بما يكدرها من توقع الموت والهرم ـ والشاهد فيه تقدم خبر دام على اسمها

لم يكن عمرو ومنعها بعضهم ومفهوم كلامه أيضاً جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بما نحو ماقائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ ما بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

وَما سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِىءَ لَيْسَ زَالَ دائِماً قُفِي

اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف إلى المنع وذهب أبو على وابن برهان إلى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ماظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم) وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفاً وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه أن هذه الافعال انقسمت إلى قسمين أحدهما مايكون تاماً وناقصا والثانى مالايكون الا ناقصا والمراد بالتام مايكتفى بمرفوعه وبالناقص مالايكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه إلى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز أن تستعمل تامة الافتىء وزال التى مضارعها يزال لاالتى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لاتستعمل الا ناقصة

(ع) ومنع مبتدا وخبر مضاف اليه من اضافة المصدر إلى فاعله وليس مفعوله وجملة اصطفى خبر المبتدا . وذو مبتدا ماخبره برفع متعلق بما بعده وجملة يكتفى صلة ما . وما مبتدأ سواه صلة ما ناقص خبره والنقص مبتدأ . فى فتىء متعلق بقفى ليس زال معطوفان على فتىء بحذف العاطف ودائما حال من مرفوع قفى وجملة قفى خبر المبتدا

ومثال التام قوله تعالى (وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) أى وأن وجد ذو عسرة وقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض) وقوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)

وَلاَ يَلِى الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ‌ ‌ إِلاَّ إِذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرْ (ع)

يعني أنه لايجوز أن يلى كان وأخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين أحدهما أن يتقدم معمول الخبر و يكون الخبر مؤخراً عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الثانى أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم و يتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا أو جاراً ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغباً

وَمُضْمَرَ الشَّأْنِ اسْماً انْوِ إِنْ وَقَعْ ‌ ‌ مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

يعني أنه إذا ورد من لسان العرب ماظاهره انه ولى كان وأخواتها معمول خبرها

(ع) العامل مفعول يلى مقدم. معمول فاعله. الا اداة استثناء. إذا ظرف فيه معنى الشرط. ظرفاً حال من فاعل أتى. وقوله أو حرف جر عطف عليه. وجملة أتى فعل الشرط وجوابه محذوف أى ولا يلى معمول الخبر العامل إلا اذا أتى المعمول ظرفا أو مجروراً بحرف جر ومضمر مفعول انو مقدم. واسما حال منه. ان وقع شرط وفعله. وموهم فاعل وقع. ما موصول مضاف اليه. وجملة استبان أنه امتنع صلة وانه امتنع فى تأويل مصدر فاعل استبان وجواب الشرط محذوف وتقدير البيت وانو ضمير الشان حال كونه اسما للعامل ان وقع موهم الذى استبان امتناعه

فأوله على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم   بما كان اياهم عطية عوّدا (١)

فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامك زيد آكلا و يتخرج على ان فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان ومما ظاهره أنه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله

فأصبحوا والنوى عالى معرسهم   وليس كل النوى تلقى المساكين (٢)

إذا قرىء بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير فى الاول بما كان هو أى الشان فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدأ وعوّد خبره واياهم مفعول عوّد والجملة من المبتدأ وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لأن اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير فى البيت الثانى وليس هو أى الشان فضمير الشان اسم ليس وكل منصوب بتلقى وتلقى المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ماقيل فى البيتين

---

(١) قاله الفرزدق من قصيدة هجا بها جريرا

قنافذ خبر مبتدا محذوف أى هم قنافذ هداجون صفة . حول ظرف مكان متعلق بهداجون بما متعلق به أيضا واياهم مفعول عودا وعطية اسم كان وجملة عودا خبرها قنافذ جمع قنفذ وهو حيوان معروف يضرب به المثل فى سرى الليل وهداجون من الهدجان وهو السير السريع وعطية أبو جرير يقول أن رهط جرير كالقنافذ لمشيهم فى الليل للسرقة والفجور وأن أبا جرير هو الذى عودهم على ذلك ــ والشاهد فى قوله بما كان اياهم عطية عودا حيث ولى معمول الخبر كان وليس ظرفا ولا مجرورا بحرف جر ومثل هذا مؤول عند البصريين

(٢) قاله حميد الارقط من قصيدة يصف فيها أضيافه أولها

لامرحبا بوجوه القوم إذ حضروا   كأنهم إذ أناخوها الشياطين

والنوى الواو للحال والنوى مبتدا عالى خبر معرسهم مضاف اليه وكل مفعول تلقى وجملة تلقى خبر ليس مقدم والمساكين اسمها مؤخر . فأصبحوا أى دخلوا فى الصباح والمعرس موضع النزول آخر الليل وأراد به الموضع الذي أنزلهم فيه وكل النوى معمول تلقى والمساكين جمع مسكين

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِى حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثانى التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهى المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذى كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدما ولا تزاد فى غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام (١)

وهو الفقير المعدم ومراد الشاعر هجو أضيافه بكثرة الاكل يقول أن هؤلا الاضياف لكثرة أكلهم التمر دخل عليهم الصبح وعندهم نوى كثير ولم يكن اولئك امساكين يطرحون النوى كله بل كانو يبلعون بعض التمر بنواه انهم جوعهم والشاهد فى الشطر الثانى حيث يدل بظاهره على أن ليس ولها معمول خبرها

(ع) كان نائب فاعل تزاد. فى حشو متعلق تزاد. كما كان الخ خبر مبتدا محذوف وما تعجبية مبتدا وسوغ الابتداء ما فيها من معنى التعجب. وكان زائدة. أصح فعل تعجب فيه ضمير مستتر وجوبا يعود إلى ما وعلم مفعوله من تقدما موصول وصلة

(١) قاله الفرزدق من قصيدة أولها

ألستم عائجين بنا لعلا نرى العرصات أو أثر الخيام

كيف للاستفهام خرج مخرج التعجب وهو خبر مبتدا محذوف أى كيف حالتك اذا ظرف زمان وجملة مررت فى تأويل مصدر مضاف اليه والجار المجاور لك فى السكن يتعجب من الحال التى تكون عليها وقت مرورك بدار هؤلاء القوم والجيران الموصوفين

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب (١)

وأكثر ماتزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل (٢)

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الخبرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كثيراً ذا اشتَهَرْ

تحذف كان مع اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعدان كقوله

قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا (٣)

بالكرم. والشاهد في قوله كانو حيث زيد بين الصفة والموصوف

(١) هذا البيت مع شهرته في كتب النحو لم يعلم قائله. سراة مبتدا. وجملة تسامى خبره. على كان المسومة متعلق به. السراة جمع سري وهو الشريف. وتسامى أصله تتسامى من السمو وهو العلو. والمسومة الخيل التي جعلت عليها سومة بالضم أي علامة وتركت في الرعي. والعراب الخيل العربية. والمعنى أن سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية وذلك لعزهم وشرفهم - والشاهد فيه قوله على كان المسومة لانه قد زيدت كان بين الجار والمجرور

(٢) قالته أم عقيل بن أبي طالب. الماجد الكريم. والنبيل من النبل بالضم وهو الفضل وتهب بضم الهاء تهيج. والشمأل الريح تأتي من ناحية الشمال. والبليل من البلة بكسر الباء وهي النداوة. تقول أنت شريف فضل كريم وقت هبوب الشمال وذلك زمن الجدب والقحط الذي يحتاج فيه إلى السماحة والكرم - والشاهد في لفظ تكون حيث توسط بين المبتدا والخبر

(ع) وبعد متعلق باشتهر. وان ولو مضافان اليه. وكثيرا حال من فاعل اشتهر. وإذا مبتدا. وجملة اشتهر خبره

(٣) قاله النعمان بن المنذر ملك الحيرة من قصيدة يخاطب فيها الربيع بن زياد وأولها

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاقاويلا

وما قيل ماموصول نائب فاعل قيل الاول. وجملة قيل الثاني صلة ما. وان شرطية.

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا أى ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

* من لد شولا فإلى اتلائها (١) * التقدير من لدن كانت هى شولا

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

ذكر في هذا البيت أن كان تحذف بعد أن المصدرية و يعوض عنها ما و يبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برا فاقترب والاصل أن كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت برا ثم أتى بما عوضا عن كان فصار ان ما أنت برا ثم أدغمت النون فى الميم فصار أما أنت برا ومثله قول الشاعر

وصدقا خبر لكان المحذوفة مع اسمها . والجملة فعل الشرط وجوابه محذوف للعلم به مما قبله . فما اعتذارك ما اسم استفهام مبتدا واعتذارك خبره . من قول متعلق باعتذارك اذا قيلا اذا شرط وجملة قيلا فيه والالف للاطلاق وجوابه محذوف لوجود ما يدل عليه أى اذا قيل قول فما اعتذارك منه . ومعناه واضح . والشاهد فيه قوله ان صدقا وان كذبا حذفت فيه كان واسمها وهو كثير بعد أن ولو

(١) هذا البيت من الرجز المشطور وهو من الشواهد الخمسين التى لا يعرف قائلها من كتاب سيبويه من لد متعلق بمحذوف ولد مبنى على الضم وشولا خبر لكان المحذوفة مع اسمها أي من لد أن كانت شولا ولدن معناه أول غاية زمان أو مكان وقلما يفارقه من والشول جمع شائلة وهى الناقة التي ارتفع لبنها وجف ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية واسم كان المقدرة ضمير النوق في كلام تقدم قبله وشولا خبرها والاتلاء مصدر اتلت الناقة اذا تلاها ولدها أى تبعها . والشاهد في قوله من لد شولا حيث حذفت كان واسمها بعد لدن شذوذا

(ع) و بعد متعلق بارتكب . وأن مضاف اليه . وتعويض مبتدا . وما مضاف اليه . عنها متعلق بتعويض . وجملة ارتكب خبر المبتدا كمثل الكاف زائدة ومثل خبر مبتدا محذوف . أما أنت برا أصله لان كنت برا حذف كان وحده و بقى الضمير اسما فانفصل وزيدت ما عوضا عن كان وادغمت النون في الميم . وبرا خبر كان المحذوف

أبا خراشة أما أنت ذا نفر   فان قومى لم تأكلهم الضبع(١)

فان مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضاً عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والاصل إن كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل إن كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه بأما زيد ذاهبا

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ   تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

إذا جزم الفاعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم

---

(١) قاله العباس بن مرداس السلمى أسلم قبل فتح مكة بيسير وأما أنت ما زائدة عوضا عن كان المحذوفة ادغمت فى أن المصدرية وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها وأبو خراشة كنية وأراد به خفاف بن ندبة أحد فرسان قيس وشعرائها والنفر رهط الرجل يقال لعدة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة والضبع أراد بها السنة المجدبة وهذا تحريض على الصلح وتثبيط عن الحرب . والشاهد فى قوله أما أنت ذا نفر حيث حذفت فيه كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما الزائدة

(ع) ومن مضارع متعلق بتحذف . لكان نعت له . منجزم نعت له أيضا . وجملة ما التزم نعت لحذف

حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لالازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لاتحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائماً وأجاز ذلك يونس وقد قرىء شاذاً لم يك الذين كفروا وأما إذا لاقت متحركا فلا يخلو اما أن يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلا أولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله ﷺ لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد إن يكنه فلن تسلط عليه وان لايكنه فلاخير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول إن يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائماً ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف أن لافرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرىء وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة

﴿ فَصْلٌ فى مَا وَلاَتَ وَإِنْ المُشَبَّهَاتِ بِلَيسَ ﴾

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مادُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ
وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اوْ ظَرْفٍ كَمَا بِى أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ العُلَمَا

تقدم فى أول باب كان وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهى من الأفعال الناسخة وسيأتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة

(ع) اعمال ليس مفعول مطلق مبين للنوع ومضاف اليه. ما نائب فاعل أعملت. دون فى موضع الحال من ما. وأن مضاف اليه مع حال أيضا من ما وزكن الجملة نعت لترتيب وتقدير البيت اعملت ما اعمال ليس حال كونها مفارقة أن الزائدة مصاحبة بقاء النفى والترتيب المعلوم. وسبق مفعول أجاز مقدم. وجر مضاف اليه وحذف المعطوف وعاطفه. ما انا فيه. بى متعلق بمعنيا. وأنت اسمها. ومعنيا خبرها

قسما يعمل عمل كان وهو ماولاولات وان أما مافلغة بنى تميم أنها لاتعمل شيئاً فتقول مازيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولاعمل لما فى شىء منهما وذلك لأن ماحرف لايختص لدخوله على الاسم نحو مازيد قائم وعلى الفعل نحو مايقوم زيد ومالايختص فحقه أن لايعمل ولغة أهل الحجاز أعمالها كعمل ليس لشبهها بها فى أنها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو مازيد قائماً قال الله تعالى (ماهذا بشراً) وقال تعالى (ماهن أمهاتهم) وقال الشاعر

أبناؤها متكنفون أباهم حنقوا الصدور وماهم أولادها (١)

لكن لاتعمل عندهم إلا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة . الأول ان لايزاد بعدها إن فان زيدت بطل عملها نحو ماإن زيد قائم برفع قائم ولايجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم . الثانى أن لاينتقض النفى بالا نحو مازيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه . الثالث أن لايتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولاجار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ماقائم زيد فلا تقول ماقائماً زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا أو مجروراً فقدمته فقلت مافى الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف

(١) لم يسم قائله وقبله وأنا النذير بحرة مسودة تصل الجيوش اليكم أقوادها أبناؤها مبتدا ومضاف اليه ومتكنفون خبره وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر أى هم وأباهم مفعوله وحنقوا الصدور خبر ثان ومضاف اليه . والضمير فى أبناؤها الى الكتيبة وأراد رجالها وأراد بآبائهم رؤوساءهم ومتكنفون يريد قد صاروا حوله على أكنافه حنقوا الصدور من الحنق وهو الغيظ وماهم أولادها يريد أنهم ليسوا أبناء الكتيبة على الحقيقة وانما ذلك على مجاز قول العرب بنو فلان بنو الحرب أى أنهم عالمون بها وملازمون لها يصف الرجال بالطاعة لقائدهم وبالشجاعة والغيظ على عدوهم ـ والشاهد فى قوله وما هم أولادها حيث عملت ما النافية عمل ليس

الناس فى ما حينئذ هل هى عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما فى موضع رفع على أنهما خبران للمبتدا الذى بعدها وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط فى أعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذى زكن وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أى علم ويعني به أن يكون المبتدأ مقدماً والخبر مؤخراً ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لاتعمل ما شيئاً سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب . الشرط الرابع أن لايتقدم معمول الخبر علي الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الأولى لتأخر الخبر وقد يقال لايلزم ذلك لما فى الأعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا أوجارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ماعندك زيد مقيما وما بى أنت معنيا لان الظرف والمجرورات يتوسع فيها مالايتوسع فى غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا ــ الشرط الخامس أن لاتتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ماما زيد قائم فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس أن لايبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشىء إلا شىء لايعبأ به فشىء في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذى هو زيد ولا يجوز أن يكون فى موضع نصب خبراً عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى فى هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعني القول باشتراط أن لايبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور

وهو مازيد بشيء إلى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع قبل إلا والمراد أنه لاعمل لما فيه فاستوت اللغتان فى أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا فى أعمال ما أن لايبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ماحجازية أو تميمية وهؤلاء هم لذين لم يشترطوا فى أعمال ماأن لايبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثانى لايليق بهذا المختصر

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ   مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلْ

إذا وقع بعد خبر ماعاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً للايجاب أولا فان كان مقتضياً للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول مازيد قائما لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد و بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر مالان ما لا تعمل فى الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو مازيد قائما ولاقاعدا ويجوز الرفع فتقول ولاقاعد وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولاهوقاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لايجب الرفع بعد غيرهما

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ   وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرْ

(ع) ورفع معطوف مفعول الزم مقدم ومضاف اليه. بلكن أو ببل متعلقان بمعطوف. من بعد متعلق برفع. بما متعلق بمنصوب. حيث متعلق بالزم. و بعد متعلق بجر والباء

تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده ـ و ـ أليس الله بعزيز ذى انتقام ـ وما ربك بغافل عما يعملون ـ وما ربك بظلام للعبيد) ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها و بعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمها الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات إلى من منع ذلك وهو موجود فى أشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله

فكن لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب (١)

وفى خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الأيدى إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل (٢)

فاعل جر وقصر للضرورة والخبر مفعوله . و مد متعلق بيجر ولا مضاف اليه وتمنى معطوف عليه وكان مضاف اليه

(١) قاله سواد بن قارب الازدى كان كاهنا فى الجاهلية شاعرا وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وهذا البيت من قصيدة أولها

أتانى رئيى بعد هدء ورقدة ... ولم أك فيما قد بلوت بكاذب

يوم ظرف زمان متعلق بكن لا ذو لا نافية تعمل عمل ليس وذو اسمها وشفاعة مضاف اليه وقوله بمغن الباء زائدة ومغن خبر لا وفتيلا مفعول مطلق نائب عن المصدر اى اغناء فتيل عن سواد متعلق بمغن . والخطاب فى قوله فكن لى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والفتيل الخيط الابيض الرقيق يكون فى ظهر النواة يقول . كن لى يارسول الله شفيعا يوم لا يغني صاحب شفاعة فتيلا عن سواد بن قارب أى عني لكنه أقام المظهر مقام المضمر ـ والشاهد فى قوله بمغن حيث دخلت الباء الزائدة فى خبر لا العاملة عمل ليس

(٢) قاله الشنفرى الازدى واسمه عمرو بن براق كان فاتكا من فتاك العرب كثير الاغارة عليهم وهذا البيت من قصيدة مشهورة أولها

أقيموا بنى أمى صدور مطيكم ... فانى الى قوم سواكم لاميل

فى النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لا ... وَقَدْ تَلِى لاتَ وَإِنْ ذا العَمَلا

وما لِلاتَ فى سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِى الرَّفْعِ فَشَا وَالعَكْسُ قَلّ

تقدم أن الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ماوذكر هنا لاولات وان أما لا فمذهب الحجاز بين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم إهمالها ولاتعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قدر الله واقيا (١)

وان حرف شرط وجملة مدت الايدى فعل الشرط الى الزاد متعلق بمدت وجملة لم اكن بأعجلهم جوابه و قوله بأعجلهم الباء زائدة وأعجلهم خبر أكن ومضاف اليه واذ للتعليل وأجشع القوم أعجل مبتدا وخبر ومضاف اليه . والزاد طعام يتخذ للسفر وقوله بأعجلهم يريد بعجلهم وليس المراد منه التفضيل والاجشع من الجشع محركا وهو الحرص على الاكل أو أشد الحرص عليه يصف نفسه بالعفة وعدم الشره وذلك من المروءة — والشاهد فى قوله بأعجلهم حيث زيدت الباء فى خبر كان المنفية بلم وهو قليل

(ع) فى النكرات متعلق بأعملت كليس فى موضع الحال من لا أومفعول مطلق ولا نائب فاعل أعملت . لات فاعل تلى وان عطف عليه ذا اسم اشارة مفعوله وما نافية للات خبر مقدم فى سوى متعلق بعمل وعمل مبتدا مؤخر والاصل وما للات عمل فى سوى لفظ حين . وحذف مبتدأ وذى مضاف اليه وهو مضاف لما بعده وجملة فشا خبر المبتدا

(١) لم يسم قائله . تعز فعل أمر من العزاء فلا شيء الفاء للتعليل ولا نافية للوحدة وشيء اسمها و باقيا خبرها وعلى الارض متعلق بباقيا ولا وزر لا واسمها وواقيا خبرها ومما قضى الله متعلق به وما موصول وجملة قضى الله صلته . تعز من العزاء وهو الصبر و التسلى والوزر الملجأ والواقى من الوقاية وهى الحفظ والمعنى اصبر وتسل على ما أصابك فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجأ لك يقيك مما قضى الله وكتبه عليك — والشاهد فى قوله فلا شيء ولا وزر فان لا فى الموضعين بمعنى ليس وعمل عملها

وقوله   نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل   فبوئت حصناً بالكماة حصينا (١)

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في معرفة وأنشد للنابغة

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها   تولت و بقت حاجتي في فؤاديا (٢)

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا   سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس

---

(١) لا يعرف قائله . اذ ظرف لما مضى من الزمن متعلق بنصرتك ولا صاحب غير خاذل لا واسمها وخبرها ومضاف اليه فبوئت الفاء للتفريع والفعل للمبني للمجهول وحصنا منصوب على التشبيه بالمفعول به وحصينا صفته وبالكماة متعلق به . وخاذل من الخذلان وهو ترك النصر فبوئت أسكنت من بوأه منزلا اسكنه اياه والكماة جمع كمي وهو الشجاع يقول أعنتك حين خذلك أصحابك فنزلت حصنا منيعا بأهل النجدة والبأس ممن عليه بنصرته وأعانته وحفظه من أعدائه ونصرته عليهم — والشاهد فيه عمل لا النافية عمل ليس في قوله لا صاحب غير خاذل

(٢) قائلها النابغة الجعدي كان من المعمرين أدرك الجاهلية والاسلام شاعرا مجيدا دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يسقط له سن فكان كما دعا له كان اذا سقطت له سن نبتت له أخرى . فعل ذي ود نصب بنزع الخافض أي كفعل ذي ود فلما حرف ربط وجوابها قوله تولت وقوله وبقت عطف عليه من عطف الجملة على الجملة في فؤاديا متعلق ببقت وسواد القلب مفعول حلت ومضاف اليه لا انا لا بمعنى ليس وتعمل عملها وأنا اسمها وباغيا خبرها وسواها مفعول باغيا ولا في حبها الواو للعطف ولا بمعنى ليس أيضا واسمها محذوف لدلالة الاولى عليه وفي حبها متعلق بمتراخيا ومتراخيا خبر لا . بدت من البدو وهو الظهور فعل نصب على نزع الخافض أي بدا فعلها كفعل ذي الود والود الحب وتولت أعرضت وبقت بتشديد القاف والفؤاد القلب وسواد القلب حبته وباغيا من بغيت الشيء طلبته والمتراخي المتواني في الامر يريد أنها أطمعته بما أظهرته له من بشاشة الوجه وحلاوة الحديث وحسن اللقاء فظن أنه قد تمكن من غرضه وحصل على مقصوده فما هو إلا أن صدت عنه صدود الهاجر وأعرضت أعراض التارك فوقع اليأس في قلبه وانقطع الامل لدى بداله ولكن تلك الحاجة التي كانت في نفسه لم تزل باقية ثم أخبر أن حبها قد تمكن من قلبه فلا يطلب غيرها ولا يتواني عنها — والشاهد في لا في الموضعين على رأي من يري عملها في المعرفة كما تعمل في النكرة

عليه سائغ الشرط الثاني أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث أن لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل إلا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو على الفارسي وأبو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة إلى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين (١)

وقال آخر ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا (٢)

وذكر ابن جني في المحتسب أن سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا

---

(١) هذا البيت مع كثرة دورانه في كتب النحو لا يعلم قائله. ان بكسر الهمزة نافية تعمل عمل ليس وهو ضمير منفصل اسمها ومستوليا خبرها وعلى أحد متعلق به والا اداة استثناء مفرغ والجار والمجرور بعده بدل من الجار والمجرور قبله. والمستولي من الولاية والمعنى ليس لهذا الرجل ولاية على أحد الا على أناس هم أشد المجانين في الضعف والشاهد في قوله ان هو مستوليا حيث عملت إن النافية عمل ليس

(٢) لا يعلم قائله. إن نافية تعمل عمل ليس والمرء اسمها وميتا خبرها بانقضاء متعلق به ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك بأن يبغى أن مصدرية والفعل بعدها مؤول بمصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف مبتدأ أي ولكن موته بالبغي عليه فيخذلا الفاء للعطف والفعل بعدها معطوف على يبغى. يقول أن الانسان لا يعد ميتا بانقضاء أجله وفراغ حياته وانما يعد ميتا اذا ظلم ولم يجد ظهيرا ولا نصيرا والشاهد فيه كسابقه

نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد قائما . وأما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها و بقاء خبرها ومنه قوله تعالى (ولات حين مناص) بنصب الحين فحذف الاسم و بقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرىء شذوذاً ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أي ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع إلى آخر البيت وأشار بقوله * وما للات في سوى حين عمل * إلى ما ذكره سيبويه من أن لات لا تعمل إلا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم انها لا تعمل إلا في أسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم (١)

---

(١) هو لرجل من طيء ندم البغاة فعل و فاعل و لات الواو للحال من الفاعل و لات نافية تعمل عمل ليس زيدت عليها تاء التأنيث و اسمها محذوف أى الساعة وساعة خبرها ومندم مضاف اليه و البغى مبتدأ ومرتع مبتدأ ثان ومبتغيه مضاف اليه ووخيم خبر الثانى والجملة خبر الأول البغاة جمع باغ وهو المعتدى المستطيل على الناس ولات ساعة مندم أى وليست الساعة ساعة ندامة فالمندم مصدر ميمى والمرتع فى الاصل موضع رتوع الدابة ورعيها وأراد به المحل الذى يتطلبه المعتدى ليجنى فيه جنايات الاعتداء فهو كالمرعى الوخيم للدابة من جهة الافضاء إلى الضرر والوخيم الوبيل الذى يجر إلى الوبال وسوء العاقبة يقول ندم الظالمون على ما فرط منهم وليس الوقت الذى ندموا فيه وقت الندم ومرعى طالب البغى وبيل يفضى إلى سوء المغبة والشاهد فى قوله ولات

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني فى التسهيل ومذهب الاخفش انها لاتعمل شيئاً وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وان وجد مرفوعا فهومبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله أعلم

﴿ أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ ﴾

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ

هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف فى أنها أفعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضاً الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة أقسام أحدها مادل على المقاربة وهى كاد وكرب وأوشك والثانى مادل على الرجاء وهى عسى وحرى واخلولق والثالث مادل على الانشاء وهى جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدا اسما لها ويكون خبره خبرا لها فى موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لايكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

ساعة مندم حيث عملت لات فيما رادف الحين من أسماء الزمان وهو الساعة

(ع) ككان خبر مقدم وكاد مبتدا مؤخر وعسى عطف عليه لكن حرف ابتداء لدخولها على الجملة . غير فاعل ندر. لهذين متعلق بخبر وخبر حال وقف عليه بالسكون

أكثرت في العذل ملحا دائما لاتكثرن انى عسيت صائما (١)

وقوله فأبت الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر (٢)

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مضارع ابهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

---

(١) لا يعرف قائله. ملحا نصب على الحال من التاء ودائما صفته لاتكثرن نهي مؤكد بالنون الخفيفة انى الياء اسمها وجملة عسيت صائما خبرها يقول أيها العاذل الملح في عذله انه لا يمكن أن أقبل كلامك بمثله من السب فانى صائم عنك أي ممسك قالوا والشاهد في قوله صائما فانه اسم مفرد وقع خبراً لعسى والحق أن عسى هنا فعل تام خبري لا ناقص انشائي يدلك على هذا وقوعه خبرا لأن ولا يجوز الانشائي في خبرها وصائما حينئذ خبر أكون محذوفة والتقدير انى عسيت أن أكون صائما

(٢) قاله تأبط شراً واسمه ثابت وكنيته أبو زهير من بني فهم وهو من قصيدة أولها

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

فأبت عطف على ما قبله من الجمل وما كدت آئبا جملة منفية حال والتاء اسم كاد وخبرها آئبا وكم خبرية مبتدأ ومثلها مضاف اليه تمييز لها وجملة فارقتها خبر وهي تصفر جملة اسمية وقعت حالا والهاء في مثلها للحيان المذكرة في ما قبل والهاء للمثل أنثه حملا على أن معناه الحالة والصورة أبت رجعت وأراد بالصفير النفخ عند الندم يقول فأبت إلى قبيلتي وما كدت أرجع اليها وكثير من مثل هذه القبيلة التي أخذت على الطريق نجوت منها وهي تتلهف على فواتي وعدم قدرتها علي والشاهد في قوله آئبا حيث وقع خبرا لكاد وهو مفرد

(ع) وكونه مبتدا والضمير للخبر. بدون أن بعد عسى متعلقان بالكون وأن مضاف اليه

أى قتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لايتجرد خبرها من أن الا فى الشعر ولم يرد فى القرآن الا مقترنا بأن قال الله تعالى (فعسى الله أن يأتى بالفتح) وقال عز وجل (عسى ربكم أن يرحمكم) ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب(١)

وقوله   عسى فرج يأتى به الله انه   له كل يوم فى خليقته أمر (٢)

وأما كاد فذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها أن يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف مانص عليه الاندلسيون من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تجريده من أن قوله تعالى (فذبحوها وما كادوا يفعلون) وقال (من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم) ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم (ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب) وقوله

وعسى عطف عليه نزر خبر المبتدا وكاد مبتدا أول. الامر مبتدأ ثان وجملة عكسا خبر الثانى والجملة خبر الاول   (١) قاله هدبة بن خشرم العذرى من قصيدة أولها

طربت وأنت أحيانا طروب   وكيف وقد تعلاك المشيب

جملة يكون وراءه الخ خبر عسى ويكون ناقص واسمه ضمير مستتر ووراءه ظرف مكان خبر مقدم وفرج مبتدا مؤخر والجملة خبر يكون والكرب فى الاصل مصدر كربه الامر شق عليه والمراد به الهم والحزن لأنه يشق على النفس تحمله والفرج اسم من قولك فرج الله كربى كشفه. والشاهد فى قوله يكون حيث وقع خبرا عن عسى مجردا من ان وهو قليل (٢) قائله لم يعلم . عسى من أفعال المقاربة فرج اسمها وجملة يأتى به الله خبرها له خبر مقدم وكل ظرف زمان لاضافته إلى يوم متعلق بالخبر فى خليقته متعلق به أيضا أمر مبتدأ مؤخر والجملة خبر ان والمراد بالخليقة المخلوقات. والشاهد فى قوله يأتى به الله حيث تجرد من أن وقد وقع خبر عسى

كادت النفس أن تفيض عليه ... اذ غدا حشو ريطة وبرود (١)

وَكَعَسَى حَرَي وَلَكِنْ جُعِلَا ... خَبَرُهَا حَتْماً بِأَنْ مُتَّصِلَا

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا

يعنى أن حرى مثل عسى فى الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا فى الشعر ولا فى غيره وكذلك اخلولق تلزم أن خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ... اذ قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا (٢)

---

(١) لم يعلم قائله . النفس اسم كاد وجملة بعده خبره اذ ظرف وغدا بمعنى صار واسمها مستتر يعود الى الميت وحشو خبرها وفاضت نفسه خرجت روحه بالضاد ومنعه الاصمعى وانما يقال بالظاء المعجمة عنده وريطة بفتح الراء المهملة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين والبرود نوع من الثياب يقول قربت الروح أن تخرج عند موت ذلك الرجل وفراقه وصيرورته فى الكفن — والشاهد فى قوله أن تفيض حيث اقترن بأن وهو قليل

(ع) وكعسى خبر مقدم وحرى مبتدأ مؤخر حتما صفة لمصدر محذوف أى اتصالا حتما بأن متعلق بمتصلا ومتصلا مفعول ثان لجعل والمفعول الاول نائب فاعله اخلولق مفعول الزموا الاول وان مفعوله الثانى مثل منصوب على الحال من اخلولق وبعد متعلق بنزرا أوشك مضاف اليه وانتفا مبتدأ قصر للضرورة وان مضاف اليه وجملة نزرا خبر المبتدأ

(٢) أنشده ابن الاعرابى ولم يعزه الى أحد وقبله

ابا مالك لاتسأل الناس والتمس ... بكفيك فضل الله والله واسع

ولو للشرط وجملة بعده فعل الشرط وجملة لأوشكوا جواب الشرط والضمير فيه اسم أوشك اذا قيل هاتوا جملة معترضة وجملة أن يملوا الخ خبر أوشك ويملوا من الملل وهو السآمة والضجر يريد لو طلب من الناس التراب الذى لاقيمة له قاربوا السآمة والضجر اذا قيل لهم أعطونا منه — والشاهد في قوله أن يملوا حيث اقترن خبر أوشك بأن

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فرّ من منيته   في بعض غراته يوافقها (١)

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحّ كَرَبَا   وَتَرْكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ   كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الأصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب   حين قال الوشاة هند غضوب (٢)

وسمع من اقترانه بها قوله

---

(١) قاله أمية بن أبي الصلت الثقفي شاعر جاهلي من قصيدة أولها

اقترب الوعد والقلوب الى اللهو   وحب الحياة سائقها

يوشك من أخوات كاد ومن اسم موصول اسمها وجملة فر صلته وفي بعض متعلق بيوافقها وجملة يوافقها خبر يوشك والغرات جمع غرة بكسر الغين الغفلة والموافقة المصادفة يقول يكاد من فر من الموت في الحرب يصادف منيته في بعض غفلاته - والشاهد في قوله يوافقها حيث تجرد خبر أوشك من ان وهو قليل

(ع) ومثل كاد خبر مقدم ومضاف اليه . في الاصح متعلق بمثل لما فيه من معنى المماثلة وكربا مبتدأ مؤخر . وترك أن مبتدأ ومضاف اليه مع متعلق بترك وذي بمعنى صاحب وجملة وجبا خبر المبتدأ . كانشأ خبر مبتدأ محذوف. السائق اسم أنشأ وجملة يحدو خبرها وطفق معطوف على أنشأ. كذا خبر مقدم . جعلت مبتدأ مؤخر وأخذت وعلق معطوفان عليه

(٢) قاله الكلحبة اليربوعي . كرب من افعال المقاربة والقلب اسمها من جواه متعلق بيذوب وجملة يذوب خبر والجوى حرقة الحب وشدة الوجد والوشاة جمع واش وهو الساعي بالفساد بين المتحابين يقول كاد قلبي يذوب من شدة الوجد وحرقة الحب حين قال الساعون بالفساد بيننا هند غضوب عليك - والشاهد في قوله يذوب حيث تجرد خبر كرب من أن ،

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما   وقد كربت أعناقها أن تقطعا (١)

والمشهور فى كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضاً ومعنى قوله وترك أن مع ذى الشروع وجبا أن مادل على الشروع فى الفعل لايجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة لأن المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا

وَاستعْمَلُوا مُضارِعاً لأوْشَكا   وَكادَ لاغيْرُ وَزَادُوا مُوشِكا

أفعال هذا الباب لاتتصرف الا كاد وأوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى (يكادون يسطون) وقول الشاعر * يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعى انه لم يستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع وليس بجيد بل قد حكي الخليل استعمال الماضى وقد ورد فى الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا   إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا (٢)

---

(١) قاله أبو زيد الاسلمى من قصيدة يهجو بها ابراهيم بن هشام أولها

مدحت عروقا للندى مصها الثرى   حديثا فلم تهمم بأن تترعرعا

سقاها الضمير المنصوب يرجع إلى العروق المذكورة وسجلا مفعول ثان لسقاها على الظما متعلق بسقى وقد كربت الواو للحال وأعناقها اسم كرب وجملة أن تقطعا خبره والاحلام العقول جمع حلم بالكسر والسجل بفتح السين الدلو فيه الماء والظما العطش وأن تقطعا أصله تتقطع فزالت إحدى التاءين يريد أن ابراهيم بن هشام وأخاه محمدا كانا فى عداد السوقة الصعاليك وعلى جانب من الفقر والفاقة حتى بلغت بهم الشدة أى أن قربوا الهلاك حتى جاء هشام بن عبد الملك ذو العقل الراجح وكان خاله فأنقذهما مما كانا فيه من البؤس والفقر والشاهد فى قوله أن تقطعا حيث جاء بأن وهو خبر كرب وهو قليل (ع) لأوشكا متعلق باستعملوا وكاد عطف عليه. لاعاطفة وغير عطف على أوشك وكاد أى لاغيرهما وموشكا مفعول زادوا   (٢) تقدم الكلام عليه قريبا فى صحيفة ١٢٤

نعم الكثير فيها استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله

فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا (١)

وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

أموت أسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذى أنا كائد (٢)

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأفهم كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهرى مضارع طفق وحكى الكسائى مضارع جعل

---

(١) قاله أبو سهم الهذلى . الفاء للعطف على ماقبله وموشكة خبر مقدم وأرضنا مبتدأ مؤخر واسم موشكة ضمير فيه يعود الى الارض لتقدمها رتبة وجملة أن تعود خبرها خلاف ظرف بمعنى بعد ووحوشا بفتح الواو نصب على أنه مفعول تعود ويبابا توكيد وموشكة اسم فاعل من أوشك والمعنى توشك أرضنا والانيس المؤانس والوحوش الموحشة واليباب بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الباء الموحدة الخراب يعنى أن أرضه قريبة أن تصير موحشة خرابا ان كانت عامرة أهلة بمن كان يأنس بهم — والشاهد في موشكة حيث استعمل اسم فاعل من أوشك

(٢) قاله كثير بن عبد الرحمن . أموت وقع خبرا لقوله قبل هذا بيتين

وكدت وقد سالت من العين عبرة سهها عاند منها واسبل عاند

أسى نصب على التعليل ويقينا على الحال واللام في لرهن للتوكيد بالذي متعلق برهن وجملة أنا كائد صلة الذى الاسى الحزن والرجام موضع بعينه وكائد قالوا هو اسم فاعل من كاد والذى جزم به ابن السكيت أنه بالباء من المكابدة فلا شاهد فيه والمعنى كدت أموت حزنا فى هذا اليوم وانى لمرهون ومحبوس بالذى أنا قريب من اتيانه وأقول ذلك وأنا متيقن منه — يريد فى هذه الوقعة اشتد به الحزن وجزم بانه لا فكاك له من ملاقاة ما يتوقعه والشاهد فى قوله كائد حيث استعمل فاعل من كاد

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة وأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة الى أن والفعل نحو عسى أن يقوم واخلولق أن يأتى وأوشك أن يفعل فأن والفعل فى موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذى هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذى بعد أن ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى أن يقوم زيد فذهب الاستاذ أبو على الشلوبين الى انه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذى بعد أن فان وما بعدها فاعل لعسي وهى تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرا فى والفارسى الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو أن يكون ما بعد الفعل الذى بعد أن مرفوعا بعسى اسما لها وأن والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذى بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسي وجاز عوده عليه وان تأخر لانه مقدم فى النية وتظهر فائدة هذا الخلاف فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتى بضمير فى الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسي وعلى رأى الشلوبين يجب أن تقول عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتى فى الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذى بعده

(ع) بعد متعلق بيرد اخلولق أوشك معطوفان على عسى بحذف العاطف والكاف من أوشك ساكنة للوزن فتدغم فى القاف فتصير قافا مشددة . غنى فاعل يرد بان يفعل عن ثان متعلقات بغنى وجملة فقد نعت لثان والتقدير قد يرد غنى بان يفعل عن جزء ثان مفقود بعد عسى واخلولق وأوشك

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا ... بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسي أن يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم فى موضع نصب بعسي وعلى لغة الحجاز لا ضمير فى عسي وأن يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسي أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى أن يقوما

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ ... نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

إذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت أو مخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها

(ع) مضمرا مفعول ارفع بها متعلق بارفع اسم نائب فاعل فعل محذوف. قبلها متعلق بذكرا وجواب اذا محذوف وتقدير البيت. وجردن عسى من المضمر أو ارفع بها مضمرا اذا ذكر قبلها اسم مسند اليه . والفتح مفعول اجز مقدم . من نحو حال من السين وانتقا مبتدا قصر للضرورة وجملة زكن خبر

والفتح أشهر وقرأ نافع (فهل عسيتم إن توليتم) بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

﴿ إنَّ وَأَخواتُها ﴾

لإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلّْ ... كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّي ... كُفْؤٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة أحرف إن وأنَّ وكأن ولكنَّ وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فأسقط أن المفتوحة لان أصلها ان المكسورة كما سيأتي ومعني إن وأن للتوكيد ومعني كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني أن التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق أن الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيداً قائم فهي عاملة في الجزأين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر وانما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول أن وهو خبر المبتدا

(ع) لان خبر مقدم وما بعده عطف عليه بحذف العاطف وعكس مبتدا مؤخر وما موصول مضاف اليه لكان صلته. من عمل بيان لما وتقدير البيت عكس الذي استقر لكان من عمل ثابت لان وأخواتها. كان خبر مبتدا محذوف وزيدا اسم ان عالم خبر باني الياء اسم ان. وكفؤ خبرها ولكن حرف استدراك ونصب وابنه اسمها ذو ضغن خبرها ومضاف اليه

وَراعِ ذا الـتَّرتِيبَ إلا في الذى ... كَلَيْتَ فِيها أَوْ هُنا غَيرَ البَذِي

أى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفا أوجاراً ومجروراً فانه لايلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذى أوليت هنا غير البذى أى الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثاني أنه يجب تقديمه نحوليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ولايجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولامجرور نحو ان زيداً آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيداً آكل وكذا إن كان المعمول ظرفا أو جاراً ومجروراً نحو إن زيداً واثق بك أوجالس عندك فلايجوز تقديم المعمول على الاسم فلاتقول ان بك زيداً واثق أو ان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحنى فيها فان بحبها ... أخاك مصاب القلب جم بلابله (١)

وَهَمْزَ إنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّها وَفى سِوَى ذاكَ اكْسِرِ

(ع) ذا اسم اشارة مفعول راع الاستثناء وفى الذى مستثنى من محذوف أى وراع هذا الترتيب فى كل تركيب الا فى الذى كليت فيها الخ وفيها خبر ليت مقدم وغير البذى اسمها مؤخر . وهمز مفعول افتح مقدم. لسد اللام للجر والتعليل متعلق بافتح وسد مصدر مضاف الى فاعله . مسدها مفعوله على حذف الواو ومعطوفها

(١) أنشده سيبويه ولم يعزه الى أحد. فلاتلحنى جملة فعلية دخلت عليها لاالناهية. فيها يتعلق بالفعل منها والفاء للتعليل بحبها يتعلق بمصاب أخاك اسم ان مصاب القلب خبرها جم خبر ثان وبلابله فاعل به تلحنى من لحيت الرجل الحاه اذا لمته وعذلته فيها أى فى محبوبته والجم الكثير والبلابل وساوس الصدر يقول فلا تلمنى أيها العاذل فى حب هذه المرأة فانى مصاب القلب بحبها كثير الهم والوساوس منها والشاهد فى قوله بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها

إن لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك أو منصوب به نحو عرفتك أنك قائم أى قيامك أو فى موضع مجرور حرف نحو عجبت من أنك قائم أى من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن لاتقدر بالمصدر اذلا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أو جوزا على ماسنبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوب الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فأشار الى وجوب الكسر بقوله

فَاكْسِرْ فى الابْتدا وفى بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أَوْ حُكِيَتْ بالقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ محَلْ ... حالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّى ذُوامَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... باللاَّمِ كاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء أى أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولايجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندى بل يجب

(ع) وفى بدء معطوف على ماقبله وصلة مضاف اليه . وحيث ان عطف عليه أيضا فهو متعلق باكسر أيضا على انه ظرف اعتبارى له أى وا كسر أيضا فى تركيب تكون ان فيه مكملة ليمين وأن مبتدا ليمين متعلق بمكملة ومكملة خبر المبتدأ وحيث مضافة الى الجملة . أوحكيت عطف على مدخول حيث . بالقول متعلق بحكيت أو حلت عطف على حكيت . ومحل حال ظرف مكان ومضاف اليه . وانى الواو ابتدائية وتسمي واو الحال أيضا وجملة علقا نعت فعل . باللام متعلق بعلق . لذو اللام للابتداء وتسمى اللام المعلقة وجملة ان وما بعدها معلق عنها العامل باللام

التأخير فتقول عندى انك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثانى ان تقع أن صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى (وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء) الثالث أن تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله إن زيداً لقائم وسيأتى الكلام على ذلك الرابع أن تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيداً قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أى أتظن الخامس أن تقع فى جملة فى موضع الحال كقوله زرته وانى ذو أمل ومنه قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) وقول الشاعر

ما أعطيانى ولا سألتهما   إلا وانى لحاجزى كرمي (١)

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظن فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيداً قائم هذا ما ذكره المصنف وورد عليه أنه نقص موضع يجب كسر ان فيها الأول إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان زيداً قائم ومنه قوله تعالى (ألا انهم هم السفهاء) الثانى إذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيداً جالس

---

(١) قاله كثير عزة من قصيدة أولها

دع عنك سلمى اذ فات مطلبها   واذكر خليليك من بنى الحكم

ضمير التثنية يعود الى الخليلين والمفعول الثانى لأعطى محذوف أى شيئاً أو نزله منزلة اللازم أى ما حصل منهما عطاء لى ومثل ذلك فى سألتهما والا اداة استثناء والجملة بعدها حال مفعول أعطيانى وحذف نظيرها من الأخر ولحاجزى اللام للابتداء وحاجز اسم فاعل واضافته الى ما بعده اضافة الى مفعوله وكرمى فاعله يصف نفسه بالعفة وشرف النفس يقول ما سألت هذين الخليلين أو قصدا الى بالعطاء الاولى كرم نفس يمنعنى عن الزيادة الاستكثار — والشاهد فى وانى حيث كسرت ان لوقوعها فى صدر جملة حلت محل الحال

الثالث إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم انتهي ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخوله تحت قوله فاكسر في الابتدا لأن هذه إنما كسرت لكونها أول جملة مبتدأ بها

بَعْدَ اذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِ فَالْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ... فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ اِنِّي أَحْمَدُ

يعني أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أن زيداً قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقدير فإذا قيام زيد أي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فإذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً ... إذا انه عبد القفا واللهازم (١)

وروى بفتح أن وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير إذا هو عبد القفا

(ع) بعد متعلق بنمي آخر البيت . فجاءة مضاف اليه من اضافة الدال الي المدلول أو قسم معطوف على اذا . وجملة لا لام بعده نعت قسم . بوجهين متعلق بنمي . ومع معطوف بإسقاط العاطف على بعد فإذا مضاف اليه قصر لضرورة والجزا مضاف اليه قصر لضرورة ايضا والتقدير نمي همزان بوجهين بعد اذا الفجائية وبعد قسم لا لام بعده ومع تلو فاء الجزاء وذا مبتدأ وجملة يطرد خبره . خير القول مبتدا وجملة ان ومعموليها خبره

(١) هو من ابيات الكتاب ولم ينسبه الى أحد . أرى بمعنى أظن وزيدا مفعوله الثاني والاول نائب الفاعل وسيدا هو الثالث وكما قيل معترض بينهما وما مصدرية أي كقول الناس فيه واذا حرف مفاجأة على الاصح واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام عظم ناتئ تحت الاذن وذلك كناية عن الخسة والذلة والمعنى كنت أظن زيدا سيدا كما قيل فيه فاذا هو خسيس ذليل - والشاهد في قوله اذا انه حيث جاز في همزان الوجهان الفتح والكسر

واللهازم ومن فتحها جعلها مصدراً مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته أي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح إن وكسرها إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت أن زيداً قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
أوتحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي (١)

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيداً قائم أو غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانه مكرم فالكسر على جعل إن ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتني فهو مكرم والفتح على جعل أن وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتني فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم) قرىء فانه غفور رحيم بالفتح

---

(١) قاله رؤبة وقد قدم من سفره فوجد امرأته قد جاءت بولد فأنكره. اللام موطئة لقسم محذوف ومقعد ظرف مكان مني متعلق بمحذوف حال وذي صفة القصي أو بمعنى الى وتحلفي منصوب بأن مضمرة وجوبا وجملة أني أبو ذيالك الصبي جواب القسم الذي اراده منها وذيا تصغير ذا والقصي البعيد والقاذورة الفاحشة كالزنا والمقلي المبغض من قليت الرجل أقليه اذا أبغضته يريد أن تتنحى عنه وتجلس بعيدا منه بعد الشخص المبغض الملوث بالدنس الى أن تحلف الخ والشاهد في قوله اني حيث يجوز فيه الوجهان

والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح علي جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أوعلي جعلها خبراً لمبتدأ محذوف التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو فى المعني قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول إنى أحمد فمن فتح جعل أن وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتي (سبح اسم ربك الأعلى) فأول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدا وانى أحمد الله خبره ولاتحتاج هذه الجملة إلى رابط لانها نفس المبتدا فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله أول ماأقول انى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو أنه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وأبى بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر انَّ المكسورة نحو انَّ زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعني واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولاتدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن وانشدوا

(ع) وبعد متعلق بتصحب والخبر مفعول تصحب مقدم. ولام ابتداء فاعله

يلوموننى فى حب ليلى عواذلى ولـكننى من حبها لعميد (١)

وخرج على أن اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا أمسى لمجهودا (٢)

أى امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله

أم الحليس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبة (٣)

وأجاز المبرد دخولها فى خبر ان المفتوحة وقد قرىء شاذا (الا أنهم ليأكلون الطعام) بفتح أن ويتخرج أيضاً على زيادة اللام

وَلا يَلِي ذِي اللاَّمَ ماقَدْ نُفِيا وَلا مِنَ الأَفْعالِ ماكَرَضِيا

(ع) ولا يلى ذى اللام ذى اسم اشارة مفعول يلى واللام عطف بيان له وما فاعله من الافعال حال من ما الثانية وجملة كرضيا صلة ما وتقدير البيت ولا يلى الخبر الذي قد نفى ولا الخبر الذى كرضي حال كونه من الافعال هذه اللام

(١) المحفوظ عن النحاة الشطر الثانى وقالوا لا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير من حبها متعلق بعميد والعميد الذى هده العشق — والشاهد فى قوله لعميد حيث دخلت اللام فى خبر لكن وهو مذهب كوفى

(٢) أنشده ثعلب غير معزو إلى أحد مع بيت بعده

ياويح نفسى من غبراء مظلمة قيست على أطول الأقواد ممدودا

عجالى بضم العين حال من الفاعل أي مسرعين وكيف اسم استفهام خبر مقدم وسيدكم مبتدأ مؤخر والجملة مقول القول وجملة أمسى مجهودا مقول القول الثانى ومن فاعل قال وصلته جملة سألوا على صيغة المبنى للفاعل والعائد محذوف أى عنه يريد أن المريض نفسه أجابهم على طريق الغيبة بقوله أمسي الخ والمجهود من بلغت به المشقة منتهاها والشاهد فى قوله لمجهوداً حيث دخل عليه اللام وهو خبر أمسى شذوذاً

(٣) نسبه بعضهم الي عنترة بن عروس مولى بنى ثقيف. أم الحليس مبتدأ وقوله لعجوز خبره اذا كانت اللام زائدة واذا كانت للتوكيد فهى خبر لمبتدأ محذوف أي لهى عجوز

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا

إذا كان خبر ان منفياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله وأعلم أن تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء (١)

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضياً متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيداً لرضي وأجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولافرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا إذا لم تقترن به السين أو سوف فان اقترنت نحو أن زيدا سوف يقوم أوسيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول أن زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول أن سيبويه لايجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام

والجملة خبر الاول والشهربة الثانية صفة وكلمات ترضى ومن المبدل أي ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة وفيه مضاف محذوف قبل عظم أي بلحم عظم الرقبة يقول هذه المرأة عجوز فانية ترضى بلحم عظم الرقبة لسهولته في المضغ والاساغة بدلا من اللحم والشاهد في قوله لعجوز حيث زيدت اللام في خبر المبتدأ شذوذا

(ع) مع قد حال من فاعل يليها ذا اسم اشارة اسم ان ومابعده خبرها ومستحوذا حال من فاعل سما والتقدير وقد يلي الخبر الماضي المتصرف حال كونه مع قد لام الابتداء كما يقال ان هذا لقد سما على العدا غالبا عليهم

(١) هو لابي حزام العكلي واسمه غالب بن الحارث وعكل بضم العين وسكون الكاف قبيلة يريد أن التسليم على الناس وتركه ليسا مستويين ولا قريبين من السواء والشاهد في قوله للا حيث دخلت اللام على النفي شذوذا

وَتَصْحَبُ الواسطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ ... وَالفَصلَ وَاسْماً حَلَّ قَبْلَهُ الخَبَرْ

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك آكل وأجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط أى المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى (ان هذا لهو القصص الحق) فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو قائم أو بين ما أصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو قائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى أن لام الابتداء تدخل على

(ع) الواسط مفعول تصحب ومعمول الخبر بدل أو حال منه. والفصل عطف على الواسط واسما عطف عليه ايضا وجملة حل قبله الخبر نعته

الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى (وان لك لأجرا غير ممنون) وكلامه يشعر أيضاً بأنه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم وان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

وَوَصْلُ مَا بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ ۝ إِعْمالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ (ع)

اذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكأن ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن ما ان اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائي انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو أنه لا يعمل منها مع ما الا ليت وأما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن أي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن أي ان فعلك حسن

(ع) بذي الحروف متعلق بوصل وذي اسم اشارة ومبطل خبر وصل . اعمالها مفعول مبطل

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

أى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان أحدهما النصب عطفاً على اسم ان نحوان زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف علي محل اسم إن لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى أنه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل أن تستكمل ان أى قبل أن تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمهما حكم ان المكسورة فتقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ماز يد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وماز يد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلاثة

(ع) وجائز خبر مقدم رفعك مبتدا مؤخر مضاف الى فاعله معطوفا مفعوله . على منصوب متعلق بمعطوف بعد متعلق برفعك . وأن تستكملا فى تأويل مصدر مضاف اليه ومفعول تستكمل محذوف أى خبرها . لكن نائب فاعل ألحقت من دون ليت متعلق بألحقت ولعل وكأن معطوفان على ليت

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

اذا خففت إن فالا كثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها و بين ان النافية و يقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن أباة الضيم من آل مالك ... وان مالك كانت كرام المعادن (١)

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعني على

(ع) فقل الفاء عاطفة اذا ظرف زمان لتلزم . وربما حرف تقليل ان حرف شرط وجملة بدا مافعل الشرط وما اسم موصول فاعل بدا و ناطق مبتدا وسوغه كونه فاعلا فى المعنى وجملة أراده خبره ومعتمدا حال من فاعل أراد أى معتمداً على قرينة معنوية والجملة صلة ما والرابط بين المبتدا والخبر فاعل أراد والرابط بين الموصول والصلة الضمير البارز فيه وتقدير البيت وربما استغنى عن اللام ان ظهر المعنى الذى أراده المتكلم معتمدا عليه

(١) قاله الطرماح واسمه الحكم بن حكيم . من آل مالك حال من اباة الضيم أو خبر ثان وان مخففة من الثقيلة مهملة ومالك مبتدا وجمله كانت كرام المعادن خبره واباة جمع آب من أبى يأبى اذا امتنع والضيم الظلم ومن آل مالك هو أبو القبيلة ومالك الثانى اسم القبيلة وهو فى قبائل كثيرة من العرب واريد به جده الاعلى مالك بن ابان والمراد بالمعادن الاصول يصف عشيرته بالانفة وقوة الشكيمة وعزة النفس وكرم المحتد والاصل فلا يرضى بالذل والخسف والشاهد فى قوله وان مالك حيث حذفت اللام الفارقة من خبر ان لعدم التباسها هنا بان النافية لقرينة المدح

الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغني عنها ان بدا إلى آخر البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء أدخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة أم هي لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء أدخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسئلة جرت بين أبي العافية وابن الاخضر وهي قوله ﷺ (قد علمنا إن كنت لمؤمنا) فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر ان ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسئلة قبلهما بين أبي الحسن على بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين أبي على الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

وَالفِعْلُ انْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ ... تُلْفِيهِ غَالِباً بِانْ ذِي مُوصَلاَ

إذا خففت ان فلا يليها من الافعال إلا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى (وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) وقال تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) وقال تعالى (وان وجدنا أكثرهم لفاسقين). ويقل أن يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالباً ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش ان قام لأنا ومنه قول الشاعر

(ع) والفعل مبتدأ وان شرط. فلا الفاء لربط الجواب بالشرط. وجملة تلفيه خبر مبتدأ محذوف أي انت وهي جواب والشرط وجوابه خبر المبتدا وغالبا ظرف زمان أو مكان وموصلا بفتح الصاد مفعول تلفيه الثاني

شلت يمينك ان قتلت لمسلماً   حلت عليك عقوبة المعتمد (١)

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ   وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت أن زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني   طلاقك لم أبخل وانت صديق (٢)

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا   وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

(ع) والخبر مفعول أول لاجعل وجملة مفعول ثان من بعد ان متعلق باجعل

(١) هذا البيت قالته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل من ابيات رثت بها زوجها الزبير بن العوام وقد قتله عمرو بن جرموز المجاشعي غدرا بعد انصرافه من وقعة الجمل وأولها

غدر ابن جرموز بفارس بهمة   يوم اللقاء وكان غير معرد

الابيات. وشلت بفتح الشين والضم لغة رديئة جملة دعائية وان مخففة مهملة. لمسلما اللام فارقة بين ان النافية والمخففة وجملة حلت الخ استئناف لبيان سبب الدعاء عليه وشلت يبست وقيل استرخت — والشاهد في قوله ان قتلت لمسلما حيث ولي ان المخففة فعل غير ناسخ

(٢) أنشده الفراء ولم يعزه الي أحد وبعده

فما رد تزويج عليه شهادة   ولا رد من بعد الحرار عتيق

ويوم الرخاء متعلق بسألتني وطلاقك مفعوله الثاني ولم أبخل جواب الشرط — وانت صديق حال والبيت خطاب لزوجته اي طلبت منه الطلاق ويريد بيوم الرخاء قبل احكام عقدة النكاح بدليل البيت الثاني ومعنى طلاقك اخلاء سبيلك ولم أبخل لم امتنع والصديق قد يقال للمفرد والجمع والمؤنث والمذكر من الصداقة في المودة يقول لو انك سألتني اخلاء سبيلك قبل احكام عقدة النكاح بيننا لم امتنع من ذلك ولبادرت به مع ما أنت عليه من صدق المودة لي — والشاهد في قوله انك حيث برز اسم ان المخففة وهو غير ضمير الشان وهو قليل أو ضرورة

فالأَحسنُ الفصلُ بقدْ أوْ نفي اوْ تنفيس اوْ لوْ وقليلٌ ذكرُلوْ

إذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى (وأن لااله إلاهو فهل أنتم مسلمون) وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو إما أن يكون الفعل متصرفا أوغير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى (وأن ليس للانسان إلا ماسعى) وقوله تعالى (وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) وان كان متصرفا فلا يخلو إما أن يكون دعاء أو لا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى (والخامسة أن غضب الله عليها) في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والأحسن الفصل والفاصل أحد أربعة أشياء الاول قد كقوله (ونعلم أن قد صدقتنا) الثاني حرف التنفيس وهوالسين أو سوف فمثال السين قوله تعالى (علم أن سيكون منكم مرضى) ومثال سوف قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ماقدرا (١)

وجملة فالاحسن الفصل جواب الشرط في البيت السابق بقد متعلق بالفصل وما بعده عطف عليه وقليل خبر مقدم وذكر لو مبتدأ مؤخر

(١) أنشده أبو علي الفارسي ولم يعزه الى أحد. وجملة فعلم المرء ينفعه معترضة بين اعلم ومعموله والفاء للتعليل. وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة سوف يأتي الخ خبرها. وجملة قدر صلة ما، والنفع الخير الذي يصل به الانسان الى مطلوبه وقدر بالبناء للمجهول وتخفيف الدال — والمعنى اعتقد أن كل ماقدره الله لا بد من وقوعه لان علم المرء بذلك ينفعه ويصل به الى مايطلب — والشاهد في قوله أن سوف يأتي حيث فصل بين ان وخبرها بحرف التنفيس وهو جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء

الثالث النفى كقوله تعالى (أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا) وقوله تعالى (أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه) وقوله تعالى (أيحسب أن لم يره أحد) الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى (أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم) ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل (١)

وقوله تعالى (لمن أراد أن يتم الرضاعة) فى قراءة من رفع يتم فى قول والقول الثانى أن أن ليست مخففة من الثقيلة بل هى الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذاً

وَخُفِّفَتْ كَأَنْ أَيضاً فَنُوِى مَنْصُوبُها وثابتاً أيضاً رُوِى

اذا خففت كأن نوى اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله (كأن لم تغن بالامس) أومصدرة بقد كقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل بركابنا وكأن قد (٢)

(ع) كأن فاعل. فنوى الفاء عاطفة. منصوبها نائب فاعل. وثابتا حال من فاعل روى

(١) لايعلم قائله. ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف. وجملة يؤملون على صيغة المجهول خبرها. فجادوا الفاء للسببية. باعظم متعلق بجادوا لا بيسئلوا. ويؤملون من التأميل وهو الرجاء يقال أمل خيره يأمل بالضم أملا محركا وأمله تأميلا اذا رجاه. وجادوا من جاد يجود اذا تكرم وأعطى. والسؤل السؤول - والمعنى علموا أن الناس يأملون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولم يحوجوهم الى المسألة بل ابتدأوهم بالعطاء وجادوا عليهم قبل أن يسألوا وبذلوا لهم أعظم مايسأله السائلون وكان الاصل علموا أن سيؤملون فترك الفصل بالتنفيس للضرورة أو ذلك قليل وهو الشاهد فى البيت

(٢) قد مر الكلام عليه أول الكتاب فى صحيفة (٧) فى أقسام التنوين والشاهد فى قوله وكأن قد حيث خففت كأن وحذف اسمها وأخبر عنها بجملة فعلية مصدرة بقد والاصل قد زالت وجاز ذلك الحذف لدلالة قوله لما تزل عليه

أي وكأن قد زالت واسم كأن في هذه المسألة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالأمس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روى الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر　　كأن ثدييه حقان (١)

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كأن وروى * كأن ثدياه حقان * فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالألف في الأحوال كلها

﴿ لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ ﴾

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ　　مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما

(ع) عمل مفعول أول لاجعل . للا في موضع المفعول الثاني . في نكرة متعلق باجعل مفردة حال من فاعل جاءتك . أو مكررة عطف عليه

(١) هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل ويروى أوله بروايات أربع أحدها رواية الشارح والواو في قوله وصدر واو رب وما بعدها مبتدأ . وجملة كأن الخ خبره . وثدياه يروى بالنصب وبالرفع فالنصب على انه اسم كأن والرفع على انه مبتدأ . وحقان خبره . والجملة خبر كأن واسمها محذوف والتقدير كأنه ثدياه حقان والذي أنشده مرفوعا سيبويه . ومشرق من أشرق أى أضاء . والنحر موضع القلادة من الصدر والهاء من ثدييه للصدر . والحق بالضم ويقال أيضا حقة معروف شبه الثديين بالحقين في نهودهما واكتنازهما . والشاهد في قوله كأن ثدييه حيث ذكر اسمها وهو قليل

قلت التنصيص احترازا عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصاً فى نفي الجنس إذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لايجوز لا رجل قائما بل رجلان و بتقدير ارادة نفى الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان وأما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس إلاّ فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل انّ فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم و بين المكررة نحو لاحول ولا قوة إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعمل فى المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا أبا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقوله لا أبا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها و بين اسمها فان فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى (لا فيها غول)

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً اوْ مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَاكَ الخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ المُفْرَدَ فَاتِحاً كَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلاَ

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً أوْ مُرَكَّبا وَإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الاول أن يكون مضافا الثانى أن يكون مضارعا المضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده

مضاف مفعول انصب . و بعد ذاك متعلق باذكر . ورافعه حال من فاعل اذكر . فاتحا حال من فاعل ركب . كلا خبر لمبتدا محذوف. ولا نافية للجنس. وحول اسمها وخبرها محذوف . والثان بحذف الياء مفعول أول لاجعل. ومرفوعا مفعوله الثانى وما بعده عطف عليه وان شرط ورفعت فعله . وجملة لا تنصبا جوابه حذف منه الفاء للضرورة . ومفعول تنصب محذوف أى الثانى

اما بعمل نحو لا طالعاً جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدوداً وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث أن يكون مفرداً والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثني ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان علي ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج إلى ان رجل فى قولك لا رجل معرب وأن فتحته فتحة إعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الي أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم مبني على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذى مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب (١)

---

(١) هو لسلامة بن جندل السعدى والرواية أودى الشباب الخ وهو من قصيدة أولها

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب

الشباب اسم ان . وجملة فيه نلذ خبرها . وقوله الذى مجد عواقبه صفة للشباب . والذى موصول وصدر صلته محذوف أى هو مجد . وعواقبه مرفوع بمجد لانه بمعنى محمود ويجوز أن يكون مجد خبرا مقدما وعواقبه مبتدأ مؤخرا ومضاف اليه وصح الاخبار بمجد وهو مفرد عن عواقبه وهو جمع لانه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع . وقوله ولا لذات للشيب لا نافية للجنس ولذات اسمها مبني على الكسر وللشيب خبرها والشباب السن الذى قبل الكهولة والعواقب جمع عاقبة وهى من كل شيء آخره وقوله فيه نلذ بفتح اللام أى انما تكون اللذاذة فى الشباب . والشيب بالكسر جمع أشيب وهو الذى أبيضت

وأجاز بعضهم الفتح نحو لامسلمات لك وقول المصنف و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة ان كان اسمها مضافا أومشبهاً بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى أنه ليس مرفوعا بلا وانما هومرفوع على أنه خبر المبتدا لان مذهبه أن لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده فى هذه الصورة إلا فى الاسم وذهب الاخفش الى أن الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة فى الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به وأشار بقوله والثانى اجعلا إلى أنه إذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لاحول ولاقوة إلابالله يجوز فيه خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه إما أن يبني معلا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثانى ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل إن نحو لاحول ولاقوة إلابالله الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لاحول ولاقوة إلابالله ومنه قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع (١)

لحيته . يريد ليس فى الشيب ماينتفع به انما فيه الهرم والعلل وانما جمع اللذة لانه اراد أنواع اللذائذ يقول ذهب الشباب الذى اذا تعقبت أموره وجدفى عواقبه مايحمدويطيب النفس وليس فى الشيب ماينتفع به هذا على الرواية المأثورة عن الائمة ولم يروأحد منهم إن الشباب الخ بدل أودى نص على ذلك البغدادى فى الخزانة ـ والشاهد فى قوله ولا لذات حيث بنى جمع المؤنث السالم على ما كان ينصب به مع لا النافية للجنس (١) قاله أنس بن العباس بن مرداس السلمى ويقال هو لابى عامر جد العباس ولم أر ماقبل هذاالبيت · ولا نسب اليوم كلمة لا نافية للجنس ونسب اسمها واليوم

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفا على محل لا واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه   لا أم لي ان كان ذاك ولا أب (١)

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

ظرف خبرها أو الخبر محذوف أي لا نسب اليوم بيننا . وجملة اتسع الخرق الخ استئناف بياني . والخلة الصداقة والراقع من رقع فلان الثوب اذا أصلح المنخرق منه . يقول لا قرابة بيننا اليوم ولا صداقة فان الخطب قد تفاقم بيننا بحيث لا يرجى تلافيه والشاهد في قوله ولا خلة حيث نصب عطفا على محل اسم لا ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف للتوكيد

(١) قاله ضمرة بن جابر النهشلي من أبيات أولها

يا جندب اخبرني ولست بمخبري   وأخوك ناصحك الذي لا يكذب

لعمركم اللام فيه للابتداء وعمر مبتدأ وخبره محذوف أي قسمي أوما أقسم به فان لم تدخل عليه اللام نصب نصب المصادر فتقول عمرك الله ما فعلت كذا والصغار الذل والضيم خبر المبتدا وهو اسم الاشارة وجملة القسم معترضه بينهما وبعينه في موضع الحال أي هذا الصغار حقا وقوله لا أم لي لا نافية للجنس وأم اسمها ولي خبرها وأن للشرط وكان ناقصة وذاك اسمها وخبرها محذوف أي مرضيا لي وهذا اشارة الى الامر الذي جلب له الصغار والجملة فعل الشرط وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولا أب عطف على محل لا واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه . يقول اقسم بحياتكم ان ايثار أخي جندب على هو الذل والهوان بعينه فان كان ذلك مرضيا لي فلا أم لي ولا أب يريد انه يكون ساقط النسب وضيع القدر — والشاهد في قوله ولا أب حيث رفع بالوجوه الثلاثة التي ذكرها الشارح

فلا لغو ولا تأثيم فيها   وما فاهوا به ابدا مقيم (١)

والثانى الرفع نحو لارجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثانى لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت أولا لاتنصبا

وَمفْرَداً نَعْتاً لِمبْنيٍّ يَلِي   فافْتَحْ أوِ انصِبَنْ أوْارْفَعْ تَعْدِلِ

إذا كان اسم لامبنيا ونعت بمفرد يليه أى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فى النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لارجل ظريف الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لارجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لارجل ظريف

وَغيرَ مايَلِي وَغيْرَ المفْرَدِ   لاتَبْنِ وانْصِبْهُ أوِالرَّفْعَ اقْصِدِ

(ع)ومفردا مفعول افتح وفاؤه للتحسين فلا تمنع عمله فيما قبله . ونعتا بدل منه أو حال لانه نعت نكرة تقدم عليها . لمبني يلى صفتان لنعتا تعدل مجزوم فى جواب الامر غير مفعول لاتبن مقدم . وجملة يلى صلة ما ، وغير المفرد عطف على غير الاولى أو الرفع مفعول اقصد مقدم

(١) قاله أمية بن أبى الصلت من قصيدة يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها أولها

سلامك ربنا فى كل فجر   بريئا ماتليق بك الذموم

فلا لغو الاصح انه بالواو بدل الفاء عطف على الاوصاف التى ذكرها قبل هذا البيت ولا ملغاة ولغو مبتدأ وفيها خبره ولا الثانية نافية للجنس وتأثيم اسمها وخبرها محذوف لدلالة خبر المبتدأ عليه وما اسم موصول مبتدأ وجملة فاهوا به صلته ومقيم خبر المبتدأ . واللغو القول الباطل والتأثيم مصدر أثمته اذا قلت له أثمت. والمعنى ليس فى الجنة قول باطل ولا شيء فيه اثم حتى يقال لفاعله قد أثمت وقوله وما فاهوا به الخ معناه أن كل شيء نطق أهلها بطلبه موجود متى طلبوه حضر لهم . والشاهد فى الشطر الاول حيث رفع فيه المعطوف عليه وبنى المعطوف على الفتح

تقدم فى البيت الذي قبل هذا انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة أوجه وذكر فى هذا البيت أنه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لارجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لارجل فيها ظريف او نصبه نحو لارجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركيب النعت مع الاسم ومع الفصل لايمكن التركيب كما لايمكن التركيب إذا كان المنعوت غير مفرد نحو لاطالعا جبلا ظريفا ولافرق فى امتناع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد الى أنه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولافرق فى ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أولا يفصل وذلك نحو لارجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل مافى البيتين أنه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لارجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء

وَالعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِى الفَصْلِ انْتَمَى

تقدم أنه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لارجل ولاامرأة ولا امرأة ولا امرأة

(ع) والعطف مبتدأ . وجملة احكما خبره وجواب الشرط محذوف لدلالة خبر المبتدا عليه وله بما متعلقان باحكما. وللنعت متعلق بانتمى. وذى الفصل نعته. وجملة انتمى صلة ما

ه وذكر فى هذا البيت أنه اذا لم تكرر لا يجوز في المعطوف ماجاز فى النعت المفصول وقد تقدم أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء علي الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير المفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أولم تكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها

وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَاتَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ماكان لها من العمل وسائر الأحكام التى سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفى كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفى فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ماتقدم ذكره من احكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله

(ع) ولا مفعول اعط الاول . مع همزة استفهام فى موضع الحال من لا وما موصول مفعول ثان . وجملة تستحق صلته . دون . حال من لا أيضا

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هرم (١)

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي (٢)

وإذا قصد بألا التمني فذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقي لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا الوصف أو العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماء ماء باردا وقول الشاعر

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلات (٣)

---

(١) لا يعلم قائله . ألا كلمة قصد بها التوبيخ والهمزة للاستفهام ولا نافية للجنس وارعواء اسمها ولمن خبرها وجملة ولت شبيبته صلة من وجملة وآذنت عطف على ولت والارعواء الانكفاف عن القبيح والشبيبة الشباب والهرم محركا كبر السن . والمعنى ألا انكفاف عن القبيح لمن أدبر شبابه وذهبت أيامه وأعلمته بالشيب الذي يعقبه الكبر والضعف . والشاهد في قوله الا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام مع بقاء عملها

(٢) لم يتحقق قائله ألا الهمزة للاستفهام عن النفي ولا نافية للجنس أم عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية وإذا ظرف زمان فيه معنى الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والاصطبار الصبر والجلد محركا القوة والصلابة . والمعنى إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي من الموت فهل ينتفي الصبر عن سلمى أو يكون لها ثبات وجلد . والشاهد في قوله ألا اصطبار حيث وقعت بعد همزة الاستفهام عن النفي وبقيت على عملها

(٣) لا يعلم قائله . الا كلمة للتمني والهمزة للاستفهام ولا نافية للجنس وعمر اسمها ولكن لا خبر لها لا لفظا ولا تقديرا لان ألا بمنزلة أتمنى وجملة ولي صفة لعمر ومستطاع خبر مقدم ورجوعه مبتدأ مؤخر والجملة صفة له أيضا . فيرأب منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد التمني وما اسم موصول مفعول يرأب وجملة أثأت يد الغفلات صلته وولى معناه أدبر ويرأب من قولك رأبت الاناء اذا أصلحته وأثأت أفسدت والغفلات جمع غفلة . والمعنى أتمنى أن العمر الذي مضى وأدبر يستطاع رجوعه فأصلح فيه ما فرط مني من الفاسد في حال غفلتي — والشاهد في ألا حيث جاءت للتمني

وشاعَ فى ذا البابِ إسقاطُ الخَبرْ   إذا المُرادُ مَعْ سُقوطِهِ ظَهَرْ

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل أو ظرفا أو مجرورا نحو أن يقال هل عندك رجل أو هل فى الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحدأ غير من الله وقول الشاعر ☆ ولا كريم من الولدان مصبوح (١) ☆ والى هذا أشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

(ع) فى ذا اسم اشارة متعلق بشاع . اذا ظرف فيه معنى الشرط . والمراد فاعل بفعل محذوف يفسره مابعده . وجواب اذا محذوف لدلالة ماقبله عليه

(١) هذا عجز بيت وصدره   ☆ اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها ☆

هذا البيت لرجل جاهلى من بنى النبيت عمرو بن مالك وهو حى باليمن من أبيات أولها

هلا سألت النبيتين ماحسبى   عند الشتاء اذا ماهبت الريح

اذا ظرف فيه معنى الشرط واللقاح اسم لغدت محذوف يدل عليه مابعده وملقى تنازعه المحذوف والمذكور على انه خبر لاحدهما وأصرتها نائب فاعل ملقى وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه وقوله من الولدان متعلق بمحذوف صفة لكريم ومصبوح خبر لا واللقاح جمع لقوح وهى الناقة الحلوب والاصرة جمع صرار بكسر الصاد وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يلقى حين لم يكن ثم در والولدان جمع وليد والمصبوح الذى يسقى الصبوح وهو الشرب بالغداة يصف الشاعر نفسه بالكرم والسخاء فى وقت الجدب الذى ذهب بما يرتفق به الناس فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الولد الكريم فضلا عن غيره ـ والشاهد فى قوله مصبوح فانه وقع خبرا للا النافية للجنس ولا يجوز حذفه لعدم مايدل عليه

﴿ ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا ﴾

انْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُزْأَي ابْتِدَا ... أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتَ مَعَ عَدْ ... حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا ... أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم إلى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثانى أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما مايدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثانى منهما مايدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعدّ وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء ... محاولة وأكثرهم جنودا (١)

(ع) بفعل متعلق بانصب وهو مفرد مضاف فيعم . والقلب مضاف اليه . جزأى مفعول انصب . وابتدا بالقصر للضرورة مضاف اليه . ورأى مفعول أعنى ومابعده عطف عليه باسقاط العاطف من غير زعمت . وقوله مع عد متعلق بأعنى أوحال من مفعوله وعد مضاف اليه . ومابعده عطف عليه باسقاط العاطف فى غير جعل . واللذ بسكون الذال لغة فى الذى نعت لجعل . وكاعتقد صلة له . وهب تعلم معطوفان على عد باسقاط العاطف من تعلم . والتى مبتدا . وكصيرا صلته . وجملة أيضا بها انصب خبره أى والافعال التى بمعنى صير انصب بها أيضا مبتدا وخبرا كما تنصبهما بأفعال القلوب

(١) قاله خداش بن زهير من بنى عامر بن صعصعة من قصيدة أولها

فان المرء لم يخلق سلاما ... ولا حجرا ولم يخلق حديدا

رأيت من رؤية القلب بمعنى العلم وهى تقتضى مفعولين الاول لفظ الجلالة والثانى قوله أكبر ومحاولة تمييز أى من جهة المحاولة وأكثرهم عطف على أكبر وجنودا تمييز والمحاولة

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى (إنهم يرونه بعيدا) أي يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ... اليك بى واجفات الشوق والامل (١)

ومثال وجد قوله تعالى (وان وجدنا أكثرهم لفاسقين) ومثال درى قوله

دريت الوفىَّ العهد ياعرو فاغتبط ... فان اغتباطا بالوفاء حميد (٢)

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ... فبالغ بلطف فى التحيل والمكر (٣)

القدرة والطاقة والجنود الانصار يقول علمت أن الله قدرته فوق كل قدرة وارادته فوق كل ارادة وانه أكثر الخلق جنودا وأنصارا فلا يفوته شيء ولا يعجزه أحد والشاهد فى رأيت حيث جاء بمعنى اليقين ونصب مفعولين

(١) لا يعرف قائله وعلمتك التاء فاعل والكاف مفعول أول الباذل مفعول ثان ويجوز فى المعروف الجر بالاضافة والنصب على المفعولية . فانبعثت الفاء للتعقيب اليك بى متعلقان بانبعثت وواجفات الشوق فاعله والباذل من البذل وهو الاعطاء والمعروف اسم جامع لكل ماعرف من الصفات العالية والمراد به الاحسان والخير ويقال انبعث فلان الى كذا اذا ثار ومضى الى قضاء حاجته والواجفات جمع واجف من الوجيف وهو ضرب من سير الابل والخليل والمراد الاسباب والدواعى واضافته الى مابعده للبيان يقول تيقنت انك الذى تسمح بالعطاء والاحسان فحملتنى اليك دواعى الشوق والرجاء لاجل أن تصلني وتحسن الي والشاهد فى علمتك حيث دل على اليقين ونصب مفعولين

(٢) لا يدرى قائله ودريت يطلب مفعولين الاول التاء الذى ناب مناب الفاعل والوفى هو المفعول الثانى ويجوز فى العهد الجر بالاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به والرفع على الفاعلية وياعرو منادى مرخم أى ياعروة فاغتبط الفاء فى جواب شرط مقدر مفهوم من المقام أى واذا كنت كذلك فاغتبط وبالوفاء متعلق به والوفى من الوفاء وهو ضد الغدر والعهد الذمة والحفاظ . واغتبط من الغبطة بالكسر وهى المسرة وحسن الحال وشكر النعمة والظاهر ان المعنى فسر بذلك ولينعم بذلك فان السرور بتلك النعمة حميد والمغتبط بكسر الباء المغبوط ـ والشاهد فى دريت حيث نصب مفعولين وقد دل على العلم وتعديته الى مفعولين قليل بل قال أبو حيان ولم يعد أصحابنا درى فيما يتعدى الى مفعولين

(٣) قاله زياد بن سيار وتعلم بمعنى اعلم يتعدى الى مفعولين وشفاء النفس هو الاوله

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله ٭دعانى الغوانى عمهن وخلتنى ٭لى اسم فلا أدعى به وهو أول (١)٭ وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى (وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه) وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ⁂ رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا (٢)

وقهر عدوها هو الثانى وقوله فبالغ عطف على تعلم وقوله بلطف فى التحيل متعلقان به وسمى الظفر بالعدو والظهور عليه شفاء لان الغضب الكامن فى النفس كالداء والعدو خلاف الصديق والمبالغة فى الشئ بذل المجهود فيه واللطف الرفق والتحيل تدبير الفكر حتى يهتدى الى المقصود هذا — والشاهد فى قوله تعلم حيث دل على العلم واليقين ونصب مفعولين

(١) قاله النمر بن تولب الصحابى رضى الله عنه من قصيدة أولها

تأبد من اطلال جمرة مأسل ⁂ وقد أقفرت منها سراء فيذبل

والغوانى فاعل دعانى والتذكير للفصل بالمفعول وعمهن هو المفعول الثانى والاول الياء المتصلة بالفعل وخلتنى بضم التاء جملة حالية من الياء والياء مفعول خال الاول وجملة لى اسم فى موضع المفعول الثانى وقد عمل خال فى ضميرين لشئ واحد وهما التاء والياء فانهما ضميرا المتكلم وذلك مختص بافعال القلوب وقوله فلا أدعى به على تقدير همزة الاستفهام الانكارى وجملة وهو أول حالية من الضمير المجرور بالباء والغوانى جمع غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة والمعنى نادانى النساء الحسان بقولهن. ياعمى والحال أنى عالم بأن لى اسما كنت أدعى به سابقا أفلا أدعى به الآن والحال انه الاسم السابق — والشاهد فى قوله خلتنى حيث نصب مفعولين وهو بمعنى اليقين

(٢) قاله لبيد بفتح اللام ابن ربيعة العامرى وهو من قصيدة أولها

كبيشة حلت بعد عهدك عاقلا ⁂ وكانت له شغلا على النأى شاغلا

والتقى مفعول حسبت الاول والجود عطف عليه وخير تجارة هو المفعول الثانى ورباحا بفتح الراء تمييز واذا ظرف وما زائدة والمرء مبتدأ وجملة اصبح ثاقلا خبره والرباح الربح والثاقل الميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان يصير ثاقلا كالجماد يقول علمت ان تقوى الله والجود هما أفضل تجارة من حيث الربح والفائدة وقت أن يكون الانسان ميتا والشاهد فى قوله حسبت حيث نصب مفعولين وهو بمعنى العلم

ومثال زعم قوله * فان تزعميني كنت أجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل (١)

ومثال عد قوله * فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم (٢)

ومثال حجا قوله قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ململمات (٣)

ومثال جعل قوله تعالى (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا) وقيد

---

(١) قاله ابو ذؤيب الهذلى من قصيدته التى أولها

ألا زعمت أسماء انى أحبها فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى

فان تزعميني الفاء للعطف وان للشرط وجملة تزعميني فعل الشرط وياء المتكلم مفعول أول وقوله كنت اجهل فيكم فى موضع المفعول الثانى وجملة فانى شريت الحلم الخ جواب الشرط والجهل السفه والخفة والحلم الاناة والعقل والمعنى فان تظنى يا أسماء إنى كنت فيكم موصوفا بالسفه والخفة فقد تغير هذا الوصف بعد أن وقع الفراق بينى وبينك وتركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة أخرى وهى الاناءة والرزانة والشاهد فى قوله تزعميني حيث دل على الرجحان ونصب مفعولين

(٢) قاله النعمان بن بشير الانصارى الخزرجى من قصيدة يقول فيها قبل هذا البيت

وانى لاعطى المال من ليس سائلا وأغفر للمولى المجاهر بالظلم

وانى متى ما تلقنى حازما له فما بيننا عند الشدائد من صرم

فلا تعدد المولى الخ والفاء للعطف ولا للنهى وتعدد مجزوم به وهو يطلب مفعولين لانه بمعنى الظن فالمولى المفعول الاول وشريكك المفعول الثانى فى الغنى متعلق بتعدد ولكنما دخلت ما الكافة على لكن فكفتها عن العمل وقوله المولى مبتدا وشريكك خبره وفى العدم متعلق بالخبر والمولى أراد به الحليف أو الصاحب والعدم بضم العين الفقر والمعنى بين والشاهد فى قوله فلا تعدد حيث جاء بمعنى الظن ونصب مفعولين

(٣) قاله تميم بن أبى مقبل وقد كنت التاء اسم كان وجملة أحجو أبا عمرو الخ خبرها وأبا عمرو مفعول أحجو الاول وأخا ثقة مفعول ثان له وحتى بمعنى الى أى كنت أظن كذا الى ان ألمت بنا النوازل وألمت بمعنى نزلت والملمات جمع ملمة وهى النازلة من نوازل الدنيا والشاهد فى أحجو فانه جاء بمعنى الظن ونصب مفعولين

المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لامن أفعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت أجرنى أبا مالك والافهبنى أمرأ هالكا (١)

ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على أن افعال القلوب منها ماينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف فى هذا الباب ومنها ماليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا مايتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما افعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا الى آخره فتتعدى أيضا الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى (وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) ووهب كقولهم وهبنى الله فداك أى صيرنى وتخذ كقوله تعالى (لتخذت عليه أجرا) واتخذ كقوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وترك كقوله

وربيته حتى اذا ماتركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه (٢)

---

(١) قاله ابن همام السلولى وجملة أجرنى أبا مالك مقول القول وابا مالك منادى حذف منه حرف النداء والا أصله وان لاتفعل ففعل الشرط محذوف وجزاؤه قوله فهبنى الخ أى وان لاتجرنى فهبنى وهب هنا بمعنى الظن فينصب مفعولين الاول الضمير المتصل والثانى قوله أمرأ وهالكا صفة له والمعنى فقلت ياأبا مالك أجرنى وأغثنى والا تجرنى فظننى من الهالكين والشاهد فى هبنى حيث تعدى الى مفعولين وهو بمعنى الظن

(٢) قاله فرعان بن الاعرف أحد بنى مرة من قصيدة قالها فى ابنه منازل أولها

جزت رحم بينى وبين منازل جزاء كما يستنزل الدين طالبه

وربيته الواو للعطف والضمير الى منازل وحتى للابتداء وهى أن تكون حرفا مبتدأ بعدها الجمل تستأنف وحينئذ تدخل على الجملة مطلقا اسمية أو فعلية واذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة تركته أخا القوم فعل الشرط وجوابه يأتى بعد فى قوله تعمد حقى الخ وتركته بمعنى صيرته يتعدى الى مفعولين فالهاء مفعوله الاول وأخا القوم مفعوله الثانى ومعناه

ورد كقوله رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا (١)

وخُصَّ بالتعليقِ والإلغاءِ ما ... مِنْ قبلِ هَبْ والأمرُ هَبْ قد أُلزما

كذا تعلَّمْ ولغيرِ الماضِ من ... سواهما اجعلْ كلَّ ما له زُكِنْ

تقدم أن هذه الأفعال قسمان أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل

معدودا من الرجال وقوله واستغنى الخ هو كناية عن كونه كبر واستقل بنفسه ومعنى ربيته غذوته وأصلحت شأنه . يقول اني أحسنت القيام بأمره وأجهدت نفسي في خدمته فلما أبلغته مبلغ الرجال وصار معدودا منهم جحد حقي وأساء الي . والشاهد في قوله تركته حيث دل على التحويل والتصيير ونصب مفعولين

(ع) وخص ، اما ماض مجهول أو فعل أمر . وما موصول اسمي مفعول خص . ومن قبل هب صلته أي ما ذكر من قبله . والامر مبتدأ أول . وهب مبتدأ ثان خبره قد ألزما والجملة خبر الامر ورابطها محذوف أي ألزمه أو ان الامر مفعول ثان لالزم مقدم لجواز تقديم معمول الخبر الفعلي على الاصح والمفعول الاول نائب فاعل الزم والاصح وهب قد الزمه الامر بصيغة الامر . كذا خبر مقدم . تعلم مبتدأ مؤخر . ولغير مفعول ثان لاجعل والاول كل المضاف لما الموصولة أو الموصوفة بجملة زكن . من سواهما حال من غير ولاصل وجعل كل حكم معلوم للماضي ثابتا لغير الماضي حال كون ذلك الغير من سوى هب وتعلم لعدم تصرفهما

(١) قائلها عبد الله بن الزبير بفتح الزاى الاسدي وهو أول القصيدة . وقوله فرد الفاء للعطف على جملة سمدن ورد فعل يطلب مفعولين لانه بمعنى صير الاول قوله شعورهن والثاني قوله بيضا وفاعله ضمير مستتر يعود الى المقدار وكذلك الكلام في شطر الثاني والحدثان الليل والنهار والنسوة بكسر النون أفصح من ضمها جمع قلة لانثى وآل فلان أهله وعياله وآله أيضا أتباعه والمراد بالمقدار طائفة من مصائب الدهر وسمدن من باب قعد أراد به حزن وقمن متحيرات . يقول رمى الليل والنهار هؤلاء النسوة بطائفة من المحن والمصائب أورثتهن حزنا عظيما وألجأتهن الى القيام مع الدهشة والحيرة فبيضت لشدة هول تلك المصائب هذه الشعور السود وسودت تلك الوجوه البيض . والشاهد في قوله رد في الموضعين حيث كانت من أفعال التصيير ونصبت مفعولين

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ماعدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيداً قائماً وغير الماضى وهو المضارع نحو أظن زيداً قائماً والأمر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الأول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ماثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر (١)

وقوله فقلت أجرنى أبا مالك ولا فهبنى أمرأ هالكا (٢)

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظاً لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه فى موضع نصب بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهى عاملة فى لزيد قائم فى المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل فى زيد قائم لا فى المعنى ولا فى اللفظ ويثبت للمضارع ومابعده من التعليق وغيره ماثبت للماضى نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها

---

(١) تعلم شفاء النفس الخ وقوله فقلت أجرنى أبا مالك الخ تقدم ذكرهما قريبا الاول فى صحيفة (١٥٨) والثانى فى صحيفة (١٦١)

وَجَوِّزِ الإِلْغَاءَ لَا فِي الابْتِدَا ... وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا

فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

يجوز الغاء هذه الأفعال المتصرفة إذا وقعت فى غير الابتداء كما إذا وقعت وسطاً نحو زيد ظننت قائم وآخراً نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الأعمال والالغاء سيان وقيل الأعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيداً قائماً فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشان كقوله أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل (١)

(ع) لا فى الابتدا لا حرف عطف ونفى وفى الابتدا بالقصر للضرورة معطوف على محذوف والاصل وجوز الالغا فى المتوسط والمتأخر لا فى الابتدا. فى موهم متعلق بانو والغاء مفعول موهم وما موصول اسمى مضاف اليه. وجملة تقدما صلته والالف للاطلاق وقيل متعلق بالتزم ونفى مضاف اليه وما ايضا مضاف اليه من اضافة المدلول الى الدال أى التزم التعليق قبل ما التى تدل على النفى وان ولا معطوفان على ما ولام مبتدا وابتداء مضاف اليه. أو قسم عطف على لام بعد حذف المضاف وأقامة المضاف اليه مقامه والاصل أو لام قسم . وكذا خبر المبتدا . والاستفهام مبتدا أول . وذا اسم اشارة مبتدأ ثان . وله متعلق بانحتم . وجملة انحتم خبر المبتدا

(١) قاله كعب بن زهير الصحابى من قصيدته المشهورة التى يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم وأولها ... بانت سعاد فقلبى اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول

أن تدنو أى تقرب فى تأويل مصدر تنازعه الفعلان قبله وسكنت واو تدنو للضرورة واضافة المودة الى الضمير العائد الى سعاد من اضافة المصدر الى فاعله واخال مضارع خال الشىء يخاله اذا ظنه وكسر همزته وان كان على غير قياس أكثر استعمالا وهو على

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهى المفعول الأول ولدينا منك تنويل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أدبت حتى صار من خلقى ... انى وجدت ملاك الشيمة الادب (١)

التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شىء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز

اضمار ضمير الشأن أي اخاله ولدي ظرف مكان بمعنى عند خبر مقدم وتنويل مبتدأ مؤخر والجملة فى موضع المفعول الثانى هذا واعلم أن بعض علماء اللغة فرق بين الرجاء والامل فقال الرجاء توقع حصول المطلوب فى المستقبل مع خوف عدم وقوعه والامل طلب حصول ما يغلب وقوعه فى ظن الطالب المعنى بهواه لم يقارنه خوف عدم الوقوع وبعضهم قال الامل والرجاء مترادفان التنويل النوال والعطاء وكانه كنى به عن وصالها وفى منك التفات من الغيبة الى الخطاب ومعنى البيت ظاهر — والشاهد فى قوله وما اخال حيث دل بظاهره على الغاء اخال مع تقدمه على المعمولين وهو ممنوع عند البصريين فيخرج على اضمار ضمير الشأن كما عرفت

(١) البيت أورده أبو تمام فى الحماسة ونسبه الى بعض الفزاريين مع بيت قبله وهو

أكنيه حين أناديه لاكرمه ... ولا ألقبه والسوأة اللقب

وقوله كذا متعلق بمحذوف فى محل المفعول المطلق لادبت والتقدير وأدبا أدبت مثل ذلك ويصح أن تكون الكاف الداخلة على اسم الاشارة اسما هو المفعول المطلق وادبت بالبناء للمجهول من الادب وحتى ابتدائية واسم صار الضمير المستتر فيها العائد الى الادب المفهوم من أدبت ومن خلقى خبرها وقوله انى وجدت الخ بكسر همزة ان استئناف أرسله مثلا وملاك بكسر الميم مبتدأ مقدر فيه لام الابتداء والادب خبره وملاك الشىء ما يقوم به والشيمة بالكسر الخلق والادب الذى تمدح فيه انما هو ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم مثل ترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقاء — والشاهد فيه قوله وجدت حيث اوهم ظاهره ان وجد ملغاة مع تقدمها على معموليها ولكنه مؤول باضمار لام الابتدا فيكون من باب التعليق لا الالغاء

الالغاء لينبه على أن الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت مازيد قائم أو ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى ﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴾ وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شيء لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على مابعده فينصب مفعولين نحوظننت مازيد قائم لو حذفت ما لقلت ظننت زيداً قائماً والاية الكريمة لايتأتى فيها ذلك لأنك لو حذفت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبثتم إذ لايقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لايشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لازيد قائم ولاعمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها أحد من النحويين من المعلقات والاستفهام له صور ثلاث الأولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنٍّ تُهَمَهْ   تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى

(ع) لعلم خبر مقدم . وعرفان مضاف اليه . وظن عطف على علم . وتهمه بفتح الهاء مضاف اليه . وتعدية مبتدأ مؤخر . لواحد متعلق به . وملتزمه نعت لتعدية

عرفته ومنه قوله تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا) وكذلك إذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى (وماهو علي الغيب بظنين) أى بمتهم

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

إذا كانت رأى حلمية أي للرؤيا فى المنام تعدت إلى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية إلى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لأن الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية إلى اثنين قوله تعالى (إنى أرانى أعصر خمراً) فالياء مفعول أول وأعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

أبو حنش يؤرقنى وطلق ... وعمار. وآونة أثالا

أراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا(1)

اذا أنا كالذى يجرى لورد ... الى آل فلم يدرك بلالا

(ع) ولرأى متعلق بانم، والرؤيا مضاف اليه. وما مفعول انم. ولعلما متعلق بانتمى وطالب حال من علم. ومفعولين مضاف اليه. ومن قبل متعلق بانتمى. وجملة انتمى صلة ما والتقدير وانسب العمل الذى انتسب من قبل لعلم حال كونه طالب مفعولين لرأى الرؤيا

(1) قال هذه الابيات عمرو بن أحمر الباهلى من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشأم أولها

ابت عيناك الأان تلحا ... وتحتالا بمايها احتيالا

أبو حنش مبتدأ وجملة يؤرقنى خبره وطلق مبتدا وعمار عطف عليه وأثالا معطوف أيضا عليه وأصله أثالة فرخم للضرورة والخبر محذوف أى يؤرقونى وآونة جمع أوان ظرف زمان وقوله أراهم يتعدى الى مفعولين الاول الضمير المتصل والثانى رفقتي وحتى ابتدائية

فالهاء والميم فى أراهم المفعول الأول ورفقتى هو المفعول الثانى

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

لايجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولاسقوط أحدهما إلا إذا دل دليل على ذلك. فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ماقبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب أم بأية سنة ... ترى حبهم عاراً على وتحسب (١)

واذا شرطية وما زائدة واذا الثانية واقعة فى جواب اذا الاولى لان اذا ترد لمعان أحدها أن تكون شرطا والثانى أن تكون لمجرد الوقت والثالث أن تكون للمفاجأة فتخلف الفاء وتقترن بالجزاء كما هنا وأنا مبتدا وكالذى خبره وجملة يجري صلة الموصول واللام فى لورد للتعليل متعلق بيجرى الى آل متعلق به أيضا وقوله فلم يدرك الفاء للعطف وأبوحنش وما بعده أعلام لاناس بأعيانهم ويؤرق من أرقه تأريقا اذا أسهره والرفقة الجماعة ترافقهم فى سفرك بضم الراء وكسرها والجمع رفاق وتجافى الليل انطوى وأرتفع وانخزل انقطع من الخزل وهو القطع والورد بكسر الواو ضد الصدر ومعناه الورود الى الماء والآل الذى تراه فى أول النهار وآخره كانه ماء وأما السراب فهو الذى تراه نصف النهار والبلابل بكسر الباء الوحدة مايبل به الحلق من الماء واللبن وأراد به الماء يتحسر على فراق هؤلاء الجماعة ويتأسف يقول ان هؤلاء القوم لتعلق قلبي بهم أرقونى وأسهرونى واذا نمت رأيتهم فى النوم مرافقين لى ومجتمعين حولى حتي اذا انطوى الليل وانقطع كانت حالى كحال رجل أراد ورد الماء فرأى سرابا ظنه ماء فجعل يجرى نحوه ليشرب ويروي فأعياه ذلك ولم يدرك منه ما يبل به حلقه — والشاهد فى قوله أراهم حيث تعدى رأى الذى هو من الرؤيا الى مفعولين

(ع) ولا حرف نهى وجزم . وهنا ظرف مكان متعلق بتجز بلا دليل متعلق به أيضا . وسقوط مفعولين مفعوله أومفعول عطف علي مفعولين

(١) هذا البيت للكميت بن زيد الاسدى من قصيدة طويلة يمدح بها آل النبى صلى الله عليه وسلم وأولها

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ... ولا لعبا مني وذو الشوق يلعب ... الخ

أي وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ماقبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال هل ظننت أحداً قائماً فتقول ظننت زيداً أي ظننت زيداً قائماً فتحذف الثاني للدلالة عليه ومنه **قوله**

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم (١)

أي فلا تظني غيره واقعاً فغيره هو المفعول الأول وواقعاً هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيداً ولا ظننت قائماً تريد ظننت زيداً قائماً

وَكَتَظُنُّ اجعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي   مُسْتَفْهِماً بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

وقوله بأي كتاب يتعلق بقوله ترى **وقوله** أم بأي سنة عطف على بأي كتاب **وقوله** ترى جملة من الفعل والفاعل وحبهم مفعوله الأول وعاراً مفعوله الثاني وعلي يتعلق به وتحسب عطف على ترى ومفعولاه محذوفان أي وتحسبه عارا علي والمعنى يامن يعيرني ويعيبني بحب آل النبي صلى الله عليه وسلم أي كتاب تستند اليه أم أية سنة تعتمد عليها في زعمك أن حبهم عار علي — والشاهد في قوله وتحسب حيث حذف مفعولاه لدلالة ماقبله عليهما (ع) وكتظن مفعول ثان لاجعل . وتقول مفعول أول له . ان حرف شرط . وجملة ولي فعل الشرط . ومستفهماً مفعول . ولي وبه في موضع رفع نائب فاعل لمستفهماً . ولم ينفصل في موضع الحال من مفعول ولي

(١) قاله عنترة العبسي وهو من معلقته المشهورة التي أولها

هل غادر الشعراء من متردم   أم هل عرفت الدار بعد توهم — الخ

ولقد نزلت الواو للقسم واللام للتوكيد وقد للتحقيق **وقوله** فلا تظني جواب القسم ومني يتعلق بقوله نزلت والباء في قوله بمنزلة بمعنى في أي نزلت مني في منزلة الشيء المحبوب المكرم وقوله فلا تظني جملة معترضة بين المجرور ومتعلقه وغيره مفعول أول لتظني والثاني محذوف أي واقعا وفيه الشاهد حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً والمحب بفتح

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ   وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط ذكرها المصنف اربعة وهى التى ذكرها عامة النحويين الاول أن يكون الفعل مضارعاً الثانى ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوق باستفهام واليه اشار بقوله إن ولى مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف إلى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمراً منطلقا فعمراً مفعول اول ومنطلقاً مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما   يحملن ام قاسم وقاسما (١)

الحاء اسم مفعول من احب والمكرم بفتح الراء اسم مفعول ايضا من اكرم يقول انك قد نزلت من قلبى منزلة من هو حبيب لدى ومكرم فلا تظنى غيره واقعاً

(ع) بغير ظرف متعلق بينفصل . اوكظرف الكاف هنا اسم بمعنى مثل عطف على غير . اوعمل عطف عليه ايضاً وجواب الشرط محذف كما تقدم غير مرة وان حرف شرط ببعض متعلق بفصلت . وذى اسم اشارة مضاف اليه . وجملة فصلت فعل الشرط . وجملة يحتمل جوابه والأصل واجعل تقول كتظن فى نصب المبتدا والخبر ان ولى تقول شيئاً مستفهما به ولم ينفصل عنه بغير ظرف . او مثل ظرف . او معمول وان فصلت ببعض هذه الثلاثة يحتمل الفصل

(١) قاله هدبة بن خشرم العذرى شاعر مقدم من بادية الحجاز وقبله

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قل زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا إن كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق أو لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

أجهالا تقول بنى لؤى لعمر أبيك أم متجاهلينا (١)

فبنى مفعول أول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق

لقد أرانى والغلام الحازما نزجى المطى الضمر السواهما الخ

ومتى للاستفهام وتقول بمعنى تظن وهذه رواية النحاة ورواية غيرهم متى تظن ولا شاهد فيه عليها والقلص المفعول الاول والرواسم صفة وجملة يحملن الخ وقعت مفعولا ثانيا والقلص جمع قلوص كرسول ورسل وهى الشابة الفتية من الابل والرواسم المؤثرات فى الارض لشدة الوطء أو هو من الرسيم وهو ضرب من سير الابل أسرع من الذميل والعنق فيكون معنى الرواسم على هذا المسرعات فى السير وبعض الناس روى أم حازم وحازما وهى أخت زيادة بن زيد العذرى وحازم ابنها يريد فى أى وقت تظن ان الشواب الفتيات من الابل التى تؤثر فى الارض بشدة وطئها وصلابتها أو التى تسرع فى السير تدنى الى من أحب وتقربه منى - والشاهد فى قوله تقول الخ حيث استعمل بمعنى تظن ونصب مفعولين

(١) أنشده سيبويه للكميت وهو من قصيدة يفخر فيها على اليمن ويذكر فضل مضر عليهم الهمزة للاستفهام وجهالا مفعول تقول الثانى وبنى لؤى مفعوله الاول لعمر أبيك اللام للقسم وعمر مبتدأ خبره محذوف وأراد ببنى لؤى جمهور قريش يقول أتظن قريشا جاهلين أو متجاهلين حين استعملوا اليمانيين وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذى يستعمل الجهل ولم يكن من أهله - والشاهد فى قوله أجهالا حيث فصل بين الاستفهام والفعل ولم يضر ذلك الفصل لكونه معمولا

وَاجْرِ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

اشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا أم غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا(١)

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

﴿ أَعْلَمَ وَأَرَى ﴾

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوْا إِذَا صَارَ أَرَى وَأَعْلَمَا

أشار بهذا الفصل الى مايتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكر أن اصلهما علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان

(ع) والقول نائب فاعل أجرى كظن حال من القول ومطلقا حال منه أيضا. عند سليم متعلق باجرى والتقدير واجرى القول حال كونه مشابها للظن عند سليم وذا اسم اشارة مفعول أول لقل ومشفقا مفعوله الثانى

(ع) الى ثلاثة متعلق بعدوا . ورأى مفعول عدوا وعلما عطف عليه اذا اسم شرط وجملة صار أرى واعلما فعل الشرط والجواب محذوف للعلم به مما سبق

(١) قاله اعرابى صاد ضبا وأتى به أهله فرأته امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا أى ماممسخ من بنى اسرائيل واسرائين لغة فى اسرائيل قالت جملة من الفعل والفاعل بمعنى ظنت وقوله هذا اسرائينا مفعولان له عند سليم وجملة لعمر الله معترضة بينهما وفطينا من الفطنة وهى الذكاء وحدة الذهن يقول ان هذه المرأة لما رأت الضب قالت مشيرة اليه وكنت رجلا حاذقا وحياة الله هذا ممسوخ بنى اسرائين وهذا بحسب ما تزعم العرب والشاهد فى قالت حيث أجرى مجرى الظن ونصب مفعولين

إلى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمراً منطلقا ورأى خالد بكراً أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولاً ثالثاً وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيداً عمراً منطلقا وأريت خالداً بكراً أخاك فزيداً وخالدا مفعول أول وهو الذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد وأخرجت زيداً وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتى الكلام عليه وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم فى أعلم وأرى

وَمَا لِمَفْعُولَىْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا

أى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيداً عمراً قائماً فالثانى والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو أعلمت زيداً قائم ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل أعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال

(ع) وما اسم موصول مبتدا لمفعولى علمت صلة ما. للثان متعلق بحققا وجملة حققا خبر ما والتقدير والذى تحقق لمفعولى علمت مطلقا حقق أيضا للثانى والثالث من مفعولى أعلم وأرى

هل اعلمت أحداً عمراً قائماً فتقول أعلمت زيداً ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول فى هذه الصورة أعلمت زيدا عمراً أى قائماً أو علمت زيداً قائماً أى عمرا قائما

وإنْ تَعدّيا لواحدٍ بلا همزٍ فلاثنين بهِ توصّلا

وَالثانِ منهما كثانِ اثنى كسا فَهْوَ به فى كلِّ حكمٍ ذُو ائتسا

تقدم أن رأي وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار فى هذا البيت الى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو رأيت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا وأعطى نحو كسوت زيدا جبة وأعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الأول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثانى وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى) ومثال حذف الثاني وبقاء الاول أعلمت زيدا

(ع) وان شرط وجملة تعديا فعله ، فلاثنين الفاء فى جواب الشرط ولاثنين وبه متعلقان بتوصلا وتوصلا فعل أمر والالف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة والجملة جواب الشرط والاصل وان تعدى علم ورأى لواحد بلا همز فتوصل أنت بالهمز لاثنين ، والثان بحذف الياء مبتدأ منهما صفة له والضمير لاعلم وأرى كثانى خبر المبتدا واثنى مضاف اليه . فهو مبتدأ وبه فى كل حكم متعلقان بائتسا وذو خبر المبتدا وائتسا مضاف اليه

وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ومثال حذف الأول وإبقاء الثانى نحو أعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وهذا معنى قوله والثانى منهما إلى آخر البيت

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّأَ أَخْبَرَا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم أن المصنف عد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهى نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يهدى الىّ غرائب الأشعار (١)

وأخبر كقولك أخبرت زيدا أخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليك إذا أخبرتنى دنفا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وغاب بعلك يوما أن تعودينى (٢)

(ع) وكأرى خبر مقدم والسابق نعت أرى المجرورة بالكاف نبأ بتشديد الباء مبتدأ مؤخر ومابعده عطف عليه باسقاط العاطف وكذاك خبر مقدم وخبرا مبتدأ مؤخر

(١) قاله النابغة الذبيانى من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو وهو أولها . وقوله نبئت يطلب ثلاثة مفاعيل الاول التاء والثانى زرعة والثالث جملة يهدى الى والسفاهة كاسمها جملة اسمية معترضة بين المفعولين ونبئت على صيغة المبنى للمجهول بمعنى أخبرت ويهدى بضم الياء من الاهتداء وأصل السفه الخفة والطيش يقول السفاهة قبيحة كما أن اسمها قبيح وأراد بالسفاهة المسمى بها وغرائب الأشـعار من اضافة الصفة إلى الموصوف وغرابتها بالنسبة لصدورها من زرعة لانه ليس ممن يحسن قول الشعر والشاهد فى قوله نبئت حيث تعدى إلى ثلاثة مفاعيل

(٢) قاله رجل من بنى كلاب وذكر فى الحماسة بعده بيتا آخر وهو قوله

وتجعلى نطفة فى فى باردة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وتغمسى فك فيها ثم تسقينى

والبيت الاول فى رواية أبى تمام هكذا

ماذا عليك إذا أخبرتنى دنفا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ رهن المنية يوما ان تعودينى

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أو منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا الولاء (١)

وأنبأ كقولك انبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

وأنبأت قيسا ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن (٢)

وما عليك ما استفهام مبتدا وعليك خبره وإذا ظرف يتعلق بقوله تعوديني وأخبرتني بالبناء للمجهول مفعوله الاول تاء المخاطبة نائب الفاعل ومفعوله الثاني ياء المتكلم والثالث قوله دنفا وغاب بعلك الواو للحال من تاء المخاطبة وأن تعوديني في تأويل مصدر مجرور بفي المحذوفة أي في عيادتي والجار والمجرور يتعلق بما تعلق به عليك والدنف بكسر النون الذي لازمه المرض والبعل الزوج والمعنى أي بأس عليك في عيادتي وقت ان بلغك ان المرض قد لازمني وقد غاب زوجك يوما من الايام هذا والاستفهام انكاري بمعنى النفي — والشاهد في قوله أخبرتني حيث تعدى أخبر الى ثلاثة مفاعيل

(١) قاله الحارث بن حلزة اليشكري وهو من معلقته المشهورة وأولها

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

وقوله أو منعتم عطف على شيء قبله في البيت قبله فهو شرط لان المذكورة هناك كالمعطوف عليه وجملة تسألون بالبناء للمجهول صلة ما وقوله فمن الفاء للسببية لان المنع سبب في توجه هذا السؤال اليهم ومن اسم استفهام مبتدا وهو انكاري بمعني النفي وجملة حدثتموه أي خبرتموه خبر وهو مبني لما لم يسم فاعله التاء النائبة عن الفاعل مفعول أول لحدث والهاء مفعوله الثاني وجملة له علينا الولاء في موضع المفعول الثالث والولاء بالفتح النصرة والروايه العلاء بالعين أي الرفعة والشرف يريد وان منعتم ما يطلب منكم من الهدنة فمن الذي حدثتم عنه ان له الشرف والرفعة علينا يقول لا رفعة اقوم علينا ولا شرف فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم — والشاهد في قوله حدثتموه حيث تعدي الى ثلاثة مفاعيل

(٢) قاله الاعشي ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب الكندي وهي أول كلمة مدح بها وأولها

لعمرك ما طول هذا الزمن على المرء الا عناء معن

وأنبئت يتعدى أيضا الى ثلاثه مفاعيل الاول تاء المتكلم التى نابت عن الفاعل والثاني قيسا والثالث خير أهل اليمن وجملة لم أبله حال من التاء ومعناه أختبره واجربه وقوله كما زعموا صفة لمصدر محذوف أي لم أبله بلوا مثل الذي زعموا فيه ويراد من الزعم هنا مجرد القول والاتبادر الى الفهم خلاف المدح ويجوز أن تكون الكاف في قوله كما

وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة ... فاقبلت من أهلي بمصر أعودها (١)

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم فى هذا الباب أن أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر أولا المتعدية الى ثلاثة فنبه على أن هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهى المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهى المتعدية الى اثنين

﴿ الفاعِلُ ﴾

الفاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَىْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنيراً وَجْهُهُ نِعْمَ الفَتَى

زعموا اسما بمعنى مثل مفعولا ثالثا لانبئت وخير أهل اليمن بدل منه أو عطف بيان والمعنى على الاول أخبرت أن قيسا خير أهل اليمن ولم أختبره اختبارا يوافق ماقلوه أى لم أحتج الى ذلك لانى أعرف أنه خير أهل اليمن من غير اختبار وعلى الثانى وأخبرت خبرا مثل الذى زعموه أنه خير أهل اليمن ولم أحتج فى ذلك الى اختبار وتجربة ـ والشاهد فى قوله وانبئت حيث تعدى الى ثلاثة مفاعيل

(ع) الفاعل مبتدأ والذى خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر المبتدا الاول وصلة الذى محذوفة لارشاد المثال اليها. كمرفوعى أتى خبر مبتدأ محذوف ومنيرا حال من زيد ووجهه فاعله لانه اسم فاعل والتقدير الفاعل هو الذى أسند اليه عامل متقدم عليه بالاصالة وذلك كمرفوعى أتى الخ ويصح ان يكون الفاعل مبتدأ والذى خبره وكمرفوعى صلته

(١) قاله العوام بن عقبة وهو من قصيدة قالها فى سوداء الغميم وهى امرأة من بنى عبد الله بن غطفان واسمها ليلى ولقبها سوداء وكانت تنزل بالغميم من بلاد غطفان وكان عقبة ابن كعب ينسب بها ويتغزل فيها ثم علقها من بعده ابنه العوام وكلف بها فخرج يريد مصر فى ميرة فبلغه أنها مريضة فترك ميرته وكر نحوها وأنشد أبياتا أولها هذا البيت وخبرت على صيغة المجهول يطلب ثلاثة مفاعيل الاول التاء والثانى سوداء الغميم والثالث مريضة وقوله فأقبلت عطف على قوله وخبرت ومن أهلى يتعلق به وبمصر صفة لاهل وجملة أعودها وقعت حالا من الضمير الذى فى أقبلت وهو من الاحوال المقدرة يريد أقبلت مقدرا عيادتها ـ والشاهد فى خبرت حيث تعدي الى ثلاثة كما سبق

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر مايطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل علي طريقة فعل أوشبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم مايشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني أن تقوم أى قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ماأسند اليه غيره نحو زيد أخوك أوجملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أوماهو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ماأسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمراً واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه أو فى الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فأبوه مرفوع بالأفضل والى ماذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعي أتى إلى آخره والمراد بالمرفوعين ماكان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل المرفوع بالفعل بمثالين أحدهما مارفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثانى مارفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل المرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ... فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد

(ع) وبعد فعل خبر مقدم وفاعل مبتدا مؤخر فان شرط وجملة ظهر فعله فهو الفاء واقعة فى الجواب وهو مبتدا حذف خبره اى المطلوب والا ان حرف شرط مقرون بلا النافية وفعل الشرط محذوف اى والا يظهر فضمير خبر مبتدا محذوف والجملة جواب الشرط

قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الأخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتى بألف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الخ إلى أن الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام أى هو

وَجَرِّدِ الفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ... لاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ... وَالفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على أن يكون مابعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم

(ع) اذا اسم شرط. وما زائدة وجملة أسندا فعل الشرط. ولاثنين متعلق به أو جمع عطف على اثنين وجواب اذا محذوف للعلم به كفاز الشهدا خبر لمبتدأ محذوف. وسعدا نائب فاعل يقال سعدوا عطف عليه. والظاهر بعد متعلقان بمسند

الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به جملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى اوجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه ۞ وقد أسلماه مبعد وحميم (١)

وقوله ۞ يلومونى فى اشتراء النخيـ ۞ ـل أهلى فكلهم يعذل (٢)

---

(١) قاله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة طويله يرثى بها مصعب بن الزبير رضى الله عنهما وأولها ۞ لقد أورث المصرين حزنا وذلة ۞ قتيل بدير الجاثليق مقيم الخ والضمير فى تولى يرجع الى قتيل وهو مصعب وقوله بنفسه توكيد لذلك الضمير والباء زائدة . وقد أسلماه جملة وقعت حالا من الضمير أيضا والالف فى اسلماه حرف دال على التثنية ومبعد فاعله وحميم عطف عليه والمارقين جمع مارق اسم فاعل من مرق السهم اذا خرج من الجانب الاخر استعير لمن خرج على الامام ونبذ طاعته وقد أسلماه أى خذلاه يقال أسلمت فلانا اذا لم تعنه ولم تنصره على عدوه والمبعد على صيغة اسم المفعول الذى لا نسب بينك وبينه والحميم القريب الذى يهمه أمرك يقول باشر قتال هؤلاء الخوارج بنفسه وقد خذله البعيد والقريب وتخليا عنه ـ والشاهد فى أسلماه حيث لحقته ألف التثنية وهو مسند الى اثنين كما هى لغة بعض العرب

(٢) لم يعلم قائله. يلومونى الواو حرف دال على الجماعة والياء مفعول وأهلى فاعل وفى اشتراء النخيل يتعلق بقوله يلومونى وأفرد الفعل فى قوله فكلهم يعذل نظرا الى لفظه

وقوله رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى فأعرضن عنى بالخدود النواضر (١)
فبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف فى أسلماه حرف يدل على كون الفاعل
اثنين وكذلك أهلى مرفوع بقوله يلوموننى والواو حرف يدل على الجمع والغوانى
مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة أشار المصنف
بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يؤتى فى الفعل المسند
الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل
والامر كذلك وانما قل والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على أن مثل هذا التركيب
انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده وأما اذا جعلته مسندا
الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير
فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة أكلونى
البراغيث ويعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)
فالبرغيث فاعل أكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

كل أو لاجل الضرورة . يقول يلوموننى ويعذلنى جميع أهلى فى اشترائى للنخيل فامنهم
أحد الالامنى على ذلك وعذلنى — والشاهد فى قوله يلوموننى حيث لحقته واو الجمع مع
اسناده الى اسم ظاهر دال على الجمع

(١) قاله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبى من ولد عتبة بن أبى سفيان وقوله
فاعرضن عطف على قوله رأين وعنى يتعلق به وجملة لاح بعارضى حال من الشيب والغوانى
جمع غانية وهى المرأة التى استغنت بحسنها عن الزينة ولاح أى بدا وظهر والعارض صفحة
الخد وأعرضن أى ولين عنى والنواضر الحسان . والمعنى أن النساء الحسان اللاتى استغنين
بحسنهن عن الزينة أبصرن الشيب قد ظهر فى صفحة خدى فأعرضن عنى وولين بخدودهن
الجميلة والشاهد فى قوله رأين حيث لحقته نون الجمع مع اسناده لجماعة الاناث

وَيَرْفَعُ الفاعِلَ فِعْلٌ أضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فى جَوَابِ مَنْ قَرَا

إذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما إذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد إن أو إذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى إذا قوله تعالى (إذا السماء انشقت) فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال إن شاء الله تعالى

وَتَاءُ تأنيثٍ تَلِى المَاضِى إذَا ... كانَ لأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الأذَى

إذا أسند الفعل الماضى لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثاً ولا فرق في ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى الكلام على ذلك

وإنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ

تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين أحدهما أن يسند الفعل إلى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول

(ع) والفاعل مفعول يرفع وفعل فاعله وجملة أضمرا نعت لفعل. كمثل خبر لمبتدأ محذوف وزيد فاعل فعل محذوف ومن قرا مبتدأ وخبر. وتاء مبتدأ وتأنيث مضاف اليه من اضافة الدال للمدلول وجملة تلى الماضى خبر المبتدأ • وأنما أداة حصر وفعل مفعول تلزم ومضمر مضاف اليه. ومتصل نعت لمضمر وذات حر مفعول مفهم والتقدير وانما تلزم تاء التأنيث فعل فاعل مضمر أوفعل فاعل ظاهر مفهم صاحبة فرج

هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ماقام إلاهى الثانى أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أومفهم ذات حر وأصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لاتلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ماسيأتى تفصيله

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التاءِ فى نَحْوِ أَتَى القاضِىَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والأجود الاثبات فتقول أتى القاضى بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

والحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِالاَّ فُضِّلاَ كَمَا زَكَا الاَّ فَتَاةُ ابْنِ العَلاَ

إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام إلاهند وماطلع إلاالشمس ولايجوز ماقامت إلاهند ولاماطلعت إلاالشمس وقد جاء فى الشعر كقوله

* وما بقيت إلا الضلوع الجراشع (١) * فقول المصنف ان الحذف

(ع) والفصل فاعل يبيح. والقاضى مفعول به ومضاف اليه. فى نحو متعلق بيبيح والقاضى مفعول أتى. وبنت الواقف فاعله ومضاف اليه. والحذف مبتدأ. ومع فصل فى موضع الحال من مرفوع فضلا بالا متعلق بفصل. وجملة فضلا خبر المبتدا. كما زكا خبر مبتدأ محذوف. والاملغاة. وفتاة فاعل زكا (١) قاله ذو الرمة غيلان بن عقبة وصدره

☆ طوى النحز والاجراز مافى غروضها ☆ وهو من قصيدة أولها

أمنزلتى مي السلام عليكما هل الازمن اللاتى مضين رواجع الخ

مفضل على الاثبات يشعر بأن الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لانه ان أراد بهأنه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت فى النثر والنظم وان الاثبات انما جاء فى الشعر فصحيح وان أراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا

وَالحذفُ قدْ يأْتِى بلاَفصْلٍ ومَعْ ضَمِيرِ ذِى المجازِ فى شِعْرٍ وَقعْ

قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض ابقل ابقالها (١)

طوى فعل والنحز فاعله والاجراز عطف عليه وما موصول مفعول وفى غروضها صلته فما بقيت الفاء للعطف والاداة حصر ملغاة والضلوع فاعل بقيت والجراشع صفة له وطوى من الطى والمراد به الضمور والهزال والنحز بفتح النون وسكون الحاء الدفع والاجراز جمع جرز كسبب واسباب الارض اليابسه لا نبات بها والغروض جمع غرض بفتح الغين فى الرحل كالحزام للسرج والبطان للقتب والمراد ما تحته والضلوع جمع ضلع وهى مؤنثة على الاشهر والجراشع جمع جرشع كقنفذ المنتفخ يصف ناقته بالكلال والاعياء والضمور والهزال مما أصابها من شدة الحث والركض والسير فى الارض اليابسة التى لا نبت فيها حتى دق ما تحت غرضها ولم يبق منها الا الضلوع المنتفخة ـ وموضع الشاهد فيه قوله فما بقيت حيث أنث الفعل مع فصله بالا من فاعله المؤنث ولا يجوز عند الجمهور الا فى الشعر (ع) بلا فصل متعلق بيأتى. ومع متعلق بوقع وضمير مضاف اليه . وذى مضاف اليه أيضا . وفى شعر متعلق بوقع ايضا . وجملة وقع معطوفة على خبر المبتدا السابق. والتقدير والحذف قد يأتى بلا فصل . ووقع فى شعر مع ضمير المؤنث ذى المجاز

(١) قاله عامر بن جوين الطائى كان احد الحلفاء الفتاك وصف به ارضا مخصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث وهو من ابيات اولها

وجارية من بنات الملو ك قعقعت بالرمح خلخالها الخ

وقوله فلا مزنة لا ملغاة او عاملة عمل ليس ومزنة اسم لا ان كانت عاملة اومبتدأ ان

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ   مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالحَذْفُ فِي نِعْمَ الفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا   لِأَنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فِيهِ بَيِّنْ

اذا أسند الفعل الى جمع فاما أن يكون جمع سلامة لمذكر أولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ماتقدم وأشار بقوله والحذف فى نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه يجوز فى نعم واخواتها اذا كان فاعلها

كانت ملغاة وصح الابتداء بالنكرة اما للعموم أو للوصف وجملة ودقت محلها نصب خبر لا أو رفع خبر المبتدا او نعت لمزنة والخبر محذوف أى معهودة ولا الثانية لنفى الجنس وجملة ابقل خبرها وكلا الضميرين فى ودقها وابقالها عائد على غير مذكور فى البيت وهو المزنة والارض اللتان أرادهما الشاعر والمزنة واحدة المزن وهو السحاب والودق المطر يقال ودقت السماء تدق ودقا مطرت وابقل المكان يبقل ابقالا اذا نبت فيه النبات والشاهد فى قوله ابقل حيث حذفت تاء التانيث منه مع انه مسند الى ضمير المؤنث وذلك خاص بالشعر

(ع) والتاء مبتدا. ومع جمع حال منه على راى. وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر حال من السالم. وكالتاء خبر المبتدا. ومع احدى اللبن حال من التاء والحذف مفعول استحسنوا مقدم. فى نعم الفتاة متعلق بالحذف او باستحسنوا الان متعلق باستحسنوا

مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصوداً به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير فى جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به فى أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات أحسن منه

وَالأَصْلُ فى الفاعِلِ أَنْ يَتَّصِلا   وَالأَصْلُ فى المَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلا

وَقَدْ يُجاءُ بِخِلافِ الأَصْلِ   وَقَدْ يَجِي المَفْعُولُ قبلَ الفِعْلِ

الاصل أن يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالى أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة فدل ذلك علي أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل فى المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمرو هذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل وأشار بقوله وقد يجيء المفعول قبل الفعل إلي أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما مايجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أى رجل ضربت أوضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال

أيضا فيه متعلق بيبين

(ع) والاصل مبتدا . فى الفاعل متعلق به وان يتصلا فى تأويل مصدر خبر المبتدا بخلاف الاصل نائب فاعل بيجاء . قبل الفعل متعلق بيجى

نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم إياه أعطيتك فانه لايجب تقديم اياه لأنك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ماتقدم فى باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه والثانى مايجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد

وَأَخِّرِ المَفْعُولَ انْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما اذا خفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه وقال لأن العرب لها غرض فى الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسي وهذا معنى قوله وأخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله أو أضمر الفاعل غير منحصر انه يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ماضرب زيدا الا أنا

وَمَا بِالاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

يقول اذا انحصر الفاعل أو المفعول بالا أو بانما وجب تأخيره وقد يتقدم

(ع) وان لبس . ان شرط . ولبس نائب فاعل فعل محذوف يفسره حذر . وجواب الشرط محذوف للعلم به أو أضمر عطف على حذر . وغير حال من الفاعل . والتقدير وأخر المفعول ان حذر لبس أو أضمر الفاعل حال كونه غير منحصر . وما اسم موصول مفعول أخر . وبالا أو بانما متعلقان بانحصر وجملة انحصر صلة ما

المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فأما اذا كان الحصر بانما فانه لايجوز تقديم المحصور اذلا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ماضرب عمرا الازيد ومثال المفعول ماضرب زيدا الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالاقولك ماضرب الاعمرو زيدا ومنه قوله

فلم يدر الا الله ماهيجت لنا   عشية أناآء الديار وشامها (١)

ومثال تقديم المفعول المحصور بالاقولك ماضرب الا عمرا زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة   فما زاد الاضعف مابى كلامها (٢)

---

(١) لم يعزه من احتج به الى احد . فلم يدر الفاء للعطف على كلام سابق ويدر مجزوم بلم والا ملغاة والاسم الكريم فاعله وما اسم موصول مفعوله الاول والثانى محذوف أى حاصلا وجملة هيجت صلة ما ومفعول محذوف وهو عائد الموصول أى هيجته وفاعله قوله وشامها ولنا متعلق بهيجت وعشية ظرف متعلق به أيضا وقد أضيف الى الاناآء والاناآء أضيف الى الديار بتقدير مضاف أى أهل الديار أو انه أطلق الدار على الاهل مجازا وسعة وما هيجت معناه ماأثارت وأناء ضبط العينى بفتح الهمزة وقال جمع نأى وهو مما جمع فيه فعل الصحيح العين على أفعال وضبطه بعضهم بكسر الهمزة كالابعاد وزنا ومعنى والوشام بكسر الواو جمع وشم وهو الغرز بابرة ثم يذر على الموضع مايغير لونه وهو مما يزيد فى حسن المرأة وجمالها يريد أن هذه الوشام أثارت فى قلبه من الوجد وتبار يح الهوى مالايحيط بعلمه الا الله سبحانه عشية بعد الدار وفراق الاحبة ـ والشاهد فى قوله الا الله ماهيجت حيث تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول

(٢) قاله قيس بن الملوح مجنون بنى عامر . وقوله من ليلى . بتكليم ساعة يتعلقان بقوله تزودت واضافة تكليم الى ساعة اضافة على معنى فى . فما زاد الفاء للعطف وزاد هنا متعد الى مفعول وهو ضعف والا ملغاة وكلامها فاعل زاد وضعف الشىء مثله والتزود اتخاذ

هذا معني كلام المصنف واعلم أن المحصور بانما لاخلاف فى أنه لايجوز تقديمه وأما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الأنباري أنه لايخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلا أومفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الازيد عمرا فأماقوله * فلم يدر الاالله ماهيجت لنا * فأول على أن ماهيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائي أنه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أومفعولا الثالث وهومذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين انه لايجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أومفعولا

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظاً فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى مااتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جارهند

الزاد أطلقه على ماينتفع به من غير الطعام يريد تزودت من حبيبتى ليلى بتكليمها ساعة من الزمن راجيا أن يزول مابى من اللوعة وتباريح الوجد فما زادنى كلامها إلاأمثال ماأقاسيه من ذلك والشاهد فى قوله الاضعف مابى كلامها حيث تقدم المفعول المحصور بالا على الفاعل (ع) وربه مفعول خاف مقدم. وعمر فاعله ونوره فاعل شذ والضمير يعود إلى الشجر وهو متأخر لفظا ورتبة

فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ إلى آخره أى شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسألة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح بن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا   وكاد لو ساعد المقدور ينتصر (١)

وقوله

كسى حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد   ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد (٢)

---

(١) قاله أحد أصحاب مصعب بن الزبير لما قتل ولما حرف ربط أو حينية ظرف لذعروا الواقع جوابا لها ورأى بصرية والهاء من طالبوه راجعة إلى مصعب وذعروا مبنى للمجهول من الذعر بضم الذال وهو الفزع وكاد من أفعال المقاربة واسمها مستتر يعود على مصعب وجملة لو ينتصر خبرها وجملة لو ساعد المقدور معترضة بين الاسم والخبر ومفعول ساعد محذوف دل عليه المقام وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد والمقدور القدر وهو ما يقدره الله تعالى يقول لما أبصر مصعبا أعداؤه الذين يريدون قتله داخلهم الفزع منه والرعب وقارب أن ينتصر عليهم ولو ساعده قضاء الله وقدره لانتصر عليهم وظفر بهم والشاهد فى قوله طالبوه مصعبا حيث عاد الضمير على المفعول المتأخر وهو ضرورة

(٢) لا يعلم قائله. وكسا فعل وحلمه فاعله ومضاف اليه وذا الحلم مفعوله الاول ومضاف اليه وأثواب سؤدد مفعوله الثانى ومضاف اليه ورقى عطف على كسا ونداه فاعله وذا الندى مفعوله وقوله فى ذرى المجد متعلق بقوله رقى والسؤدد بضم السين السيادة ورقى

وقوله

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما (١)

وقوله

جزى ربه عني عدىّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل (٢)

بتشديد القاف من الرقي وهو الارتفاع والصعود والندى بفتح النون العطاء والذرى جمع ذروة وهي أعلى كل شيء يقول كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعلى عطاؤه صاحب العطاء في أعلى مراتب المجد والكرم هذا اذا كان الضمير فيهما ضمير فاعل لم يسبق له ذكر وانما يشعر به الكلام وأما اذا عاد الضمير علي صاحب الحلم والندى فيريد ان صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة والشرف وصاحب الجود يرفعه جوده الى مراتب العز والشاهد فيه قوله حلمه ذا الحلم ونداه ذا الندى حيث عاد في كل منهما الضمير على متأخر

(١) هو لحسان بن ثابت رضي الله عنه يرثى به مطعم بن عدي من أشراف مكة لانه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم وينتصر له قبل الهجرة وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر فاعل لفعل محذوف او مبتدا والخبر محذف والجملة على كل شرط لو وجملة أبقي مجده جوابها والدهر في الموضعين ظرف ومجده فاعل أبقي والضمير المضاف اليه يرجع الي مطعم الذي وقع مفعولا والاخلاد الابقاء والدهر يطلق على الابد ومطعم بكسر العين يقول ولو ثبت ان الشرف أبقى واحدا من الناس الدهر كله لكان شرف هذا الرجل يبقيه مدى الدهر — والشاهد في قوله مجده الدهر مطعما حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المقدم على المفعول المتأخر

(٢) هذا البيت لابى الاسود الدئلي يهجو به عدي بن حاتم الطائى وربه فاعل جزى والضمير المضاف اليه عائد الى عدى وجزاء مفعول مطلق لجزى وجملة وقد فعل حال من ربه والجزاء المكافأة وعن هنا للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ وجزاء الكلاب هو الضرب والاهانة والعاويات قيل المراد بها الكلاب التي تتداعى للسفاد يقال عاوت الكلبة الكلاب أي دعتها الى نفسها ولا يكاد يستعمل العواء للكلاب الا عند السفاد وقيل أراد بالعاويات المسعورة التى أصابها السعار بضم السين وهو شبه الجنون دعا عليه بأحد هذين ثم حققه عليه فقال وقد فعل أى استجاب الله ما دعوت به عليه وحققه . والشاهد فيه كالشاهد فيما قبله

وقوله   جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر   وحسن فعل كما يجزى سنمار (١)

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسئلة أيضا خلافا والحق فيها المنع

﴿ النَّائِب عَن الفاعِل ﴾

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ   فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون

---

(١) قاله سليط بن سعد. وبنوه فاعل جزى والضمير يرجع إلى أبى الغيلان وعن بمعنى بعد والكبر وزان عنب زيادة السن وحسن فعل من اضافة الصفة الى الموصوف وقوله كما متعلق بمحذوف مفعول مطلق لجزى وما موصول حرفى أو اسمى وعائده محذوف وانما عبر بالمضارع استحضار اللحال الماضية وأبو الغيلان بكسر الغين كنية رجل وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى كان بظهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس ملك الحيرة ليكون فيه ولده ونساؤه وهو قصر عظيم لم ير العرب مثله فلما فرغ منه ألقاه النعمان من أعلاه فخر ميتا لئلا يبنى لغيره مثله فضرب به المثل فى سوء المكافأة يريد ان أولاده هذا الرجل جزوه بعد كبره وحسن صنعه بهم مثل جزاء سنمار والشاهد فى **قوله** بنوه أبا الغيلان كالذى قبله

(ع) ينوب مفعول فعل وفاعل . به متعلق بمفعول ، عن فاعل فيما متعلقان بينوب وله صلة ما كنيل خبر لمبتدا محذوف ونيل مبنى للمفعول. وخير نائب فاعله والتقدير ينوب مفعول به عن فاعل فى الذى استقر له من الاحكام

مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لايجوز حذف خير نائل نيل

فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

بضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا أي سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ماقبل آخر الماضي ويفتح ماقبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك في ينتحي ينتحي

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ

وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي

(ع) فأول مفعول مقدم لاضممن ويرد عليه انه معمول للفعل المؤكد بالنون الخفيفة والفعل المؤكد لايعمل فما قبله لكن المصنف كثيرا ما يرتكب مثل ذلك للضرورة. والمتصل مفعول مقدم لاكسر وهو نعت لمحذوف . بالآخر متعلق بالمتصل . واكسر فعل أمر. في مضي متعلق به. كوصل خبر مبتدا محذوف والتقدير فاضممن أول الفعل مطلقا واكسر الحرف المتصل بالآخر في فعل دال على المضي. من مضارع في موضع الحال من الهاء في اجعله التي هي المفعول الاول لاجعل ومنفتحا مفعوله الثاني. والمقول بالجر صفة لينتحي المجرور بالكاف. والثاني مفعول أول بفعل محذوف يفسره اجعله. والتالي نعت له وأل فيه موصول اسمي وعائده الضمير المستتر فيه الفاعل به. وتا بالقصر مفعول التالي والمطاوعة مضاف اليه ، وكالاول في موضع المفعول الثاني لاجعل. والاول الهاء المتصلة به وبلا منازعة متعلق به - وتقدير البيت واجعل الحرف التالي الذي يلي تاء المطاوعة كالحرف الاول في الضم بلا منازعة. وثالث مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده. والذي مضاف اليه. وقوله بهمز الوصل صلة الموصول. كالاول في موضع المفعول الثاني لاجعلنه مقدم عليه والهاء المتصلة به مفعوله الاول

اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تفاعل تفوعل وان كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق

وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَاثُلاثِيٍّ أُعِلّ ... عَيْناً وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

اذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك ... تختبط الشوك ولا تشاك (١)

واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت ... ليت شبابا بوع فاشتريت (٢)

(ع) وفا بالقصر تنازعه الفعلان قبله . وثلاثى مضاف اليه . وجملة أعل صفة له . وعينا تميز محول عن نائب الفاعل . والاصل أعلت عينه وضم مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه فى معرض التفصيل . وجملة جا بالقصر للضرورة خبره كبوع حال من فاعل جاء فاحتمل بالبناء للمجهول عطف على جاء

(١) قاله راجز لم يعلم اسمه . وحيكت الضمير فيه مفعول نائب عن الفاعل . وعلى نيرين فى موضوع الحال من الضمير فى حيكت واذ ظرف بمعنى حين متعلق بحيكت والحياكة النسج والنيرين مثنى نير والثوب اذا نسج على نيرين كان اصفق وابقى له والاختباط ضرب الشجر بالعصا ونحوها لاخذ ورقها - والمعنى أن هذه البردة على غاية من الصفاقة لانها نسجها نسجت على نيرين فاذا ضرب الشوك بها لا يؤثر فيها شيأ - والشاهد فى قوله حيكت حيث انه فعل ثلاثى معتل العين وبنى للمجهول واخلص كسر فائه

(٢) قالوا هو لرؤبة بن العجاج فى صفة دلو وقبله

مالى اذا أجذبها صأئت ... أكبر غيرنى أم بيت

وليت للتمنى وهل استفهام انكارى وشيأ مفعول متعلق بينفع وليت الثانية بضم التاء فاعل ينفع وليت الثالثة مؤكدة للاولى فلا اسم لها ولا خبر وشبابا اسم ليت الاولى وجملة وهل ينفع الخ معترضة بينهما وجملة بوع من الفعل ونائب فاعله خبرها وجملة فاشتريت

وهى لغة بني دبير و بنى فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولايظهر ذلك إلا فى اللفظ ولايظهر فى الخط وقد قرىء فى السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّ

إذا أسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فاما أن يكون واويا أو يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت ولايجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس إلا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمه أو الاشمام فتقول بعت ياعبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معني قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب أى وان خيف اللبس فى شكل من الأشكال السابقة أعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لالبس معه هذا ماذكره المصنف والذى ذكره غيره ان الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لايجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله ومالباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم

معطوفة عليها والمعنى ليت سن الصبا والشبيبة يباع فأشتريه ولكن ليت فى مثل ذلك لاتنفع ابدا — والشاهد فى قوله بوع حيث بناه للمجهول وأخلص ضم فائه

(ع) وان حرف شرط . وبشكل متعلق بخيف . وليس نائب فاعل خيف . وجملة خيف فعل الشرط . وجملة يجتنب جوابه . ومامو صول اسمى مبتداء ولباع صلته . وجملة قديرى الخ خبر المبتدا وتقدير البيت . وان خيف لبس بسبب شكل يجتنب ذلك الشكل والذى ثبت لفاء باع من اللغات الثلاث قد يرى لفاء نحو حب

والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وإن شئت أشممت

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

أى يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين مايثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ او مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

تقدم أن الفعل إذا بنى لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار فى هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر والجار والمجرور مقامه وشرط فى كل منها أن يكون قابلا للنيابة أى صالحا لها واحترز بذلك مما لايصلح للنيابة كالظرف الذى لايتصرف والمراد به مالزم النصب على الظرفية نحو سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عند ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لاتتصرف

(ع) وماموصول مبتدا ـ ولفا بالقصر صلة ماوباع مضاف اليه ـ ولما متعلق بمحذوف خبر المبتدا ـ وجملة العين تلى صلة ما ـ والعائد محذوف ـ وفى اختار متعلق بتلى ـ وانقاد وشبه معطوفان على اختار ـ وجملة ينجلى نعت لشبه ـ وتقدير البيت وما استقر من الأوجه الثلاثة لفاء باع ثابت للحرف الذى تليه العين فى اختار وانقاد وشبههما ويجوز أن تكون مامبتدأ موصولة والمجرور بعدها صلتها ـ وجملة ينجلى خبرها ـ ولما العين تلى متعلق به ـ وفى اختار متعلق بتلى ـ وتقدير الكلام وما استقر لفاء باع ينجلى لما تليه العين فى اختار وانقاد وشبههما ـ وقابل مبتدا وسوغه كونه وصفا لمحذوف ـ من ظرف حال من الضمير فيه ـ وبنيابة متعلق بحرى ـ وحرى خبر المبتدا

نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم فى الظرف وكذلك مالا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها كقولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِى إِنْ وُجِدْ ... فِى اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

مذهب البصريين الا الاخفش أنه اذا وجد بعض الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك فى الباقى واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا ... ولا شفى ذا الغىّ الا ذو هدى (١)

(ع) ولا حرف نفى . وبعض فاعل ينوب . وان شرط . وجملة وجد فعل الشرط وفى اللفظ متعلق به وجواب الشرط محذوف للعلم به . وقد يرد فاعله ضمير يعود الى البعض المقدم ذكرا والاصل وقد يرد بعض هذه الثلاثة نائبا عن الفاعل مع وجود المفعول به

(١) قاله رؤبة . ويعن بالبناء للمجهول وبالعليا نائب فاعله والا ملغاة وسيدا مفعول يعن وذا الغى مفعول شفى وذو هدى فاعله ويقال عنى فلان بكذا على ما لم يسم فاعله اذا اهتم به ونشط له والعلياء بفتح العين المنزلة الشريفة العالية والسيد الماجد العظيم والغى الضلال والخيبة والهدى الدلالة على الخير والارشاد اليه يقول لا ينهض الى أسباب العلو والشرف ولا يهتم بها الا ماجد عظيم ولا يشفى الجاهل من داء الجهل الا العالم الذى يرشده ويدله والشاهد فى الشطر الاول حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور مع وجود المفعول به

ومذهب الاخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار فلا يجوز ضرب زيدا فى الدار

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ   بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

اذا بني الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت اقمت الثانى فتقول أعطي عمراً درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذاً بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول أعطى درهم زيدا

فِى بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ   وَلَا أَرَى مَنْعاً إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

(ع) وباتفاق متعلق بينوب . من باب كسا حال من الثانى . فيما متعلق بينوب والتباسه مبتدأ . وجملة أمن خبره والجملة صلة ما والعائد الهاء المتصله بالمبتدأ . فى باب متعلق باشتهر وظن مضاف اليه . وأرى عطف على ظن والمنع مبتدا . وجملة اشتهر خبره والتقدير المنع اشتهر فى باب ظن وأرى . ولا نافية . ومنعا مفعول أرى ولا ثانى له لانه بمعنى اعتقد . واذا شرطية . والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده وجملة ظهر شرطها وجوابها محذوف

يعني أنه إذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها، أو كان متعديا إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الأول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيد قائماً ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيداً فرسك مسرج ونقل ابن أبي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضاً ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى أنه لا يتعين اقامة الأول لا في باب ظن ولا في باب أعلم لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظن زيداً قائم وأعلم زيداً فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول أعلم زيداً فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرو هو المفعول الثاني ولا أعلم زيدا خالد منطلقاً

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحداً كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطى زيد درهما وأعلم زيدا عمرا

(ع) وما موصول اسمي مبتدا ـ وسوى النائب صلة ما ـ ومما بيان لما ـ وجملة علقا صلة ما الثانية ـ بالرفع متعلق به ـ والنصب مبتدأ ثان ـ وله خبره ـ ومحققا حال من الضمير والجملة خبر المبتدا الأول وهو ما الاولى والرابط بينهما الضمير المجرور باللام والتقدير والذي استقر سوى النائب عن المعمول الذي علق بالرافع النصب ثابت له محققا

فأما و ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير فى داره

﴿ اشْتِغَالُ العَامِلِ عَنِ المَعْمُولِ ﴾

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ المَحَلْ

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عمل فى ضمير ذلك الاسم أو فى سببيه وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيداً مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم إلى آخره والتقدير إن شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل إلى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر

(ع) إن حرف شرط . ومضمر فاعل بفعل محذوف يفسره شغل بعده . واسم مضاف اليه . وسابق نعت لاسم . وفعلا مفعول شغل . عنه بنصب متعلقان بشغل . وضمير عنه يعود الى اسم . ولفظه مضاف اليه والضمير فيه يعود الى مضمر . أو المحل عطف على لفظه وأل فيه خلف عن الضمير — وتقدير البيت ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن الاسم السابق بنصب لفظ المضمر أو بنصب محله هذا ويجوز أن يكون فعلا مفعولا لذلك المحذوف وضمير عنه ولفظه للاسم السابق والباء فى بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من عنه باعادة العامل بمعناه أى ان شغل ضمير اسم سابق عن كونه بنصب لفظ الاسم أو محله . وجواب الشرط **قوله** فالسابق الخ والسابق نصب بمحذوف يفسره انصبه وأضمرا نعت لفعل . وحتما صفة لمصدر محذوف . أى اضمارا حتما . وموافق نعت ثان لفعل . لما متعلق به . وجملة قد أظهرا صلة ما أى فانصب السابق بفعل أضمر اضمارا حتما موافق للفعل الذى قد ظهر

فهو مجرور لفظاً ومنصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط علي الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه أنه اذا وجد الاسم والفعل علي الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون فى ناصبه فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا فى المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ماوافق لفظاً ومعنى نحو قولك فى زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذى ذكره المصنف والمذهب الثانى أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفى واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل فى الضمير وفى الاسم معاً فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصباً لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بأنه لايعمل عامل واحد فى ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل فى الظاهر والضمير ملغى ورد بأن الاسماء لاتلغى بعد اتصالها بالعوامل

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثانى مايجب فيه الرفع والثالث مايجوز فيه الامران

(ع) والنصب حتم مبتدأ وخبر . ان تلا شرط وفعله . والسابق فاعل تلا . وما مفعوله موصول . أو نكرة موصوفة . وجملة يختص صلة أو صفة . بالفعل متعلق بيختص . كان خبر لمبتدأ محذوف وجواب الشرط محذوف للعلم به مما قبله

والنصب ارجح والرابع مايجوز فيه الامران والرفع أرجح والخامس مايجوز فيه الامران على السواء فأشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقه فأكرمه فيجب نصب زيدا فى المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على انه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء والله أعلم

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

أشار بهذين البيتين الى القسم الثانى وهو مايجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل مابعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد مالقيته فيجب رفع زيد فى هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان مالا يصح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسره عاملا فيما قبله

(ع) وما مفعول تلا . والابتدا متعلق بيختص . وجملة يختص صلة ما . فالرفع الفاء واقع فى جواب الشرط السابق . والرفع مفعول بفعل محذوف يفسره المذكور . والجملة جواب الشرط . كذا مفعول مطلق لمحذوف وفاعل تلا ضمير الفعل . وما لم يرد مفعوله وما قبل بالضم فاعل يرد . ومعمولا حال منه أى اذا تلا الفعل شيأ لم يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده فالتزم الرفع التزاما مثل ذلك

والى هذا أشار بقوله كذا اذا الفعل لى آخره أى كذلك يجب رفع الاسم السابق ذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ماقبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا مالقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا مالقيته

وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِى طَلَبْ   وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى   مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا

هذا هو القسم الثالث وهو مايختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا أضربه وزيدا لاتضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد وأما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه

(ع) وقبل متعلق باختير . وذى نعت لفعل . وبعد متعلق باختير أيضا . وما نكرة موصوفة بالجملة بعدها . وايلاؤه مبتدأ واضافته الى الضمير من اضافة المصدر الى مفعوله الثانى والفعل مفعوله الاول أى وبعد شيء يغلب فى لسان العرب جعل الفعل تاليا له . وجملة غلب خبر المبتدأ . وبعد عاطف معطوف على ماقبله . وبلا فصل نعت لعاطف على معمول متعلق بعاطف وفعل مضاف اليه على تقدير حذف المعطوف بالواو أى على معمول فعل وعامله . ومستقر نعت لفعل وأولا ظرف متعلق به

فيختار النصب كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على طلب

وَإنْ تلا ٱلْمَعْطُوفُ فِعلاً مُخْبَرا ... بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرا

أشار بقوله فاعطفن مخيرا إلى جواز الأمرين على السواء وهذا هو الذى تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهتين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز

وَالرَّفعُ فى غَيْرِ الذِى مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ ودَعْ مَالَمْ يُبَحْ

هذا هو الذى تقدم أنه القسم الرابع وهو مايجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه مايوجب نصبه ولا مايوجب رفعه ولا مايرجح نصبه ولا مايجوّز فيه الأمرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الاضمار أرجح من الاضمار وزعم بعضهم أنه لايجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشىء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجرى فى أماليه على النصب قوله

(ع) ومخبرا بفتح الباء نعت لفعلا. ومخيرا بفتح الياء التحتية حال من فاعل اعطفن. والرفع مبتدأ. وفى غير متعلق برجح. وجملة رجح خبر المبتدا. فما مفعول افعل. وجملة أبيح صلة ما. أى والرفع رجح فى غير الذى مر. فافعل الذى أبيح. ودع الذى لم يبح

فارسا ماغادروه ملحما   غير زميل ولا نكس وكل (١)

ومنه قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها) بكسر تاء جنات

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرّْ   أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِى

يعنى انه لافرق فى الاحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو يفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو باضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلام صاحبه أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب فى نحو إن زيدا مررت به أكرمك كما يجب فى إن زيدا لقيته أكرمك وكذلك يجب الرفع فى خرجت فاذا زيد مرّ به عمرو ويختار النصب فى أزيدا مررت به ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم فى زيد مررت بغلامه والله أعلم

(ع) وفصل مبتدا . ومشغول مضاف اليه . بحرف جر متعلق بفصل أو باضافة بمعنى مضاف . من اطلاق المصدر على المفعول عطف على بحرف . كوصل متعلق بيجرى . وجملة يجرى خبر المبتدا

(١) هو لامراة من بنى الحارث بن كعب . وفارسا مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور أى غادروا فارسا وما زائدة للتفخيم أى فارسا أى فارس فهو نكرة مخصصة بما هو فى معنى الوصف وملحما مفعول غادروه الثانى وغير زميل نصب على الحال ولا نكس عطف على المضاف اليه ووكل صفة نكس والمراد بالفارس الشجاع الحاذق بأمر الحرب وغادروه من المغادرة وهو الترك وملحما بصيغة اسم المفعول من ألحم الرجل فى الحرب اذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا والزميل على صيغة المصغر الجبان والنكس بكسر النون الضعيف المقصر عن النجدة والوكل بكسر الكاف من وكل أمره الى غيره لعجزه تريد انهم تركوا هذا الفارس العظيم ملحما فى الحرب قد غشيته من كل جانب حتى صار لا يجد مخلصا وهو لا يوصف بجبن ولا عجز ولا ضعف ولا تقصير فى نجدة - والشاهد فى قوله فارسا ماغادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا

وَسَوِّ فى ذا البابِ وَصفاً ذا عملْ　　بالفعلِ إنْ لَمْ يَكُ مانعٌ حصل

يعني أن الوصف العامل فى هذا الباب يجرى مجرى الفعل في تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل أو اسم المفعول واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لأن أسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لان مالا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيداً أنا ضاربه الآن أو غداً والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله إن لم يك مانع حصل عما إذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما إذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا والله أعلم

وَعُلْقَةٌ حاصلةٌ بتابِعِ　　كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسْمِ الواقِعِ

تقدم أنه لافرق فى هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيداً مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر فى هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه أنه إذا عمل الفعل فى أجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من

(ع) وفى ذا الباب متعلق بسو. ووصفا مفعول سو. وذا عمل نعت لوصف. وبالفعل متعلق بسو. وان حرف شرط. ولم يك فعل الشرط. ومانع فعل يك. وجملة حصل نعت لمانع وجواب الشرط محذوف للضرورة لكون فعل الشرط مضارعا. وعلقة حاصلة مبتدأ ووصفه وبتابع متعلق بحاصلة وكعلقة خبر المبتدا. وبنفس الاسم متعلق بعلقة. والواقع نعت الاسم

صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمراً أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمراً وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الأجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله أعلم

﴿ تَعَدِّى الفِعْلِ وَلُزُومُهُ ﴾

عَلامَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعدى ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ماليس كذلك وهو مالا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد أولا مفعول له نحو قام زيد ويسمى مايصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزاً وماليس كذلك يسمى لازما وقاصراً وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى هاء المفعول به نحو الباب أغلقته واحترز بها غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم ولا تدل على تعدى الفعل فمثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته أى ضربت الضرب ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أى قمت القيام

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ اِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ

(ع) علامة الفعل مبتدا ومضاف اليه. والمعدى نعت الفعل وان تصل فى تأويل مصدر خبر المبتدا. وها بالقصر مفعول تصل. وغير مضاف اليه. ومصدر مضاف اليه أيضا. وان لم ينب شرط وفعله. وعن فاعل متعلق بينب وجواب الشرط محذوف للضرورة

شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها مايتعدى الى مفعولين وهى قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثانى ماليس أصلهما ذلك كأعطى وكسى والقسم الثانى مايتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث مايتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

وَلاَزِمٌ غَيْرُ المُعَدَّى وَحُتِمْ ... لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالمُضَاهِى اقْعَنْسَسَا ... وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوَعَ المُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

اللازم هو ماليس بمتعد وهو مالا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم أو دل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أو دل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان

(ع) ولازم غير المعدى مبتدأ وخبر ومضاف اليه. ولزوم نائب فاعل بحتم. وأفعال مضاف اليه والسجايا مضاف اليه أيضا. كذا خبر مقدم وافعلل مبتدأ مؤخر والمضاهى عطف على افعلل. واقعنسسا اما مفعوله أى والذى شابه اقعنسس. واما فاعله أى والذى ضاهاه اقعنسس. وما موصول اسمى عطف على المضاهى. وجملة اقتضى نظافة صلة ما. والعائد اليها فاعل اقتضى. او طاوع عطف على اقتضى والمعدى مفعول طاوع ولواحد متعلق بالمعدى

مطاوعا لماتعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لايكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

وَعَدِّ لازِماً بِحَرْفِ جَرِّ ... وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ

نَقْلاً وفى أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ ... مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

تقدم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم على اذا حرام (١)

(ع) وان حذف شرط. وفعله وسكونه عارض للادغام ونائب الفاعل ضمير يعود الى حرف جر وجملة فالنصب للمنجر جواب الشرط. ونقلا راجع فى المعنى للحذف فقط فهو متعلق بمحذوف من مادته أى ويحذف نقلا وهو حال من المحذوف المفهوم من حذف وفى أن متعلق بيطرد. وان عطف عليه. ومع أمن لبس متعلق بيطرد. وان يدوا حرف مصدرى وقبلها من مقدرة ويدوا مضارع ودى اذا أدى الدية والجار المقدر والمصدر المجرور به متعلق بعجبت والتقدير وان حذف حرف الجر فى حال كون الحذف منقولا فالنصب ثابت للمنجر ويطرد حذف حرف الجر فى أن وأن مع أمن لبس

(١) قاله جرير بن الخطفى من قصيدة أولها

متى كان الخيام بذى طلوح ... سقيت الغيث أيتها الخيام

وقوله تمرون جملة فى محل نصب مقول القول فى البيت قبله والديار بالنصب على نزع الخافض وجملة ولم تعوجوا حالية وجملة كلامكم على الخ مستأنفة واذن بطل عملها لوقوعها حشوا وتعوجوا من عاج اذا أقام أو وقف والمعنى أقول لاصحابى حال رحيلنا ومرورنا بديار الاحبة تمرون على ديار احبتى ولم تقيموا بها أو تقفوا ثم استأنف **قوله** كلامكم الخ لبيان الجزاء على هذا الفعل الذى يدل على عدم الوفاء ورعاية الصحبة ـ والشاهد فى

أى تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لاينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب الأخفش الصغير إلى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى إذ لايدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو فى زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم إذ لايدرى هل الأصل اخترت القوم من بني تميم أو اخترت من القوم بني تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والأصل عجبت من أن يدوا أى من يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت فى أن تقوم أو فى أنك قائم فلا يجوز حذف فى لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف فى محل أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش إلى أنهما فى محل جر وذهب الكسائى إلى أنهما فى محل نصب وذهب سيبويه إلى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وإن كان أن وأن جاز قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح

قوله تمرون الديار حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بنفسه بعد حذف الجار وهو مقصور على السماع

وَالأَصلُ سَبقُ فاعِلٍ مَعنىً كَمَنْ   مِنْ أَلبِسَنْ مَنْ زارَكُم نَسجَ اليَمَنْ

اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل فالاصل تقديم ماهو فاعل فى المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل فى المعنى لانه الاخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول أول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ماليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل

وَيَلزَمُ الأَصلُ لِمُوجِبٍ عَرَى   وَتَركُ ذاكَ الأَصلِ حَتماً قَد يُرَى

أى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا طرأ مايوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الاخذ منهما ولايجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ماليس فاعلا فى المعنى وتأخير ماهو فاعل فى المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة والله أعلم

وَحَذفَ فَضلَةٍ أَجِز إِن لَم يَضِرْ   كَحَذفِ ما سِيقَ جَواباً أَو حُصِرْ

(ع) والاصل سبق فاعل مبتدا وخبر ومضاف اليه. ومعنى نصب بنزع الخافض. كمن، خبر مبتدأ محذوف. ومن ألبسن بكسر الميم حال من من. وألبس امابضم السين مسندا لجماعة الذكور أو بفتحها مسندا للمفرد ولا ينافيه زاركم لجواز خطاب واحدمن الجمع المزورين. ونسج اليمن مفعول ثان لالبسن. ولموجب بكسر الجيم متعلق بيلزم. وجملة عرى بمعنى عرض نعت لموجب. وترك مبتدأ. وذاك مضاف اليه. والاصل عطف بيان له. وحتما حال من مرفوع يرى ان كانت بصرية ومفعولا ثانيا لها ان كانت علمية. وجملة قد يرى خبر المبتدا. وحذف مفعول متقدم باجز. وفضلة مضاف اليه. وان لم

الفضلة خلاف العمدة والعمدة مالا يستغني عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك فى ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك فى أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى) وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية) التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الاول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ماقبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم

يضر شرط وفعله وجواب الشرط محذوف ضرورة . كحذف ماخبر مبتدأ محذوف وجملة سيق صلة ما وجوابا مفعول لأجله . أوحصر عطف على سيق وتقدير البيت واجز حذف فضلة ان لم يضر وذلك الحذف الضار كحذف ماسيق جوابا أوحصر (ع) والناصبها نائب فاعل بيحذف . وان علما شرط وفعل شرط وجواب الشرط محذوف أى ويحذف العامل الذى نصب الفضلة ان علم

﴿ التَّنَازُعُ في العَمَلِ ﴾

إنْ عامِلانِ اقْتَضَيا في اسمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فلِلْواحِدِ مِنْهُما العَمَلْ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَهْ ... واخْتارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذا أُسْرَهْ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى **قوله** ان عاملان الى آخره و**قوله** قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع و**قوله** فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ماسيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب البصريون الى أن الثانى أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى أن الاول أولى به لتقدمه

وَأَعْمِلِ المُهْمَلَ فى ضَمِيرِ ما ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ ما الْتُزِما

(ع) ان عاملان فاعل بمحذوف يفسره اقتضيا . وعمل مفعول به لذلك المحذوف ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة . وفى اسم متعلق بعمل قدم عليه مع انه مصدر للضرورة أو للتوسع فى الظرف . وقبل حال من عاملان أى حال كونهما قبل الاسم وهو مبنى على الضم فللواحد الفاء واقعة فى جواب الشرط وللواحد خبر مقدم . ومنهما فى موضع الحال من الواحد . والعمل مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط أى ان اقتضى عاملان عملا فى اسم حال كون العاملين قبل الاسم فالعمل للواحد حال كونه منهما . والثان بحذف الياء مبتدأ . وأولى خبره . وعند متعلق بأولى . وعكسا مفعول اختار . وغيرهم فاعله . وذا أسره حال من غيرهم . والمهمل نعت لمحذوف مفعول اعمل . وفى

كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ‏ وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

أى اذا أعملت أحد العاملين فى الظاهر وأهملت الآخر عنه فاعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسىء ابناك فكل واحد من يحسن ويسىء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثانى وجب أن تضمر فى الاول فاعله فتقول يحسنان ويسىء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثل بغى واعتديا عبداك وان أعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولايجوز الاضمار فلاتقول يحسن ويسىء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدى الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الاول عند إعمال الثانى فلاتقول يحسنان ويسىء ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسئلة

وَلَا تَجِيءْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا ‏ بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا

ضمير متعلق باعمل على تقدير مضاف وجملة تنازعاه صلة ما. وماموصول اسمى مفعول التزم . وجملة التزما صلته . أى واعمل العامل المهمل فى محل ضمير المعمول الذى تنازعاه والتزم الحكم الذى التزم عن العرب . كيحسنان خبر لمبتدا محذوف . ويسىء ابنا كا عطف عليه . وقد بغى عطف على يحسنان واعتديا عبدا كاعطف على جملة بغى ولاناهية وتجىء مجزوم بها . ومع أول متعلق بتجىء وجملة قد أهملا نعت أول . وبمضمر متعلق بتجىء . لغير رفع متعلق بأوهل وجملة أوهلا بالبناء للمفعول نعت مضمر أى ولاتجىء مع عامل أول قد أهمل بمضمر مؤهل لغير رفع .

بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

تقدم انه إذا أعمل أحد العاملين فى الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل فى ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الأول أو الثانى فتقول يحسنان ويسىء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما أن يكون عمدة فى الأصل وهو مفعول ظن وأخواتها لأنه مبتدا فى الأصل أوخبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أولا فان لم يكن كذلك فاما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثانى فان كان الأول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومرّ بى زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربنى زيد ومررت به ومرّ بى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد (١)

وألغ أحاديث الوشاة فقلما ... يحاول واش غير هجران ذى ود

(ع) وبل للانتقال وهى هنا لعطف الجمل كما نقل عن المصنف من أن بل قد يعطف بها الجمل وحذفه مفعول مقدم بالزم . وان يكن غير خبر شرط وفعله . وان يكن هو الخبر كذلك وحذف جوابها للضرورة لعدم مضى الشرط

(١) هذان البيتان لم ينسبا إلى قائل. وإذا للشرط وجملة كنت ترضيه شرطها والضمير البارز يعود إلى الصاحب وجملة ويرضيك صاحب عطف على الجملة قبلها وجهارا نصب على الظرفية أى فى الجهر وقوله فكن فى الغيب الخ جواب الشرط وقوله فى الغيب حال من صاحب أى فى حال غيبته عنك وألغ بقطع الهمزة من الالغاء والجملة معطوفة على جملة كن وقوله فقلما الفاء للتعليل وقلما فعل كف عن العمل بما وصار المقصود منه النفى فاستغنى عن الفاعل وقال بعض انها مصدرية والفعل بعدها مؤول بمصدر أى قل محاولة الواشى الخ وجهارا بكسر الجيم والود المحبة والوشاة جمع واش من وشى به وشاية

وإن كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ومرنى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله ☆ بعكاظ يعشى الناظريـــــن إذا هم لمحوا شعاعه(١) الأصـل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمـل المهمل الأول فى المفعول المضمر الذى ليس بعمدة فى الأصـل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فى الأصـل فان كان عمدة فى الأصـل فلا يخلو اما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثـانى فان كان الطـالب هو الأول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطـالب له هو الثـانى أضـمرته متصلا أو منفصـلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا قائما

إذا نم عليه وسعى به ويحاول أى يريد من حاولت الشىء اذا أردته يريد اذا أردت أن تتمكن بينك وبين صاحبك المحبة والصداقة والألفة وتظهر بينكما روابط المودة فكن حافظا لأسباب الود فى حال غيبتكما عن بعضكما واترك كل حديث يأتى من ناحية الوشاة والساعين بالسوء فان الواشى لا يريد الا القطيعة والا فساد بينكما ـ والشاهد فى **قوله** ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما صاحبا فالأول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا

(١) قالته عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم من قصيدة أولها

سائل بنا فى قومنا   وليكف من شر سماعه   الخ

بعكاظ الباء بمعنى فى ويتعلق بقولها فى جمع فى بيت سابق ويعشى من الاعشاء فعل مضارع وشعاعه فاعله والناظرين مفعوله وأضمر فى لمحوا ضميره واذا ظرف زمان والاعشاء ضعف البصر ليلا وعكاظ سوق من أسواق العرب تقوم فيه أياما كان قريبا من مكة ولمحوا من اللمح وهو سرعة ابصار الشىء ، وبعضهم يقول لمح الشىء اذا نظر اليه والشعاع بضم الشين معجمة ماتراه من الضوء كانه الحبال مقبلة عليك يريد أن أشعة سلاح قومها تضعف بصر من نظر اليها كنت بذلك عن كثرة السلاح وقوة بريقه ولمعانه ـ والشاهد فى قولها يعشى ولمحوا حيث تنازعا لفظ شعاعه فاعمل فيه الاول على انه فاعله واضمر فى الثانى وحذف الضمير ضرورة

ومعنى البيتين أنك اذ أهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلاتقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت بهومربى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومربى زيد الا اذا كان المفعول خبرا فى الاصل فانه لايجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه أن الثانى يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أومنصوبا عمدة فى الاصل أو غير عمدة

وَأَظْهِرْ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ... لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا

نَحْوُ أُظُنُّ وَيَظُنَّانِى أَخَا ... زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِى الرَّخَا

أى يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عما لايطابق المفسر كما اذا كان فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظنانى زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لاظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لايطابق مايعود عليه وهو

(ع) وأظهر فعل أمر وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين. وان يكن حرف شرط وفعله كما مر غير مرة وجواب الشرط محذوف للضرورة كما تقدم قريبا. ولغير ما متعلق بخبرا. وجملة يطابق المفسرا صلة ما. نحو خبر لمبتدا محذوف. واظن يحتاج لمفعولين ويظنانى فعل وفاعل ومفعول أول. وأخا مفعوله الثانى وكان حقه ان يؤتى به ضميرا لكنه تعذر الاضمار. وزيدا مفعول أول لاظن. وعمرا عطف عليه. وأخوين مفعوله الثانى فقد استوفى أظن مفعوليه وبقي يظنانى محتاجا إلى مفعول ثان وهو خبر عن ياء المتكلم ومفسره أخوين مثنى أخ. وفى الرخاء متعلق بيظنانى وهو مطلوب أيضا لاظن وجملة يظنانى أخا معطوفة على جملة أظن قبل استيفاء معمولها فلولم تكن هذه المسألة من باب التنازع لما حسن هذا العطف

أخوين لأنه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لايجوز وان قلت أظن ويظناني إياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثني وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الأصل للمفعول الأول الذى هو مبتدأ فى الأصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى غير مفرد وهو اياهما ولابد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول أظن ويظناني أخا زيدا وعمراً أخوين فزيد وعمرا أخوين مفعولان لأظن والياء مفعول يظناني الاول وأخا مفعوله الثانى ولاتكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظناني اياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضاً الحذف فتقول أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين

﴿ المَفعولُ المُطْلَقُ ﴾

المَصْدَرُ اسْمُ ماسِوَي الزَّمانِ مِنْ مَدْلولَيِ الفِعْلِ كأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل علي قيام فى زمن ماض و يقوم يدل على قيام فى الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام فى الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من

(ع) المصدر اسم مبتدأ وخبر . وما موصول مضاف اليه . وسوى الزمان صلة ما . ومن مدلولى الفعل فى موضع الحال من الضمير المستتر فى الصلة أومتعلق بما تعلق به سوى . وكأمن خبر لمبتدا محذوف . ومن أمن نعت لأمن . أى المصدر اسم الحدث الذى استقر سوى الزمان من مدلوى الفعل وذلك كأمن المفهوم من أمن

مدلولى الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه أحد مدلولى أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لايقع عليه اسم المفعول الا مقيداً كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اوْ وَصْفٍ نُصِبْ   وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَـذَيْنِ انْتُخِبْ

ينتصب المصدر بمثله أى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيداً ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أى المختار أن المصدر أصل لهذين أى الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

(ع) بمثله متعلق بنصب . أو فعل أو وصف معطوفان عليه . وكونه مبتدا والضمير المضاف اليه اسمه . وأصلا خبره من جهة نقصانه . ولهذين متعلق بأصلا وجملة انتخب خبر المبتدأ أى وكون المصدر أصلا للوصف والفعل اختير

تَوْكِيداً اوْ نَوْعاً يُبِينُ أوْ عَدَدْ   كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكداً نحو ضربته ضربا الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربته ضربة وضربته ضربتين وضربات

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلْ   كَجِدَّ كُلَّ الجِدِّ وَافْرَحِ الجَذَلْ

قد ينوب عن المصدر مايدل عليه ككل وبعض مضافين إلى المصدر نحو جدّ كل الجد وكقوله تعالى (فلا تميلوا كل الميل) وضربته بعض الضرب والمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك إشارة إلى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضاً ضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى (لا أعذبه أحداً من العالمين) أى لا أعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى (فاجلدوهم ثمانين جلدة) والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف

(ع) توكيدا أو نوعا مفعول يبين والضمير فيه إلى المصدر. أو عدد عطف على توكيدا وقف عليه بحذف الالف. وسيرتين مفعول مطلق مبين للعدد. وسير ذى رشد مبين للنوع. عنه متعلق بينوب. وجملة عليه دل صلة ما الذى وقع مفعول ينوب. وكل الجد مفعول مطلق نائب عن المصدر. والجذل بمعنى الفرح مفعول مطلق

وأقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى أعلم

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا   وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

لايجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولاجمعه بل يجب إفراده فتقول ضربت ضربا وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لايثنى ولايجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لايجوز تثنيته ولاجمعه قياساً بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ   وَفِى سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

المصدر المؤكد لايجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف إن قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتى ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب

(ع) وما اسم موصول مفعول وحد . لتوكيد صلته. غيره تنازعه الفعلان قبله وأفردا فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة ومفعوله محذوف مماثل للمذكور . وحذف عامل مبتدأ . وجملة امتنع خبره وفى سواه خبر مقدم بتقدير مضافين. لدليل متعلق بحذف مفهوم من الكلام . ومتسع أى اتساع مبتدا مؤخر أى وحذف عامل المصدر المؤكد ممتنع وفى حذف عامل سوى المؤكد لدليل اتساع

حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لأن ضربا زيدا ليس من التأكيد فى شيء بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لأنه واقع موقعه فكما أن اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الأمثلة التى ذكرها ليست من باب التأكيد فى شيء لأن المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها و بين المؤكد ويدل أيضاً على أن ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف فى أنه لا يعمل واختلفوا فى المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل فزيدا فى قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الأصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب فى الدلالة على معناه وفى العمل وعلى القول الثانى ناب عنه فى الدلالة على المعنى دون العمل

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعْ آتٍ بَدَلَا ... مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلَا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس فى الأمر والنهى نحو قياما لا قعودا أى قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك أى سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أى أتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه فى الفعل المقصود

(ع) والحذف حتم مبتدا وخبر . مع متعلق بحتم . وبدلا حال من الضمير فى آت . من فعله متعلق ببدل أى والحذف حتم مع مصدر آت حال كونه بدلا من فعله فى اللفظ به . كندلا خبر لمبتدا محذوف واللذ بسكون الذال وحذف الياء لغة فى الذى نعت له . وقوله كاندلا صلته

به الخبر نحو افعل وكرامة أى واكرمك فالمصدر فى هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه فى الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا الى ماأنشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب (١)

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو أندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يازريق وزريق المال اسم رجل واجاز المصنف أن يكون مرفوعاً بندلا وفيه نظر لانه إن جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب

---

(١) قالها أعشى همدان يهجو بها اللصوص . يمرون جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذى يرجع الى اللصوص وقوله بالدهنا مقصور يتعلق بالفعل وخفافا نصب على الحال من الضمير وعيابهم فاعل به وجملة ويرجعن معطوفة على الجملة قبلها واتى بنون جمع النسوة مع أن مرجعه مذكر لتأويلهم بالجماعة وهو غريب ومن دارين يتعلق بالفعل قبله وبجر الحقائب حال من ضمير يرجعن على حين يروى بالبناء على الفتح ويروى بالاعراب وجل أمورهم فاعل ألهى ومفعوله الناس فندلا منصوب بفعل محذوف ناب عنه المصدر وزريق منادى مبنى على الضم لانه اسم رجل بعينه والمال مفعول به لندلا و ندل الثعالب مفعول مطلق مبين للنوع والدهنا بفتح الدال يمد ويقصر اسم موضع لبنى تميم بنجد والعياب جمع عيبه وعاء الثياب ودارين اسم قرية بالبحرين يجلب منه الطيب وبجر بضم الباء جمع بجراء وهى الممتلئة والحقائب جمع حقيبة وهى العياب بعينها سميت حقائب لانها بعد امتلائها يحتقبها الراكب خلفه وعلى بمعنى في كالتى فى قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) والهى من الالهاء وهو شغلك عن الشيء وغفلتك عنه وجل الشيء بضم الجيم معظمه والندل الخطف بسرعة فى خفية يقول ان هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء وأوعيتهم التى يضعون فيها ما يسرقونه خفيفة لفراغها ثم يرجع هؤلاء الاخساء من دارين وأوعيتهم ممتلئة يحتقبونها خلفهم ثم بين حالهم فى السرقة انهم فى وقت اشتغال الناس بمرافق حياتهم ومعظم أمورهم يقولون اخطف يازريق المال خطف الثعالب - والشاهد في قوله فندلا حيث ناب مناب فعله وهو مصدر وعامله محذوف وجوبا

لايرفع ظاهرا فكذلك ماناب منابه وإن جعل نائبامناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول أن المصدر لاينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا والله أعلم

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ماتقدمه كقوله تعالى (حتى اذا أثختموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد وإما فداء) فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير والله أعلم فاما تمنون منا وإما تفدون فداء وهذا معنى **قوله** وما لتفصيل الى آخره أى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أى عرض

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

أى كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أى أخبر به عنه وكان المصدر مكرراً أو محصورا فمثال المكرر

(ع) وما لتفصيل عطف على بدلا فهو مثال ثان للآتى بدلا من فعله وكذا مابعده وقوله عامله يحذف توكيد لما افاده العطف على المثال وليست مامبتدأ لئلا يوهمانه قسيم للآتى بدلا من فعله مع انه منه. وحيث متعلق بيحذف وجملة عنا بمعنى عرض فى موضع خبر باضافة حيث اليها أى والمصدر الذى سبق لتفصيل كامامنا بعد واما فداء عامله يحذف حيث عرض المصدر . كذا خبر مقدم مكرر مبتدامؤخر وذو حصر عطف عليه وجملة ورد نعت للمبتدا وماعطف عليه ونائب حال من فاعله ولاسم عين متعلق باستند وجملة استند اما صفة لفعل أو نعت ثان لمكرر وماعطف عليه وكان حقه ان يقول وردا نائبى فعل واستندا ولكنه أفرد على معنى ماذكر والتقدير ومصدر مكرر وذو حصر وردا نائبى فعل مستندين لاسم عين كذلك فى وجوب حذف عاملهما

زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور مازيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير مازيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله أعلم

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ... لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا ... وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا مايسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لاتحتمل غيره نحو له على الف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى انها لاتحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصافيه نحو انت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا وسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابنى يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت

(ع) ومنه خبر مقدم. مامبتدا مؤخر. وجملة يدعونه صلة ماوعائد الموصول الضمير الذى وقع مفعولا أولا ليدعو ومؤكدا بكسر الكاف مفعوله الثانى. لنفسه متعلق به أوغيره عطف على نفسه فالمبتدا مبتدا. ونحو خبره والمضاف اليه محذوف أى نحو قولك له خبر مقدم على فى موضع الحال من الضمير المستتر فى الخبر. الف مبتدا مؤخر. عرفا مفعول مطلق. والثان مبتدا أول. كابنى خبر مقدم. أنت مبتدا ثان مؤخر والجمله خبر الاول أى والثان. كأنت ابنى. حقا مفعول مطلق. صرفا نعت له

عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقاً صارت الجملة نصاً في أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصاً فكان مؤكداً لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ ... كَلِي بُكاً بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

أي كذلك يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقوله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعني وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

المَفْعُولُ لَهُ

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ المَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ

---

(١) كذلك خبر مقدم . ذو التشبيه مبتدأ مؤخر . بعد جملة حال من فاعل الظرف كلي بكاء ينبغي أن يكون صفة لجملة أي بعد جملة كائنة كهذه . ويكون مشيراً إلى باقي الشروط . بكاء ذات عضلة مفعول مطلق مبين للنوع . مفعولا حال من المصدر له متعلق به والمصدر نائب فاعل ينصب . إن أبان شرط . تعليلا مفعول أبان وجواب الشرط محذوف . وشكراً مفعول له . ودن يحتمل أن يكون تكميلا للمثال أو إشارة إلى مثال ثان حذف منه المفعول له لدلالة الاول عليه .

وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وإن شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكراً فشكراً مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جد لأجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تأديباً فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يصح أن يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعني المصدرية وإبانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو في أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم للاكرام غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لايشترط في نصبه الا كونه مصدراً ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثالين السابقين والله أعلم

(ع) وهو مبتدأ. بما يعمل فيه متعلق بمتحد. ومتحد خبر المبتدأ. وقتاً وفاعلا إما تمييزان محولان عن الفاعل أو منصوبان بنزع الخافض وجملة المبتدأ والخبر حال من فاعل أبان. وان شرط نائب فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده. فاجرره جواب الشرط. وليس. الضمير فيه يعود الى الجر بالحرف. وجملة يمتنع خبر ليس. مع الشروط متعلق بيمتنع. كلزهد متعلق بقنع. وذا قنع مبتدأ وخبر

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا المجرَّدُ ... وَالعَكْسُ فِى مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لَاأَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى أن يكون محلى بالالف واللام والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى أنه لايجوز جره وهو خلاف ماصرح به النحويون وماصحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ماأنشده المصنف لاأقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له أى لاأقعد لاجل الجبن ومثله **قوله**

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا (١)

(ع) وأن يصحبها فى تأويل مصدر فاعل قل والضمير فى يصحبها للحرف المذكور فى **قوله** فاجرره بالحرف وأنثه لتأويله بالكلمة . والعكس فى مصحوب أل مبتدا وخبر . وأنشدوا الضمير للنحاة . لاأقعد لانافية . الجبن مفعول لاجله . عن الهيجاء متعلق بأقعد . ولو حرف امتناع . توالت فعل ماض والتاء للتأنيث زمر الاعداء فاعله يقول لاأقعد عن الهيجاء جبنا وفزعا ولو تتابعت على الاعداء زمرا

(١) قاله قريط بن أنيف من بنى العنبر شاعر اسلامى من قصيدة أولها

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا الخ

فليت الفاء للعطف وليت للتمنى ولى خبرها مقدم والباء فى **قوله** بهم للبدل وقوما اسمها مؤخر **وقوله** اذا ركبوا جملة شرطية **وقوله** شنوا جواب اذا والاغارة مفعول لاجله وفرسانا حال من الواو وشنوا من الشن وهو التفريق أى فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة وهى الهجوم على العدو والايقاع به والفارس راكب الفرس والراكب أعم منه أراد

وأما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه وهذا يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحدهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منصوبا **قوله**

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما (١)

﴿ المَفعولُ فِيهِ وَهُوَ المسمى ظَرْفاً ﴾

الظرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِى بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امكُثْ أَزْمُنَا

عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث

به راكب غير الفرس يتمنى بدل قومه قوما اخر بين من صفتهم أنهم اذا ركبوا للحرب تفرقوا لاجل الهجوم على الاعداء والايقاع بهم من الجهات مابين راكب فرس وراكب غيره يريد بهذا التمنى حث قومه واستنهاضهم والقاء الحمية فيهم - والشاهد فى **قوله** الاغارة حيث جاء مفعولا لاجله وهو محلى بأل

(١) هذا البيت من قصيدة طويلة لحاتم الطائى تتعلق بالكرم ومكارم الاخلاق أولها

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما كخطك فى رق كتابا منمنما

و**قوله** عوراء الكريم مفعول أغفر وادخار مفعول لاجله وجملة وأعرض الخ عطفت على الجملة قبلها وتكرما نصب على التعليل وأغفر أستر يقال غفر الله لى أى ستر عنى العقوبة والعوراء بالفتح الكلمة القبيحة والادخار افتعال من الذخر والاعراض عن الشىء الصفح عنه يقول اذا بلغتنى كلمة قبيحة من رجل كريم نالها فى غفرتها له وأبقيت على صداقته لاجل كرمه وحسبه وادخاره ليوم احتاج فيه اليه وأعرض عن ذم اللئيم اكراما لنفسى عنه - والشاهد فى قوله ادخاره حيث وقع مفعولا لاجله وهو مضاف ونصبه وجره سواء

(ع) الظرف وقت مبتدأ وخبر بتقدير مضاف . أو مكان عطف عليه . وجملة ضمنا فى باطراد نعت لهما وضمن على صيغة المجهول متعد لاثنين الاول الالف النائبة عن الفاعل وقوله فى هو الثانى وباطراد متعلق بضمنا . كهنا امكث خبر لمبتدأ محذوف وهنا ظرف مكان متعلق بامكث . وأزمنا ظرف زمان متعلق به أيضا أى الظرف اسم وقت أو اسم مكان ضمنا معنى فى باطراد غالبه

هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لأن المعنى امكث فى هذا الموضع أو فى أزمن واحترز بقوله ضمن معنى فى مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى فى كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ماوقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على أن فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك مانصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم فان كل واحد من البيت والدار والشأم متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشأم فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ماشبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ماضمن معنى فى والله تعالى أعلم

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

(ع) بالواقع متعلق بانصبه بتقدير حذف الموصوف وصفته ومعمول الصفة وفيه متعلق بالواقع . ومظهرا خبر كان مقدم عليها واسمها الضمير فيها ويعود الى الناصب وكان فى موضع نصب على الحال من باب لاضربنه ذهب أو مكث كانه قال مظهرا كان أو مضمرا لكنه جاء بقسيم المظهر على المعنى . والا حرف شرط مقرون بلا النافية وفعل الشرط

حكم ماتضمن معنى فى من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ماوقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عندالامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الامير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف أنه لاينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل أومحذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذى عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا فى الحال أو فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر أو مستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لاتكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمَى

محذوف لدلالة ماتقدم عليه. وجملة فانوه جواب الشرط ومقدرا حال مؤكدة. أى فانصب الظرف باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه مظهرا كان الناصب والا يكن الناصب مظهرا فانوه مقدرا وعبر عن الذكر بالاظهار وعن الحذف بالتقدير مجازا

(ع) وكل وقت قابل مبتدا وخبر مضاف اليه. ذاك مفعول قابل ونعت اسم الاشارة محذوف. والضمير فى يقبله عائد الى النصب المفهوم من الفعل. ومبهما حال من المكان أى وكل وقت مظهر قابل ذلك النصب ومايقبل النصب اسم المكان الا فى حال ابهامه. نحو الجهات خبر مبتدا محذوف والمقادير الخ عطف على الجهات. ومن رمى حال بتقدير مضاف بين من ومجرورها على عادته أى والذى صيغ من الفعل الحقيقى كمرمى مشتقا من مصدر رمى

يعني أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا إما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه إلا نوعان أحدهما المبهم والثاني ماصيغ من المصدر بشرطه الذى سيذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ماصيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد إلا شذوذاً ومماورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني فى مقعد القابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافا للكسائى والى هذا أشار بقوله

وشَرْطُ كَوْنِ ذا مَقيساً أنْ يَقَعْ ظَرْفاً لِما فى أصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعْ

أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا أن يقع ظرفا لما اجتمع معه فى أصله أى أن ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة جلست بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فأصلها واحد وهو الجلوس وظاهر كلام المصنف

(ع) وشرط كون مبتدا ومضاف اليه . وذا مضاف الى الكون من اضافته الى اسمه ومقيسا خبره . وان يقع فى تأويل مصدر خبر المبتدا . وظرفا حال من فاعل يقع . ولما متعلق بظرفا . فى أصله معه متعلق باجتمع وجملة اجتمع صلة ما أى وشرط كون هذا المصوغ مقيسا وقوعه ظرفا للعامل الذى اجتمع معه فى أصله

أن المقادير وماصيغ من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لأنها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو على الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ماصيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست مجلساً ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا أن مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم أنه مشتق من المصدر لامن الفعل واذا تقرر أن المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لاينتصب ظرفا فاعلم أنه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشأم مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والأصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيداً وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِى الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِى التَّصَرُّفِ الَّذِى لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

(ع) وما موصول مبتدا وجملة يرى ظرفا وغير ظرف صلة ما والعائد ضمير يرى ويرى إما أن يكون قلبيا فيتعدى إلى مفعولين أو بصريا فيتعدى إلى واحد. فذاك ذو مبتدأ وخبر الجملة خبر ما واقترن بالفاء لشبه الموصول باسم الشرط فى عمومه وابهامه. أى والذى يرى من أسماء الزمان والمكان ظرفا وغير ظرف فى الاستعمال فذاك المرئى صاحب تصرف فى العرف أى عرف النحاة. وغير ذى التصرف مبتدأ ومضاف اليه. الذى خبر المبتدأ وجملة لزم صلة الموصول. ظرفية مفعول لزم. أو شبهها عطف على محذوف تقديره أو لازم ظرفية أو شبهها بانصباب اللزوم على الأحد الدائر بين الظرفية وشبهها أى أن غير المنصرف قسمان مايلزم الظرفية فقط وما يلزمها أو شبهها وكلام المتن لايفيد ذلك إلا بذلك التقدير. من الكلم اما متعلق بشبهها أو حال من

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفاً نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل إلا ظرفا أو شبهه نحو سحر اذا أردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى (الا آل لوط نجيناهم بسحر) وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لايكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية أو شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية أنه لايخرج عن الظرفية الا باستعماله مجروراً بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس فى كل مصدر

قوله وغير ذى التصرف أى متعلق بلزم. وقد حرف تقليل. وذاك مبتدأ اشارة إلى النيابة وذكره لتأويله بالمذكور. وجملة يكثر خبره

﴿ المَفْعُولُ مَعَهُ ﴾

يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ ... فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ

بِمَا مِنَ الفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ... ذَا النَّصْبُ لَا بِالوَاوِ فِي القَوْلِ الأَحَقْ

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ماتقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة أى سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبنى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك و زعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحرف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازاً من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام و يستفاد من قول المصنف فى نحو سيرى والطريق مسرعة أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله لابد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

(ع) تالى نائب عن فاعل ينصب . الواو مضاف اليه . مفعولا معه حال من تالى . فى نحو خبر مبتدا محذوف . سيرى أمر للمخاطبة والياء فاعله . والطريق مفعول معه . والواو للمعية مسرعه حال من ياء المخاطبة . بما خبر مقدم . من الفعل متعلق بسبق . وشبهه عطف على الفعل وجملة سبق صلة ما . ذا النصب اسم اشارة مبتدأ مؤخر . لا بالواو وعطف على بما . فى القول الاحق متعلق بالنصب وفى بمعنى على أى هذا النصب حاصل بالعامل الذى سبق المفعول معه من الفعل أو شبهه لاحاصل بالواو على القول الأحق

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

حق المفعول ومعه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت و زيداً و كيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون و زيداً و كيف تكون وقصعة من ثريد فزيداً وقصعة منصوبان بتكون المضمرة .

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما أن يمكن عطفه على ماقبله أولا فان أمكن عطفه فاما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فان أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا و زيد كالأخوين فرفع زيد عطفاً على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه و إن أمكن العطف بضعف فالنصب

(ع) و بعد متعلق بنصب . ما استفهام من اضافة الدال إلى المدلول . أو كيف معطوف على ما وحذف المضاف اليه لدلالة ماقبله عليه . بفعل متعلق بنصب . كون مضاف اليه . ومضمر بمعنى محذوف نعت فعل . و بعض . العرب فاعل نصب . والعطف مبتدا . ان يمكن فعل الشرط بلا ضعف متعلق بيمكن . وأحق خبر المبتدا وجواب الشرط محذوف للضرورة . والنصب مختار مبتدأ وخبر ولدى متعلق بالنصب . والنصب مبتدأ وخبره جملة يجب والجملة الشرطية معترضة بينهما وجواب الشرط محذوف كما مر قريباً أو اعتقد معطوف على يجب وأو للتخيير وجاز عطف الطلب على الخبر لان قوله يجب فى معنى أوجب . اضمار عامل مفعول اعتقد وتصب جزم فى جواب الامر

على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على الضمر المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل يليق به كقوله ☆ علفتها تبنا وماء باردا (١) ☆ فماء منصوب على المعية أو على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا **وقوله** تعالى (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) فقوله وشركاءكم لايجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل اذ لايصح أن يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم

﴿ الاستثناء ﴾

ماستثنت الا مع تمام ينتصب   وبعد نفي أو كنفي انتخب

---

(١) وتمامه . حتى شتت همالة عيناها . هذا رجز مشهور بين القوم ولم يعزه أحد منهم الى راجزه وأورد له العلامة الشيرازي والفاضل اليمني صدرا وجعل المذكور عجزا هكذا

لما حططت الرحل عنها واردا   علفتها تبنا وماء باردا

علفتها جملة من الفعل والفاعل والمفعول الأول . وتبنا هو المفعول الثاني وماء عطف عليه وباردا صفته . وحتى للغاية بمعنى الى . وشتت فيه ضمير مستتر يعود الى ماعاد اليه ضمير علفتها وهي الدابة التي يريدها الراجز . وهمالة حال من ذلك الضمير من هملت العين اذا صبت دمعها . وعيناها فاعله وشتت يعني أقامت شتاء وبعضهم فسره بيدا ولم يوجد ذلك في اللغة . يقول أنلت هذه الدابة مايكفيها من العلف والماء حتى أقامت في الشتاء تصب عيناها الدموع الكثيرة . ولعل هذا كناية عن شبعها وراحتها أيام الشتاء التي هي أيام جدب عندهم . والشاهد في **قوله** وماء حيث لم يمكن عطفه على ماقبله فتعين نصبه باضمار فعل يناسبه أي وسقيتها ويصح أن يكون معطوفا على ماقبله بتأويل علفتها بمعنى أنلتها

(ع) ما اسم موصول مبتدأ . وجملة استثنت الا صلته مع تمام متعلق باستثنت ، وجملة

اتباعُ ما اتَّصَلَ وانصِبْ ما انقَطَعْ ... وعَنْ تَمِيمٍ فيه ابدالٌ وَقَعْ

حكم المستثنى بالا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم إلا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم إلا حماراً وضربت القوم إلا حمارا ومررت بالقوم إلا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب له ماقبله بواسطة إلا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له الا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معني قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب أي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام إذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع أن لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ماقام أحد إلا زيد والا زيدا ولا يقم أحد الا زيد والا زيدا وهل قام أحد إلا زيد والا زيدا وما ضربت أحدا إلا زيدا ولا تضرب أحدا إلا زيدا وهل

ينتصب خبر المبتدا ومتعلقه محذوف أي الاسم الذي استثنته الا مع تمام ينتصب بها . وبعد نفي متعلق بانتخب . أو كنفي الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على نفي . اتباع نائب عن فاعل انتخب . ماموصول مضاف اليه . وجملة اتصل صلة ما . وعن تميم متعلق بوقع وفيه خبر مقدم . وابدال مبتدأ مؤخر . وجملة وقع نعت له . والتقدير وانتخب اتباع المستثنى الذي اتصل بالمستثنى منه بعد نفي أو مثل نفي وانصب المستثنى الذي انقطع عن المستثنى منه وفيه ابدال وقع عن تميم

ضربت أحدا إلا زيدا فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد إلا زيد والا زيدا ولا تمرر بأحد إلا زيد والا زيدا وهل مررت بأحد إلا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله

• وبعد نفي أو كنفي انتخب * اتباع ما اتصل أي اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي أو شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أي انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذي استثني بالا ينصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على أنه ينصب سواء كان متصلا أو منقطعا وان كان غير موجب وهو الذي فيه نفي أو شبه نفي انتخب أي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيدا القوم ومنه قوله

(ع) وغير نصب مبتدأ ومضاف اليه وسابق مضاف اليه في النفي متعلق بيأتي وجملة قد يأتي خبر المبتدأ ولكن حرف ابتداء واستدراك نصبه مفعول اختر مقدم ان ورد جملة شرطية وجواب الشرط محذوف أي فاختر نصبه

فمالى الا آل أحمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب (١)

وقد روى رفعه فتقول ماقام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الاول لهذا السبب ومنه **قوله**

فانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع (٢)

فمعنى البيت أنه قدورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذاك اذا كان الكلام غير موجب نحو ماقام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم .

---

(١) قاله الكميت بن زيد الاسدى من قصيدة أولها

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم والا أداة استثناء وآل نصب على الاستثناء وشيعة مبتدا مؤخر والشيعة بكسر الشين المعجمة الانصار والمذهب هنا معناه المقصد والطريقة . والمعنى ليس لى ظهير ولا نصير الا آل النبى صلى الله عليه وسلم وليس مقصد أقصده ولا طريقة أنحوها الا مقصد أهل الحق وطريقتهم - والشاهد فى الشطرين حيث نصب المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب والنصب فى ذلك هو المختار

(٢) قاله حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه . فانهم الفاء بحسب ماقبلها وان من الحروف الشبيهة بالفعل والضمير المتصل اسمه وجملة يرجون خبره والضمير فى منه يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بيرجون و**قوله** شفاعة مفعول يرجون واذا ظرف زمان ولم يكن من كان التامة أى اذا لم يوجد والا أداة استثناء مفرغ والنبيون فاعل يكن وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل والمعنى ان هؤلاء الخلق يرجون الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون - والشاهد فى **قوله** الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ إلاَّ لِما بَعْدُ يَكُنْ كما لو الاَّ عُدِما

إذا تفرغ سابق الا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب مايقتضيه ماقبل الا قبل دخولها وذلك نحو ماقام الازيد وماضربت الازيدا ومامررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت و بزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر إلاوهذا هوالاستثناء المفرغ ولايقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الازيدا

وَأَلْغِ الاَّ ذاتَ تَوْكيدٍ كَلاَ تَمْرُرْ بِهِمْ الاَّ الفتى الاَّ العلاَ

إذا كررت الالقصد التوكيد لم تؤثر فيمادخلت عليه شيئا ولم تفد غير توكيد الاولى وهكذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد الازيد الاأخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الاشيأ أىلم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت مامررت بأحد الا زيد أخيك ومثله لاتمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لاتمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الاتوكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والأصل الازيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه **قوله**

(ع) وان يفرغ سابق بالتنوين نائب عن فاعل يفرغ . الامفعوله . لما متعلق بيفرغ بعد بالبناء على الضم صلة ما . يكن بالجزم جواب الشرط واسم يكن ضمير يعود الى السابق أوالى ما . **وقوله** كما لوالا لوزائدة وما مصدرية ويجوز العكس . والافاعل بمحذوف يفسره عدم ان بنى للمجهول وان بنى للفاعل كان الا مفعولا له وفاعله ضمير السابق أى يكن السابق أى حكمه كحكم انعدام الا . وألغ بقطع الهمزة أمر من ألغى وفاعله مستتر فيه . الا مفعوله . ذات توكيد صفة الا . كلا تمرر بهم خبر لمبتدا محذوف ولا ناهية . الا أداة استثناء الفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء . الا حرف توكيد العلا بالقصر للضرورة بدل من الفتى عند الجميع

هل الدهر الا ليلة ونهارها والاطلوع الشمس ثم غيابها (١)

والاصل وطلوع الشمس وكررت الاتوكيدا وقداجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى **قوله**

مالك من شيخك الاعمله الا رسيمه وإلا رمله (٢)

والاصل الاعمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت إلا فيهما توكيدا

وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ

---

(١) قاله أبو ذؤيب الهذلى من قصيدة طويلة يرثى بها نشبة بن محرث أحد بنى مؤمل أولها

أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت تحرق نارى بالشكاة ونارها

وهل استفهام انكارى بمعنى النفى والدهر مبتدا وليلة خبره والاستثناء مفرغ ونهارها عطف على ليلة وإلاطلوع الشمس عطف على ماقبله وإلا لاتوكيد **وقوله** ثم غيارها عطف على طلوع الشمس والدهر يطلق على الأبد وعلى الزمن قل أو كثر ويقع على مدة الدنيا كلها وهو المراد هنا والليلة من غروب الشمس إلى طلوع الفجر والنهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس والغيار بكسر الغين المعجمة مصدر غارت الشمس اذا غربت وغيارها هو لرواية والمعنى ليست مدة الدنيا كلها إلا ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها — والشاهد فى **قوله** وإلاطلوع حيث تكررت إلا فى المعطوف وهى ملغاة ولم تفد إلا توكيد الاولى

(٢) قاله راجز لم يعرف . وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم **وقوله** من شيخك متعلق بالاستقرار الذى تعلق به ماقبله وإلا استثناء مفرغ وعمله مبتدا مؤخر **وقوله** الا رسيمه إلا فيه زائدة للتوكيد ورسيمه بدل من عمله بدل بعض من كل وضمير البدل منه محذوف أى الا رسيمه من عمله وقوله والارمله الواو لعطف والا زائدة أيضا ورمله معطوف على رسيمه والشيخ الجمل هكذا اشتهر على الالسنة ولم يوجد فى كتب اللغة بهذا المعنى وانما الموجود الشنج بالشين والنون محركا واهل الشيخ بالياء تحريف عنه وغايته انه سكن النون فى النظم للضرورة والرسيم ضرب من سير الابل وهو فوق الذميل والرمل بفتحتين الهرولة والمعنى لا منفعة لك من جملك الا فى نوعين من سيره وهما ما يسمى بالرمل وما يسمى بالرسيم — والشاهد فى قوله الا رسيمه الخ حيث تكررت الا فى البدل والعطف وهى ملغاة فيهما ولم تفد سوى التوكيد

(٣) وان تكرر شرط والضمير فيه يعود الى الا . لالتوكيد عطف على محذوف أى

فى وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

إذا كررت الا لغير التوكيد وهى التى يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقى فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقى وهذا معنى قوله فمع تفريغ إلى آخره أى فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقى وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِى الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

لتأسيس لا لتوكيد والمجرور المحذوف أو المذكور متعلق بتكرر أو حال من مرفوعه . فمع تفريغ الفاء واقعة فى جواب الشرط ومع متعلق بدع . التأثير مفعول دع مقدم . بالعامل متعلق به . وجملة دع جواب الشرط . فى واحد متعلق بدع . مما نعت واحد بالا متعلق باستثنى . وجملة استثنى صلة ما . وليس فعل ناقص . عن نصب متعلق بمغنى سواه مضاف اليه . مغنى اسم ليس والخبر محذوف . ودون تفريغ مع التقدم متعلقان باحكم . والتزم فعل أمر حذف مفعوله أى التزم الحكم بذلك أى النصب . لتأخير متعلق بانصب . وجئ عطف على انصب . بواحد متعلق بجئ . منها نعت لواحد . كما الخ خبر لمبتدأ محذوف والجملة حال من واحد أو صفة له وما زائدة ولو مصدرية أو عكسه وكان تامة وفاعلها ضمير الواحد ودون حال منه أى وجئ بواحد منها وجوده مثل وجوده دون زائد عليه فى الحكم . كلم يفوا خبر مبتدأ محذوف . إلا حرف استثناء امرؤ بدل من الواو فى يفوا . إلا حرف استثناء . على نصب على الاستثناء وقف عليه

فلايخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أوتتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا أوغير موجب نحو قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً القوم وما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلايخلو اما أن يكون الكلام موجباً أوغير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لولم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ماقام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من أحد وان شئت أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا إلا امرؤ الا علي وامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره أي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجيء بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم يتكرر المستثنى وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول أن مايتكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له مايثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيداً الا عمراً الا بكراً الجميع مخرجون وفي قولك ماقام القوم الا زيداً الا عمراً الا بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ماقام أحد الا زيدا الاعمرا الا بكرا

وَاسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِالاَّ نُسِبَا

بالسكون على لغة ربيعة ويجوز أن يكون بدلا من الواو وامرؤ منصوب على الاستثناء والاول أولى . وحكمها مبتدأ ومضاف اليه والضمير إلى المستثنيات . في القصد متعلق بحكمها . حكم الاول خبر المبتدأ أي وحكم المستثنيات في القصد حكم المستثنى الاول

(ع) واستثن مجروراً فعل وفاعل ومفعول . بغير بالتنوين تنازعه كل من استثن ومجروراً ومعرباً حال من غير لقصد لفظه . بما متعلق بمعربا . لمستثنى متعلق بنسب . بالا متعلق

استعمال بمعنى إلا في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ماهو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها مايكون فعلا وحرفا وهو عدا وخلا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ماقام أحد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ماقام أحد إلا زيد ولا زيدا وتقول ماقام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ماقام إلا زيد برفعه وجوبا وتقول ماقام أحد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما فعل في قولك ماقام أحد إلا حمار ولا حمارا وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفارسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لاتكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ ... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لايسلط على أمتي

بمعنى وجملة نسبا صلة ما أي واستثن بغير مجرورا في حال كونه غير مصرح بالاعراب الذي نسب للمستثنى بالا . ولسوى في موضع المفعول الثاني لاجعلا مقدم عليه . سوى سواء عطفا عليه باسقاط العاطف . اجعلا أمر مؤكد بالنون الخفيفة . على الاصح متعلق بجعلا . ما اسم موصول مفعول أول لاجعلا . لغير مفعول ثان لجعلا . وجملة

عدوا من سوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود أو كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ☆ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا (١)

ومن استعماله مرفوعة قوله ☆ واذا تباع كريمة أو تشترى ☆ فسواك بائعها وأنت المشترى (٢)

صلة ما والمفعول الاول الضمير فيه أي واجعل الحكم الذي جعل مثبتا لغير ثابتا لسوى وسوى وسواء

(١) قاله المرار بن سلامة العجلى . ولا الواو للعطف ان كان قبله شيء والا فهي للاستئناف ولا نافية والفحشاء منصوب بنزع الخافض أي بالفحشاء ومن فاعل اسم موصول وجملة من كان منهم صلته واذا لمجرد الظرف وقوله منا ولا من سوائنا متعلق بجلسوا ومن فيهما بمعنى مع يريد ان هؤلاء الناس لا ينطق أحد منهم بالقول السيء القبيح اذا جلسوا معنا ولا اذا جلسوا مع غيرنا وقيل من فيهما بمعنى في متعلقه بينطق أي لا ينطق أحد منهم بالفحشاء فينا ولا في غيرنا وقيل في البيت تقديم وتأخير ومن في قوله منهم بمعنى مع وفي قوله منا ولا من سوائنا بيانية أي ولا ينطق بالفحشاء من كان معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا ــ والشاهد في قوله ولا من سوائنا حيث خرجت فيه سوى عن الظرفية واستعملت مجرورة بمن

(٢) قاله محمد بن عبد الله بن مسلمة المدني يخاطب به يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من أبيات مذكورة في الشواهد الكبرى للعيني واذا للشرط وكريمة مفعول ناب عن فاعل تباع والجملة فعل الشرط وقوله فسواك الخ جواب الشرط وقوله أو تشترى عطف على تباع وسواك مبتدأ وبائعها خبره وانت المشترى مبتدا وخبر وكريمة جارية على موصوف محذوف أي خصلة كريمة من الكرم بمعنى الحسن والنفاسة وأو اما ان تكون بمعنى الواو لان البيع والشراء متلازمان لا يتحقق أحدهما بدون الآخر أو هي باقية على معناها فيكون قوله فسواك بائعها راجعا للاول وانت المشترى راجعا للثاني أي اذا وجد بيع للخصلة الحميدة فليس الا من غيرك أو شراء لها فليس الا منك والمراد بالبائع هنا القاعد عن تحصيل الفضائل وبالمشترى الراغب الساعي في تحصيلها يريد اذا وقع في خصلة من الخصال

وقوله ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا (١)

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل ✡ وان سواك من يؤمله يشقى (٢) فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التاويل

الجيدة رغبة عنها واعراض عن تحصيلها أو رغبة فيها وسعى فى تحصيلها فغير الممدوح هو الراغب عنها المعرض عن السعى فى نيلها والممدوح هو الراغب فيها الباذل مجهوده فى اكتسابها - والشاهد فى قوله فسواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء (١) هذا البيت من قصيدة للفند الزمانى قالها فى حرب البسوس أولها

صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم اخوان

وقوله ولم يبق سوى العدوان معطوف على قوله قبل هذا فلما صرح الشر وقوله دناهم جواب لما قوله كما دانوا الكاف حرف جر وتشبيه وما مصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف أى دناهم كدينهم والعدوان الظلم الصريح والدين الجزاء والمعنى لما أصروا على البغى وأبوا ان يدعوا الظلم ولم يبق الا أن نقاتلهم ونعتدى عليهم كما اعتدوا علينا جازيناهم بفعلهم القبيح كما ابتدءوا به واطلاق العدوان على المجازاة مشاكلة - والشاهد فى قوله سوى حيث خرجت عن الظرفية الى الفاعلية

(٢) هذا البيت لم يعلم قائله. لديك خبر مقدم وكفيل مبتدا مؤخر وبالمنى متعلق بكفيل لمؤمل متعلق به أيضا وسواك اسم ان ومن موصولة مبتدأ وجملة يؤمله صلتها وجملة يشقى خبر المبتدا والجملة خبر ان والكفيل الضامن والمنى جمع منية وأراد ما يكفل بتحصيل المنى والمؤمل اسم فاعل من التأميل وهو الرجاء ويشقى من الشقاوة يريد انك أيها الممدوح عندك مايضمن للمؤمل ما يحصل مايتمناه ويرجوه ومن يؤمل سواك ويرجو غيرك يخيب ويشقى ولا يفوز بمطلوبه - والشاهد فى قوله وان سواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت منصوبة بان

وَاسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلَا وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

أي استثن بليس ومابعدها ناصبا المستثني فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولايكون زيدا فزيد فى قولك ليس زيد ولايكون زيدا منصوب على أنه خبر ليس ولايكون واسمها ضمير مستتر والمشهور أنه عائد علي البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولايكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفى قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلها فى المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله و بيكون بعد لا وهوقيد فى يكون فقط على انه لايستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لاتستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرهامن أدوات النفي نحولم وان وان ولما وما

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

أى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الأخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا أرجو سواك وانما أعد عيالى شعبة من عيالكا (١)

(ع) ناصبا حال من فاعل استثن . بليس متعلق باستثن وخلا عطف على ليس . وبعدا وبيكون معطوفان على بليس . بعد حال من يكون لقصد لفظه . ولا مضاف اليه أى واستثن بليس وخلا وعدا وبيكون مستقرة بعد لا النافية ناصبا للمستثنى بعد هذه المذكورات بسابقى متعلق باجرر . يكون مضاف اليه . إن ترد شرط جوابه محذوف للضرورة . وبعد ما متعلق بانصب الآتى بعده . وانجرار قد يرد مبتدأ وخبر

(١) هذا البيت لايدرى قائله . وخلا هنا حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها وقوله

ومن الجر بعدا **قوله**

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن إلى النسور (١)
أبحنا حيهم قتلا وأسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيداً وما عدا زيداً فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيداً مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

لا أرجو فعل وفاعل وسوى مفعوله والكاف ضمير مضاف اليه وانما أداة حصر وأعد فعل يتعدى إلى مفعولين الاول عيالي والثاني شعبة وقوله من عيالكا صفة لشعبة وأعد بمعنى احسب والعيال أهل البيت ومن يمونه الانسان والشعبة من الشيء الطائفة منه والمعنى غير الله لا أرجو أحداً سواك في العطاء والاحسان وإني أحسب من أمونه وأتولى أمره بعضاً ممن تلي عليه وتمونه وما أرجوه منك محصور في ذلك — والشاهد في قوله خلا الله حيث جاءت خلا حرف جر

(١) لم يعلم قائلهما وتركنا فعل وفاعل وبنات عوج مفعوله ومضاف اليه وفي الحضيض متعلق بتركنا وعواكف حال من بنات عوج لتخصيصه بالاضافة وجملة قد خضعن صفة لعواكف وحيهم مفعول أبحنا وقتلا وأسراً تمييز والضمير في حيهم يعود إلى القوم الذين حاربوهم وعدا حرف جر وما بعده مجرور به والحضيض بالحاء القرار من الارض عند منقطع الجبل وبنات عوج أراد بها الخيل التي تنسب الى فرس مشهور عند العرب يسمى أعوج ويقال خيل اعوجيات وبنات أعوج وعواكف جمع عاكفة من العكوف وهو الملازمة والمواظبة وخضعن من الخضوع وهو الاستكانة والذل والنسور جمع نسر طائر معروف وأبحنا من الاباحة وهي هنا الاستئصال وعدم الاستبقاء والحي واحد احياء العرب والشمطاء العجوز التي تخالط بياض شعرها سواد ونعت الطفل بالصغير لبيان الواقع يقول غادرنا في الحضيض خيل هؤلاء الناس ملازمة لهذا الموضع لا تبرح عنه خاضعة مذللة للنسور تمزقها وتأكل من لحمها لابطال منعتها وخلوها عمن يركبها ثم أخبر أنهم استأصلوا حي هؤلاء الاعداء بالقتل والاسر فلم يبقوا أحدا سوى العجائز والاطفال — والشاهد في قوله عدا الشمطاء حيث جاءت عدا جارة

وَحَيْثُ جَرَّ فَهُمَا حَرْفَانِ   كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

أي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لاخلاف فيه

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا   وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

المشهور ان حاشا لاتكون الاحرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف الى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب مابعدها وحرفا فتجر مابعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكي جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفرلي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ وقوله

حاشا قريشا فان الله فضلهم   على البرية بالاسلام والدين (١)

(ع) وحيث اسم شرط على رأي الفراء في اجازته المجازاة بها مجردة عن ماء وجملة جرا فعل الشرط . وجملة فهما حرفان جواب الشرط وعلى رأي غير الفراء فحيث ظرف مكان متعلق بالنسبة المأخوذة من قوله فهما حرفان أي ثبتت حرفيتهما حيث جرا وادخل الفاء لاجراء الظرف مجرى الشرط على حد (واذا لم يهتدوا به فسيقولون) كما هما الظاهر ان ما مصدرية وصلت بجملة هما فعلان والكاف متعلقة بنسبة الجملة قبلها على أنها صفة لمصدر متصيد منها أي ثبتت حرفيتهما حيث جرا ثبوتا كثبوت فعليتهما إن نصبا . وهما مبتدأ وان نصبا شرط حذف جوابه . فعلان خبر المبتدا والجملة الشرطية معترضة بينهما . وكخلا خبر مقدم . وحاشا مبتدأ مؤخر ولا نافية . تصحب بفتح الحاء وفاعله ضمير فيه يعود الى حاشا . وقيل فعل بني للمجهول . حاشا نائب فاعله على ارادة اللفظ . وحشا عطف عليه

(١) لم يعلم قائله . وحاشا من افعال الاستثناء وفاعله ضمير فيه يعود إلى البعض المفهوم

وقول الصنف ولا تصحب ما دعناه أن حاشا مثل خلا فى أنها تنصب مابعدها وتجره لكن لاتتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ماحاشا زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ماقليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس الى ماحاشا فاطمة وقوله

رأيت الناس ماحاشا قريشا　　فانا نحن أفضلهم فعالا (١)

ويقال فى حاشا حاش وحشا

(الحال)

الحالُ وَصفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ　　مُفْهِمُ فى حالٍ كَفَرْداً أَذْهَبُ

من الكل الذى هو مستثنى منه وقريشا منصوب به والفاء للتعليل ولفظ الجلالة اسم ان وجملة فضلهم خبرها وقوله على البرية بالاسلام متعلقان بفضل والدين عطف على الاسلام يريد استثنى قريشا لان الله سبحانه فضلهم على الخلق بدين الاسلام حيث ظهر فيهم وابتدأ منهم ـ والشاهد فى قوله حاشا قريشا حيث استعمل حاشا فعلا ونصب مابعده

(١) قاله الاخطل غوث بن غياث قاله العينى. وقوله رأيت الناس جملة من الفعل والفاعل والمفعول الاول والثانى محذوف يفهم من المقام أى دوننا والفاء فى قوله فانا تعليل لهذا المحذوف ويروى فاما الناس فيكون الفاء واقعة فى جواب أما وقوله ماحاشا قريشا ما مصدرية وحاشا فعل وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى البعض المفهوم من الكل السابق وقريشا منصوب به والجملة صلة ما المصدرية وجاز وقوعها صلة مع أن الفعل جامد وما المصدرية لاتوصل به لان حاشا مستثنى من المنع ونحن توكيد لضمير الواقع اسما لان وأفضلهم خبرها وفعالا بفتح الفاء تمييز وهو الكرم والفعل الحسن يقول رأيت الناس الا قريشا دوننا فى الفضل والمنزلة لاننا أفضل منهم من حيث السخاء والكرم ـ والشاهد فى قوله ماحاشا حيث دخلت ما على حاشا وهو القليل

(ح) الحال وصف مبتدأ وخبر . فضلة منتصب مفهم نعوت للخبر فى حال بلا تنوين لان المضاف اليه منوى أى فى حال كذا وهو فى محل جر باضافة مفهم اليه من اضافة

عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقَّا ... يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحِقَّا

الاكثر فى الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة أى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها **وقوله**

فجاءت به سبط العظام كأنما ... عمامته بين الرجال لواء (١)

الوصف لمعموله بتقدير مضاف أى مفهم معنى فى حال. كفردا الخ خبر لمبتدأ محذوف وفردا حال من فاعل أذهب مقدمة على عاملها. وكونه مبتداء هو مصدر كان الناقصة والمضاف اليه اسمه. ومنتقلا خبره. مشتقا خبر بعد خبر وجملة يغلب خبر المبتدا. وليس مستحقا فائدته مع ماقبله دفع توهم ان الغالب واجب فى الصحيح وضمير ليس اما للكون فمستحقا بفتح الحاء أو الحال فبكسرها

(١) قاله رجل من بنى جناب من بنى النبين وكان تحته ابنة عم له ولدت له ولدا يقال له سيار وكان له ابن آخر من أمة يقال له حندج فكانت الحرة إذا رأت زوجها يلطف حندجا ببعض اللطف نقمت عليه فقال أبياتا منها هذا البيت وأولها

لا تعذلى فى حندج ان حندجا ... وليث عفرين لدى سواء الخ

وقوله فجاءت جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر الذى يعود الى أم حندج وبه

فسميعا وأذول وسبط أحوال وهي أوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة ويكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

وَيَكْثُرُ الجُمُودُ فى سِعْرٍ وَفى   مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذا يَداً بِيَدْ   وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَداً أَىْ كَأَسَدْ

يكثر مجىء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهى فى معنى المشتق إذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جمودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد أى مناجزة أو على تشبيه نحو كر زيد أسدا أى مشبها لأسد فيدا وأسدا جامدان وصح وقوعها حالا لظهور تأولها بمشتق كما تقدم وإلى هذا أشار بقوله وفى مبدى تأول أى يكثر مجىء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وماقبله أن قول النحويين ان الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب لا أنه لازم وهذا معنى **قوله** فيما تقدم لكن ليس مستحقا

متعلق بجاءت وسبط العظام حال من الضمير المجرور بالباء و**قوله** كانما كأن للتشبيه وما كافة أبطلتها عن العمل وعمامته مبتدأ ومضاف اليه وفواء خبره وبين نصب على الظرفية وسبط العظام أراد بها الجسم يقال فلان سبط الجسم إذا كان سوى الخلق حسن القامة واللواء مادون العلم كنى به عن طوله وتمام خلقه ــ والشاهد فى **قوله** سبط العظام فانه حال غير منتقلة أى وصف لازم وهو قليل

(ع) فى سعر وفى مبدى متعلقان بيكثر. تأول مضاف اليه . بلا تكلف متعلق بتأول وهذا عام بعد خاص لأن السعر من المؤول . مدا إما حال من المفعول وهو الهاء الراجعة إلى المبيع أو من الفاعل . بكذا صفة لمد ــ أى كائنا بكذا وكذا يقال فى **قوله** يدا بيد . أسدا حال من زيد . أى بفتح الهمزة وسكون الياء حرف تفسير وتاليها عطف بيان . كاسد الكاف هنا اسم بمعنى مثل لأن الحال الأصل فيها انها وصف ويجوز أن تكون حرفا والقصد تفسير المعنى وبيانه

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ ✿ تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

مذهب جمهور النحويين أن الحال لاتكون إلا نكرة وأن ماورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاءوا الجماء الغفير ✿ وأرسلها العراك ✿ (١) واجتهد وحدك وكلمته فاه إلى فى فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا إن تضمنت

(ع) والحال مبتدأ . ان عرف شرط . لفظا تمييز محول عن نائب الفاعل فاعتقد جواب الشرط . معنى تمييز محول عن المضاف اليه وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدا . كوحدك حال من فاعل اجتهد مقدم عليه

(١) قول الشارح وأرسلها العراك هو قطعة من بيت للبيد بن ربيعة الصحابى وصف به حمر وحش تعدو إلى الماء وهو فأرسلها العراك ولم يذدها ✿ ولم يشفق على نغص الدخال وقبله من مطلع القصيدة ألم تلمم على الدمن الخوالى ✿ لسلمى بالمذانب فالقفال **قوله** فأرسلها الضمير البارز يعود إلى الاتن والمستتر إلى الحمار والعراك ذهب سيبويه إلى أنه مصدر وقع حالا وجملتا ولم يذدها ولم يشفق بضم الياء معطوفتان على أرسلها **وقوله** على نغص متعلق بيشفق والدخال مضاف اليه والارسال بمعنى التخلية والاطلاق والعراك مصدر عارك يعارك معاركة وعراكا إذا ازدحمت الابل أو غيرها حين ورودها الماء أو إذا ازدحم القوم فى المعركة والذود الطرد ولم يشفق من أشفق عليه إذا رحمه والنغص بفتح النون والغين المعجمة والصاد المهملة مصدر نغص الرجل بالكسر اذا لم يتم مراده وكذلك البعير اذا لم يتم شربه وروى نغض بالضاد المعجمة وسكون الغين وهو التحرك واطالة الرأس نحو الشيء يريد أنها تميل أعناقها الى الماء بشدة وتعب والدخال بكسر الدال ان يداخل بعيره قد شرب مرة فى الابل التي لم تشرب حتى يشرب منها اذا كان البعير كريما أو شديد العطش أو ضعيفا يقول أورد العير أتنه الماء دفعة واحدة ولم يشفق على بعضها أن يتنغص عند الشرب ولم يذدها لانه يخاف الصياد ــ والشاهد فى قوله العراك حيث وقع حالا مع أنه معرفة ولكنه مؤول بنكرة معنى

الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا فمثال ماتضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشرط إذ التقدير زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشي فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ   بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

حق الحال ان يكون وصفاً وهو مادل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدراً على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتاً هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما ذهب اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتأويله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الحَالِ انْ   لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

(ع) ومصدر مبتدأ منكر نعته وهو الذى سوغ الابتداء به . حالا نصب على الحال من فاعل يقع . وجملة يقع خبر المبتدأ أو الضمير فيه يعود إلى المصدر . بكثرة متعلق بيقع كبغتة حال من فاعل طلع غالباً حال من ذو الحال الذى وقع نائباً عن فاعل ينكر . إن لم يتأخر شرط حذف جوابه للضرورة . أو يخصص أو يبين معطوفان على فعل الشرط المجزوم أى

مِنْ بَعدِ نفيٍ أَوْ مُضاهِيهِ كلاَ   يَبْغِ امرُؤٌ على امرِئٍ مُستَسْهِلاَ

حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر فى الغالب الا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

وبالجسم منى بينا لو علمته   شحوب وان تستشهد العين تشهد (١)

وكقوله   وما لام نفسى مثلها لى لائم   ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى (٢)

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها أن تخصص النكرة بوصف أو باضافة فمثال ما تخصص بوصف **قوله** تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا) وقول الشاعر

(ع) من بعد نفى متعلق يبغ أو مضاهيه عطف على نفى مستسهلا بكسر الهاء حال من امرؤ الاول

(١) لم يعلم قائله. **وقوله** وبالجسم خبر مقدم ومنى حال من الجسم وبينا بمعنى ظاهرا حال من شحوب وجواب لو محذوف أى لعطفت على مثلا وشحوب بضم الشين والحاء مبتدأ مؤخر والجملة الشرطية معترضة بين الحال وصاحبها أو بين المبتدا والخبر والخطاب فى علمته للمؤنث **وقوله** وأن تستشهدى الخ شرط وجزاء والشحوب مصدر شحب جسمه يشحب شحوبا وشحوبة اذ تغير والعين من الاعضاء التى تؤنث ومعنى **قوله** وأن تستشهدى العين الخ وأن تطلبى الشهادة من العين تشهد بان فى جسمى شحوبا بينا أى ظاهرا — والشاهد فى **قوله** بينا وشحوب حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدمها على صاحبها وهذا انما يجىء على مذهب سيبويه من جواز مجىء الحال من المبتدا وأما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من الضمير المستكن فى الخبر ولا شاهد فيه حينئذ

(٢) لا يدرى قائله. **وقوله** وما لام الواو بحسب ما قبلها وما نافية ولام فعل ماض ولائم فاعله ونفسى مفعوله ومضاف اليه ومثلها حال من لائم والضمير المضاف اليه يعود الى النفس ولى متعلق بلائم أو بمحذوف حال منه على قاعدة أن نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا (١)
وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ماتخصص بالاضافة قوله تعالى (في أربعة أيام سواء للسائلين) ومنها أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله أو بين من بعد نفي أو مضاهيه فمثال ماوقع بعد النفي قوله

ماحم من موت حمى واقيا ولا ترى من أحد باقيا (٢)

حالا وفقرى مفعول سد ومثل فاعله وما مضاف اليه وجملة ملكت يدى صلته والعائد محذوف أى ملكته يقول انى لم أجد لاخيا لنفسى مثلها ولا مانعا الفقرى مثل الذى تملكه يدى - والشاهد فى قوله مثلها الى لأنم حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقديم الحال على صاحبها

(١) أنشدهما جماعة من النحاة ولم يعزها أحد الاقائل. وقوله يارب جملة ندائية معترضة بين الفاعل والمفعول جملة واستجبت له عطف على جملة نجيت وقوله فى فلك متعلق بنجيت وماخر صفة لفلك وفى اليم متعلق بماخر ومشحونا حال من فلك وقوله يدعو حال من فاعل عاش ومفعول يدعو محذوف أى قومه وقوله بآيات متعلق بيدعو والباء للملابسة أو المصاحبة ومبينة بصيغة اسم الفاعل أو المفعول صفة لآيات وقوله فى قومه متعلق بعاش وألف عام مفعول عاش وغير خمسينا منصوب على الاستثناء أو الحال والفلك وزان قفل السفينة ويكون للواحد والجمع والماخر اسم فاعل من مخرت السفينة من باب قطع ودخل اذا مرت تشق الماء مع صوت واليم البحر مشحونا اسم مفعول من شحن السفينة ملأها ومبينة من بين الامر كشفه وأظهره أو من بين اللازم بمعنى تبين فيكون معناها بينة ظاهرة - يقول أنقذت يارب نوحا من الطوفان واستجبت له دعاءه بعد ان يأس منهم ونجيته فى سفينة تشق الماء مملوأة بما أمر بحمله وعاش فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما وهو يدعو الى توحيدك وعبادتك بالآيات الظاهرة والعلامات الواضحة. والشاهد فى قوله فى فلك ماخر فى اليم مشحونا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف

(٢) قاله راجز لم يعلم اسمه وقوله ماحم ما نافية وحم مبنى للمجهول ومن موت متعلق بواقيا وحمى كرضى مقصور نائب فاعل حم وواقيا حال من حمى وقوله من أحد مفعول ترى بزيادة من وباقيا حال من أحد وحم قدر والحمى موضع الحماية والحفظ والمعنى ليس

ومنه **قوله** تعالى (وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) فلها كتاب جملة فى موضع الحال من قرية وصح مجىء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشرى لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الاخفش فى المسائل وأبو علىّ الفارسى فى التذكرة ومثال ماوقع بعد الاستفهام **قوله**

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى ابعادها الأملا (١)

ومثال ماوقع بعد النهى قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطرى بن الفجاءة لا يركنن أحد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام (٢)

هذه موضع حماية يحفظ الانسان من الموت الذى قدره الله وتضادو لا ترى احدا باقيا مخلدا فى الدنيا - والشاهد فى **قوله** حمى واقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوعها بعد النفى

(١) قاله رجل من طىء لم يعلم اسمه . ياصاح جملة ندائية وصاح أصله صاحب فرخم وهل للاستفهام على وجه الانكار وحم فعل مجهول وعيش نائب فاعله . وباقيا حال منه فترى الفاء للسببية والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا . **قوله** لنفسك مفعول ثان لترى والعذر مفعوله الاول . و**قوله** فى ابعادك متعلق بالعذر وهو من اضافة المصدر الى فاعله والاملا مفعوله والعذر مايدفع به اللوم عن مرتكب أمر يستوجبه - والمعنى أخبرنى ايها الصاحب هل قدر للانسان حياة باقية حتى تعلم أن لك عذرا فى انك تؤمل آمالا بعيدة - والشاهد فى **قوله** عيش باقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد الاستفهام

(٢) قاله قطرى بن الفجاءة التميمى أبو نعامة الخارجى من أبيات هو أولها و**قوله** لا يركنن فعل نهى مؤكد بالنون الخفيفة . واحد فاعله . والى الاحجام متعلق به . يوم الوغى ظرف ومضاف اليه . متخوفا حال من أحد الاول فى **قوله** لحمام بمعنى من والجار والمجرور متعلق بمتخوفا والركون الميل الى الشىء والاعتماد عليه والاحجام مصدر أحجم اذا تأخر

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضاء وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

وَسَبْقَ حالٍ ما بحرفٍ جُرَّ قدْ ... أَبَوْا وَلا أَمْنَعُهُ فقدْ وَرَدْ

مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان إلى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا ... إلي حبيبا إنها لحبيب (١)

والوغى مقصورا الحرب والمتخوف الخائف والحمام بكسر الحاء المهملة الموت والمعنى لا ينبغي لاحد أن يميل يوم حرب أى التأخر عن القتال ويركن اليه خائفا من الموت والشاهد في قوله متخوفا حيث وقع حالا من النكرة وهو أحد والمسوغ وقوعه بعد النهى

(ع) وسبق حال مفعول مقدم لأبوا وهو مصدر مضاف لفاعله. ما مفعوله وجملة جر صلة ما وعائدها الضمير في جر أي منعوا ان يسبق الحال صاحبها المجرور بالحرف. ولا نافية. فقد ورد الفاء للسببية أي ولا أمنع السبق بسبب انه قد ورد

(١) هو لعروة بن حزام العذري من قصيدة أولها

وانى لتعرونى لذكراك روعة ... لها بين جلدى والعظام دبيب

الى أن قال

حلفت برب الراكعين لربهم ... خشوعا وفوق الراكعين رقيب

وقوله لئن كان برد الماء اللام موطئة لانها وطأت الجواب للقسم وان شرطية وبرد الماء اسم كان ومضاف اليه وهيمان حال من الياء في قوله الي وصاديا اسم فاعل من صدى من باب تعب اذا عطش حال أيضا من الياء. والى متعلق بحبيب الواقع خبرا لكان وجملة انها لحبيب جواب القسم وجواب الشرط محذوف لتأخر الشرط عن القسم والضمير في انها يرجع الى عفراء حبيبته ومعلق كونها حبيبة اليه على كون الماء حبيبا اليه من باب التعليق على المحقق والهيمان العطشان مأخوذ من الهيام بضم الهاء وهو أشد العطش والشاهد في قوله هيمان صاديا حيث قدمت الحال على صاحبها المجرور بحرف وهو الياء في الي

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله

فان تك أذواد أصبن ونسوة　　فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال (١)

ففرغا حال من قتال وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

وَلاَ تُجِزْ حالاً مِنَ الْمُضافِ له　　إلاّ إذا اقْتَضَى الْمُضافُ عَمَلَهْ

أوْ كانَ جُزْءَ مالَهُ أُضِيفَا　　أوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فلاَ تَحِيفَا

لايجوزمجيء الحال من المضاف اليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معني الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة

(ع) من المضاف متعلق بتجز. وله متعلق بالمضاف. الا حرف استثناء. إذا ظرف زمان. عمله مفعول اقتضي والضمير فيه يعود اما الى المضاف اليه أو الى الحال أي العامل فيه وهو النصب. أو كان عطف على اقتضي واسمها مستتر فيها يعود الى المضاف. جزء خبرها. ما موصول مضاف اليه. له متعلق بأضيف وجملة أضيفا صلة ما. أو مثل جزئه عطف على جزء فلا تحيفا فعل مؤكد بالنون الخفيفة التي قلبت ألفا في الوقت

(١) هو مطلع قصيدة لطليحة بن خويلد الاسدي ولها حديث مذكور فى كتب السير والتاريخ. وقوله فان تك شرط وأذواد اسم تك وجملة أصبن خبرها ونسوه عطف أذواد وجملة فان يذهبوا جواب الشرط. وفرغا بكسر الفاء وفتحها حال من قتل المجرور بالباء والذود من الابل مابين الثلاث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد والفرغ الهدر يقال ذهب دم فلان فرغا أى هدرا لم يطلب به وحبال بكسر الحاء وبالباء هو ابن أخي طليحة المذكور وكان المسلمون قد قتلوه فى الردة فقتل طليحة به عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم يقول طليحة فى ذلك ان أصبتم سبايانا وابلنا ولم يؤخذ منكم مثلها ولكن دم ابن أخي لم يذهب باطلا هدرا لانى قتلت به عكاشة وثابتا —— والشاهد في قوله فرغا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف

وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى (اليه مرجعكم جميعاً) ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحداً   إلى الروع يوما تاركي لا أباليا (١)

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه إذا كان المضاف جزء من المضاف اليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ماهو جزء من المضاف اليه قوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً) فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ماهو مثل جزء المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى (ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً) فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه إذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات بن الشجري في أماليه

---

(١) قاله مالك بن الريب من بني مازن بن مالك قتل بخراسان مع سعيد بن عثمان نائب معاوية وهو من قصيدة أولها

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا

وقوله ان انطلاقك اضافته إلى الكاف من إضافة المصدر إلى فاعله وواحداً حال من الكاف وإلى الروع متعلق بانطلاق وتاركي خبر ان واضافته إلى الياء من اضافة الوصف إلى مفعوله الاول وقوله لا أباليا في موضع المفعول الثاني وأبا اسم لا مبني على فتح مقدر على الالف على لغة القصر والجار والمجرور خبرها والروع مصدر راع الشيء روعا من باب قال أفزعني والمراد منه هنا الحرب لانه يتسبب عنها والتارك اسم فاعل من ترك بمعنى

وَالحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ... أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ... ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فإن كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لأن فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك إن كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لَا ... حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

صح وتقول إن أتى تقول ازدهى بك منه دا لياقة الريص في فدفدة الأب ـ والشاهد في قوله واحدا حيث وقع حالا من المضاف إليه وهو الكاف لأن المضاف مصدر يصح عمله في الحال

(ع) والحال مبتدأ . إن ينصب شرط . بفعل متعلق بينصب . صرف الجملة نعت فعل أو صفة عطف على فعل . وجملة أشبهت نعت لصفة . فجائز خبر مقدم . تقديمه مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط . والشرط وجوابه خبر المبتدأ . كمسرعا حال من فاعل راحل . ذا اسم إشارة مبتدأ . راحل خبره . ومخلصا حال من فاعل دعا . وعامل مبتدأ وسوغه نعته بالجملة بعده . وضمن متعد لاثنين أولهما الضمير الذي قام مقام الفاعل . ومعنى مفعوله الثاني . الفعل مضاف إليه لا حروفه عطف على معنى . مؤخرا حال من فاعل يعمل أي وعامل ضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ ... نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظروف والجار والمجرور ونحو تلك هند مجردة وليت زيداً أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد في الدار أو عندك قائما ولا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوه فلا تقول مجردة تلك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن زيدا أسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى (والسموات مطويات بيمينه) في قراءة من كسر التاء وأجازه الأخفش قياسا

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ ... عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

تقدم أن أفعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والأخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد إذا كان قائما أحسن منه إذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا

(ع) كتلك خبر مبتدأ محذوف . ليت عطف على تلك باسقاط العاطف . وكأن عطف عليه أيضاً . سعيد مبتدأ . مستقراً حال من الضمير في الجار والمجرور بعده في هجر خبر المبتدأ . ونحو مبتدأ . زيد مبتدأ أيضاً . مفردا حال من ضمير أنفع وأنفع خبر زيد . من عمرو متعلق بأنفع . معانا حال من عمرو . مستجاز خبر نحو

أنفع من عمرو واذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا

وَالحالُ قَدْ يجِيءُ ذا تعدُّدِ ... لِمفْرَدٍ فاعلَمْ وغيرِ مفرَدِ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقى ابنى اخويه خائفا ... منجديه فأصابوا مغنما (١)

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال إلى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

وَعامِلُ الحَالِ بِهاَ قدْ أُكِّدَا ... في نحْوِ لاَتَعْثَ فى الارْضِ مُفْسِدا

(ع) والحال مبتدأ . وجملة قد يجىء خبره . ذا تعدد حال من فاعل يجىء لمفرد متعلق بتعدد . وغير مفرد عطف على مفرد . وعامل الحال مبتدأ . بها متعلق بأكدا وجملة قد أكدا خبر المبتدأ . فى نحو متعلق بأكدا أيضاً لا ناهية تعث مجزوم بها . فى الأرض متعلق به مفسدا حال من فاعل تعث مؤكدة لعاملها

(١) قائله مجهول . ولقى بابه تعب وابنى فاعله وأخويه مثنى أخ مفعوله وخائفاً حال من الفاعل ومنجديه حال من المفعول واضافته إلى الضمير لفظية وهو من الانجاد وهو الاغاثة وأصابوا نالوا والمغنم الغنيمة يقول ان ابنى حال خوفه العدو لقى أخويه حال اغاثتهما له فنال الثلاثة غنيمة والشاهد فى قوله ابنى أخويه خايفاً منجديه حيث تعددت الحال وصاحبها

تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ماسوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهى المراد بهذا البيت وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لاتعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى (ثم وليتم مدبرين) وقوله تعالى (ولاتعثوا فى الارض مفسدين) ومن الثانى قوله تعالى (وأرسلناك للناس رسولا) وقوله تعالى (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره)

وَإِنْ تؤَكِّدْ جملَة فَمُضْمَرُ   عَامِلُهَا وَلَفظهَا يؤَخرَ

هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله   أنا ابن دارة معروفا بها نسبى   وهل بدارة ياللناس من عار(١)

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول

(ع) وان تؤكد شرط فيه ضمير الى الحال وجملة مفعول تؤكد فمضمر بمعنى محذوف خبر مقدم . عاملها مبتدأ مؤخر . والجملة جواب الشرط . ولفظها يؤخر مبتدأ وخبر

(١) هذا البيت لسالم بن دارة هجا به زميل بن أبير أحد بنى عبد الله بن مناف الفزارى وقوله معروفا حال مؤكدة لمضمون الخبر ومضمونه هنا الفخر وقوله نسبى نائب فاعل لقوله معروفا وبها متعلق بمعروف وهل للاستفهام الانكارى ومن زائدة وعار مبتدا وقوله بدارة خبره وياللناس اعتراض بين المبتدا والخبر ويا للنداء والمنادى محذوف أى قومى واللام للاستغاثة وهى تدخل على المنادى اذا استغيث نحو يالله ودارة اسم أم الشاعر وقال أبو رياش فى شرح الحماسة دارة لقب جده واسمه يربوع والمعنى أنا ابن هذه المرأة ونسبى معروف بها وليس فيها من المعرة مايوجب القدح فى النسب ـ والشاهد فى قوله معروفا حيث وقع حال مؤكدة لمضمون الجملة قبله

تأتيه عطوفا وفى الثانى أتى معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك

وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه او واو وتسمى واو الحال و واو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ... لَهُ المُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد و يضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره

(ع) وموضع ظرف مكان متعلق بيجيء . والحال مضاف اليه يجيء جملة فعل وفاعل وهو ناو مبتدا وخبر والجملة حال من زيد . رحله مفعول ناو . وذات بدء مبتدا . بمضارع متعلق ببدء . وجملة ثبت نعت مضارع . وجملة حوت ضميرا خبر المبتدا ومن الواو متعلق بخلت وجملة خلت معطوفة على جملة حوت ضميرا ويجوز أن تكون حالا من الضمير فى حوت أى وصاحبة بدء بمضارع مثبت حاوية للضمير وخالية من الواو وذات واو يجوز أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره أنو ويجوز رفعه على الابتداء له متعلق بمسندا . المضارع مفعول أول لاجعل . ومسندا مفعول ثان أى أنو بعد الواو الداخلة على المضارع مبتدا واجعل المضارع مسندا الى ذلك المبتدأ المنوى

ذلك أول على اضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قمت وأصك عينه وقوله فلما خشيت أظافيرهم • نجوت وأرهنهم مالكا (١)
فأصك وأرهنهم خبران لمبتدأ محذوف والتقدير وأنا أصك وأنا أرهنهم

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَاقَدِّمَا بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل مضارع أو ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت أن ماعدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفى والماضي المثبت والمنفى فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه وكذلك المنفى وتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفى نحو جاء زيد وماقام عمرو وجاء زيد ماقام ابوه

(ع) وجملة الحال مبتدأ . سوى منصوب على الظرفية أو على الاستثناء . ماموصول مضاف اليه . وجملة قد ماصلته . بواو خبر المبتدأ . أو بمضمر أو بهما معطوفان عليه

(١) قاله عبد الله بن همام السلولى . **وقوله** فلما الفاء للعطف على ماقبله ولما حرف ربط وجملة خشيت شرطها وأظافيرهم مفعول وجملة نجوت جواب لما **وقوله** وأرهنهم الواو داخلة على مبتدأ وجملة أرهنهم خبره والجملة وقعت حالا من فاعل نجوت والاظافير جمع أظفور والمراد منها هنا الاسلحة والمعنى فلما خفت هؤلاء القوم أسلحتهم تخلصت منهم حال حبسى لمالك عندهم وابقائه لديهم — والشاهد في **قوله** وأرهنهم حيث يدل بظاهره على أن الجملة المضارعية الواقعة حالا تقترن بالواو مع أنها لاتربط إلا بالضمير فيؤول ذلك باضمار مبتدأ بعد الواو كما تقدم

أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضاً المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ماورد مما ظاهره ذلك يؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولاتتبعان بتخفيف النون التقدير وأنتما لاتتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مافيها عَمِلْ وَبَعْضُ مايُحذَفُ ذِكرُهُ حُظِلْ

يحذف عامل الحال جوازاً ووجوبا فمثال ماحذف جوازا أن يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى (أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه) التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ماحذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيداً قائماً التقدير إذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدأ والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض مايحذف ذكره حظل أى بعض مايحذف من عامل الحال منع ذكره

(ع) والحال قد يحذف مبتدأ وخبر . ما موصول مفعول . يحذف فيها متعلق بعمل وجملة عمل صلة ما . وبعض مبتدأ أول . ما موصول مضاف اليه وجملة تحذف صلة ما ذكره مبتدأ ثان وجملة حظل خبره والجملة خبر الأول

﴿ التَّمْييزُ ﴾

إسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ ... يُنْصَبُ تَمْييزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ ارْضاً وَقَفِيزٍ بُرّاً ... وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثني والحال و بقي التمييز وهو المذكور فى هذا الباب و يسمى مفسراً وتفسيراً ومبينا وتبيينا ومميزاً وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معني من لبيان ماقبله من إجمال نحو طاب زيد نفساً وعندى شبر ارضاً واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى فى وقوله لبيان ماقبله احتراز مما تضمن معني من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لاالتى لنفي الجنس نحو لارجل قائم فان التقدير لامن رجل قائم وقوله لبيان ماقبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهى الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندى عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ماتعلق به العامل

(ع) اسم خبر مبتدا محذوف أى هواسم - بمعنى فى موضع الصفة لاسم - من مضاف اليه - مبين نعت لاسم - نكرة نعت بعد نعت - ينصب جملة مستأنفة - تمييزا حال من الضمير فى ينصب - بما متعلق بينصب وماموصول واقع على العامل وهو المفسر وجملة قد فسره صلة ما والضمير المستتر فيه يعود إلى التمييز والبارز إلى ما ولم يبرز لأمن اللبس كشبر فى موضع الحال من ما الموصولة - أرضا تمييز - وقفيز عطف على شبر برا تمييز ومنوين عطف على ماقبله - عسلا تمييز وتمرا عطف عليه

من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الأرض شجراً ومثاله (وفجرنا الأرض عيونا) فنفسا تمييز منقول من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والأصل غرست شجر الأرض فبين نفس الفاعل الذى تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذى تعلق به الفعل والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله

وَبَعْدَ ذِى وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا

أشار بذى إلى ما تقدم ذكره فى البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة إن لم تضف إلى غيره نحو عندى شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى (فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا) وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد

وَالفَاعِلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

(ع) وبعد متعلق باجرره ذى مضاف اليه . وشبهها عطف على ذى . اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة أضفتها شرطه وجوابه محذوف التقدير واجرر التمييز بعد هذه المذكورات وشبهها اذا أضفتها اليه . كمد مبتدأ . حنطة مضاف اليه . غذا خبر المبتدأ والكاف جارة للجملة لانه قصد لفظها . والنصب مبتدأ . بعد متعلق به . ما اسم موصول مضاف اليه . وجملة أضيف صلته . وجملة وجبا خبر المبتدأ . ان كان شرطه وفى كان ضمير يعود الى المضاف المفهوم من أضيف . مثل خبر كان . ملء الارض مبتدأ ومضاف اليه ذهبا تمييز والخبر محذوف تقديره لى أى ان كان المقدار الذى أضيف مثل المضاف فى ملء الارض ذهبا انه مضاف لغير التمييز وجب النصب بعده فجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله . والفاعل مفعول لانصبن قدمه عليه مع تأكيده بالنون الضرورة والمعنى نصب بنزع الخافض . بأفعلا متعلق

التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ماهو فاعل في المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ماليس بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة

وَبَعدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبا   مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب نحو ما أحسن زيداً رجلا وأكرم بأبي بكر أبا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما وياجارتا ما أنت جارة

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيرَ ذِي العَدَدْ   وَالفَاعِلِ المَعْنَى كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ

يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الأرض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقا   وَالفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا

بانصبن . مفضلا حال من فاعل انصبن . كانت خبر مبتدا محذوف وأنت مبتدا . وأعلى خبره . منزلا تمييز وهو فاعل في المعنى . وبعد كل ظرف متعلق بميز ومضاف اليه . وما نكرة موصوفة بالجملة بعدها ومحلها الجر باضافة كل اليها . تعجبا مفعول اقتضى . كاكرم فعل تعجب على صورة الأمر . بأبي الباء زائدة وأبي فاعل أكرم . وأبا تمييز . بمن متعلق باجرر . إن حرف شرط شئت فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ماتقدم عليه . غير مفعول اجرر . وذي مضاف اليه بمعنى صاحب . العدد مضاف اليه . والفاعل عطف على ذي . والمعنى نصب بنزع الخافض . نفسا تمييز . تفد مجزوم في جواب الأمر . وعامل التمييز مفعول قدم ومضاف

مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لايجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي ومنه **قوله**

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها   وما كان نفسا بالفراق تطيب (١)

وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الأملا   وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا (٢)

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ماأحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع

اليه مطلقا حال من المفعول المقدم . والفعل مبتدا . وذو التصريف نعت له. نزرا حال من الضمير في سبق العائد الى الفعل. وجملة سبقا خبر المبتدا والالف للاطلاق

(١) قاله المخبل السعدي وقيل غير ذلك وهو أول القصيدة والهمزة للاستفهام على جهة الانكار والهجر القطيعة والفراق بكسر الفاء مصدر فارق اذا تباعد والواو في **قوله** وما كان للحال والجملة بعدها حال من ليلى وكان اسمها ضمير الشأن ونفسا تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب الى ضمير ليلى وبالفرق متعلق بالفعل بعده وتطيب مضارع طابت نفس فلان اذا رضيت وسمحت والجملة مفسرة لضمير الشأن ـ والمعنى ما كان ينبغي لليلى أن تتباعد عن حبيبها وقد كانت نفسها لاترضى بذلك ولا تسمح به ـ والشاهد في **قوله** نفسا الواقع تمييزا حيث تقدم على عامله المتصرف وفي ذلك خلاف بين النحاة

(٢) لايعلم قائله . وحزمي مفعول ضيعت وفي للسببية وابعادي مصدر مضاف الى فاعله والامل مفعوله وألفه للاطلاق . وما ارعويت الجملة معطوفة على الجملة قبلها. وشيبا تمييز مبين لاجمال نسبة الاشتعال الى ضمير الرأس مقدم على عاملها ورأسي مبتدا وجملة اشتعل خبره وجملة المبتدا والخبر حال من فاعل ارعويت والارعواء الكف عن الشيء والمراد باشتعال الرأس انتشار الشيب فيه، الحزم اتقان الرأي وحسن النظر ـ يقول ضيعت اتقان رأيي وحسن نظري لأني أبعدت الامل ولم أكف عما أنا فيه وقد انتشر الشيب في رأسي ـ والشاهد في **قوله** وشيبا حيث وقع تمييزا وتقدم على عامله المتصرف

تقديم التمييز عليه عند الجمع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان فعلا متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجيب فمعنى كقولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا

﴿ حُروفُ الجَرِّ ﴾

هاكَ حرُوفَ الجَرِّ وهْىَ مِنْ إلى … حَتَّى خَلاَ حاشَا عَدَا فى عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَىْ وَاوٌ وتَا … والكافُ والبَا ولَعَلَّ ومَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهى تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى فى حروف الجر فأما كى فتكون حرف جر فى موضعين أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أى لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجىء بالهاء السكت الثانى قولك جئت كى أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كى وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله ✻ لعل أبى المغوار منك قريب ✻ (١) وقوله

(ع) هاك اسم فعل أمر بمعنى خذه والكاف حرف خطاب يتصرف تصرف الكاف الاسمية بحسب حال المخاطب . حروف مفعول هاك . الجر مضاف اليه . وهى مبتدا من بكسر الميم وما عطف عليه باسقاط العاطف فى بعضها خبر المبتدا

(١) هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوى وصدره ✻ فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة ✻ وهو من قصيدة أولها … تقول سليمى ما لجسمك شاحبا … كأنك يحميك الطعام طبيب
فقلت الفاء للعطف وجملة ادع مقول القول وأخرى صفة موصوفها محذوف أى مرة وجملة ارفع عطف على ادع وجهرة مفعول مطلق ولعل حرف ترج وجر شبيه بالزائد وأبى مبتدا والمغوار مضاف اليه . ومنك متعلق بقريب وقريب خبر المبتدا وأبو المغوار كنية أخى

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان أمكم شريم (١)

ففي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح وروى أيضاً حذف اللام الأولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج (٢)

الشاعر يقول فقلت للداعي الطالب للندى ادع مرة أخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيجيبك وهذا من شدة وله الشاعر بأخيه — والشاهد في لعل حيث جرت ما بعدها على لغة عقيل

(١) لا يعلم قائله ولعل هنا حرف جر شبيه بالزائد ولفظ الجلالة مبتدا وجملة فضلكم خبره وقوله علينا بشيء متعلقان بفضل وان حرف مصدري واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء والشريم بالشين المعجمة المرأة المفضاة التي اتحد مسلكاها وهذا تهكم واستهزاء بمن يخاطبه — والشاهد في لعل كسابقه

(٢) قاله أبو ذؤيب يصف به السحاب وهو من قصيدة أولها

صبا صبوة بل لج وهو لجوج وزالت له بالأنعمين حدوج

وقوله شربن الضمير البارز يرجع الى التي عبر عنها بالحناتم في قوله

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سود ماؤهن ثجيج

قوله بماء البحر متعلق بشربن وضمن الشاعر شربن معنى روين فعداه بالباء أو ان الباء بمعنى من التبعيضية وجملة ثم ترفعت معطوفة على شربن ومتى حرف جر بمعنى من ولجج مجرور بها والجار والمجرور بدل من قوله بماء بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر أي منه وقوله لهن نئيج الجملة حال من ضمير شربن وارتفعت أي تصعدت وتباعدت واللجج جمع لجة كغرف وغرفة والنئيج الصوت العالي يدعو بالسقيا لأم عمرو التي ذكرها بماء سحب صفتها أنها شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لجج خضر ولها في تلك الحال صوت عال ثم تصعدت وتباعدت وتذهب في السماء وهو كناية عن كثرة الماء — والشاهد في قوله متى لجج حيث جاءت متى جارة

وسيأتي الكلام على بقية المضمرات عند كلام المصنف عليها ومما ينبغي أن ينبه في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن (١)

وقوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قنة النيق منهوي (٢)

---

(١) قاله عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب بها معاوية بن أبي سفيان وأولها

معاوي إني لم أبايعك فلتة ... وما زال ما أسررت مني كما بان

أتطمع فينا الخ والهمزة للاستفهام التوبيخي وتطمع بضم التاء من أطمع . وفينا متعلق به . ومن اسم موصول مفعول تطمع الأول والجار والمجرور قبله هو المفعول الثاني وجملة أراق دماءنا صلة من . ولولا حرف امتناع وجر والكاف ضمير المخاطب في محل جر بها و محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوباً والجملة من المبتدأ والخبر شرط لولا وجملة لم يعرض لأحسابنا حسن جوابها وأراق من الإراقة وهي الصب والدماء جمع دم ويعرض مضارع قولك ما عرضت لفلان بسوء أي ما تعرضت والأحساب جمع حسب وهو ما يعد من المآثر وحسن فاعل يعرض والمراد به الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول أتطمع فينا يا معاوية من سفك دماءنا ولولاك لم يتعرض الحسن بالقدح في أحسابنا والطعن في شرفنا — والشاهد في قوله ولولاك حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه

(٢) قاله يزيد بن الحكم بن أبي العاص من قصيدة قالها لابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص أولها تكاشرني كرهاً كأنك ناصح ... وعينك تبدي أن صدرك لي دوي

وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ وموطن تمييز لها مضاف اليه والخبر محذوف أي لك ولولا هنا عند سيبويه حرف جر لا يتعلق بشيء والياء مبتدأ استعير لفظ غير المرفوع للمرفوع والخبر محذوف أي حاضر وجملة طحت في موضع النعت لموطن والرابط محذوف أي فيه

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه أتى

من حروف الجر مالا يجر إلا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منده ولامده وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة إلا

والجملة سدت مسد جواب لولا إذا بقيت على بابها وقوله كما هوى مفعول مطلق لطحت من غير لفظه أى طحت طوحا وطيحت كهوى الساقط فما مصدرية وهوى فعل والباء فى قوله باجرامه بمعنى مع والجار والمجرور متعلق بهوى وكذا من قنة والنيق مضاف اليه ومنهوى فاعل هوى والموطن هنا المشهد من مشاهد الحرب وطاح بطوح ويطيح هلك أو سقط وكذلك إذا أدناه إلى الارض والاجرام جمع جرم بكسر الجيم الجسد وهوى يهوى بالكسر فى المضارع هويا بضم فكسر سقط إلى أسفل كانه جعل أعضاءه إجراما توسعة أى سقط بجسمه وثقله والنيق الجبل وقنته ما استدق من رأسه ومنهوى ساقط وفى صيغته كلام لعلماء اللغة والصرف يقول وكثير من مشاهد الحروب لولا وجودى معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه فى مهواة — والشاهد فى لولاى حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه

(ع) بالظاهر متعلق باخصص. منذ مفعول اخصص. ومذ ومابعده عطف على منذ باسقاط العطف فى أولها. بمذ متعلق باخصص. ومنذ عطف على مذ وقتا مفعول اخصص وبرب الراء معطوف على بمذ فهو من متعلقات اخصص. منكرا معطوف على وقتا من باب العطف على معمولين لعامل واحد وهو جائز اتفاقا. والتاء مبتدا. لله خبره ورب بفتح الراء عطف على لفظ الجلالة. وما اسم موصول مبتدا. وجملة رووا صلته والضمير للنحاة. من نحو متعلق برووا. ربه بضم الراء جار ومجرور لا يتعلق بشىء لانها ليست معدية كما اختاره صاحب المغنى. فتى تمييز للضمير المجرور برب نزر خبر المبتدا كذا خبر مقدم. كها مبتدا مؤخر. نحوه مبتدا وجملة أتى خبره

أسماء الزمان فان كان الزمان حاضراً كانت بمعنى فى نحو مارأيته منذ يومنا أى فى يومنا وان كان الزمان ماضياً كانت بمعنى من نحو مارأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للضمير كقوله

فلا والله لايلفي أناس فتى حتاك يا ابن أبى زياد (١)

ولايقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عيناً وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلاتقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولاتجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها لرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا بالرحمن وذكر الخفاف فى شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولاتجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا أى واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأيت وشيكا صدع أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه (٢)

---

(١) لم يعلم قائله والرواية لايلفى من الالفاء فلا النافية للعطف ان تقدمه نفى ولا زائدة قبل القسم لتوكيد وقوله لايلفى اناس جواب القسم ويلفى مضارع الفى بمعنى وجد واناس فاعله وفتى مفعوله وحتى جارة والضمير فى محل جر بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفتى أى واصلا ومنتهيا اليك يقول اقسم بالله لايجد الناس انسانا ينتهى اليك فى الصفات وعلائك فى الخصال بل كل انسان دونك وبعيد عنك. والشاهد فى قوله حتاك حيث جرت حتى الضمير وهو شاذ

(٢) أنشده ثعلب ولم يعزه الى قائله واه رب بواو رب مجرور برب المحذوفة فيكون فى التقدير مبتدأ وجملة بعده خبره والرابط ضمير أعظمه ووشيكا معمول متعلق لرأيت أى رأيا وشيكا وصدع أعظمه مفعوله ومضاف اليه ورب حرف جر شبيه بالزائد والضمير

كما شذ جر الكاف له كقوله خلى الذنابات شمالا كثبا ✡ وأم أوعال كها أو اقربا (١)

وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا ✡ كه ولا كهن الا حاظلا (٢)

فى محل جر بها ومحل رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع وعطبا بكسر الطاء تمييز مفسر للضمير والجملة بعده خبر المبتدا وقوله واه من رهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط والرأب فى الاصل مصدر قولهم رابت الاناء شعبته واصلحته والوشيك السريع و"عطبا" الاول صفة مشبهة والعطب الثانى مصدر بفتحتين وأنقذته خلصته وأنجيته والمعنى رب شخص ضعيف أشفى على السقوط أقمته وأصلحت شقوق عظامه وجبرت كسرها ورب انسان قد أشرف على الهلاك أنجيته وخلصته من عطبه يصف نفسه بالرحمة والشفقة وسرعة الاغاثة لمن وقع فى هلكة والشاهد فى قوله وربه حيث جرت رب الضمير وهو شاذ

(١) هو من أرجوزة للعجاج مطلعها

ما هاج دمعا ساكبا مستسكبا ✡ من أن رأيت صاحبيك أكأبا

ثم وصف فيها حمار الوحش واتنه حين أراد أن يرد الماء فرأى الصياد فهرب باتنه الى أن قال خلى الذنابات وفاعل خلى ضمير يعود الى حمار وحش والذنابات مفعول أول وشمالا مفعول ثان لتضمين خلى معنى جعل وكثبا صفة شمالا والعه للاطلاق وأم وعال المحفوظ عن صدر الافاضل انه بالنصب عطفا على الذنابات وقال ابن السيرافى أم أوعال مبتدا وكها هو الخبر وعلى الرواية الاولى قوله كها فى موضع المفعول الثانى المقدر الذى دل عليه حرف العطف وقوله أو أقربا معطوف على مجرور الكاف من غير اعادة الجار على رواية ابن السيرافى أو معطوف على الجار والمجرور وقوله على ما قدر الافاضل والذنابات جمع ذنابة بكسر الذال وهى آخر الوادى ينتهى اليه السيل وقيل انه اسم موضع بعينه والكثب القرب وأم أوعال هضبة فى ديار بنى تميم والمعنى جعل الذنابات عن طريقه فى جانب شماله قريبا منه بأن مضى ناحية عنها وجعل أم أوعال وجانب يمينه مثل الذنابات فى القرب منه أو أقرب منها اليه والشاهد فى قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ

(٢) هو أرجوزة لرؤبة بن العجاج وأولها

عرفت بالنضرية المنازلا ✡ قفرا وكانت منهم مآهلا

وقوله ولا ترى متعد الى مفعولين لانه بمعنى تعلم أولهما بعلا وثانيهما ما بعد الا والجار والمجرور وهو كه صفة لبعلا أي لا ترى بعلا كهذا الحمار ولا حلائل كهذه الاتن الا

وهذا معنى قوله ﴿وما رووا﴾ البيت أي والذي روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

بعِّضْ وَبيِّنْ وَابْتدِئْ في الأمْكِنَهْ ... بِمَنْ وقدْ تأتي لِبدْءِ الأزْمِنَهْ

وَزِيدَ في نَفْيٍ وشِبْهِهِ فجرْ ... نَكِرَةً كَمَا لِباغٍ مِنْ مفرْ

تجيء من التبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثير وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله) ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب(١)

ما لها لباعل أن يقربها غيره والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة والحاظل هو والعاضل سواء وقوله كه ولا كهن أي مثله ولا مثلهن ـ والشاهد في قوله كه ولا كهن حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

(ع) بعض بتشديد العين فعل أمر . وبين بتشديد الياء وابتدئ معطوفان عليه . في الأمكنة متعلق بابتدئ . بمن تنازعه الأفعال الثلاثة فأعمل الأخير لقربه وحذف من الأولين ضميره لأنه فضلة . وقد هنا حرف تقليل . لبدء متعلق بيأتي . الأزمنة مضاف اليه . وزيد بكسر الزاي ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير فيه يعود الى من . في نفي متعلق بزيد . او شبهه عطف عليه فجر الفاء عاطفة . نكرة مفعول جر كما خبر مبتدأ محذوف وما نافية . لباغ خبر مقدم . من زائدة . مفر مبتدأ مؤخر

(١) قاله النابغة الذبياني من قصيدة أولها

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وقوله تخيرن فعل بني لما لم يسم فاعله والنون نائب فاعل يعود الى السيوف وقوله من

ومثال الزائدة ماجاءنى من أحد ولاتزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفى أو شبهه والمراد بشبه النفى النهى نحو لاتضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولاتزاد فى الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءنى من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم) وأجاز الكوفيون زيادتها فى الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أى قد كان مطر

لِلانْتِهَا حتى وَلامٌ وإلى ‏ ‏ ‏ وَمِنْ وباءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

تدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والأصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل أو الى نصفه ولا يجر حتى الا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى (سلام هى حتى مطلع الفجر) ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى (كل يجرى لأجل مسمى) وتستعمل من والباء بمعني بدل فمن استعمال من بمعني بدل قوله عز وجل (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) أى بدل الآخرة وقوله تعالى (ولو نشاء

أزمان يتعلق به وكذا قوله الى اليوم وقد جربن الجملة حال من نائب الفاعل قبله وكل التجارب مفعول مطلق ومضاف اليه وتخيرن من التخيير بمعنى الاختيار والاصطفاء ويوم حليمة يوم من أيام العرب المشهورة وقعت فيه وقعة فيه لخم وغسان وحليمة هى بنت الحارث بن أبي شمر وأضيف اليوم اليها لان أباها لما وجه الجيش الى المنذر بن ماء السماء جاءت اليهم بطيب وطيبتهم به والتجربة اختبار الشىء مرة بعد أخرى يصف السيوف بأنها مختارة مصطفاة من زمن هذه الواقعة الى زمن المتكلم وقد جربت واختبرت مرة بعد أخرى والشاهد فى قوله من أزمان حيث جاءت من الابتداء الغاية فى الازمنة

(ع) للانتها بالقصر خبر مقدم . حتى مبتدا مؤخر . ولام والى معطوفان على حتى ومن بكسر الميم مبتدا . وبا بالمد عطف عليه . وجملة يفهمان خبر المبتدا وماعطف عليه . بدلا مفعول

لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون) أى بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا (١)

أى بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ماورد فى الحديث مايسرنى بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا (٢)

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِى تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِى
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وَفِى وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

(ع) واللام للملك مبتدأ وخبر . وشبهه عطف على الملك . وفى تعدية متعلق بقفى . أيضا مفعول مطلق . وتعليل عطف على تعدية . والضمير فى قفى يعود الى اللام . والضمير فى **قوله** زيد الى اللام أيضا . والظرفية مفعول مقدم لاستبن . ببا بالقصر متعلق باستبن . وفى معطوف على با . وقد حرف تقليل . السببا مفعول يبينان

(١) هو لأبى نخيلة السعدى واسمه يعمر بن حزن من بنى سعد بن زيد مناة بنى تميم شاعر محسن متقدم فى القصيد والرجز و **قوله** جارية خبر مبتدا محذوف أى هى جارية و **قوله** لم تأكل المرققا جملة وقعت صفة لها ولم تذق جملة عطف على ماقبلها و **قوله** من البقول متعلق بتذق ومن هنا للبدل أى بدل البقول كذا قال ابن مالك وقال غيره توهم الشاعر أن الفستق من البقول فعلى جعل من للبدل كان الفستق مفعول تذق وعلى جعلها بمعنى بعض فتكون اسما على رأى فى محل نصب على أنه مفعول تذق والفستقا بدل منه وألفه للاطلاق والجارية فى الاصل الشابة ثم توسعوا فيه حتى سموا كل أمة جارية والمرقق على صيغة اسم المفعول الرغيف الرقيق الواسع والبقول كل نبات اخضرت به الأرض والفستق بقل معروف يقول ان هذه الجارية بدوية لاتعرف التنعم والترف فلم تأكل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول — والشاهد فى **قوله** من البقول حيث جاءت من بمعنى بدل وروى الجوهرى من النقول بالنون

(٢) تقدم الكلام عليه فى صحيفة (٢٢٨) — والشاهد فى **قوله** بهم حيث استعملت الباء بمعنى بدل

تقدم أن اللام تكون للانتهاء، وذكر هنا أنها تكون للملك نحو (لله ما في السموات وما في الأرض) والمال لزيد وللشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر (١)

وزائدة قياسا نحو ضربت لزيد ضربت ومنه قوله تعالى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن إلى آخره الى معنى الباء وفي فذكر أنهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى (وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل) أي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا) ومثال في الظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله ﷺ دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض

(١) هو لأبي صخر الهذلي من قصيدة أولها

لليلى بذات الجيش دار عرفتها وأخرى بذات البين آياتها سطر

وقوله لتعروني اللام للابتداء **وقوله** لذكراك اللام للتعليل وإضافة المصدر إلى الكاف من إضافته إلى مفعوله وفاعله محذوف أي لذكري إياك وهزة فاعل تعرو **وقوله** كما الكاف حرف جر وما مصدرية وانتفض في تأويل مصدر بها مجرور بالكاف أي كانتفاض العصفور وجملة بلله القطر حال من العصفور وتعرو مضارع عرا إذا أصاب والذكرى بكسر الذال وألفه ألف التأنيث المقصورة والهزة بفتح الهاء الحركة والاضطراب وانتفض بمعنى تحرك وبله يبله إذا نداه بالماء ونحوه والقطر المطر يقول وانى لتصيبني لاجل ذكرى اياك حركة وخفقان كاضطراب العصفور اذا بله المطر يصف ما يحصل له عند ما يذكر حبيبته - والشاهد في **قوله** لذكراك حيث جاءت اللام للتعليل

بالبا استعن وعدّ عوّض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق

تقدم أن الباء تكون للظرفية والسببية وذكر هنا أنها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين والتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) والتعويض نحو اشتريت الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة) والالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر أي من ماء البحر وبمعنى عن نحو (سأل سائل بعذاب) أي عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك

على للاستعلا ومعنى في وعن ... بعن تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجي موضع بعد وعلى ... كما على موضع عن قد جعلا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) أي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن

(ع) بالباء بالقصر متعلق باستعن . ومثل حال من الهاء في بها ومع مضاف اليه . ومن وعن معطوفان على مع . بها متعلق بانطق والضمير للباء أي انطق بالباء حال كونها مماثلة لمع ومن وعن في المعنى فتقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف غير زائد وهو خلاف ما عليه الجمهور . على للاستعلا مبتدأ وخبر . ومعنى في عطف على الاستعلاء ومضاف اليه . وعن معطوف على في . وبعن متعلق بعنى . تجاوزا مفعول مقدم لعنى . من اسم موصول فاعل عنى وجملة قد فطن صلة من ومتعلق فطن محذوف أي عن العرب وقد للتقليل . موضع ظرف لتجيء . بعد بالتنوين مضاف اليه . وفاعل تجيء ضمير يعود الى عن . وعلى عطف على بعد كما ما مصدرية . على مبتدأ . موضع عن ظرف لجعل وجملة جعلا خبر المبتدأ وألفه للاطلاق والجملة الاسمية صلة ما وان كان الغالب وصلها بالفعلية

طبقا عن طبق) أي بعد طبق وبمعنى على نحو **قوله**

لاه ابن عمك لاأفضلت في حسب   عني ولا أنت دياني فتخزوني (١)

أي لاأفضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله

اذا رضيت علي بنو قشير   لعمر الله اعجبني رضاها (٢)

أي اذا رضيت عني

---

(١) هو من قصيدة لذي الاصبع العدواني وهو شاعر جاهلي أولها على رواية أبي على القالي

يامن لقلب شديد الهم محزون   أمسى تذكر ريا أم هارون

وقوله لاه ابن عمك أصله لله ابن عمك فحذف لام الجر لكثرة الاستعمال ولام التعريف وبقيت اللام الاصلية وبقي عمل حرف الجر شذوذا والمراد التعجب وجملة لاأفضلت الخ بيان وتفسير لجهة التعجب من كمال صفاته المقتضى للتعجب منها ويعنى بابن العم المذكور نفسه فلذلك وردت الضمائر بعد بلفظ المتكلم وأفضلت بمعنى زدت والحسب مايعده الانسان من مآثر نفسه وعني متعلق بأفضلت وعن بمعنى على والديان القيم بالامر والمجازي الذي لايضيع عملا فيجازي بالخير والشر والفاء في **قوله** فتخزوني عطف جملة اسمية على مثلها والأصل لاأنت دياني ولاأنت تخزوني ولولا ان القصيدة مردوفة القافية لجاز نصب تخزوني باضمار ان بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي **وقوله** لاأفضلت معناه لم تفضل والعرب تقرن لا بالفعل الماضي فينوب ذلك مناب لم اذا قرنت بالفعل المستقبل. وتخزوني مضارع خزاه خزوا ساسه وقهره - ومعنى البيت لله ابن عمك الذي ساواك في الحسب وماثلك في الشرف فليس لك فضل عليه فتفتخر به ولا أنت مالك أمره فتسومه وتصرفه على حكمك. والشاهد في قوله عني حيث استعملت عن بمعنى على

(٢) هو للقحيف العقيلي من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيب القشيري وقوله اذا رضيت اذا شرطية وجوابها جملة اعجبني رضاها واللام في قوله لعمر لام الابتداء وعمر الله مبتدأ وخبره محذوف وجواب القسم محذوف مدلول عليه بجواب اذا وقشير بالتصغير هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعلى بمعنى عن لان رضي انما يتعدى بعن والكسائي حمل على ضده وهو سخط يقال سخط عليه وهذا مذهب [illegible] ويجوز ان يكون من حمل النظير على النظير يقول اذا رضيت عني بنو قشير اعجبني رضاها والضمير عائد على بني قشير وأنثه باعتبار القبيلة - والشاهد في قوله حيث استعمل على بمعنى عن

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تأتى الكاف للتشبيه كثيراً كقولك زيد كالأسد وقد تأتى للتعليل كقوله تعالى (واذكروه كما هداكم) أى لهدايته إياكم وتأتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى (ليس كمثله شىء) أى ليس مثله شىء ومما زيدت فيه قول رؤبة ✡ لواحق الأقراب فيها كالمقق (١) ✡ أى فيها المقق أى الطول وماحكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين أى هينا

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل (٢)

(ع) بكاف متعلق بشبه. وبها متعلق بيعنى. التعليل مبتدأ وجملة قد يعنى خبره. وزائدا حال من الضمير فى ورد. لتوكيد متعلق بزائد وتقدير البيت شبه بكاف والتعليل قد يعنى بها وورد الكاف زائدا لتوكيد. اسما حال من الضمير فى استعمل. وكذا خبر مقدم عن مبتدأ مؤخر. وعلى عطف عليه من أجل ذا عليهما متعلقان بدخل. من بكسر الميم مبتدأ. وجملة دخلا خبره

(١) هو لرؤبة بن العجاج من أرجوزته التى أولها

وقاتم الاعماق خاوى المخترق ... مشتبه الاعلام لماع الخفق

والبيت الذى ساقه شاهدا من جملة أبيات كثيرة فى وصف اتن حمار الوحش التى شبه ناقته بها فى الجلادة والعدو السريع كالمقق مرفوع الموضع على الابتداء وخبره الظرف قبله والجملة حال من الاقراب واللواحق جمع لاحقة اسم فاعل من لحق كسمع لحوقا اذ ضمر وهزل والاقراب جمع قرب بضم فسكون أو بضمتين الخاصرة وقيل من الشاكلة إلى مراق البطن يريد انها خماص البطون وضمير فيها للاقراب والمقق بفتح الميم والقاف الطول ـ والشاهد فى قوله كالمقق حيث أن الكاف فيه زائدة إذ لا يقال فى الشىء كالطول انما يقال فيه طول فكأنه قال فيها مقق أى طول

(٢) هو للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل

تستعمل مذ ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول
مارأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ مبتدأ خبره مابعده وكذلك منذ وجوز
بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب
المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وإن وقع مابعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى
من إن كان المجرور ماضياً نحو مارأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وبمعنى فى
إن كان حاضرا نحو مارأيته مذ يومنا أى فى يومنا

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى (مما خطيئاتهم أغرقوا)
وقوله تعالى (عما قليل ليصبحن نادمين) وقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم)

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الخمر من شر المطايا كما الحبطات شر بنى تميم (١)

ولقد أعلم وأبصر نفسى فالدريئة التى يقع فيها الطعن والرمى تأتينى الرماح من جانب يمينى مرة
ومن جانب أمامى مرة أخرى - والشاهد **قوله** من عن يمينى حيث استعملت عن اسماً بمعنى جانب

(ع) وبعد متعلق بزيد - وعن وباء معطوفان على من - زيد فعل ماض بنى لما لم
يسم فاعله - وما نائب عن فاعله والضمير فى يعق عائد الى ما أى فلم تكف ما الزائدة
هذه المذكورات عن العمل - والضمير فى **قوله** وزيد بعد رب يعود الى ما والكاف
معطوف على رب - فكف الفاء للعطف والضمير فى كف الى ما ومفعوله محذوف أى
فكف جرهما - والضمير المستتر فى **قوله** وقد يليهما يعود الى ما وضمير التثنية يعود
الى رب والكاف - وجر مبتدأ والمسوغ وقوعه بعد واو الحال - وجملة لم يكف خبره والتقدير
وزيد ما بعد رب والكاف فكف جرهما وقد تليهما وان الجر لا يكف

(١) هو من أبيات ثلاثة لزياد الاعجم وهى ☆ وأعلم أننى وأبا حميد ☆ كما النشوان والرجل الحليم

وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار (١)

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوىّ يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم (٢)

أريد حبائه ويريد قتلى ☆ وأعلم أنه الرجل اللئيم ☆ فان الحمر من شر المطايا الخ والبيت الأخير فيه إقواء وقوله كما النشوان ما كفت الكاف عن العمل والنشوان السكران والحليم الذى عنده أناة وتحمل لما يثقل على النفس يقول أنا وابو حميد كالسكران والحليم أتحمل منه مايشق على النفس احتماله وهو يعبث بى وقوله ☆أريد حباءه ويريد قتلى ☆ أخذه من قول عمرو بن معد يكرب فى ابن أخته قيس بن المكشوح المرادى والحباء بكسر الحاء بعدها باء موحدة العطية يقول أريد نفعه وحباءه مع ارادته قتلى وتمنيه موتى وقوله فان الحمر هو جمع حمار والمطايا جمع مطية أراد بها الدابة التى تمطو فى السير أى تجد وتسرع والحبطات بفتح الحاء وكسر الباء الموحدة هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم والحارث بن عمرو كان يسمى الحبط بفتح فكسر وولده يسمون الحبطات وهو لقب قديم لهم . والشاهد فى قوله كما حيث زيدت مابعد الكاف فكفتها عن العمل

(١) هو لابى دؤاد الايادى من قصيدة أولها

أقفرت من سروب قومى تعار فأروم فشابة فالستار

وقوله ربما ما كافة والجامل مبتدأ والمؤبل صفته وفيهم هو الخبر والضمير راجع لقومه وهذا شاذ عند سيبويه لدخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية وهى إنما تدخل على الفعل ومذهب المبرد انها لا تختص به بل تدخل على الجملة الاسمية ايضاً وعناجيج مبتدا حذف خبره للعلم به مما قبله اى فيهم وجملة بينهن المهار صفة عناجيج والجامل القطيع من الابل مع رعاته وار بابه والمؤبل على صيغة اسم المفعول المتخذ للقنية يقال ابل مؤبلة إذا كانت للقنية والعناجيج الخيل الطوال الأعناق واحدها عنجوج والمهار جمع مهر وهو ولد الفرس والأنثى مهرة يقول ربما وجد فيهم القطيع من الابل المعد للقنية وجياد الخيل الطويلة الأعناق التى بينها اولادها . والشاهد فى قوله ربما حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل

(٢) هذا البيت أول ابيات اربعة لضمرة بن ضمرة النهشلى وقوله ماوى منادى مرخم ماوية اسم امرأة ويا فى قوله يا ربتما للتنبيه لا للنداء ورب للتكثير وتاؤه زائدة وما زائدة ايضاً وغارة مجرور برب فى محل رفع بالابتداء وشعواء نعتها وكاللذعة نعت ايضاً وبالميسم متعلق به وخبر المبتدا يأتى

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه **قوله** غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل (١)

و**قوله** أتنتهون الهمزة فيه للاستفهام الانكاري ولن ينهى بفتح اوله وذوى مفعول مقدم على العامل والكاف من **قوله** كالطعن اسم فاعل ينهى والطعن مضاف اليه وجملة يذهب فيه الزيت والفتل صفة للطعن لأن اللام فيه للجنس وجملة ولن ينهى الخ معترضة بين أتنتهون ومتعلقه وهو **قوله**

حتى يظل عميد القوم مرتفقا يدفع بالراح عنه نسوة عجل

ويروى لاتنتهون أى تنزجرون والشطط الجور والظلم والفتل بفتحتين جمع فتيلة أراد فتيلة الجراحة والمعنى لاينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف أى نافذ إلى الجوف يغيب فيه الزيت والفتل يريد انه لايمنع الجائرين عن جورهم إلا القتل – والشاهد فى **قوله** كالطعن حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثل

(١) قاله مزاحم العقيلي من قصيدة طويلة من هذا البيت الخ القصيدة فى وصف القطا

و**قوله** غدت يعنى صارت يقال غدا زيد أميرا أى صار فهو غير مختص بوقت دون وقت بخلاف ما إذا استعمل فى غير معنى صار فإنه يختص بوقت الغداة واسم غدت الضمير المستتر فيها العائد إلى كدرية فى كلام سبق و**قوله** من عليه متعلق بمحذوف على انه خبرها وبعد ظرف لغدت وما مصدرية وظمؤها فاعل تم وقوله تصل أى تصوت جملة حالية وانما يصوت حشاها لانه يبس من العطش فقلقت أمعاؤها لانه اذا [illegible] حشاها فقد صوتت وقوله وعن قيض إما أن يكون معطوفا على عليه فتكون عن اسما وإما معطوف على من عليه فهى حرف وقوله بزيزاء مجهل الجار والمجرور متعلق بمحذوف على انه صفة لقيض والظاهر بالكسر وسكون الميم مهموزا الآخر [illegible] يريد انها أقامت [illegible] حتى احتاجت الى ورود الماء وعطشت فطارت تطلب الماء بعد تمام ظمئها والقيض بفتح القاف قشر البيضة الاعلى ولعله أرادها قشر البيضة الذي خرج منها فرخها أو قشر البيضة التي فسدت فلم يخرج منها فرخ والاول هو الظاهر والزيزاء بزايين معجمتين وكسر الاولى وفتح [illegible] ما ارتفع من الارض والمجهل الذى ليس له أعلام يهتدى بها وعبارة [illegible] يقول أن هذه القطاة انصرفت من فوق فرخها بعد ما تم [illegible] بعد ما [illegible] أحشاؤها ليبسها [illegible] وطارت أيضا [illegible] فى الكلام

أي غدت من فوقه **وقوله**

ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وأمامي (١)

أي من جانب يميني

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ

التي يهتدى بها - والشاهد في **قوله** من عليه حيث استعملت عن اسما بمعنى فوق وجرت بمن (ع) ومذا مبتدأ ومنذ عطف عليه . اسمان خبر المبتدا وما عطف عليه . حيث ظرف مكان وجملة رفعا في موضع جر باضافة حيث اليها وجملة أو أولياء عطف على جملة رفعا وأولى مبنى للمفعول والالف المتصلة به نائب فاعل وهو مفعوله الثاني . والفعل مفعوله الاول لانه الفاعل في المعنى أي جعل الفعل واليا لهما مذ ظرف لجئت . وان حرف شرط يجرا فعل الشرط . في مضى متعلق به . فكمن الفاء واقعة في جواب الشرط وكمن خبر مقدم . وهما مبتدأ مؤخر . وفي الحضور متعلق باستبن . معنى مفعول مقدم لاستبن . في مضاف اليه والتقدير واستبن بهما معنى في الحضور

(١) قاله قطري بن الفجاءة من أبيات أولها

لا يركنن أحد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

وقوله أراني أعلمني ولكونه من أفعال القلوب صح أن يقع فاعله ومفعوله لمسمى واحد ودريئة مفعوله الثاني ويجوز أن يكون حالا والرؤية بصرية والمضاف الى الياء محذوف أي أرى نفسي وللرماح متعلق بمحذوف حال من دريئة **وقوله** من عن من حرف جر وعن اسم بمعنى جانب ومن زائدة على رأي ابن مالك ومتعلقة بمحذوف على قول غيره أي تأتيني من هذه الجهات وهو حال من الرماح وعن مضاف ويميني مضاف اليه وأمامي عطف عليه وتارة نصب على الظرفية ويروى مرة والدريئة بالهمزة الحلقة يرمى فيها المتعلم ويطعن - يريد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك الحلقة وانما اقتصر على اليمين والامام لانه يعلم ان اليسار في ذلك كاليمين واما الظهر فلا يمكن الفارس منه أحدا يصف نفسه بالصبر والجلادة ورباطة الجأش واقتحام المهالك والثبات عند اللقاء يقول

وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم (١)

وَحذِفتْ رُبَّ فجرتْ بعدَ بَلْ ... وَالفا وَبعدَ الوَاوِ شاعَ ذا العَمَلْ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد الواو فيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو **قوله**

☆وقاتم الاعماق خاوى المخترقن (٢) ☆ ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذى تمائم محول (٣)

فى **قوله** ناهيتها الغم على طبع ... أجرد كالقدح من الساسم

والغارة اسم من أغار القوم اغارة أى اسرعوا فى السير للحرب والشعواء المنتشرة المتفرقة واللذعة بالذال المعجمة والعين المهملة من لذعته النار اذا أحرقته والميسم مايوسم به البعير بالنار وناهبت أى نهبت والغنم بضم الغين الغنيمة و**قوله** على طيع بتشديد الياء من الطوع وهو الانقياد والاجرد هو قصير الشعر ويكون غالبا فيه صلابة والقدح بكسر القاف السهم قبل أن يراش والساسم الآبنوس. يقول كانه قدح من خشب الساسم. والشاهد فى **قوله** ربما حيث زيدت مابعد رب ولم تكفها عن العمل

(ع) وحذف رب فعل بنى لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل رب. فجرت الفاء عاطفة. بعد ظرف متعلق بجرت. بل مضاف اليه. والفاء بالقصر عطف على بل. وبعد الواو متعلق بشاع

(١) قاله عمرو بن براقة من قصيدة اولها

تقول سليمى لاتعرض لتلفة ... وليلك من ليل الصعاليك نائم

وقوله وننصر جملة من الفعل والفاعل ومولانا مفعوله ونعلم عطف على ننصر و**قوله** كما الناس جار ومجرور خبر ان ومجروم خبر ثان وعليه نائب فاعل له وجارم عطف عليه وهما وصفان من جرم فلان على فلان جريمته جنى عليه وهو جارم على نفسه وقومه أى جان يقول انا ننصر مولانا ونعينه ونقويه على عدوه مع علمنا أنه كالناس جان ومجنى عليه والشاهد فى **قوله** كما الناس حيث زيد مابعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل

(٢) وقاتم الاعماق الخ تقدم الكلام عليه فى صحيفة (٨) والشاهد فيه الجر برب المحذوفة بعد الواو

(٣) قاله امرؤ القيس من معلقته المشهورة. فمثلك مجرور برب المحذوفة وهو فى محل نصبه مفعول مقدم لطرقت وحبلى بدل من الكاف فى مثلك وطرق من باب قعد أتى ليلا ومرضع عطف على حبلى والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقة وأما من اتصفت به مجازة

ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه لايشترى كتانه وجهرمه (١)

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شيء

كقوله رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الحياة من جلله (٢)

يعنى انها محل الارضاع فيما كان أو سيكون فهى مرضعة بالهاء فألهيتها عطف على جملة قد طرقت والضمير عائد إلى المرضع والتمائم جمع تميمة وهى التعويذ تعلق على الصبى والمحول اسم فاعل من أحول إذا أتى عليه الحول يقول رب امرأة مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الصغير ذى التعاويذ الذى مضى عليه حول وانما خص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن رغبة فيهم - والشاهد فى قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء

(١) قاله رؤبة بن العجاج . وقوله بلد مجرور برب مقدرة بعد بل وجملة ملء الفجاج قتمه صفة له وجملة لايشترى كذلك وخبر المبتدا وهو بلد يأتى بعد وبل هنا للاضراب والانتقال وهذا يشبه الاقتضاب والبلد يذكر غالبا وملء الشىء ما يملؤه والفجاج جمع فج الطريق الواسع والقتم أصله القتام فخفف بحذف الالف وهو الغبار والجهرم كجعفر قال ابن برى هو البساط نفسه وبعضهم جعله اسما للبساط باخراج ياء النسب أصله جهرميه نسبة إلى جهرم بلد بفارس وما قاله ابن برى أسلم من ذلك التكليف يقول بل رب بلد موصوف بأن غباره قد ملأ الطرق الواسعة وانه لايشترى كتانه ولا بسطه قطعته يصف نفسه بأنه قوى على الأسفار لايبالى بما يعترضه فى المصاعب والشدائد ويشير إلى أن ناقته ناجية قوية تقطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة - والشاهد فى قوله بل بلد حيث حذفت رب بعد بل وبقيت على عملها وهو قليل .

(٢) هو مطلع قصيدة لجميل بن معمر العذرى . ورسم مجرور برب محذوفة وهو مرفوع تقديراً بالابتداء والجملة بعده صفة وجملة كدت الخ خبره وجملة أقضى الحياة خبر كاد والرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثارها كالوتد والاثافى وإضافته إلى ضمير الرسم بتقدير مضاف أى طلل داره وقوله من جلله فيه تفسيران الاول من عظمه فى صدرى قال أبو على القالى فى أماليه عن ابن دريد عن الاصمعى يقال فعلت ذلك من جلل كذا أى من عظمه فى صدرى وأنشد الاصمعى بيت جميل هذا والثانى من جلله أى من أجله يقال فعلت هذا من أجلك وجللك

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الاصابع (١)

أى أشارت إلى كليب وقوله وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الأعلاء (٢)

وجلالك - يقول رب أثر لاصق بالأرض من آثار دار حبيبتى صفته انى وقعت فى أثره الشاخص المرتفع عن الارض قد أشرفت من احله على الموت أو من عظمه فى نفسى لكونه من آثار الأحبة وبقايا دارهم - والشاهد فى قوله رسم لأنه جر برب محذوفة ولم يتقدمها شىء والجر بها كذلك شاذ

(ع) بسوى رب نائب فاعل يجر ومضاف اليه. ولدى بمعنى عند متعلق بيجر. حذف مضاف اليه. وبعضه مبتدا. وجملة يرى الخ خبره ونائب الفاعل المستتر فيه هو المفعول الأول. ومطرداً مفعوله الثانى

(١) قاله الفرزدق من قصيدة ناقض بها قصيدة جرير التى هجاه بها وأول قصيدة الفرزدق

منا الذى اختير الرجال سماحة وخيرا إذا هب الرياح الزعازع

وقوله إذا قيل إنما بنى الفعل للمجهول لأنه أراد التعميم أى إذا قال قائل ما وجملة أى الناس شر قبيلة من المبتدا والخبر نائب فاعل ونيابة الجملة مختصة بالقول وشر أفعل تفضيل حذفت منه الهمزة وجملة أشارت جواب إذا وانما قال أشارت للايماء إلى أن حال هذه القبيلة فى الشر قد صار أمرا محسا يشار اليه والأصابع فاعل أشارت وكليب مجرور بالى محذوفة وبالأكف حال من الاصابع أى اشارت الاصابع إلى كليب فى حال كونها مع الأكف يعنى ان الاشارة وقعت بالمجموع وفيه مزيد ذم لهذه القبيلة فالباء على هذا للمصاحبة والقبيلة واحدة قبائل العرب وكليب بالتصغير ابو قبيلة جرير وهو كليب بن يربوع ابن حنظلة والمعنى اذا قال قائل من شر القبائل أشارت الاصابع مع الاكف الى قبيلة كليب والشاهد قوله كليب لانه جر بالى محذوفة والجار بها كذلك غير مطرد

(٢) لم يعلم قائله. وكريمة مجرور لفظا برب محذوفة أي رب رجل كريمة فالتاء للمبالغة لا للتأنيث بدليل قوله ألفته وما بعده. وهو خلاف القياس لان فعيلة ليس من أمثلة المبالغة وقوله من آل قيس نعت له وقيس هنا ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لانه علم قبيلة

أي فارتقى إلى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر

﴿ الإضافة ﴾

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ... مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا ... أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

وجملة أعطيته بفتح اللام من باب ضرب أي أعطيته العاقي موضع رفع خبر المبتدا وهو كرية وحتى ابتدائية والاعلام مجرور بالى محذوفة وتبذخ تكبر وعلا والاعلام الجبال وهذا البيت قد وقع فيه أمور شاذة تدرك مما سبق — والشاهد في قوله الاعلام لانه جر بالى محذوفة

(ع) نونا مفعول مقدم باحذف. وجملة تلي نعت له . والاعراب مفعول تلي بتقدير مضاف أو تنوينا عطف على نونا . مما متعلق باحذف . تضيف جملته صلة ما . كطور خبر مبتدا محذوف وسينا مضاف اليه أي احذف نونا تلي حرف الاعراب أو تنوينا من الاسم الذي تريد إضافته . والثاني مفعول اجرر مقدم . وانوا معطوف على اجرر من بكسر الميم مفعول انو بتقدير مضاف . او في عطف على من . إذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم يصلح فعل الشرط . الا استثناء مفرغ . ذاك فاعل يصلح . واللام مفعول خذ . لما متعلق بخذ . سوى ذينك صلة ما والتقدير واجرر الثاني وانو معنى من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك المعنى وخذ اللام للمعنى الذي سوى ذينك المعنيين . اولا مفعول اخصص على تقدير حذف المضاف اليه . او حرف عطف وتقسيم . اعطه فعل امر متعد الى اثنين ولما المتصلة به مفعوله الاول التعريف مفعوله الثاني . بالذي متعلق بأعط والباء للسببية والذي نعت لمحذوف . وجملة تلا صلة الذي والعائد محذوف والتقدير واخصص اول المضافين بالمنكر الذي تلاه او اعطه التعريف بالمعرف الذي تلاه

إذا أريد اضافة اسم إلى آخر حذف مافى المضاف من نون تلى الاعراب وهى نون التثنية او نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أو تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف فى الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو فى وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى من أوفى وهو اختيار المصنف وإلى هذا أشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير من أوفى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير فى إن كان المضاف اليه ظرفا واقعاً فيه المضاف نحو أعجبنى ضرب اليوم زيدا أى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) وقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) فان لم يتعين تقدير من أوفى فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو وأى غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا الى آخره إلى أن الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هى غير اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله وغير المحضة هى اضافة الوصف المذكور كما سنذكره بعد وهذه لاتفيد الاسم تخصيصاً ولا تعريفا على ماسنبين والمحضة ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفاً ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ ... وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ

وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل أى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة أعني غير المحضة لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ولذلك تدخل رب عليه وإن كان مضافا لمعرفة نحو راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى (هديا بالغ الكعبة) وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية وأما القسم الاول فيفيد تخصيصاً او تعريفاً كما

(ع) وان حرف شرط. يشابه فعل الشرط. المضاف فاعل يشابه. يفعل بفتح الياء مفعوله. وصفا حال من المضاف. فعن تنكيره الفاء واقعة فى جواب الشرط والجار والمجرور متعلق بيعزل. لا نافية. ويعزل مبنى للمفعول والجملة خبر لمبتدا محذوف وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط. والتقدير وان يشابه المضاف حال كونه وصفا يفعل فى كونه بمعنى الحال أو الاستقبال فهو لا يعزل عن تنكيره. كرب خبر مبتدا محذوف. راجينا اسم فاعل مجرور برب والضمير البارز مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله وفاعله مستتر فيه. عظيم نعت لراجي. الامل مضاف اليه. وذى اسم اشارة مبتدا. الاضافة نعته او بدل منه وجملة اسمها لفظية خبره. وتلك مبتدا. محضة خبره. ومعنوية عطف عليه

تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما أضيف طلباً للخفة

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

لايجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لاتدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال أغتفر ذلك بشرط أن تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أوعلى ما أضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجاني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما أضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا

(ع) ووصل مبتدأ . أل مضاف اليه . بذا متعلق بوصل . المضاف بدل من اسم الاشارة . مغتفر خبر المبتدا . ان وصلت بالبناء للمفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يرجع الى أل وأنثه لتأويل أل بالكلمة . بالثان متعلق بوصلت وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه . كالجعد خبر مبتدا محذوف . الشعر مضاف اليه من اضافة الصفة المشبهة الى معمولها . أو بالذى عطف على بالثانى . له متعلق بأضيف . وجملة أضيف الثانى صلة الذى كزيد خبر مبتدا محذوف . وزيد مبتدا . الضارب خبره . رأس مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله .

الضارب رجل ولاهذا الضارب رأسِ جان هذا إذا كان المضاف غير مثني ولا مجموع جمع سلامة لمذكر و يدخل فى هذا المفرد كامثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل أو غلام الرجل فان كان المضاف مثني أو مجموعا جمع سلامة لمذكر كفي وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله

وَكَوْنُهَا فى الوَصْفِ كافٍ إِنْ وَقَعْ　　مُثَنًّى اوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

أى وجود الألف واللام فى الوصف المضاف إذا كان مثني أو جمعاً اتبع سبيل المثنى أى على حد المثني وهو جمع المذكر السالم يغني عن وجودها فى المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة

وَلا يُضافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ　　مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذا وَرَد

المضاف يتخصص بالمضاف اليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره إذ لا يتخصص

(ع) وكونها مبتدأ والضمير عائد إلى أل وهو اسم كون فى الوصف خبره من حيث نقصانه. كاف خبره من حيث ابتدائية ويجوز أن يكون المصدر من كان التامة وفى الوصف متعلق به. أن بفتح الهمزة ومابعدها فى تأويل مصدر فاعل بكاف ومتعلق كاف محذوف أى وجود أل فى المضاف يكفى فى اغتفاره وقوعه ونقل عن المصنف كسر الهمزة فتكون شرطية حذف جوابها لدلالة ماقبلها عليه وعليه حل الشارح أى ان وقع الوصف مثنى أو جمعا فوجود أل فيه مغن عن وجودها فى المضاف اليه وانظر مافيه مثنى أو جمعا حال من الضمير فى وقع. وسبيله مفعول اتبع مقدم وجملة اتبع فى موضع الصفة لجمعا وضمير اتبع عائد إلى جمعا أى جمعا متبعا سبيل المثنى. ولا حرف نفى. اسم نائب فاعل يضاف. لما متعلق بيضاف. به متعلق باتحد. وجملة اتحد صلة ما معنى تمييز أو منصوب على نزع الخافض وأول بكسر الواو المشددة موهما بكسر الهاء مفعوله إذا ورد شرط حذف جوابه أى إذا ورد مايوهم جواز اضافة الشيء إلى مااتحد به فأوله

الشيء أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهماً لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز وظاهر هذا أنه من إضافة الشيء إلى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكأنه قال جاءني مسمى كرز أي مسمى هذا الاسم وعلى هذا يؤول ماأشبه هذا من إضافة المترادفين كيوم الخميس وأما ماظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف إلى صفته بل إلى صفة غيره

وربما أكسب ثانٍ أولا ‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍ تأنيثاً ان كانَ لحذفٍ موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض أصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته إلى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت أصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍ أعاليها مر الرياح النواسم

(ع) وربما ها حرف تقليل وما كافة . اكسب فعل متعد إلى اثنين . ثان فاعله . أولا مفعوله الاول . تأنيثا مفعوله الثاني . ان حرف شرط كان فعل الشرط واسمه ضمير فيه يعود إلى المضاف لحذف متعلق بموهلا . وموهلا بفتح الهاء خبر كان وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه (١) قاله ذو الرمة من قصيدة أولها

تأنث المر لاضافته إلى الرياح، جاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح ورب ما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) فرحمة مؤنث واكتسب التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

وَبَعْضُ الأَسْماءِ لا يُضافُ أَبَدا ... وَبَعْضُ ذا قَدْ يأْتِ لَفْظاً مُفْرَدا

من الأسماء مايلزم الاضافة وهو قسمان أحدهما مايلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشىء وحماداه بمعنى غايته والثانى مالزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفرداً أى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا أى وبعض مالزم الاضافة قد يستعمل مفرداً لفظا وسيأتى كل من القسمين

خليلى عوجا الناعجات فسلما ... على طلل بين النقا والاحارم

مشين النون للنسوة وقوله كما اهتزت الكاف للتشبيه وما مصدرية والجملة بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف وجملة تسفهت صفة للرماح أعاليها مفعول تسفهت ومر الرياح فاعله والنواسم صفة للرياح ومعنى اهتزت مالت واضطربت ويقال تسفهت الريح الغصون أمالتها وحركتها والنواسم جمع ناسمة وهى الريح اللينة أول هبوبها يقول مشى هؤلاء النسوة مشيا يحكى اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل بأعاليها والشاهد فى قوله تسفهت مر الرياح لانه أنث الفعل مع اسناده الى مذكر لكونه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الرياح

(ع) وبعض الاسماء مبتدأ . وجملة يضاف خبره . أبداً ظرف . وبعض ذا مبتدأ . وجملة قد يأت بحذف الياء خبره . لفظا مفردا يجوز أن يكون لفظا حالا من ضمير يأت ومفرداً صفته أى مفرداً عن ذكر الاضافة ويجوز أن يكون حالا مقدما على صاحبه وهو الضمير فى مفردا أى مفردا لفظا لا معنى ويجوز أن يكون مفردا حالا من ضمير

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ ... إِيلَاؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وَشَذَّ إِيلَاؤُهُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك أى منفرداً ولبيك أى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك أى ادلة بعد ادالة وسعديك أى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتنى ودونى (١) ✽ زوراء ذات مترع بيون ✽ لقلت لبيه لمن يدعونى

يأت ولفظا منصوب باسقاط الخافض أو تمييز

(ع) وبعض مبتدأ . ما موصول مضاف اليه وجملة يضاف صلته وجملة امتنع الخ خبر المبتدا . ايلاؤه فاعل امتنع وهو مصدر أولى معدى الى اثنين والهاء المتصلة به مفعوله الاول . واسما مفعوله الثانى . ظاهرا نعته . حيث ظرف مكان متعلق بامتنع . وجملة وقع مضاف اليه . كوحد خبر لمبتدا محذوف . لبى عطف على وحد باسقاط العاطف ودوالى عطف عليه أيضا . سعدى عطف عليه أيضا باسقاط العاطف . وشذ ايلاء فعل وفاعل . يدى مثنى يد مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله الاول بعد حذف فاعله . للبى مفعوله الثانى واللام فيه لتقوية العامل وليست هذه اللام زائدة محضة ولا معدية محضة بل بينهما .

(١) لا يعرف قائلها . انك الكاف اسم ان وجملة لو دعوتنى الخ خبر ان ولو حرف شرط وجملة دعوتنى فعل الشرط والواو فى قوله ودونى للحال والجملة الاسمية بعدها حال من ياء دعوتنى . وذات مترع صفة زوراء وبيون كصبور صفة مترع وقوله لقلت لبيه جواب الشرط والدعاء الدعاء ودونى بمعنى أمامى . والزوراء بفتح الزاى وسكون الواو هنا الارض البعيدة الاطراف والمترع الممتد والبيون البئر البعيدة القعر لان الاشطان تبعد عن جرابها كثيرا وقيل بئر بيون واسعة الجالين وقال أبو مالك هى التى لا يصيبها رشاؤها وذلك لان جراب البئر مستقيم وقيل هى البئر الواسعة الرأس الضيقة الاسفل وأنشد أبو على الفارسى هذين البيتين شاهدا على هذا ومذهب سيبويه أن لبى من المصادر المثناة لفظا

وشذ إضافة لبى إلى ظاهر أنشد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا فلبـا فلبي يدى مسور (١)

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه أن لبيك وما ذكره بعده مثنى وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعـالى (ثم ارجع البصر كرتين) أى كرات فـكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى (ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير) أى مزدجراً وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجراً كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى أخواته على ماتقدم فى تفسيرها ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله لبى وانه مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على

ومعناها التكثير وأنها منصوبة بعامل محذوف من معناها أى أقمت على إجابته اقامة بعد اقامة وفى لبيه وما بعده التفات من الخطاب إلى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر أن يقول لقلت لك لبيك يقول انك لو ناديتنى وأمامى أرض بعيدة واسعة الاطراف ذات ماء بعيد القعر لقلت لك لبيك أى أجيبك اجابة بعد اجابة يريد أنى أجيبك ولو كان بينى وبينك صعاب وشدائد تمنع عن الوصول اليك ـ والشاهد فى **قوله** لبيه لأنه أضاف لبى إلى ضمير الغيبة وهو شاذ

(١) هو من الابيات الخمسين التى وردت فى كتاب سيبويه ولا يعرف لها قائل. و**قوله** لما نابنى اللام للتعليل ومسور بكسر الميم اسم رجل والفاء الاولى عطفت جملة لبى على جملة دعوت والفاء الثانية سببية ومدخولها جملة دعائية ـ يقول دعوت مسورا لدفع ما نابنى ونزل بى فأجابنى أجاب الله دعاءه ـ والشـاهد فى **قوله** فلبى يدى حيث اضاف لبى إلى الاسم الظاهر وهو شاذ

زيد ولدى زيد كذلك ينبغى أن يقال لى زيد لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف يا فقالوا فابى يدى مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس.

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانُبِذْ

من اللازم للاضافة مالا يضاف إلا الى الجملة وهو حيث وإذ وإذا فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وإلى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ إضافتها إلى مفرد كقوله

أما ترى حيث سهيل طالعا ... نجما يضىء كالشهاب لامعا

(ع) إضافة مفعول الزموا الثانى. إلى الجمل متعلق باضافة. حيث مفعوله الاول. وإذ عطف عليه وضمير ألزموا للعرب. وإن ينون شرط وضمير ينون إلى إذ. وجملة يحتمل جواب الشرط. افراد نائب فاعل يحتمل اذ مضاف اليه والاصل وان ينون اذ يحتمل افراده فأناب الظاهر عن المضمر. وما مبتدا. كاذ فى موضع الصلة لما. معنى منصوب على نزع الخافض. كاذ خبر ما أى والذى مثل اذ فى المعنى من حيث كونه ظرفا مبهما وضع للماضى مثله فى الاضافة إلى الجمل وقوله أضف جوازا كالاستدراك على قوله كاذ يبين به أنه مثله فى مطلق الاضافة. نحو خبر مبتدا محذوف. حين ظرف جا بالقصر للضرورة. نبذ فعل بنى لما لم يسم فاعله

(١) لا يعرف قائله. وقوله أما الهمزة فيه للاستفهام وما نافية وترى بصرية وحيث مبنى على الضم مفعول به وسهيل مجرور باضافة حيث اليه وطالعا حال من سهيل ومجىء الحال من المضاف اليه وان كان قليلا فقد ورد منه كثير فى الشعر وقال النيلى من جرسهيل جعل طالعا حالا من حيث لأن الحال من المضاف اليه ضعيفة والتقدير أما ترى حيث سهيل طالعا فيه أى مكانا مختصا بسهيل حال كونه طالعا فيه وإن جعلت ترى علمية كان طالعا مفعولا ثانيا ونجما يجوز أن يكون منصوبا على المدح وجملة يضىء صفته وكالشهاب متعلق بيضىء ولامعا حال مؤكدة وعلى كل حال فلا يخفى أن اعراب هذا الشعر مشكل تكلف فى اعرابه النحاة تكلفات صعبة وسهيل نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ والشهاب شعلة من نار ساطعة لامعة والشاهد فى قوله حيث سهيل لانه أضاف حيث إلى مفرد وهو شاذ

وأما إذ فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى (وأنتم حينئذ تنظرون) وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ أى وان ينون اذ يحتمل افرادها أى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها وأما اذا فلا تضاف الا الي جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف وأشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى أن ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ماتضاف اليه اذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال المصنف أضف جوازا ليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثل إذ فى المعنى يضاف الى مايضاف اليه اذ وهو الجملة جوازاً لاوجوبا فان كان الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول أجيئك حين يجىء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

(ع) أو أعرب بالدرج عطف على ابن وأو فيه للتخيير . ماموصول تنازعه الفعلان قبله كاذ متعلق بأجريا . وجملة قد أجريا صلة ما . بنا بالقصر ضرورة مفعول اختر . متلو مضاف اليه وهو مضاف الى فعل . وجملة بنيا نعت لفعل .

وقبلَ فِعلٍ معربٍ أو مُبْتدا   أعرِبْ ومَن بَنَى فلَن يُفنَّدا

تقدم أن الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين أحدهما مايضاف الي الجملة لزوما والثانى مايضاف اليها جوازا وأشار فى هذين البيتين الى أن مايضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض أوجملة فعلية صدرت بمضارع أوجملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد و يوم يقوم عمرو أو يوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله

* على حين عاتبت المشيب على الصبا * (١)

(ع) وقبل فعل ظرف متعلق بأعرب . معرب نعت لفعل . أو مبتدا عطف على فعل أعرب فعل ومفعوله محذوف أى وأعرب ما كان قبل فعل معرب أو قبل مبتدا . ومن بنى شرط وجملة فلن يفندا جوابه

(١) وتمامه * فقلت ألما أصح والشيب وازع * قاله النابغة لذبيانى من قصيدة أولها

عفا ذو حسي من فرتنى فالقوارع   فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وقبل بيت الشاهد قوله   فأسبل منى عبرة فرددتها   على النحر منها مستهل ودامع

وقوله على حين على بمعنى فى وهو ومجروره متعلق بأسبل وقوله على الصبا متعلق بعاتبت وقوله فقلت معطوف على عاتبت وجملة ألما أصح الخ مقول القول والهمزة للانكار ولما جازمة وفيها توقع لان صحوه متوقع وأصح مجزوم وجملة والشيب وازع حال من فاعل اصح وعاتبه على كذا لامه فى تسخط والصبا بالكسر والقصر اسم للصبوة وهى الميل الى هوي النفس والمشيب وهو ابيضاض الشعر المسود وقد يأتى بمعنى الدخول في حد الشيب وأصح مضارع صحا صحوا اذا زال سكره والوازع الزاجر والكاف الك عن القبيح يقول حصل اسبال العبرة في زمن معاتبتي للشيب لاجل الصبوة وهو النفس كانه يريد عاتبت نفسى زمن الشيب لاجل الصبوة أى أنه كان يتصابى حين كبره وابيضاض شعره ثم قال موبخا لنفسه كيف لاأصحو ولا أستيقظ وأرجع الي نفسي والشيب مانع وزاجر عن التمادى على ارتكاب مالا يليق — والشاهد في قوله على حين حيث روي حين بكسر النون على الاعراب و بفتحها على البناء وهو المختار

بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معني قوله * ومن بنى فلن يفندا * أى فلن يغلط وقد قرىء فى السبعة (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع أوالى جملة اسمية إلا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازاً وأما ما يضاف اليها وجوباً فلازم للبناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

وَأَلْزَمُوا اذاً اضافةً الى جُمَلِ الأَفعال كَهُنْ اذا اعتَلَى

أشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من أن اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافاً للأخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك اذا زيد قائم وأما أجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى أنه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدا بعد إذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والاخفش يجوز أن يكون اسما فيجوز فى أجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش ويجوز أجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

(ع) وألزموا فعل وفاعل والضمير للعرب . إذا مفعول أول . اضافة مفعول ثان . الى جمل متعلق باضافة . الافعال مضاف اليه . كهن خبر لمبتدا محذوف . إذا ظرف للمستقبل وجملة اعتلى فى موضع جر باضافة إذا اليها

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ اُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظاً ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله: إن للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل (١) وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا كقوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا ... فى النائبات وإلمام الملمات (٢)

(ش) لمفهم جار ومجرور متعلق بأضيف. اثنين مضاف اليه. معرف بفتح الراء المشددة نعت لمفهم بلا تفرق نعت ثان لمفهم. كلتا نائب فاعل أضيف. وكلا معطوف عليه. أى أضيف كلتا وكلا لاسم مفهم اثنين معرف كائن بلا تفرق يريد غير دال على تفرق.

(١) قائله [illegible] وهو أحد شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض [illegible] فى شعره ثم أسلم بعد ذلك وهو من قصيدة قالها يوم أحد وهو مشرك [illegible] يا غراب البين أسمعت فقل ... إنما تنطق شيئاً قد فعل ومنها [illegible] ليت أشياخى ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل وقوله ان [illegible] للخير [illegible] خبر إن مقدم والشر عطف عليه ومدى اسمها مؤخر وكلا [illegible] لفظه مفرد ومعناه مثنى ويلزم إضافتها إلى مثنى ولو معنى كما هنا فان [illegible] ذلك [illegible] مفرد [illegible] مثنى فى المعنى لعوده على الخير والشر ووجه [illegible] عطف عليه والخير خلاف الشر وهو السوء والفساد والمدى الغاية [illegible] والقبل يصح ان يراد به المحجة الواضحة كما هو احد اطلاقاته - يقول ان الخير والشر غاية ينتهيان اليها وكل منهما أمر واضح يعرفه الناس ويستقبلهم - والشاهد فى قوله وكلا ذلك حيث اضيف كلا الى مثنى فى المعنى وإن كان مفرداً فى اللفظ

(٢) لا يعلم قائله. وقوله كلا مبتدأ اخى مضاف اليه. وخليلى عطف عليه وقوله واجدى خبر المبتدأ باعتبار لفظه وهو مضاف الى ياء المتكلم من إضافة اسم الفاعل الى

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفْ

أَوْ تَنْوِ الأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالعَكْسِ الصِّفَهْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الكَلَامَا

من الأسماء اللازمة للإضافة معنى أي ولا تضاف الى مفرد معرفة إلا إذا كررت ومنه قوله

ألا تسألون الناس أيي وأيكم ... غداة التقينا كان خيرا وأكرما (١)

او قصدت الأجزاء كقولك أي زيد احسن اي أي أجزاء زيد احسن

مفعول [illegible] في قوله [illegible]

هما [illegible] والنصر . و[illegible] . و[illegible]

[illegible]

و[illegible] في

قوله كلا أخي وخليلي لأنه أضاف كلا الى اثنين مفرقين وهو شاذ

(ج) ولا تضف لا ناهية والفعل بعدها مجزوم به . لمفرد متعلق بتضف . معرف نعت لمفرد . أيا مفعول تضف . وإن كررتها شرط وجملة فأضف جوابه وحذف مفعول أضف والمجرور المتعلق به أي فأضفها لمعرفة أو تنو مجزوم معطوف على كررتها وفصل بينهما بجواب الشرط لكونه أهم والجواب على الشرط مقتصر في الثواني والاجزا مفعول تنو . واخصصن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة بالمعرفة متعلق به . موصولة حال من أيا . أيا مفعول اخصصن . وبالعكس خبر مقدم . الصفة مبتدأ مؤخر . وإن تكن شرط واسم تكن ضمير يعود الى اي وشرطا خبرها او عطف وتقسيم . استفهاما عطف على شرطا . فمطلقا صفة لمصدر محذوف اي تكميلا مطلقا . وجملة كمل بها الكلاما جواب الشرط .

(١) أنشده النحاة غير معزو الى قائل . ألا للتنبيه وأيي مبتدأ ومضاف اليه وأيكم معطوف عليه وقوله غداة ظرف متعلق بكان وجملة التقينا مضاف اليه وجملة كان واسمها وخبرها خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في موضع المفعول الثاني لتسألون ومعناه واضح والشاهد في قوله أيي وأيكم حيث أضيفت أي الى مفرد معرفة وتكررت

ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام

وأى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف أنها

لاتضاف إلا إلى معرفة فتقول يعجبنى أيهم قائم وذكر غيره أنها تضاف أيضاً إلى نكرة

ولكنه قليل نحو يعجبنى أى رجلين قاما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة

أوحالا من معرفة ولا تضاف إلا إلى نكرة نحو مررت برجل أى رجل ومررت بزيد أى

فتى ومنه **قوله** فأومأت ايماء خفياً لحبتر فلله عينا حبتر أيما فتى (١)

وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان إلى المعرفة والى النكرة مطلقا أى سواء كانا

مثنيين أو مجموعين أو مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية

فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان أيا ان كانت صفة أوحالاً فهى ملازمة

للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أى رجل و بزيد أى فتى وان كانت استفهامية

أو شرطية أو موصولة فهى ملازمة للاضافة معني لا لفظا نحو أى رجل عندك وأي

عندك وأى رجل تضرب وأيا تضرب أضرب و يعجبنى أيهم عندك واى عندك

(١) قاله الراعى النميرى وكان قد نزل به رجل من بنى بكر بن كلاب فى ركب معه ليلا فى سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم نابا من رواحلهم فلما عدوا الابل أعطى الراعى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة فتية وقال قصيدة منها هذا البيت وأولها

عجبت من السارين والريح قرة إلى ضوء نار بين فردة والرجا

و**قوله** فأومأت الفاء عاطفة ما بعدها على كلام قبلها وإيماء مفعول مطلق لحبتر كجعفر متعلق بأومأت و**قوله** فلله عينا حبتر جملة قصد بها التعجب من حدة بصره لأنه أدرك هذا الايماء الخفى و**قوله** ايماء نصب على الحال من حبتر والذى سوغ الحال من المضاف اليه كون المضاف جزأ منه وما زائدة وفتى مضاف اليه والايماء الاشارة بحاجب أو يد أو نحوهما ـ يقول أشرت إشارة خفية إلى حبتر فما أحد بصره هذا الفتى ـ والشاهد فى **قوله** أيما فتى حيث اضاف أيا الصفة إلى نكرة

ونحو أي الرجلين تضرب اضرب واي رجلين تضرب اضرب واي الرجال تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فأما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان وهى مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولاتخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القران الا بمن كقوله تعالى (وعلمناه من لدنا علما) وقوله تعالى (لينذر بأساً شديداً من لدنه) وقيس تعربها ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم (لينذر بأساً شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله تنتهض الرعدة فى ظهيرى من لدن الظهر الى العصير (١) ويجر ماولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

(ع) اضافة مفعول ثان لالزموا ولدن مفعوله الاول. فجر الفاء عاطفة وجر فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى لدن ومفعوله محذوف أى المضاف اليه. ونصب مبتدا غدوة مضاف اليه بها متعلق بنصب. عنهم متعلق بندر وجملة ندر خبر المبتدا. ومع بفتح العين عطف على لدن. مع بسكون العين مبتدا فيها متعلق بقليل. قليل خبر المبتدا والجملة مستأنفة لبيان لغة السكون فى مع فتح نائب فاعل نقل وكسر عطف عليه. لسكون مطلوب لفتح وكسر فتعلق بالاخير لقربه وأضمر فى الاول ضميره. وجملة يتصل نعت سكون.

(١) قاله راجز لم يعرف. والانتهاض الحركة والاسراع. والرعدة بكسر الراء اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد الحمى وظهيرى مصغر ظهرى **قوله** من لدن متعلق بتنتهض والعصير تصغير عصر والمعنى أن الحمى تصيبنى فيسرع الارتعاد الى ظهرى من وقت الظهر

وما زال مهري مزجر الكلب منهم   لدن غدوة حتى دنت لغروب (١)

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال * ونصب غدوة بها عنهم ندر * وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة والثاني مع وهو اسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله   فريشي منكم وهواي معكم   وان كانت زيارتكم لماما

الى وقت العصر - الشاهد في **قوله** من لدن حيث احتمل لدن الاعراب على لغة قيس

(١) لم يعرف قائله . ومهري . اسم زال المضاف الى ياء المتكلم ومزجر الكلب ظرف مكان خبرها ومنهم حال من الضمير في الخبر ويصح أن يكون متعلقا بقوله مزجر الكلب لتأوله بمشتق أي بعيدا منهم وهذا أقرب **وقوله** لدن مبني على السكون وهو ظرف لابتداء الغاية في زمان أو مكان وقد نصبت العرب غدوة بعدها التمييز لانها دالة على أول زمان مبهم ففسروا ابهامه بغدوة ولدن على هذا منقطعة عن الاضافة لفظاً ومعنى وحتى ابتدائيه ودنت أي قربت وأشرفت وضميره عائد الى الشمس لعلمها من المقام - يقول مازال مهري بعيداً عن هؤلاء القوم من أول النهار الى آخره والشاهد في **قوله** لدن غدوة لانه نصب غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة

(٢) قاله جرير بن عطية يمدح هشام بن عبد الملك وهو من قصيدة أولها

ألا حيي المنازل والخياما   وسكنا طال فيها ما أقاما

وقوله فريشي مبتدا ومنكم خبره وهواي معكم مبتدأ وخبر **وقوله** وان كانت الواو للحال وان زائدة وزيارتكم اسم كان واضافته الى ضمير الخطاب من اضافة المصدر الى مفعوله أي زيارتي لكم ولماما بكسر اللام خبرها والريش والرياش اللباس الفاخر والمال والخصب والمعاش ولمام متقطع يقال فلان يزورنا لماما أي زيارة متقطعة - يقول كل خير

وزعم سيبويه ان تسكينها ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه زعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك أعنى انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهى لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْراً انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ

وَأَعْرَبُوا نَصْبًا اذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهى امامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها أربعة

يدالى وهو صادر منكم ومحبتى ملازمة لكم ومقيمة معكم وان كنت لا أزوركم الا زيارة منقطعة ـ والشاهد فى قوله معكم حيث سكن العين والمشهور فتحة اعراب

(ع) بناء مفعول مطلق على حذف مضاف أى ضم بناء . غيرا مفعول اضمم . ان عدمت بفتح التاء شرط . ما مفعول عدمت له متعلق بأضيف وجملة أضيف صلة ما والعائد ضمير له والضمير فى أضيف الى غير . ناويا حال من فاعل اضمم . ما مفعول ناويا . وجملة عدما صلته . قبل كغير مبتدأ وخبر ويجوز البناء فيهما . بعد حسب أول معطوفات على قبل باسقاط العاطف ودون والجهات معطوفان عليه أيضا ويجوز أن يكون بعد وما عطف عليه مبتدأ حذف خبره لدلالة ما قبله عليه أى كغير . أيضا مفعول مطلق . وعل عطف على ما قبله . نصبا حال من ضمير أعربوا أى ناصبين . اذا ظرف فيه معنى الشرط . وما زائدة وجملة نكرا فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى قبلا قال النحاة والاضمار قبل الذكر جائز فى الشعر وجواب اذا محذوف للعلم به . قبلا مفعول أعربوا . وما موصولة عطف على قبل . من بعده متعلق بذكرا . وجملة قدذكرا صلة ما أى وأعربوا ناصبين قبلا اذا نكر والذى قد ذكر من بعده

أحوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو أصبت درهما لاغيره وجئت من قبل زيد أو حذف ماتضاف اليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف (١)

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ماتضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ (لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ) بجر قبل وبعد وتوينهما وكقوله فساغ لى الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم (٢)

---

(١) احتج به النحاة ولم يعز الى قائل. و**قوله** قبل مجرور بمن بلا تنوين والجار والمجرور متعلق بنادى والمراد بالمولى ابن العم أو العصبة . وقرابه مفعول نادى أومجرور باضافة مولى اليه ومفعول نادى محذوف أى نادى كل مولى قرابة قرابتها والعطف الميل والحنان ومولى الثانى مفعول عطفت مقدم على الفاعل وعليه متعلق بعطفت وضميره يعود الى مولى الاول. والعواطف فاعل عطفت والمراد بها الامور التى تقتضى الرحمة واللين من نحو المروءة والصداقة . يقول ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم العصبة قرابته ليعينوه وينصروه وينقذوه مما حل به فما ألانت العواطف قلب أحد منهم — والشاهد فى **قوله** قبل لانه حذف ما أضيف اليه ونوى لفظه فأعرب من غير تنوين كما اذا ذكر معه

(٢) هذا البيت آخر أبيات خمسة ليزيد بن الصعق أولها

ألا أبلغ لديك أبا حريث وعاقبة الملامة للمليم

والسبب فى هذه الابيات ماحكاه أبو عبيدة قال كانت بلاد غطفان مخصبة فرعت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها فأغار الربيع بن زياد العبسى على يزيد بن الصعق وكان يزيد فى جماعة الناس فلم يستطعه الربيع فأقبل على سروح بنى جعفر والوحيد ابنى كلاب وأخذها غنيمة فحرم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى يغير عليه فجمع قبائل شتى فاستاق نعما كثيرة له ولغيره وأصاب عصافير النعمان بن المنذر وهى ابل معروفة عندهم فقال يزيد فى ذلك هذه الابيات والرواية المعروفة وساغ لى الشراب بالواو لا بالفاء عطف على **قوله**

فنمت الليل اذ أوقعت فيكم قبائل عامر وبنى تميم

وساغ من السوغ قال الجوهرى ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مدخله فى الحلق ولعله كنى بهذا عن سروره وارتياح نفسه بما ناله من الغنيمة التى أباحت له ماحرمه على نفسه

هذه هى الأحوال الثلاثة التى تعرب فيها وأما الحالة الرابعة التى تبنى فيها فهى إذا حذف ماتضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبني حينئذ على الضم نحو (لله الأمر من قبل ومن بعد) وقوله * أقب من تحت عريض من عل * (١) وحكى أبو على الفارسى ابدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت اشارة إلى الحالة الرابعة وقوله ناويا ماعدم مامراده أنك تبنيها على الضم إذا حذفت ماتضاف اليه ونويته معني لا لفظا وأشار بقوله وأعربوا نصبا إلى الحالة الثالثة وهى إذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه أنها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعنى الأولى والثانية لأن حكمها ظاهر معلوم من أول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم فى كل مايفعل بكل مضاف مثلها

وقوله وكنت الواو للحال وكان واسمها وقبلا ظرف متعلق بكان وهو مقطوع عن الاضافة لفظا ومعنى والجملة حال من الياء وجملة أكاد أغص خبر كان واسم كاد ضمير نفسه وجملة أغص خبره وهو مضارع غص بكذا غصصاً من باب تعب إذا شرق واستعمل أغص مكان أشرق لانه مخصوص بالماء والحميم الماء الحار والبارد أيضا وهو المراد فهو من الاضداد كذا قيل ـ والشاهد فى قوله قبلا لانه حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فأعربت منونة

(١) قاله أبو النجم العجلى وهو من رجز يصفت فيه أشياء كثيرة وبهذا الشطر يصف الفرس - أقب خبر لمبتدا محذوف أى هو أقب والاقب مشتق من القبب وهو دقة الخصر وضمور البطن وتحت مبنى على الضم والجار والمجرور متعلق بأقب وعريض أى واسع خبر ثان وعل بفتح العين مبنى على الضم بمعنى فوق متعلق بعريض ـ والشاهد فى قوله تحت وعل حيث بني كل منهما على الضم لحذف ما أضيف اليه ونية معناه

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) أى حب العجل وكقوله تعالى (وجاء ربك) أى أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

رُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

أكل امرىء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل ناراً (١)

(ع) وما موصول مبتدأ وجملة يلي المضاف صلته. وجملة يأتي خبر المبتدا. خلفا حال من الضمير في يأتي العائد على ما. عنه متعلق بخلفا والضمير يعود الى المضاف. في الاعراب متعلق بيأتي. اذا ظرف متعلق بخلفا أو بيأتي ما زائدة وضمير حذفا يعود الى المضاف أى والمضاف اليه الذى يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعرا اذا حذف المضاف ـ وربما حرف تقليل. الذى مفعول جروا وجملة أبقوا صلته يريد استداموا جره كما موصول اسمى وجملة قد كان صلته واسم كان ضمير يعود الى المضاف اليه. وقبل حذف في موضع خبرها. وما موصول اسمى مضاف اليه حذف وهو نعت لمحذوف. وجملة تقدما صلته ومتعلقه محذوف أى وربما جر العرب المضاف اليه الذى أبقوه كالجر الذى قد كان قبل حذف المضاف الذى تقدم على المضاف اليه هذا والمغايرة بين المتشابهين باعتبار اختلاف صورتي التركيب. لكن حرف استدراك. بشرط حال من الذى أبقوا أى متلبسا بشرط أن يكون في تأويل مصدر مضاف اليه شرط ما موصول اسم يكون وجملة حذف صلته. مماثلا خبر يكون لما متعلق به. عليه متعلق بعطف. وجملة قد عطف صلة ما والتقدير بشرط كون الذى حذف مماثلا للذى قد عطف عليه

(١) قاله أبو دؤاد الايادى . والهمزة للانكار وكل مفعول اول لتحسبين وامرىء

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل فى قوله أكل امرىء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) فى قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والأول أولى وكذا قدره ابن أبي الربيع فى شرحه للايضاح

وَيُحذَفُ الثَّانِ فَيَبْقَى الأوَّلُ ... كَحَالِهِ اذا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ الى ... مِثْلِ الذى لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلَا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون

مضاف اليه وامرأ مفعوله الثانى والمراد به الرجل الكامل ونار الواو عاطفة والمعطوف محذوف والتقدير وكل نار وهو معطوف على كل الأول ونار مضاف اليه وانما جعل المعطوف محذوفا ولم يعطف المذكور على قوله امرىء لئلا يلزم عطف معمولين وهما نار المجرور ونارا المنصوب على معمولين وهما امرىء المجرور وامرأ المنصوب لعاملين مختلفين وهما كل العامل فى امرىء الاول الجر وتحسبين العامل فى امرأ الثانى النصب والعاطف واحد وهو الواو وذلك ممنوع وتوقد أصله تتوقد والجملة فى محل جر صفة لنار والباء فى قوله بالليل بمعنى فى ونارا الثانى معطوف على امرأ المنصوب - يقول أتظنى أن كل رجل رجل كامل وكل نار تتوقد فى الليل نار نافعة بل انما الرجل هو الكامل فى صفات الرجولية ومن له أوصاف شريفة ومزايا عالية وانما النار النافعة هى التى توقد لقرى الاضياف والزوار - والشاهد فى قوله ونار حيث حذف المضاف وبقى المضاف اليه على جره والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور

(ع) الثانى نائب عن فاعل يحذف - كحاله حال من الأول - اذا ظرف لحاله به متعلق بيتصل فيبقى الاول كائنا كحاله وصفته وقت اتصاله به بشرط. عطف متعلق بيحذف واضافة معطوف على عطف - الى مثل متعلق به - والذى مضاف اليه - له متعلق بأضفت وجملة أضفت الاولا صلة الذى والعائد ضمير له

ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه ومثله قوله * سقى الارضين الغيث سهل وحزنها * (١) التقدير سهلها وحزنها فحذف ماأضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف (٢)

فحذف ماأضيف اليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذاً فلا خوف عليهم أى فلا خوف شىء عليهم وهذا الذى ذكره المصنف من أن الحذف من الاول وأن الثانى هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه

---

(١) أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائله وتمامه

* فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع * **وقوله** سقى وأسقى بمعنى واحد وبعض أهل اللغة فرق فقال يقال سقاه اذا كان باليد وأسقاه اذا دله على الماء والأرضين مفعول مقدم على الفاعل والغيث فاعل سقى وهو المطر وسهل بفتح السين بدل من الأرضين وحزنها بفتح الحاء المهملة معطوف عليه ومعناه ماغلظ من الأرض وهو مضاف الى ضمير الارضين ونيطت مبنى للمفعول أى علقت وعرى جمع عروة والآمال مضاف اليه وفى هذا التركيب استعارة مكنية والضرع بفتح الضاد هو لذات الظلف كالثدى للمرأة يريد أن المطر عم الارض والسهل منها والحزن فقوى رجاء الناس فى نماء الزرع وكثرة ألبان البهائم ـ والشاهد فى **قوله** سهل لانه كان فى الاصل سهلها فحذف المضاف اليه وأبقى المضاف على حاله من حذف التنوين

(٢) تقدم الكلام عليه قريبا فى صحيفة (٣١٢) ـ والشاهد فيه هنا **قوله** قبل لانه حذف المضاف اليه وأبقى المضاف على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المذكور وهو قليل

أن الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف اليه الذى هو من قالها فصار قطع الله يد و رجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثانى لا من الاول وعلى هذا مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف فى الكلام لا من الاول ولا من الثانى

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَانَصَبْ ... مَفْعُولاً اوْ ظَرْفاً أجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَاراً وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

أجاز المصنف أن يفصل فى الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف كقوله تعالى (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) فى قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركا. ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض ما يوثق بعربيته ترك يوماً نفسك وهواها سعى لها فى رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءة بعض السلف (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى الدرداء

(ع) فصل مضاف مفعول مقدم باجز واضافته الى ما بعده من اضافة المصدر الى مفعوله شبه فعل نعت لمضاف ما موصول اسمى فاعل فصل. وجملة نصب صلته والعائد محذوف أى نصبه. مفعولا حال من ما أو من ضميرها المحذوف. و ظرفاً عطف عليه أى أجز أن يفصل المضاف المشابه للفعل منصوبه حال كونه مفعولا للمضاف أو ظرفاً له فصل نائب عن فاعل يعب. يمين مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله وحذف

هل أنتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى **قوله** فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجدا الى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الأجنبي **قوله**

كما خط الكتاب بكف يوما ... يهودي يقارب أو يزيل (١)

ففصل بيوما بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لأنه معمول لخط ومثال النعت **قوله** نجوت وقد بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الأباطح طالب (٢)

مفعولا أي ولم يعب أن يفصل اثنين المضاف من المضاف اليه . واضطرارا مفعول له وضمير وجد الى الفصل . بأجنبي متعلق بوجد . أو بنعت عطف عليه . أو ندا بالقصر للضرورة أي ووجد الفصل بأجنبي أو بنعت أو بنداء اضطرارا

(١) قاله أبو حية النميري يصف رسم الديار وبعده

على أن المسير بها إذا ما ... أعاد الطرف يعجم او يفيل

و**قوله** كما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وخط على صيغة المجهول والكتاب نائب عن فاعله والجملة في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور خبر لمحذوف أي رسم هذه الدار كخط الكتاب وهو بمعنى المكتوب و**قوله** بكف متعلق بخط و**قوله** يهودي مضاف اليه توسط بينهما الظرف وجملة يقارب صفة ليهودي و**قوله** أو يزيل عطف عليه والمفعول فيهما محذوف أي يقاربها أو يزيلها وانما خص اليهود لانهم كانوا أهل الكتابة في ذلك العهد ومعنى يقارب يضم بعض خطه الى بعض و**قوله** أو يزيل من قولك زلت الشيء ازيله زيلا اذا ميزت بعضه عن بعض وفرقته يريد انه جعل كتابته بعضها متقارب من بعض وبعضها متفرق وهذا تشبيه حسن دقيق — يقول أن رسوم هذه الدار تشبه في عدم اتساقها وائتلافها كتابة مكتوب يهودي تارة يقارب الكتابة وتارة يباعدها ويفرقها او يزيل او فيه بمعنى الواو — والشاهد في **قوله** بكف يوما يهودي لانه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وهو اجنبي لانه معمول لخط وذلك مختص بالضرورة

(٢) قاله معاوية بن ابي سفيان كذا قالوا و**قوله** من أين متعلق ببل و**قوله** أبي مضاف الى

الاصل من ابن أبى طالب شيخ الاباطح **وقوله**

ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم (١)

الاصـل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء **قوله**

وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد فى سقر (٢)

طالب **وقوله** شيخ الاباطح معترض بين المضاف والمضاف اليه وفيه الشاهد **وقوله** نجوت أى تخلصت من القتل والواو فى **قوله** وقد بل الحال وبل أى لطخ سيفه بالدم والمرادى نسبة الى مرادى بضم الميم قبيلة باليمن والمراد بالمرادى هنا عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم قاتل على كرم الله وجهه وحديثه معلوم مشهور وشيخ الاباطح نعت لابى طالب والاباطح جمع أبطح وهو كل مكان متسع أو هو كل مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأراد بها مكة حرسها الله وشيخها هو أبو طالب والد على وكان من أعظم وجوه أعيان أشرافهم

(١) قاله الفرزدق ولئن اللام حرف موطىء للقسم وان حرف شرط وجملة حلفت فعل الشرط واللام فى **قوله** لاحلفن واقعة فى جواب القسم المدلول عليه باللام وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه **وقوله** على يديك متعلق بحلفت أى فى حضرتك **وقوله** بيمين متعلق بقوله لاحلفن المؤكد بالنون الخفيفة ويمين مضاف ومقسم بصيغة اسم الفاعل مضاف اليه **وقوله** أصدق نعت ليمين توسط بين المضاف والمضاف اليه **وقوله** من يمينك متعلق به يقول والله لئن صدر منى حلف فى حضرتك لاحلفن بيمين حالف تزيد على يمينك فى الصدق والشاهد فى الشطر الاخير لانه وقع فيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف

(٢) قاله بجير بن زهير بن أبى سلمى بضم السين وبجير على صيغة المصغر أخو كعب بن زهير أسلم قبل أخيه كعب وهما شاعران مجيدان وأما أبوهما زهير فهو من فحول الشعراء **وقوله** وفاق بكسر الواو مبتدأ وهو مضاف الى بجير وكعب منادى حذف منه حرف النداء **وقوله** منقذ خبر المبتدا ولك متعلق به والتهلكة الهلاك واضافة وفاق الى بجير من اضافة المصدر الى مفعوله . يقول يا كعب موافقتك أخاك بجيراً على الاسلام منجية لك من الهلاك والخلد فى النار يحرضه بهذا على الاسلام . والشاهد فى **قوله** وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضرورة

وقوله كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام (١)

الاصل وفاق بجير يا كعب وكأن برذون زيد يا أبا عصام

(المُضافُ إلى ياءِ المتكلِّمِ)

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِليَا اكْسِرْ اذا لَمْ يَكُ مُعْتَلاًّ كَرَامٍ وَقَذا

أوْ يَكُ كابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِي جَمِيعُها اليَا بَعْدُ فَتْحُها احْتُذِي

وَتُدْغَمُ اليَا فيهِ وَالواوُ وَانْ ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فاكْسِرْهُ يَهُنْ

(ع) آخر مفعول اكسر مقدم. ما موصول اسمي مضاف اليه وجملة أضيف صلة ما. لليا بالقصر متعلق بأضيف واللام بمعنى الى وأل في الياء للعهد. اذا لم يك شرط واسم يك ضمير فيها يعود الى ما. ومعتلا خبرها. والجواب محذوف للضرورة **وقوله** كرام وقذا خبر مبتدا محذوف في حيز النفي وكذا **قوله** أو يك كابنين وزيدين بكسر الدال عطف على ابنين أى اذا لم يكن واحداً من هذه المذكورات. فذى اسم اشارة مبتدا أول. جميعها توكيد. لليا بالقصر مبتدأ ثان. وبعد بالبناء على الضم حال من الياء وفتحها ثالث. وجملة احتذى خبر عنه والجملة خبر عن الياء ربطت بالهاء من فتحها والجملة خبر عن ذى وحق المقابلة أن يقول فذى جميعها سكون آخرها احتذى لان كلامه أولا في آخر المضاف لا في حال الياء لكنه اكتفى بقوله وتدغم الياء بالقصر للضرورة فيه الضمير يرجع الى ياء المتكلم وذكرها لتأولها باللفظ **وقوله** والواو عطف على الياء وان حرف شرط. ما موصول نائب عن فاعل بفعل محذوف يفسره ضم. قبل صلة ما. واو مضاف اليه وجملة ضم مفسرة لفعل الشرط. وضم فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير يعود الى ما وجملة فاكسره جواب الشرط. يهن بضم الهاء مجزوم في جواب الامر ☆

(١) لا يعلم راجزه كأن للتشبيه وبرذون اسمه أبا عصام منادى حذف منه حرف النداء وقد اعترض بين المضاف وهو برذون والمضاف اليه وهو زيد وقوله حمار خبر كان وجملة دق باللجام صفة له ودق بابه ضرب ومصدره الدق وهو خلاف الغلظ وباللجام متعلق به والباء للسبب يقول كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار ضعيف مهزول بسبب اللجام والشاهد فيه كالذى قبله

وَأَلِفاً سَلِّمْ وفى المَقْصُورِ عَنْ هذَيْل انقلاَبُها يَاءً حَسَنْ

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولامثني ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعى التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامى وغلمانى وفتياتى ودلوى وظبي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا أو منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضى رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثني وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلامىّ وزيدىّ والاصل بغلامين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافه ثم أدغمت الياء فى الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيدىّ كما تقول فى حالة النصب والجر والاصل زيدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقبلت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدىّ واما المثني فى حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصىّ ومنه قوله

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع (١)

(ع) والفا مفعول سلم مقدم وفى المقصور عن هذيل متعلقان بحسن . وانقلابها مبتدا واضافته الى الضمير العائد الي ألف المقصور من اضافة المصدر الى فاعله وياء مفعوله وجملة حسن في موضع الخبر عن المبتدأ

(١) قاله أبو ذؤيب الهذلى من قصيدة يرثى بها أولاده واولها
أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
[وسبق من باب ضرب وهوي مفعوله منصوب بفتحة مقدرة على الالف التى قلبت ياء

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا وغلامي نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وأشار بقوله وتدغم الى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم وأشار بقوله ان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفي وأشار بقوله والفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي وأشار بقوله وفي المقصور إلى أن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصي وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي

﴿ إعمالُ المَصْدَرِ ﴾

بِفِعْلِهِ المَصْدَرَ أَلْحِقْ في العَمَلْ ... مُضافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

وادغمت في ياء المتكلم والهوى هنا بمعنى مايهواه ويحبه أي سبقوا الأمر الذي أحبه وأهواه وهو بقاؤهم وأعنقوا من الأعناق ضرب من السير وقوله لهواهم متعلق به أي أسرعوا الى الأمر الذي يهوونه وهو الموت ولعله أتى به هنا بالهوى [illegible] المشاكلة وقوله فتخرموا بالبناء لما لم يسم فاعله أي استؤصلوا يقال تخرمه الموت فتخرمتهم المنية وقوله ولكل جنب خبر مقدم ومصرع مبتدأ مؤخر والمصرع مكان الصرع والجنب ما تحت أبط الانسان الى كشحه — يقول ان هؤلاء الأولاد فاتوا ما كنت أحبه لهم من البقاء وبادرهم الموت فاستأصلهم وهذا مما لا يخص انسانا بل كل انسان ذائقه بعد حين والشاهد في قوله هوي حيث جاء على لغة هذيل قلب الشاعر ألف المقصور ياء وأدغمها في ياء المتكلم

(ع) بفعله متعلق بألحق . المصدر مفعول ألحق مقدم . وألحق بقطع الهمزة من ألحق . في العمل متعلق به أيضا . وقوله مضافا وما عطف عليه أحوال من

إنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلْ ... مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين أحدهما أن يكون نائباً مناب الفعل نحو ضرباً زيداً فزيداً منصوب بضرباً لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيداً أمس أو غداً والتقدير من أن ضربت زيداً أمس أو من أن تضرب زيداً غداً ويقدر بما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيد الآن التقدير مما تضرب زيداً الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عجبت من ضربك زيداً ومجرداً عن الاضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيداً ومحلى بالألف واللام نحو عجبت من الضرب زيداً وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعماله محلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً فيتيماً منصوب بإطعام وقول الشاعر:

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ... أزلنا هامهن عن المقيل (١)

المصدر. إن كان شرط وجوابه محذوف. فعل اسم كان. مع ظرف مضاف الى ما بعده في موضع النعت لفعل وأن بفتح الهمزة. أو ما عطف على أن وجملة يحل خبر كان. محله ظرف مكان. ولاسم جار ومجرور متقدم. مصدر مضاف اليه عمل مبتدأ مؤخر

(١) قاله المرار بفتح الميم وتشديد الراء ابن منقذ التميمي. قوله بضرب متعلق بأزلنا بالسيوف متعلق بضرب. رؤوس مفعول ضرب والهام جمع هامة وهي الرأس كلها. قوله عن المقيل متعلق بأزلنا والمقيل موضع الرأس مستعار من موضع النوم في القائلة لأن الرأس يستقر فيه. يقول أزلنا هامهم هؤلاء عن مواضع استقرارها بضربنا بالسيوف هذه الرؤوس. وصف قومه بالنجدة ومضاء السيوف. والشاهد في قوله بضرب بالسيوف رؤوس حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصب الرؤوس

فرؤس منصوب بضرب ومن إعماله وهو المحلى بأل **قوله**

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الاجل (١)

وقوله فانك والتأبين عروة بعد ما دعاك وأيدينا اليه شوارع (٢)

وقوله ☆ لقد علمت أولى المغيرة أنني ☆ كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا (٣)

---

(١) هو من الابيات الخمسين التى وقعت فى كتاب سيبويه ولا يعرف لها قائل **وقوله** ضعيف النكاية خبر لمبتدأ محذوف أى هو ضعيف والنكاية مضاف اليه واعداء مفعول بالنكاية على رأى سيبويه والخليل والنكاية مصدر نكيت فى العدو اذا أثرت فيه وذهب محمد بن يزيد المبرد الى أن أعداءه منصوب باضمار مصدر منكور فيكون التقدير ضعيف النكاية نكاية أعدائه وفيه تكلف كما ترى وذهب السيرافى الى أن أعداءه نصب بنزع الخافض أى ضعيف النكاية فى أعدائه **وقوله** يخال بمعنى يظن والفرار بكسر الفاء مفعوله الاول وجملة يراخي فى موضع المفعول الثانى وفاعل يراخي ضمير فيه الى الفرار وضمير يخال الى المهجو ويراخي يباعد يقول هو ضعيف عن أن ينكى عدوه وجبان أن يثبت له ولكنه يلتجىء الى الفرار ويخاله مؤخرا لاجله - والشاهد فى **قوله** النكاية أعداءه لانه عمل المصدر المحلى بأل عمل الفعل

(٢) لم يعلم قائله والتابين أما مفعول معه أو معطوف على اسم ان وهو مصدر أبنه اذا بكاه وأثنى عليه بعد الموت وكان أل عوض عن الضمير المضاف اليه على أنه فاعل المصدر أى تابينك وعروة اسم رجل مفعوله وبعد متعلق بالتأبين وما مصدرية وجملة دعاك فى تأويل مصدر مضاف اليه أى بعد طلبه أن تنصره وتعينه وجملة وأيدينا حال من عروة واليه متعلق بشوارع الذى وقع خبراً عن أيدى ومعناه ممتدة وخبر ان **قوله**

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى وطير المنايا فوقهن أواقع

يقول مثل بكائك عروة والثناء عليه بعد ما استنجد بك ودعاك الى نصرته وايدينا ممتدة اليه لقتله مثل رجل يحدو ابله ويهيجها للسير والحال أن طيور المنايا واقعة فوقها ومنقضة عليها شبه هذه الهيئة بتلك الهيئة ولعل وجه الشبه بينهما عدم الفائدة فى كل وعدم دفع الضرر - والشاهد فى **قوله** والتأبين عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل

(٣) هذا البيت من قصيدة الملك بن زغبة بضم الزاى وسكون الغين من بنى باهلة شاعر

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعاً منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ماساوى المصدر فى الدلالة وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض مافى فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة فى فعله وهو خال منها لفظاً وتقديراً ولم يعوض عنها شىء واحترز بذلك مما خلا من بعض مافى فعله لفظاً ولم يخل منه تقديراً فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التى قبل التاء فى الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يخل منها تقديراً ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض مافى فعله لفظا وتقديراً ولكن عوض عنه شىء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التى فى فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر وأن همزته حذفت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

أكفراً بعد رد الموت عنى ... وبعد عطائك المائة الرتاعا (١)

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب

جاهلى وقوله لقد علمت أولى المغيرة يعنى أولها والمغيرة وصف للخيل المحذوفة ويجوز أن يكون وصفاً للجماعة المغيرة وعلى كل حال فهو اسم فاعل من أغار على العدو اغارة والنكول الرجوع جبنا وقوله عن الضرب متعلق بأنكل ومسمعا بكسر الميم الاولى وفتح الثانية مفعول المصدر وهو اسم رجل – يقول قد علم أولى من لقيت من المغيرين أنى صرفتهم عن وجههم هازما لهم ولحقت بهم فلم أنكل عن ضرب مسمع سيدهم ورئيسهم بسيفى – والشاهد فى قوله عن الضرب مسمعاً فانه أعمل المصدر المحلى بأل عمل الفعل

(١) قاله القطامى واسمه عمير بن شييم مصغر أشيم كان نصرانياً فاسلم وهو ابن اخت

بقلة وقوله إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال إلا ميسرا (١)

وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم ألوفا (٢)

وأعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز أعماله فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري أعماله شاذ وأنشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله

الأخطل، هذا البيت من قصيدة له يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي أولها

قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

وقوله أكفرا الهمزة للانكار وكفرا مفعول بفعل محذوف والمراد كفر النعمة وجحدها والرد المنع وهو مصدر مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف أي ردك الموت والعطاء اسم مصدر مضاف إلى فاعله والمفعول الأول محذوف والمائة المفعول الثاني والرتاعا بكسر الراء صفة لها وهي التي ترعى كيف شاءت جمع راتعة — يقول لا أجحد نعمتك ولا أنكر فضلك بعد أن صرفت عني الموت وأعطيتني مائة من الابل الرتاع — والشاهد في قوله عطائك المائة فانه أعمل اسم مصدر عمل الفعل وهو نصب المائة

(١) أنشده الأصمعي ولم يعزه إلى قائله. وقوله إذا للشرط وجملة صح الخ فعله والخالق مضاف اليه من اضافة اسم المصدر إلى فاعله وهو بمعنى الاعانة والمرء مفعوله والمراد به هنا الانسان مطلقا وقوله لم يجد جواب الشرط وعسيرا مفعول أول ليجد من الآمال متعلق به وميسرا مفعول ثان وإلا أداة حصر ملغاة يقول إذا ثبتت إعانة الله الخالق للانسان لم يجد مما يؤمل أمرا صعبا في ظنه إلا وقد سهله الله له ويسره عليه — والشاهد في قوله عون الخالق المرء فانه عمل اسم المصدر عمل الفعل

(٢) لا يعرف قائله. بعشرتك متعلق بقوله تعد والعشرة بكسر العين اسم مصدر بمعنى المعاشرة وهو مضاف إلى فاعله والكرام مفعوله وقوله تعد بمعنى تحسب والفاء في قوله فلا للفصيحة ولا ناهية وترين بالبناء لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل هو المفعول الأول وألوفا بفتح الهمزة وضم اللام اى محبا هو المفعول الثاني — يقول إذا عاشرت الكرام كنت في عدادهم فلا تر محبا لغيرهم — والشاهد فيه كالذي قبله

ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِى أُضِيفَ لَهْ ... كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

يضاف المصدر إلى الفاعل ويجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفي يداها الحصى فى كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف (١)

وليس هذا الثانى مخصوصاً بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر أيضاً الى الظرف

(ع) وبعد متعلق بكمل . جره مضاف اليه وهو مصدر مضاف إلى فاعله . والذى مفعوله وجملة أضيف له صلة الذى . بنصب متعلق بكمل أيضا وقوله أو برفع عطف على بنصب . عمله مفعول كمل

(١) قاله الفرزدق وقوله تنفي مضارع نفيت الحصى نفيا من باب رمى دفعته عن وجه الارض ويداها فاعل والضمير الى الناقة والحصى معروف الواحدة حصاة والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفي مفعول مطلق لتنفي مبين للنوع وهو مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهيم بالياء جمع درهام لغة من درهم وتنقاد بالرفع فاعل المصدر وهو مصدر تقد على غير قياس وهو بفتح التاء وإضافته إلى مابعده من إضافة المصدر إلى فاعله والصياريف بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء جمع صيرفي يقول ان هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن الارض وقت الظهيرة واشتداد الحر كما تدفع الدراهم من يد الصيرفى فى الناقد كنى بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها على السير فى الوقت الذى تعيا فيه الابل وتكل والشاهد فى قوله نفي الدراهيم تنقاد حيث أضيف المصدر إلى مفعوله ثم رفع الفاعل

ثم يرفع الفاعل و ينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمراً

وَجُرَّ ما يَتْبَعُ ماجُرَّ وَمَنْ ‌ ‌ ‌ راعَى فى الاتْباعِ المَحَلَّ فَحَسَنْ

اذا أضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظا مرفوعا محلا فيجوز فى تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن اتباعه المحل **قوله**

حتي تهجر فى الرواح وهاجها ‌ ‌ ‌ طلب المعقب حقه المظلوم (١)

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا أضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز أيضا فى تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل **قوله**

(ع) وجر ماض أو أمر . وما موصول إما نائب فاعل أو مفعول وجملة يتبع صلته وما مفعول يتبع . وجر فعل ماض بنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير يرجع إلى ما الثانية والجملة صلتها . ومن بفتح الميم اسم شرط وجملة راعى فعله . فى الاتباع متعلق براعى المحل مفعول راعى و**قوله** فحسن خبر مبتدأ محذوف والجملة جواب الشرط

(١) هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابى وصف به مع أبيات حماراً وأتانه شبه به ناقته وحتى بمعنى إلى والتهجر السير فى الهاجرة والرواح اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل وهو نقيض الغدو لا الصباح خلافا للجوهرى وهاجها أزعجها وطلب مصدر تشبيهى أى هاج هذا المسحل أى الحمار الوحشى أتانه لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب وهو اسم فاعل من التعقيب وهو الذى يطلب حقه مرة بعد أخرى وحقه يجوز أن يكون مفعول المصدر وهو الطلب وأن يكون مفعول المعقب لانه بمعنى الطالب والمظلوم بالرفع نعت للمعقب باعتبار المحل وفيه الشاهد حيث جاء بالرفع اتباعا لمحل المعقب يقول عجل رواحه إلى الماء فراح فى الهاجرة وهاج الاتان وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الممطول الذى يطلب حقه مرة بعد أخرى

قد كنت داينت بها حسانا   مخافة الافلاس والليانا (١)

فالليانا معطوف علي محل الافلاس

(اعمالُ اسمِ الفاعِلِ)

كفِعلهِ اسمُ فاعِلٍ فى العَمَلِ   إنْ كانَ عن مضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

لايخلو اسم الفاعل من أن يكون مقرونا بأل أو مجرداً فان كان مجرداً عمل عمل فعله من الرفع والنصب إن كان مستقبلا أوحالا نحو هذا ضارب زيداً الآن أوغداً وانما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعني جريانه عليه أنه موافق له فى الحركات والسكنات، لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظاً ومعنى وان كان بمعنى الماضى لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه فهومشبه له معنى لا لفظاً فلا تقول هذا ضارب زيد أمس بل يجب اضافته فتقول

---

(١) قاله زياد العنبرى . ومعنى داينت بها أخذتها بدلا عن دين لى عليه والضمير فى بها لامة وحسان اسم رجل و**قوله** مخافة مفعول لأجله وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وفاعله محذوف أي مخافتى إفلاسه والليانا بفتح اللام وتشديد الياء المثناة المطل والالى وهو منصوب عطفا على محل الافلاس ـ وفيه الشاهد يقول قد كنت أخذت هذه القينة من حسان بدلا عن الدين الذى لى عليه مخافة إفلاسه ومطله والواو بمعنى أو

(ع) كفعله خبر مقدم . اسم فاعل مبتدأ مؤخر . فى العمل متعلق بما تعلق به **قوله** كفعله أو بالكاف نفسه لما فيه من معنى التشبيه بناء على جواز التعليق بالحرف الذى فيه معنى الفعل . إن كان شرط واسم كان ضمير يرجع إلى اسم الفاعل . عن مضيه متعلق بمعزل و**قوله** بمعزل بكسر الزاى كما هو الرواية فيكون اسم مكان والباء فيه ظرفية وجاز تعلق الجار والمجرور به السابق عليه لا كتفاء الظرف برائحة الفعل وان كان اسم المكان لايعمل فى غيره ـ والمعنى إن كان فى مكان عزل أى ابعاد عن مضى حدثه والمكان هنا مجازى وهو التركيب

ضارب زيد أمس وأجاز الكسائي إعماله وجعل منه قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضية

وَوَلِيَ اسْتِفْهاماً أَوْ حَرْفَ نِدا ... أَوْ نَفْياً أَوْ جا صِفَةً أَوْ مُسْنَدا

أشار بهذا البيت إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله كأن يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمراً أو حرف نداء نحو يا طالعاً جبلا أو النفي نحو ما ضارب زيد عمراً أو يقع نعتاً نحو مررت برجل ضارب زيداً أو حالا نحو جاء زيد راكباً فرساً ويشمل هذين قوله أو جا صفة قوله أو مسنداً معناه أنه يعمل إذا وقع خبراً وهذا يشمل خبر المبتدأ نحو زيد ضارب عمراً وخبر ناسخه أو مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمراً وإن زيداً ضارب عمراً وظننت زيداً ضاربا عمراً وأعلمت زيداً عمراً ضاربا بكراً

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الَّذِي وُصِفْ

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالئ عينيه من شيء غيره ... إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمي (١)

(ع) وولي يجوز أن يكون عطفا على كان ويجوز أن تكون الواو للحال وبعدها قد مقدرة والجملة حال من اسم كان. استفهاما مفعول ولي. أو حرف ندا بالقصر عطف عليه. وجا بالقصر عطف على ولي، صفة حال من فاعل جاء، أو مسندا عطف عليه. وقد حرف تقليل واسم يكون ضمير إلى اسم الفاعل. نعت محذوف خبره ومضاف إليه. وجملة عرف نعت لمحذوف. فيستحق عطف على يكون. والعمل مفعوله. والذي نعت العمل. وجملة وصف صلة الذي

(١) قاله عمر بن أبي ربيعة المخزومي كان أغزل الناس بالنساء وأرقهم نسيبا يمان وهذا البيت من قصيدة أولها

وكم من قتيل لا يباء به دم ... ومن غلق رهنا إذا لفه منى

فعينيه منصوب بمالىء ومالىء صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالىء ومثله قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل (١)

التقدير كوعل ناطح صخرة

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِي وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه

وقوله وكم هى خبرية مبتدأ ومالىء تمييزها مجرور بمن محذوفة أو باضافة كم اليه وخبر كم محذوف أى لا يفيده ذلك النظر شيئا وعينيه مفعول مالىء وقوله من شىء غيره متعلق بمالىء واذا لمجرد الوقت وراح فعل تام من الرواح ونحوظرف مكان متعلق به والجمرة مجتمع الحصى بمنى والبيض فاعل راح وقوله كالدمى حال منه وهو بالقصر جمع دمية بضم الدال وهى الصورة من العاج شبه النساء بها فى الحسن والبياض الذى تخالطه صفرة - يقول كثير من الرجال ممن يتطلع الى هؤلاء النساء ويملأ عينيه من النظر اليهن وقت ذهابهن الجمرة وهن فى الحسن والجمال كالدمى لا يفيده ذلك النظر شيئا - والشاهد فى قوله مالىء عينيه حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف أى شخص مالىء

(١) قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدته التى أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقوله كناطح اسم فاعل من نطح من بابى ضرب ونفع وهو جار على موصوف محذوف أى كوعل ناطح وصخرة مفعوله ويوما ظرف له وقوله ليوهنها مضارع أوهن الشىء أضعفه وقوله لم يضرها مضارع ضاره ضيرا أضر به وأوهى أضعف وقرنه مفعول مقدم على الفاعل وهو الوعل بكسر العين وهو ذكر الاروى والشبه ذكر فى كلام سابق فى هذه القصيدة - يقول ان الانسان الذى يكلف نفسه ما لا تصل اليه يده فيرجع ضرر ذلك عليه شبيه بوعل ينطح صخرة ليضعفها فلم يؤثر فيها شيئا بل أضعف بذلك قرنه - والشاهد فى قوله كناطح صخرة كما سبق

(ع) وان يكن شرط والضمير فيه يعود الى اسم الفاعل. صلة أل خبر يكن. ففى المضى متعلق بارتضى. وغير معطوف على المضى. إعماله مبتدأ. وجملة قد ارتضى خبره وارتضى مبنى لما لم يسم فاعله والجملة جواب الشرط

حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرمانى أنه اذا وقع صلة لأل لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وأن المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضياً ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لأل

فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعُولٌ ... فى كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

فيستحقُّ مالهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِى فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول أكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل أكثر من اعمال فعل فمن إعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم أما العسل فانا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف أعقلا (١)

(ع) فعال بفتح الفاء وتشديد العين مبتدأ والمسوغ كونه علما لمثال خاص. أو مفعال بكسر الميم أو فعول بفتح الفاء معطوفان عليه فى كثرة عن فاعل متعلقان ببديل وبديل خبر عن المذكورات قبله على حد (والملائكة بعد ذلك ظهير) أو لان العطف بأو التى للاحد الدائر. فيستحق الجملة فى جواب شرط مقدر وفاعل يستحق ضمير يعود الى أحد ما سبق من الامثلة. ما وصل ما موصول يستحق له صلة ما. من عمل بيان لما وفى فعيل متعلق بقل. ذا فاعل قل وتابعه محذوف أى العمل. وفعل بفتح الفاء وكسر العين عطف على فعيل

(١) قله القلاخ بقاف مضمومة وخاء ابن حزن بن جناب وقبل هذا البيت

فان تك السماء فانني ... بارفع ماحولى من الارض أطولا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن أعمال مفعال قول بعض العرب أنه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن أعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب | بدومة تجر دونه وحجيج (١)
قلى دينه واهتاج للشوق إنها | على الشوق إخوان العزاء هيوج

وقوله أخا الحرب انتصب أخ على الحال من الضمير قوله بأرفع لتأويله بمؤاخيا أى ملازما وقوله لباسا حال أخرى صيغ من اللبس للمبالغة واليها بمعنى لها وجلالها مفعول لباسا بكسر الجيم جمع جل وأراد بها مايلبس فى الحرب من الدروع وليس من الأفعال الناقصة واسمه يعود إلى أخا الحرب وقوله بولاج خبره والباء زائدة وهو كثير الولوج والخوالف جمع خالفة وهو فى الأصل عمود الخباء وأراد بها الخباء نفسه وقوله أعقلا خبر بعد خبر من العقل بالتحريك وهو اصطكاك الركبتين أو التواء الرجل من الفزع يريد أنه قوى النفس ثابت القدم فى موضع الزلل وإذا حضر البأس والحرب لا يلج البيوت فرقا وفزعا ولا تصطك ركبتاه أو تلتوى رجله ذعراً وجبنا يصف نفسه بأنه شجاع ملازم للحرب غير هياب ولا وجل — والشاهد فى قوله لباسا اليها جلالها فانه قد عمل فعال الذى هو من صيغ المبالغة عمل الفعل وهو النصب فى جلالها

(١) قالهما الراعى واسمه عبيد وعشية ظرف مضاف إلى الجملة الاسمية بعدها وسعدى مبتدأ وجملة لو تراءت الخ خبره وتراءت بمعنى ظهرت شرط لو والراهب عابد النصارى وقوله بدومة نعت لراهب وهى دومة الجندل وهو حصن واقع بين المدينة المنورة والشأم وهو إلى الشأم أقرب وداله مضمومة وتجر مبتدأ والمسوغ له قصد الابهام وهو اسم جمع لتاجر ودونه ظرف خبر المبتدأ والضمير عائد إلى الراهب وحجيج معطوف على تجر وهو اسم جمع الحاج وجملة المبتدأ والخبر صفة أيضا لراهب وقوله قلى دينه الخ جواب لو ومعناه أبغض واهتاج أى ثار والشوق نزاع النفس الي الشيء وجملة انها الخ في قوة التعليل لقوله اهتاج وقوله على الشوق متعلق بهيوج واخوان العزاء مفعول مقدم بهيوج والعزاء بالمد الصبر ومعنى اخوان العزاء الملازمون للصبر وهيوج خبران صيغ للمبالغة من هاج المتعدى بمعنى أثار — يقول كن كذا فى العشية التي لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصارى مقيم بدومة الجندل وكان عنده تجار وحجيج لابغض دينه وتركه وثار شوقا اليها ثم وصفها بأنها كثيرة الاثارة الى الشوق لملازمي الصبر المداومين عليه — والشاهد فى قوله اخوان العزاء هيوج حيث عمل فعول الذى هو من صيغ المبالغة النصب فى الاخوان وهو معتمد على المسند اليه الذى هو اسم ان

فالحوان منصوب بمهيج ومن أعمال فعل قول بعض العرب إن الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن إعمال فعل ما أنشده سيبويه

حذر أمورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الأقدار (١)

وقوله أتاني أنهم مزقون عرضي ... جحاش الكرملين لها فديد (٢)

---

(١) قاله أبو يحيى اللاحقي . قال المازني زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله هل تعدي العرب فعلا فقال فوضعت له هذا البيت ونسبته إلى العرب وأثبته في كتابه وكرر ذلك اللاحقي في غير موضع . وقوله حذر خبر لمبتدأ محذوف أي هو حذر وهو بفتح الحاء وكسر الذال المعجمة من صيغ المبالغة من الحذر وهو الخوف . أمورا مفعوله به عمل لاعتماده على المبتدأ المحذوف وجملة لا تضير صفة للأمور أي لا تضر وآمن عطف على حذر ... الأمور وهو بكسر الميم اسم فاعل عند المخالف وما موصول مفعول آمن أو نكرة موصوفة وجملة ليس منجيه صلة أو صفة والهاء في اسم ليس ... والأقدار جمع قدر بفتح الدال القضاء ... يقول إن هذا الشخص يكثر الحذر والخوف من أمور ليس ... ويأمن ما لا ينجيه من ... والشاهد في قوله حذر أمورا حيث أعمل فعلا وهو المحول ... والنصب لما بعده

(٢) قاله زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ... وأتاني يستعمل ... كما هنا ... (أي أمر الله) ومعناه ... وقوله أنهم مزقون ... جمع مزق ... من المزق مصدر مزقت الثوب مزقا من باب ضرب شققته ... مفعول ... لاعتماده على المسند إليه الذي هو اسم أن والعرض بكسر العين ... وجحاش ... خبر مبتدأ محذوف أي هم جحاش ... جمع جحش وهو ولد الأتان والكرملين مثنى كرمل بكسر الكاف ... ماء بأجأ جبل طيء وهذا من المثنى الذي يراد به الواحد ... والفديد الصياح والجلبة ... يقول بلغني أن هؤلاء الناس أكثروا ... في عرضي باللوم والطعن وشبههم بجحاش ... والشاهد في قوله مزقون عرضي حيث عمل فعل الذي هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعده .

فأورا منصوب بحذر ومرذى منصوب بمزق

وَما سِوَى المُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ   فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

ماسوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات فحكمها حكم المفرد فى العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقى ومنه قوله ☆ أوالفا مكة من ورق الحمى ☆ (١) وقوله   ثم زادوا أنهم فى قومهم   غفر ذنبهم غير فخر (٢)

(ع) وما موصول مبتدأ . سوى المفرد صلته . مثله مفعول لجعل . وجملة جعل خبر المبتدأ وفيه ضمير نائب عن فاعله هو المفعول الاول . فى الحكم متعلق بجعل . والشروط عطف عليه . وحيثما ظرف متعلق بعمل وما زائدة وجملة عمل مضاف اليه حيث .

(١) قاله رؤبة بن العجاج الراجز من قصيدة مرجزة أولها

يادار سلمى اسلمى ثم اسلمى   بسمسم أو عن يمين سمسم

وقبل شطر الشاهد قوله ☆ القاطنات البيت غير الريم ☆ وقوله القاطنات جمع قاطنة وهى المقيمة وهو مفعول لقوله المحرم فى قوله قبل هذا ☆ ورب هذا الحرم المحرم ☆ والبيت منصوب على التشبيه بالمفعول به وقوله غير الريم صفة القاطنات والريم بضم الراء وشد الحتية جمع رائمة اسم فاعل من رام يريم اذا برح من مكانه وقوله أوالفا جمع آلفة كضاربة وضوارب من ألفت الشىء أنست به وأحببته وهو منصوب على الحال من القاطنات ونون للضرورة وقوله من ورق الحمى بيان لقاطنات والورق جمع ورقاء وهى التى لونها كلون الرماد واضافته الى ما بعده من اضافة الصفة الى الموصوف والحمى بفتح الحاء وكسر الميم اصله الحمام حذفت منه الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة والحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقمارى وساق حر الواحدة حمامة يقع على الذكر والانثى والهاء للوحدة لا للتأنيث يقسم برب البيت الحرام الذى حرم هذه القاطنات بالبيت لا تبرح منه حال كونها آنسة كل حمامة من الحمام الذى لونه كلون الرماد . الشاهد فى قوله أوالفا مكة حيث عمل جمع اسم الفاعل عمل مفرده فنصب ما بعده .

(٢) هو من قصيدة لطرفة بن العبد وهو شاعر جاهلى وأولها

أصحوت اليوم أم شاقتك هر   ومن الحب جنون مستعر

وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْواً وَاخْفِضْ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِى

يجوز فى اسم الفاعل العامل اضافته الى ما يليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان وأضفته الى احدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما ومعطى درهم زيدا

وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين **قوله**

وقوله ثم زادوا نهم أراد بانهم فحذف الياء **وقوله** فى قومهم فى بمعنى عند والظرف متعلق بزادوا **وقوله** غفر خبر ان جمع غفور مبالغة فى غافر وذنبهم مفعول لغفر **وقوله** غير فخر خبر بعد خبر وهو بضمتين أيضاً جمع فخر من الفخر وهو المباهاة بالمكارم . والمناقب من حسب ونسب واللائق بمقام المدح أن المبالغة فى هذا غير مقصودة بل المراد نفى أصل الفخر وإنما أتى به هكذا مشاكلة لقوله غفر لما وصف هؤلاء الممدوحين فيما سبق بالاقدام والجرأة والصبر فى الحرب وغير ذلك من الاوصاف الحميدة بين أن لهم مزيداً على ذلك وهو أخذهم بالعفو والصفح عن الذنب مع قدرتهم على الانتصاف وتركهم الفخر والمباهاة بهذه الصفات لان الفخر اعجاب وخفة ـ والشاهد فى **قوله** غفر ذنبهم حيث عمل جمع فعول عمل مفرده فنصب ما بعده

(ع) بذى متعلق بانصب . الاعمال مضاف اليه . وتلوا مفعول انصب . وهو مبتدا لنصب متعلق بمقتضى . وما موصول مضاف اليه . سواه صلة ما ومقتضى خبر المبتدا تابع تنازعه الفعلان قبله . والذى مضاف اليه . وجملة انخفض صلة الذى . كمبتغى خبر مبتدأ محذوف . جاه مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . ومالا منصوب باضمار وصف منون أو فعل أو هو معطوف على محل جاه . من بفتح الميم موصول فاعل بمبتغى وجملة نهض صلته

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجى بينها أطفالها (١)

بنصب عبد وجره وقال الآخر

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق (٢)

بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على اضمار فعل التقدير وتبعث عبد رب

وَكلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فاعِلِ يُعْطَى اسْمَ مَفْعولٍ بلاَ تَفاضُلِ

(ع) وكل مبتدأ. ما نكرة ناقصة. وجملة قرر بالبناء للمفعول صفة لها. لاسم فاعل متعلق بقرر. ويعطى بالبناء لما لم يسم فاعله ومفعوله الأول الضمير الذي ناب عن فاعله وهو عائد إلى كل ما. واسم مفعول هو المفعول الثاني. بلا تفاضل متعلق بيعطى وجملة يعطى الخ خبر المبتدا والرابط الضمير فى يعطى

(١) هذا البيت من قصيدة للأعشى يمدح بها قيس بن معد يكرب الكندى أولها

رحلت سمية غدوة إجمالها غضبى عليك فما تقول بدالها

وقوله الواهب يصح أن يكون مجروراً نعتا لقيس المذكور قبل هذا بأبيات ويصح أن يكون مرفوعا خبر لمبتدا محذوف والواهب اسم فاعل من الهبة وهى الاعطاء بلا عوض واضافته إلى مابعده من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والهجان البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع وخص الهجان لانها أكرم الابل وعبدها يروى بالجر عطفا على المائه ويروى بالنصب عطفا على محل المائة أو باضمار عامل يقدر فعلا أو وصفا والمراد به راعيها وعوذا حال من الهجان وهو جمع عائذ وهو جمع غريب ونظيره حائل وحول والعائذ الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ثم هى مطفل وسميت عائذا لأن ولدها يعوذ بها لصغره وبنى على فاعل لأنه على نية النسب وتزجى أى تسوق الفاعله ضمير يعود إلى العوذ والجملة صفة لها وأطفالها مفعول تزجى ـ يقول ان هذا الممدوح يهب المائة من الابل الكريمة الحديثات العهد بالنتاج ويهب أيضا معها راعيها ـ والشاهد فى قوله وعبدها الذى هو تابع لمعمول اسم الفاعل حيث روى بالوجهين الجر والنصب

(٢) قائل هذا البيت مجهول. وقيل انه مصنوع. وقوله باعث خبر المبتدا اسم فاعل من البعث وهو الارسال وهو مضاف إلى مفعوله وهو دينار وهو اسم جارية وقوله لحاجتنا متعلق بباعث وقوله أو عبد بالنصب عطفا على محل دينار أو منصوب بعامل مقدر فعل

فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي

جميع ماتقدم فى اسم الفاعل من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعني الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد و إن كان بالالف واللام عمل مطلقا فيثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أوغدا أو جاء المضروب أبوهما الآن أوغدا أوأمس وحكمه فى المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان و إن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفى فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد علي الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثانى

وَقَدْ يُضَافُ ذَا الَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ... مَعْنىً كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الْوَرِعْ

يجوز فى اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود

أو وصف وقوله أحا هون بدل منه وابن مراق بالجرصفة لعون - والمعنى بين - والشاهد فى قوله أوعبد رب الخ هو تابع لمعمول اسم الفاعل فانه جاء بالنصب الذى هو احد الوجهين فيه والآخر الجر

(ع) صيغ نعت فعل . للمفعول متعلق بصيغ . والفاء فى قوله فهو كفعل فاء الفصيحة أي إذا أردت كيفية عمل اسم المفعول المستوفى للشروط فهو الخ . فى معناه يجوز أن يكون متعلقاً بالكاف لمافيه من معنى التشبيه كما مر مثله قريباً . كالمعطى أل فيه موصولة مبتدأ نقل أعرابها إلى مابعدها لكونها بصورة الحرف وفى معطى ضمير يعود إلى أل هو نائب فاعله وكفافاً كسحاب مفعوله الثانى وجملة يكتفى خبر المبتدأ . وقد حرف تقليل ذا اسم اشارة الى اسم المفعول نائب عن فاعل يضاف . إلى اسم متعلق بيضاف . مرتفع نعت الاسم . معنى نصب على نزع الخافض أي وقد يضاف هذا اى اسم المفعول الى اسم مرتفع به فى المعنى . كمحمود خبر مبتدا محذوف لان الكاف اسم بمعنى مثل ومحمود خبر مقدم . المقاصد مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه والورع بكسر الراء مبتدأ مؤخر

المقاصد والاصل الورع محمود المقاصد ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب أبوه زيدا

(أبنية المصدر)

فَعْلٌ قِياسُ مَصْدَرِ المعدَّى ... مِنْ ذِي ثلاثةٍ كَرَدَّ رَدًّا (١)

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياساً مطردا نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول ردّ ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد

وَفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ ... كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

أي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياساً كفرح فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا

وَفَعَلَ اللازمُ مِثْلَ قعدا ... لهُ فُعولٌ باطِّراد كغدا

ما لم يكنْ مستوجبا فِعالا ... أوْ فَعلانا فادْرِ او فُعالا

---

(١) فعل بفتح الفاء وسكون العين مبتدأ والمسوغ أن هذا الوزن من قبيل الاعلام. قياس خبر المبتدا . مصدر مضاف اليه . المعدى نعت لمحذوف أى الفعل . من ذي ثلاثة حال من المعدى ومن للتبعيض أى حال كون ذلك المعدى بعض الافعال الثلاثية. كرد خبر لمبتدا محذوف . وردا مفعول مطلق مؤكد لعامله . وفعل بكسر العين مبتدا أول . اللازم نعته . بابه مبتدأ ثان . فعل بفتح العين خبره والجملة خبر الاول والرابط بينهما الهاء من بابه. كفرح خبر لمبتدا محذوف وما بعده عطف عليه .وفعل بفتح العين مبتدأ اللازم نعته . مثل حال من الضمير فى اللازم . وقعدا مضاف اليه. له خبر مقدم. فعول بضم الفاء والعين مبتدأ مؤخر والجملة خبر الاول والرابط الهاء من له . باطراد حال من الضمير في متعلق الخبر وقوله كغدا عطف على مثل قعدا باسقاط العاطف . ما مصدرية ظرفية. لم يكن في تأويل مصدر مجرور باضافة الظرف اليه المفهوم من ما أى مدة عدم كونه مستوجبا خبر يكن وفاعله مستتر فيه. فعالا بكسر الفاء مفعوله. أو فعلانا بفتحتين عطف عليه وقوله فادر جملة معترضة بين المتعاطفين لتوكيد مضمون الكلام. أو

فَأَوَّلٌ لِذِى امْتِنَاعٍ كَأَبَى　　　وَالثَّانِي لِلَّذِى اقْتَضَى تَقَلُّبَا

لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمِلْ　　　سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ

يأتى مصدر فعل اللازم علي فعول قياساً فتقول قعدقعودا وغداغدوا وبكر بكورا وأشار بقوله مالم يكن مستوجبا فعالا الى آخره الى أنه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أوفعلان أوفعال فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابي اباءونفر نفاراوشرد شرادا وهو المراد بقوله فاول لذى امتناع * والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزنزوانا وهذا معنى قوله * والثان الذى اقتضى تقلبا والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر ازازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى أن فعيلا يأتى مصدرا لمادل على سير ولمادل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا　　　كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

فعالا بضم الفاء معطوف أيضا على ماقبله . فاول مبتدا والمسوغ كونه نعتا لمحذوف أي ففعال أول . لذى خبره وذى بمعني صاحب . وامتناع مضاف اليه . والثانى للذي مبتدأ وخبر وجملة اقتضى الخ صلة الموصول . للدا بالقصر للضرورة خبر مقدم . فعال بضم الفاء مبتدأ مؤخر . أو لصوت معطوف علي للدا . وشمل بكسر الميم وهو الفصيح وفى لغة فتحها وسيرا مفعوله مقدم على فاعله . وصوتا عطف عليه . الفعيل فاعل شمل . فعولة بضم الفاء والعين مبتدأ . فعالة بفتح الفاء عطف عليه باسقاط العاطف . لفعلا بفتح الفاء وضم العين خبر المبتدا . وجملة وزيد جزلا بفتح الجيم وضم الزاي معطوفة على الجملة قبلها .

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الالازما يكون مصدره على فعولة أو على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثل جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا أَتَى مُخَالِفاً لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعنى أن ماسبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرا وعظم عظمة

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا تَجَمُّلَا

وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ

(ع) وما اسم شرط. وجملة أتى الخ شرطه. مخالفا حال من فاعل أتى. لما متعلق به وجملة مضى صلة الموصول. وجملة فبابه النقل جواب الشرط. كسخط بضم السين ورضى بكسر الراء معطوف على سخط. وغير ذى مبتدأ وذى بمعنى صاحب ثلاثة مضاف اليه مقيس بمعنى قياس مبتدأ ثان. ومصدر مضاف اليه و**قوله** كقدس الخ خبر الثانى والجملة خبر الاول فالتقديس على هذا نائب عن فاعل قدس ويجوز ان يكون **قوله** كقدس حال من الهاء فى مصدره والتقديس هو الخبر أى غير الثلاثى قياس مصدره كائن كقدس الخ أو قياسه حال كونه كقدس هو التقديس. وزكه بكسر الكاف أمر من زكى. تزكية مفعول مطلق. واجملا بقطع الهمزة أمر من اجمل والالف بدل من النون الخفيفة. اجمال مفعول مطلق. ومن موصول مضاف اليه. وتجملا بضم الميم مصدر مقدم على عامله وهو تجمل بفتح الميم وألفه للاطلاق وفاعله ضمير من والجملة صلته أى أجمال من تجمل تجملا. وغالبا حال من الضمير فى لزم مقدم عليه. ذا اسم اشارة مبتدا وهو اشارة الى المصدر المحذوف منه الحرف. والتا بالقصر مفعول لزم وجملة لزم خبر المبتدا أو التاء مبتدأ ثان وجملة لزم خبره والجملة خبر ذا حذف رابطها أى هذا المذكور من استعادة واقامة التاء لزمته غالبا بمعنى صحبته

وما يلي الآخِرَ مُدَّ وافتحا ... مع كسر تلو الثانِ مما افتتحا

بهمزِ وصلٍ كاصطفى وضُمَّ ما ... يربعُ في أمثالِ قد تلملما

ذكر في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فعّل فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدّس تقديساً ومنه قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) ويأتي أيضاً على فعّال كقوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذّابا) وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ (وكذبوا بآياتنا كذابا) بتخفيف الذال وإن كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكّى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزّي دلوها تنزيّا ... كما تنزّي شهلة صبيّا (١)

(ع) وما موصول مفعول بمد مقدم ويلي فعل مضارع والآخر فاعله ومفعوله محذوف والجملة صلة ما والعائد محذوف وافتحا فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفا ومفعوله محذوف مماثل لمفعول مد وليس من باب التنازع على الأصح لتقدم المعمول على العاملين أي ومد الحرف الذي يليه الآخر وافتحه. مع كسر متعلق بمد. تلو مضاف إليه أضيف إلى قوله الثاني. مما افتتحا حال من تلو. بهمز وصل متعلق بافتتح. كاصطفى خبر لمبتدأ محذوف وجملة يربع صلة ما الذي وقع مفعولا لضم من قولك ربعت القوم من باب نصر صرت رابعهم. في أمثال متعلق بضم. قد تلملما مضاف إليه والألف للإطلاق

(١) هذا رجز لم يعلم قائله واعلم ان بات يأتي لمعنيين أشهرهما اختصاص الفعل بالليل كما اختص ظل بالنهار والمعنى الثاني ان تكون بمعنى صار سواء أكان الفعل في ليل أو نهار ومضارعه يبيت هذا ويروى وهي تنزي الخ وتنزي بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشد الزاي مكسورة من التنزية وهي التحريك وفيه ضمير يعود الى المرأة والجملة حال من الضمير في بات ان كانت تامة أو خبر ان كانت ناقصة وتنزيا بكسر الزاي وشد الياء مفعول مطلق والكاف حرف جر وما مصدرية والفعل بعدها مؤول بمصدر مجرور بالكاف متعلق بقوله تنزيا والشهلة بفتح الشين المعجمة المرأة يصف الشاعر امرأة بضعف الحركة عند نزعها الدلو من البئر. يقول باتت هذه المرأة تحرك دلوها لتجذبها تحريكا ضعيفا كما تحرك

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيا وتخطئة وجزأ تجزيا وتجزئة ونبأ تنبيأ وتنبئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا إذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالباً نحو اقام اقامة الاصل إقواما فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة وقوله وغالباً ذا التا لزم اشارة إلى ماذكرناه من أن التاء تعوض غالباً وقد جاء حذفها كقوله تعالى (وأقام الصلاة) وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرماً وان كان فى أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل أو افتعل أو استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله ومايلى الآخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذاً فنقلت حركة الواو إلى العين وهى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع فى امثال قد تلملما أنه ان كان الفعل على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

فِعْلَالٌ او فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... وَاجْعَلْ مَقِيساً ثانيا لا أَوَّلَا

المرأة العجوز الصبي حين ترقصه . والشاهد فى قوله تنزيا حيث جاء مصدر فعل المعتل المضعف العين على التفعيل وهو نادر والقياس التفعلة

(ع) فعلال بكسر الفاء مبتدأ . أو فعللة بفتح الفاء واللام عطف عليه. لفعللا بفتح الفاء

يأتى مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة و بهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لِفَاعَلَ الفِعَالُ وَالمُفَاعَلَهْ ... وَغَيرُ مَامَرَّ السَّماعُ عَادَلَهْ

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعله نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير مامر إلى أن ماورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف مامر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه إلا بتثبت كقولهم فى مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو بانت تنزى دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم فى مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

ياقوم قد حوقلت أو دنوت ... وشر حيقال الرجال الموت (١)

وقولهم فى مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلسَهْ

واللام خبر المبتدا وماعطف عليه . مقيسا مفعول اجعل الثانى . ثانيا مفعوله الاول . لا حرف عطف . أولا معطوف على ثانيا . لفاعل خبر مقدم . الفعال بكسر الفاء مبتدأ مؤخر والمفاعلة بضم الميم عطف عليه . وغير مبتدأ . ماموصول مضاف اليه . وجملة من صلة ما . السماع مبتدأ ثان وجملة عادله خبره والرابط الضمير المستتر فى عادله والجملة خبر الاول والرابط الضمير البارز المتصل به وفعلة بفتح الفاء مبتدأ . لمرة خبره كجلسة بفتح الجيم خبر لمبتدأ محذوف وفعلة بكسر الفاء مبتدأ . لهيئة خبره كجلسة بكسر الجيم

(١) لايعرف قائله . والحوقلة الكبر والضعف عن الجماع والدنو القرب وشر اسم تفضيل حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال وهو مبتدا خبره الموت ويروى بدله وبعض حيقال بكسر الحاء مصدر سماعى لحوقل . يقول قد كبرت سنى وضعفت من الجماع أو قاربت ذلك وشر الهرم الموت والشاهد فى حيقال حيث جاء مصدر حوقل الملحق بفعلل على فعلال والقياس فعللة كحوقلة

اذا أريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثى قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بني عليه وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا أريد المرة وصف بواحدة وان أريد بيان الهيئة منه قيل فعله بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميته

فى غيرِ ذِى الثَّلاثِ بالتَّا المَرَّهْ   وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كالخِمْرَهْ

اذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو أكرمته أكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثى كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

﴿ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها ﴾

كَفاعِلٍ صُغ اسمَ فاعِلٍ إذا   مِنْ ذِى ثلاثة يكونُ كَغذَا

اذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أو لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغدا فهو غاد فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما أن يكون متعديا أو لازما فان كان متعديا فقياسه ايضاً أن يأتى اسم فاعله على

(ع) فى غير حال من الضمير فى الخبر بعده. ذى بمعنى صاحب مضاف اليه. بالتا بالقصر خبر مقدم - المرة مبتدأ مؤخر أى المرة بالتاء فى غير الفعل ذى الاحرف الثلاثة . فيه متعلق بشذ والضمير يعود الى غير ذى الثلاث هيئة فاعل شذ. كفاعل حال من اسم فاعل أى صغ اسم فاعل حال كونه موازنا لفاعل أو صفة لمصدر محذوف أى صوغا كصوغ فاعل - اذا ظرف مجرد عن الشرط متعلق بصغ أو شرطية حذف جوابه لدلالة صغ عليه - من ذى ثلاثة متعلق بيكون والظاهر أن يكون تامة -

فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما أو كان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

أي إتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو أمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما أن يكون على فعل بكسر العين نحو نضر و بطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وجهر فهو أجهر

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجىء اسم الفاعل منه على

(ع) وهو قليل مبتدأ وخبره والضمير عائد الى فاعل فى فعلت بضم العين متعلق بقليل. وفعل بكسر العين عطف على فعلت غير معدى حال من فعل بل حرف انتقال. قياسه مبتدأ والضمير الى الوصف فعل بكسر العين خبر المبتدأ. وافعل فعلان معطوفان على فعل باسقاط حرف العطف من الثانى. وفعل بكسر العين مبتدأ أولى خبره. وفعيل معطوف على فعل. بفعل بضم العين متعلق باولى. وقوله والفعل جمل استئناف لبيان الواقع لا للاحتراز وفعل بفتح العين مبتدا فيه متعلق بقليل الذى وقع خبرا عن المبتدا والضمير بفعل. وفعل بفتح العين معطوف على أفعل. وبسوى الفاعل متعلق بيغنى قد حرف تقليل يغنى مضارع غنى كفرح. فعل بفتح العين فاعله

وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهوشهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهوشريف و يقل مجيء اسم فاعله على أفعل نحوخضب فهو أخضب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معني **قوله** و بسوى الفاعل قد يغني فعل

وَزِنَةُ المُضَارِعُ اسْمُ فَاعِلِ من غيرِ ذِي الثَّلاثِ كالمُوَاصِلِ
مَعْ كسرِ متلوِّ الأخيرِ مُطْلَقَا وضَمّ مِيمٍ زائدٍ قد سَبَقَا
وَإنْ فَتَحْتَ مِنْهُ ماكانَ انْكَسَرْ صارَ اسْمَ مفعول كَمِثْلِ المُنْتَظَرْ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل لزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم فى أوله مضمومة و يكسر ماقبل آخره مطلقاً أى سواء كان مكسوراً من المضارع أومفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهومقاتل ودحرج يدحرج فهومدحرج وواصل يواصل فهومواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهومتعلم فان أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن نفتح

(ع) وزنة المضارع خبرمقدم ـ اسم فاعل مبتدأ مؤخرمن غير متعلق بزنة مع كسر حال من المضارع ـ متلو مضاف اليه أضيف إلى **قوله** الاخير ـ مطلقا حال من كسر ـ وضم معطوف على كسر ـ ميم مضاف اليه زائد نعت لميم وجملة قد سبقا نعت بعد نعت وإن فتحت شرط ـ منه متعلق بفتحت والضمير عائد إلى مازاد عن الثلاثة ـ ماموصول مفعول فتحت ـ وجملة انكسر خبر كان واسمها ضمير يعود إلى ما والجملة صلته ـ وجملة صار اسم مفعول جواب الشرط ـ كمثل الكاف زائدة ـ ومثل خبر لمبتدا محذوف والمنتظر مضاف اليه

منه ما كان مكسوراً وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفى اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرِدْ ... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياساً مطردة نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به

وَنابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ ... نَحْوُ فَتاةٍ أوْ فَتىً كَحِيلِ

ينوب فعيل عن مفعول فى الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك فى كل شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفى دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده فى التسهيل فى باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول ليس مقيساً خلافا لبعضهم وقال فى شرحه وزعم بعضهم أنه مقيس فى كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياساً كعليم وقال فى باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعي الاجماع على أن فعيلا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة أى فى كل

(ع) وفى اسم مفعول متعلق باطرد . والثلاثى مضاف اليه . زنة فاعل اطرد . مفعول مضاف اليه . كآت خبر مبتدا محذوف على تقدير حذف موصوفه من قصد متعلق بآت بتقدير مضاف مجرور عن أى كمفعول آت من مصدر قصد . نقلا حال من ذو . عنه يتعلق بناب ذو فعيل فاعل ناب

فعل وهو كذلك بناء على ماذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعني فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة أوفى كحيل على أن فعيلا بمعني مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينة فى باب التأنيث إن شاء الله تعالى وزعم المصنف فى التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول فى الدلالة على معناه لافى العمل فعلى هذا لاتقول مررت برجل جريح عبده فيرفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

﴿ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفاعل ﴾

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فاعِلِ مَعْنًى بِها الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الفاعِلِ

قد سبق أن المراد بالصفة مادل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لايجوز فى غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب أبوه عمراً ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم ابوه غدا وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلي مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

(ع) صفة خبر مقدم وجملة استحسن الخ صفة له ـ جر فاعل نائب عن فاعل استحسن معنى تمييز أو نصب على نزع الخافض ـ بها متعلق بجر ـ المشبهة مبتدأ مؤخر ـ اسم الفاعل نصب على أنه معمول بالمشبهة ـ

وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ القَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

يعني أن الصفة المشبهة لاتصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكراً تريد قاتل أبوه بكراً بل لاتصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون إلا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غداً أو أمس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على أن الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين أحدهما ماوازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثانى مالم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ المُعَدَّى لَهَا عَلَى الحَدِّ الذى قَدْ حُدَّا

أى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذى قد حد الى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق فى اسم الفاعل وهو أنه لابد من اعتمادها كما أنه لابد من اعتماده

(ع) وصوغها عطف على جر أى واستحسن صوغها أو مبتدأ حذف خبره أى وصوغها من ذلك واجب من لازم لحاضر متعلقان بصوغها . كطاهر خبر مبتدإ محذوف . والقلب مضاف اليه . جميل الظاهر عطف عليه باسقاط العاطف . وعمل مبتدأ . اسم مضاف اليه وهو مضاف إلى مابعده . المعدى نعت لمحذوف أى الفعل المعدى وقوله لها فى موضع الخبر للمبتدا على الحد حال من الضمير فى الخبر . الذى نعت للحد . وجملة قد حدا بالبناء لما يسم فاعله صلة الذى . وتقدير البيت وعمل اسم فاعل الفعل المعدى لواحد ثابت لها حال كونه على الحد الذى قد حد

وسبقُ ما تَعمَلُ فيهِ مجتنَبْ ... وَكَونُهُ ذا سَببيةٍ وَجبْ

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل إلا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى أجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

فارْفعْ بهَا وانْصبْ وَجرَّ مَعْ ألْ ... وَدُونَ ألْ مَصْحُوبَ ألْ وَمَا اتَّصلْ

بها مُضافاً أوْ مُجرَّداً وَلا ... تجرُرْ بهَا مع ألْ سُماً مِنْ ألْ خلاَ

وَمنْ إضافَةٍ لِتَالِيهَا ومَا ... لَم يخلُ فهْوَ بالجَوَازِ وُسِما

الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما

(ع) وسبق مبتدأ. وما موصول مضاف اليه من إضافة المصدر إلى فاعله وجملة تعمل صلة ما. فيه متعلق به وقوله مجتنب خبر المبتدا وكونه مبتدا وهو مصدر كان الناقصة مضاف الى اسمه وهو ضمير يرجع الى الموصول واذا بمعنى صاحب خبرا لكون من جهة نقصانه سببية مضاف اليه. وجملة وجب خبره من جهة ابتدائيته. فارفع فعل أمر بها متعلق به. وانصب وجر معطوفان على ارفع وحذف متعلقهما استغناء بذكره أولا. مع أل حال من الضمير المجرور بالباء. ودون أل عطف عليه. ومصحوب أل بالنصب تنازعه الافعال الثلاثة قبل فأعمل فيه الاخير وحذف ضميره مما قبله لكونه فضلة. وما موصول عطف على مصحوب. وجملة اتصل صلته. بها متعلق باتصل مضافا حال من الضمير فى اتصل أو مجردا عطف عليه حال ايضا أى فارفع بها مصحوب أل وما اتصل بها مضافا أو مجردا. ولا ناهية. بها متعلق بتجرر مع أل فى موضع الحال من الضمير فى بها العائد الى الصفة. سما بضم السين والقصر لغة فى الاسم مفعول تجرر. من أل متعلق بخلا وجملة خلا نعت لسما. ومن أضافة معطوف على قوله من أل. لتاليها متعلق باضافة أى ولا تجرر بالصفة حال كونها مع أل اسما خاليا من أل او من اضافة لتاليها وما اسم شرط. وجملة لم يخل فعل الشرط. فهو بالجواز وسما جواب الشرط

نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة الاول أن يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني أن يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع أن يكون مضافا إلى مضاف إلي ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس أن يكون مجرداً من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعمول مجرداً من أل والاضافة نحو الحسن وجهاً وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة مسئلة والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة اما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة وإلى هذا أشار بقوله فارفع بها أي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل أي إذا كانت الصفة بأل نحو الحسن ودون أل أي إذا كانت الصفة بغير بال أي نحو حسن مصحوب أل أي المعمول المصاحب لأل نحو الوجه وما اتصل بها مضافا أو مجرداً أي والمعمول المتصل بها أي بالصفة إذا كان المعمول مضافاً أو مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافاً المعمول المضاف إلى مافيه أل نحو وجه الاب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجرد من أل دون والاضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع أل إلى آخره إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بأل أربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول مضاف إلى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من أل دون الاضافة

نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعمول المجرد من أل والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجرر بها أى بالصفة المشبهة إذا كانت الصفة مع أل اسما خلا من أل أو خلا من الاضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه إذا كانت الصفة بغير أل على كل حال

التعجب

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا أَوْ جِيءْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا

وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

للتعجب صيغتان إحداهما ما أفعله والثانية أفعل به واليهما أشار المصنف بالبيت الاول أى انطق بأفعل بعد ما التعجب نحو ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أو جيء بأفعل قبل مجرور ببا نحو أحسن بالزيدين وأصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء أحسن زيدا اى جعله حسنا وكذلك ما أوفى خليلنا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرني الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه

(ع) بأفعل متعلق بانطق. وبعد متعلق به أيضاً. ما اسم تعجب مضاف اليه. تعجباً مفعول لاجله أو حال من فاعل انطق أى متعجباً. أوجيء عطف على انطق. بأفعل متعلق بجيء. قبل مجرور متعلق به أيضاً. ببا قصر للضرورة متعلق بمجرور. وتلو أفعل أى تالى افعل وهو منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده وافعل مضاف اليه. كما خبر مبتدا محذوف وما مبتدأ. واوفى فعل تعجب وفاعله مستتر فيه يعود الى ما. خليلينا مثنى مفعوله والجملة خبر المبتدا. وأصدق فعل للمضي ولفظه لفظ الامر. بهما الباء زائدة والمجرور بها فاعل أصدق وهذا الاعراب على رأى البصرى

في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا (١)

أراد وإحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفاً في الوقف وأشار بقوله وتلو أفعل الى أن تالى أفعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من أن ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء أحسن زيداً أي جعله حسناً وذهب الاخفش الى أنها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي أحسن زيدا شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير أي شيء احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيء احسن زيدا عظيم

---

(١) أنشده ثعلب ولم يعزه الى قائله ومستبدل مجرور برب مقدرة بعد الواو وغضبى بفتح الغين وسكون الضاد وفتح الباء الموحدة اسم لمائة من الابل كذا في الصحاح وذكره أيضاً الصاغاني وابن سيده وحكاه أيضاً الزجاجي في نوادره وهي معرفة ولا تدخلها أل ولا التنوين قال المجد وهو تصحيف والصواب غضيا بالمثناة من تحت مقصور كأنها شبهت في كثرتها بنبت الغضى وصريمة مصغر صرمة بالكسر وهي القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل فيها غير ذلك وصريمة مفعول لمستبدل وقوله فأحر بقطع الهمزة صيغة تعجب على صورة الامر في الصحيح من قول النحاة والضمير فاعل به والباء زائدة وهو عائد على مستبدل أي فما احرى هذا المستبدل وقوله من طول فقر من بمعنى الباء كما في رواية متعلقة بأحر واضافة طول الى ما بعده من إضافة الصفة الى موصوفها وقوله وأحريا ألفه بدل من النون الخفيفة وكرر الصيغة للتوكيد والتقوية. يقول رب شخص ترك مائة من الابل وأخذ بدلها قطعة صغيرة فما اجدره بطول الفقر وما احقه . والشاهد في قوله واحريا حيث دخلت عليه نون التوكيد الخفيفة المبدلة الفا في الوقف فاستدل بذلك على فعلية أفعل به في التعجب

وَحذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ   إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول **قوله**

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا   بكاء على عمرو وما كان أصبرا (١)

التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثانى **قوله** تعالى (أسمع بهم وأبصر) التقدير والله أعلم وأبصر بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر ☆ فذلك إن يلق المنية يلقها ☆ حميداً وان يستغن يوماً فأجدر (٢) أى فأجدر به

(ع) وحذف ما مفعول مقدم باستبح ومضاف اليه منه متعلق بتعجبت وجملة تعجبت صلة ما والضمير فى منه هو العوائد . ان كان الجملة شرطية . عند الحذف متعلق بيضح معناه اسم كان والضمير يعود الى ما وجملة يضح بالضاد أو بالصاد خبرها وجواب الشرط محذوف جوازا لكون الشرط ماضيا أى استبح حذف الاسم الذى تعجبت من فعله ان كان معناه واضحا عند الحذف

(١) قاله امرؤ القيس من قصيدة أولها

سماك شوق بعد ما كان أقصرا   وحلت سليمى بطن قو وعرعرا

وأرى مضارع راى البصرية وجملة دمعها قد تحدر حالية وتحدر الدمع انصبابه ونزوله وبكاء مفعول لاجله أو هو مصدر بمعنى اسم الفاعل حال ثانية أى باكية وكان زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب والمتعجب منه محذوف أى أصبرها وأم عمرو يعنى عمرو بن قميئة اليشكرى صاحبه يصف أن السفر بعيد وأن عمرو باكية عليه لبعدها عنه وشوقها اليه ثم قال وما كان أصبرها على ذلك واقسى قلبها - يقول عهدى بها صابرة قاسية القلب فما بالها اليوم تحدر دمعها باكية - والشاهد فى **قوله** وما كان أصبرا فانه حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب بافعل لدلالة الكلام عليه

(٢) هذا البيت آخر قصيدة لعروة بن الورد اختار منها أبو تمام ثمانية ابيات فى الحماسة أولها

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله   مصافى المشاش آلفا كل مجزر

وقوله فذلك اشارة الى الصعلوك الثانى من القصيدة والفاء يصلح ان يكون للترتيب

وَفى كِلاَ الفِعلَينِ قِدْماً لزِمَا منعُ تَصرُّفٍ بحُكْمٍ حُتِماَ

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من افعل غير الماضى ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

وَصُغْهُمَا من ذِى ثلاَثٍ صُرِّفا قابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غيرِ ذِى انتِفا

وَغيرِ ذِى وَصفٍ يُضاهِى أشهَلاَ وَغيرِ سَالِكٍ سبيلَ فُعِلَ

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون

الذكرى وهو الذى يفصل المجمل الذى سبق واسم الاشارة مبتدأ خبره الجملة الشرطية بعده والمنية الموت و**قوله** حميدا أى محمودا نصب على الحال من فاعل يلقها أى يصادفها حال كونه محمودا عند الناس على علته وشرف نفسه و**قوله** فاجدر الجملة جواب الشرط والفاء واقعة فيه واجدر فعل تعجب وفاعله محذوف أى به وحذفه هنا شاذ لان شرطه أن يكون أفعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كما فى **قوله** تعالى (اسمع بهم وأبصر) أى بهم يقول فهذا الفقير الموصوف بما ذكر إن صادف المنية صادفها وهو محمود وان يستغن فما احقه بالغنى واجدره والشاهد فى **قوله** فاجدر فانه حذف المتعجب منه لدلالة الكلام عليه (ع) وفى كلا متعلق بلزم. قدما ظرف والعامل فيه لزم. منع فاعل لزم. تصرف مضاف اليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بحكم متعلق بلزم وجملة حتما بالبناء للمفعول صفة حكم أى ولزم منع تصرف فى كلا الفعلين قديما بحكم محتوم. والضمير فى **قوله** وصفهما إلى فعلى التعجب. من ذى متعلق بصغ. ثلاث مضاف اليه أى من مصدر فعل ذى ثلاث. صرفا فى موضع النعت للفعل المقدر. قابل نعت ايضا او حال. فضل مضاف اليه وجملة تم وما بعده نعوت ايضا. وغير ذلك وصف معطوف على **قوله** غير ذى انتفا هو نعت ايضا وجملة يضاهى اشهلا نعت لوصف وغير سالك عطف عليه ايضا سبيل مفعول سالك. فعلا على صيغة المجهول مضاف اليه لقصد لفظه والتقدير وصغ فعلى التعجب من فعل ذى ثلاثة أحرف متصرف قابل فضل تام مثبت ليس الوصف منه على افعل وليس الفعل مبينا للمفعول

ثلاثياً فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم و بئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما إذ لامزية فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاماواحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيداً قائماً وأجازه الكوفيون الخامس أن لايكون منفياً واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ماعاج فلان بالدواء أى ما انتفع به أو جوازاً نحو ما ضربت زيدا السادس أن لايكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الألوان كسود فهو اسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لايكون مبنياً للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه

وَأَشْدِدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

(ع) وأشدد بكسر الدال مبتدا على ارادة لفظه . أو أشد أو شبههما معطوفان على أشدد وجملة يخلف خبر المبتدا وفاعل يخلف ضمير فيه يعود الى أحد المذكورات . ما موصول مفعول يخلف . بعض الشروط مفعول عدم مقدم وجملة عدما صلة ما . ومصدر مبتدأ . العادم مضاف اليه والمنعوت محذوف أى الفعل العادم ومتعلقه محذوف أيضا أى العادم لبعض الشروط بعد مبنى على الضم متعلق بينتصب وجملة ينتصب خبر المبتدا وبعد متعلق بيجب . أفعل بكسر العين مضاف اليه . جره مبتدا ومضاف اليه . بالبا مقصور للضرورة متعلق به وجملة يجب خبر المبتدا أى ومصدر الفعل العادم لبعض الشروط ينتصب بعد ما أفعل وجره بالباء بعد أفعل يجب

يعني أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه و بأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد أفعل بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عورة وأقبح بعوره وما أشد حمرته واشدد بحمرته

وبالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

يعني أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ... مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرْ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي

(ع) وبالندور متعلق باحكم. لغير ما متعلق به أيضا وجملة ذكر صلة ما ولا ناهية على الذي متعلق بتقس. منه متعلق بأثر وأثر بالبناء للمفعول صلة الذي ومعناه نقل عن العرب وفعل هذا مبتدا ومضاف اليه. الباب عطف بيان على اسم الاشارة لن حرف نفي ونصب. يقدما بالبناء للمفعول معموله نائب عن فاعله والجملة خبر المبتدا وفصله مفعول مقدم بالزم. به متعلق بالزم والزما بفتح الزاي والالف بدل من النون الخفيفة وفصله مبتدا. بظرف او بحرف جر متعلقان به مستعمل خبر المبتدا. الخلف مبتدا في ذاك متعلق به وجملة استقر خبر المبتدا

فلا تقول فى ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما أحسن بزيد مارا تريد مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما أحسن جالسا عندك فان كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمرى المنع إلى سيبويه ومما ورد فيه الفصل فى النثر قول عمرو ابن معدى كرب لله در بني سليم ما أحسن فى الهيجاء لقاءها وأكرم فى الازبات عطاءها وأثبت فى المكرمات بقاءها وقول على كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجندلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا ... وأحبب الينا أن تكون المقدما (١)

وقوله خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى ... صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر (٢)

---

(١) قاله عباس بن مرداس وهو من المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم النبى صلى الله عليه وسلم من سبى حنين مائة من الابل وهو من قصيدة أولها

ألا مبلغ الاقوام أن محمداً ... رسول الأله راشد حيثما

واحبب فعل جيء به على صيغة الامر والينا متعلق به وإن حرف مصدرى وما بعده فى تأويل مصدر مجرور بباء زائدة محذوفة أى واحبب الينا بكونه المقدم يريد ما أحب كونه مقدما الينا — والمعنى واضح — والشاهد فى قوله الينا فانه فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

(٢) احتج به الجرمى وغيره ولم يذكر أحد منهم اسم قائله وقوله ما أحرى ما تعجبية مبتدأ وأحرى فعل التعجب وفيه ضمير يعود الى ما وقوله بذى اللب متعلق به وان يرى فى تأويل مصدر مفعول أحرى والجملة خبر ما واللب العقل وصبوراً مفعول ثان ليرى والاول هو نائب الفاعل ان كانت علمية أو حال من نائب الفاعل ان كانت بصرية وصبور

﴿ نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا ﴾

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزاً كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ

مذهب جمهور النحويين أن نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء إلى أنهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر والله ماهى بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور

صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع - يقول ان ذا اللب أولى بكثرة الصبر وما أحقه بذلك وأولاه ولكن لاطريق إلى أصل الصبر فضلا عن كثرته - والشاهد فى **قوله** بذى اللب حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله كما مر فيما قبله

(ع) فعلان خبر مقدم غير متصرفين نعت لهما ومضاف اليه . نعم مبتدأ مؤخر . وبئس عطف عليه . رافعان خبر لمحذوف أى هما رافعان . اسمين مفعول رافعان مقارنى نعت لاسمين . ال مضاف اليه أو مضافين معطوف على مقارنى . لما متعلق بمضافين وما موصول اسمى نعت لمحذوف أى أو مضافين للاسم الذى وجملة قارنها صلة ما والعائد إلى الموصول الضمير المستتر والهاء راجعة إلى أل . كنعم الخ خبر لمحذوف . ونعم من أفعال المدح . وعقبى فاعله والكرما مضاف اليه . ويرفعان معطوف على رافعان من عطف الفعل على الاسم المشبه له وضمير المثنى يعود إلى نعم وبئس . مضمرا مفعول يرفعان . وجملة يفسره صفة لمضمر مميز فاعل يفسر والهاء مفعوله . قوما تمييز مفسر للضمير المستتر فى نعم . ومعشره هو المخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخر خبره الجملة التى قبله والرابط اعادة المبتدأ بمعناه ان أريد بالمستتر معهود معين هو المخصوص أو عمومه للمبتدأ وغيره ان أريد بالضمير

بالحرف لانعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وماهى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم و بئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثه أقسام الاول أن يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى (نعم المولى ونعم النصير) واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد الثانى أن يكون مضافا الى مافيه أل كقوله نعم عقبى الكرماء ومنه قوله تعالى (ولنعم دار المتقين) الثالث أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوماً ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوماً حال و بعضهم انه تمييز ومثل نعم قوماً معشره قوله تعالى (بئس للظالمين بدلا) وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت … بأساء ذى البغي واستيلاء ذى الاحن (١)

---

(١) لم يعرف قائله وفاعل نعم ضمير فيه يعود الي موئل . وموئلا تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناه الملجأ والمرجع والمراد بالمولى فيما يظهر هو الله سبحانه وهو المخصوص بالمدح هو مبتدأ والجملة قبله خبر . واذا ظرف متعلق بنعم . وحذرت بالبناء للمجهول أى خيف . وبأساء نائب عن فاعله . وذي البغى مضاف اليه . والبأساء الشدة . والبغى الاعتداء والظلم . واستيلاء عطف على بأساء ومعناه التغلب والتمكن . والاحن بكسر الهمزة جمع احنة مثل سدرة وسدر معناه الحقد واضمار العداوة — يقول ان الله سبحانه نعم الموئل والمرجع اذا خيفت شدة الظالمين واصرار المعتدين وغلبة ذوي الحقد والعداوة — والشاهد في قوله لنعم موئلا حيث رفعت نعم ضميرا مستترا فسره التمييز بعده

وقول الآخر ☆ تقول عرسى وهى لى فى عومره ☆ بئس امرأ وأنى بئس المره (١)

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ... فحلا وأمهم زلاء منطيق (٢)

---

(١) لم يوقف على اسما راجزه وعرس الرجل بالكسر امرأته وجملة وهى لى الخ حال من عرسى ولى متعلق بما تعلق به الخبر الذى بعده وهو قوله فى عومره وهى الصياح والجلبة وقوله بئس الى آخر البيت محكى بالقول وبئس فعل لانشاء الذم وفاعله ضميره فيه يعود الى امرأ بعده وامرأ تمييز مفسر له ومعناه الرجل والانثى امرأة بهمزة الوصل وفيها لغة أخرى وهى مرأه وزان تمره وقد تنقل حركة الهمزة الى الراء فتسقط الالف فيصير مرة وزان سنة كما هنا والمعنى بين - والشاهد فى قوله بئس امرأ فان بئس رفع ضميرا فسره التمييز الذى بعده

(ع) وجمع تمييز مبتدأ ومضاف اليه. وفاعل عطف على تمييز. وجملة ظهر نعت لفاعل فيه خبر مقدم. خلاف مبتدأ مؤخر. عنهم متعلق باشتهر. وجملة قد اشتهر نعت لخلاف والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن الاول والرابط الضمير المجرور بفى

(٢) قاله جرير بن الخطفى يهجو به الاخطل. والتغلبيون مبتدأ وجملة بئس الخ خبره وهو جمع تغلبى بكسر اللام نسبة الى بنى تغلب بكسر اللام لا غير وأما فى النسب ففتح اللام أكثر فرقا بين المنسوب والمنسوب اليه وكراهة توالى كسرتين مع ياء النسب وبئس فعل لانشاء الذم والفحل فاعله وقوله فحلهم هو المخصوص بالذم وفحلا تمييز وقوله وأمهم الخ عطف على الجملة الصغرى التى قبلها والزلاء بفتح الزاى وشد اللام ممدودا قليلة لحم الاليتين والمنطيق وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو فى الاصل صيغة مبالغة من النطق والمراد به هنا المرأة التى تتأزر بما يعظم عجيزتها - يقول ان هذه القبيلة يذم فيها الاب لسوء غرسه أو لكونه غير عريق فى النسب وتذم فيها الام بانها قليلة لحم الاليتين تعظم عجيزتها بحشية تضعها عليها والحشية كساء غليظ خشن ذمهم الشاعر بدناءة الاصل

وقوله تزود مثل زاد أبيك فينا   فنعم الزاد زاد أبيك زادا (١)

وفصل بعضهم فقال ان أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والافلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ   فِى نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

تقع مابعد نعم وبئس فتقول نعم ما أو نعما وبئس ما ومنه قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعماهى) وقوله تعالى (بئسما اشتروا به أنفسهم) واختلف فى ماهذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَا   أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

وشدة الفقر وسوء العيش حتى إن النساء تمتهن فى الاعمال الكثيرة فيذهب لحمهن وتقل الرغبة فيهن — والشاهد فى قوله بئس الفحل فحلهم فحلا فانه جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

(١) هذا البيت لجرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز أولها

أبت عيناك بالحسن الرقادا   وأنكرت الاصادق والبلادا

وقوله تزود أى اتخذ الزاد والمراد منه هنا العيشة الطيبة والسير الحميد والفاء فى قوله فنعم للتعليل وقوله زاد أبيك هو المخصوص بالمدح وزاد تمييز لفاعل نعم — والشاهد فيه كالذى قبله

(ع) وماميز مبتدأ وخبر . وقيل فعل بنى لما لم يسم فاعله وفاعل خبر لمبتدا محذوف والجملة محكية بالقول نائبة عن فاعل قيل واذا وقعت الجملة نائب فاعل مع امتناع أن يكون الفاعل جملة فنائب كذلك لان ذلك فى الاسناد المعنوى أما اللفظى فلا فى نحو حال من مانعم من أفعال المدح وفاعله مستتر يعود الى المخصوص . وما نكرة ناقصة تمييز وجملة يقول الفاضل نعت لما والعائد محذوف أى نعم شىء يقوله الفاضل وقيل لاضمير فى نعم وما معرفة تامة فاعل نعم والجملة الفعلية بعدها نعت لمخصوص محذوف أى نعم الشىء شىء يقوله الفاضل ويذكر مضارع بنى للمفعول . المخصوص نائب فاعل ومتعلقه محذوف . بعد بالبناء على الضم مبتدا بترك همزة حال من المخصوص أو خبر عطف عليه . اسم مضاف اليه ونعته محذوف وجملة ليس يبدو نعت ثان لاسم أى ويذكر المخصوص بالمدح

يذكر بعد نعم و بئس وفاعلهما إسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد و بئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد و بئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثانى أنه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

إذا تقدم مايدل على المخصوص بالمدح أو الذم اغنى عن ذكره آخراً كقوله تعالى فى ايوب (إنا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب) اى نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ماقبله عليه

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا مايكون فاعلا لبئس وهو المحلى

أو الذم بعد استيفاء نعم أو بئس فاعلها الظاهر أو المضمر حال كون المخصوص مبتدأ أو خبر اسم مبتدأ لا يظهر ابدا. وان يقدم جملة شرطية مشعر نائب فاعل. به متعلق بمشعر وجملة كفى جواب الشرط. كالعلم خبر لمحذوف والعلم مبتدأ خبره الجملة بعده وهذا بناء منه على منع تقديم المخصوص وهو خلاف ماصرح به فى التسهيل من جواز تقديمه واختار الموضح بشرط صلاحيته للتأخير واعترض مثال المتن بانه من تقديم المخصوص لا المشعر به. كبئس فى موضع المفعول الثانى لاجعل وساء مفعوله الاول واجعل معطوف على اجعل قبله فعلا بفتح الفاء وضم العين مفعول اول لاجعل. من ذى فى موضع الحال من فعلا ثلاثة مضاف اليه وقوله كنعم فى موضع المفعول الثانى لاجعل والمعطوف على نعم محذوف اى وبئس. مسجلا حال من نعم اى واجعل فعلا كنعم مطلقا فى جميع احكامها

بالألف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف إلى مافيه الألف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه **قوله** تعالى (ساء مثلا القوم الذين كذبوا) ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا إلى أن كل فعل ثلاثى يجوز أن يبني منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نعم وبئس فى جميع ماتقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضي هذا الاطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه لايجوز تحويل علم وجهل وسمع إلى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحولها إلى الضم فلايجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما أبقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّـذَا الْفَاعِلُ ذَا   وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لاَ حَبَّـذَا

يقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لاحبذا زيد كقوله

ألا حبذا أهل الملا غير أنه   إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا (١)

(ع) ومثل خبر مقدم . نعم مضاف اليه . حبذا مبتدا مؤخر و**قوله** الفاعل ذا مبتدأ وخبر وان ترد شرط ذما مفعول ترد وجملة فقل جواب الشرط لاحرف نفى . حبذا فعل وفاعل والجملة مقول القول

(١) قالته كنزة بفتح الكاف وسكون النون أم شمله بن برد المنقرى وهو مطلع قصيدة قالتها فى مية صاحبة ذى الرمة وبعده

على وجه مى مسحة من ملاحة   وتحت الثياب الخزى لو كان باديا   الخ

الابيات وألا للتنبيه . وحب فعل لانشا المدح . وذا فاعل على الخلاف فى ذلك . واهل الملا هو المخصوص بالمدح والملا بالقصر الفضاء الواسع وغير هنا أداة استثناء وهو اسم مبهم

واختلف فى إعرابها فذهب أبو على الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف إلى أن حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وجوز أن يكون خبراً لمبتدا محذوف والتقدير هو زيد أى الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد فى المقتضب وابن السراج فى الاصول وابن هشام اللخمى واختاره ابن عصفور إلى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه إلى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب

وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا ... تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِى الْمَثَلَا

اى اوقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اى حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون

حقه البناء ولكنه أعرب للزومه الاضافة فإن قطع عنها بنى على الضم واسم ان ضمير القصة ومى اسم المرأة وهيا هو المخصوص بالذم تريد أن الناس كلهم يستحقون المدح والثناء الامية فانها تستحق الذم والهجاء _ والشاهد فى صدر البيت وعجزه فانه قال فى المدح حبذا وفى الذم لاحبذا

(ع) وأول فعل أمر من أولى الشىء بالشىء اذا اتبعه. وذا مفعوله الثانى. والمخصوص هو الاول أى اجعل المخصوص واليا له. وأيا اسم شرط منصوب خبر لكان وهى فعل شرط واسمها ضمير المخصوص. وجملة لا تعدل بذا جواب الشرط. حذفت فاؤه للضرورة وقوله فهو الفاء للتعليل والضمير مبتدأ وجملة يضاهى المثل خبره

والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذى هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات

وَما سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرْ بالبَا وَدُونَ ذَا انْضِمامُ الحَا كَثُرْ

يعنى أنه إذا وقع بعد حب غير ذا من الأسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء فى الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حب ذا وإن وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين **قوله**

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل (١)

(ع) وما اسم موصول مفعول مقدم بارفع . سوى صفة ما ذا مضاف اليه بحب متعلق بارفع و **قوله** أو فجر عطف على ارفع والفاء زائدة بالباء متعلق بجر . ودون ذا حال من محذوف للعلم به . انضمام مبتدأ الحا بالقصر للضرورة مضاف اليه . وجملة كثر خبر المبتدأ أى وانضمام الحاء من حب حال كونها دون ذا كثر

(١) قاله الاخطل من قصيدة يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد وكان أحد أجواد العرب فى الاسلام وأولها أناخوا فجروا شاصيات كأنها ☆ رجال من السودان لم يتسربلوا والشاصيات جمع شاصية وهى الزق المملوءة المرتفعة القوائم والضمير فى اقتلوها عائد الى الخمر وقتل الشراب مزجه بالماء و **قوله** عنكم متعلق باقتلوا وإنما عداه بعن لأنه فى معنى ادفعوا سورتها و **قوله** بمزاجها متعلق به أيضا ومزاج الشراب بالكسر ما يمزج به وحب يروى بفتح الحاء وضمها وهو فعل لانشاء المدح والباء زائدة والضمير المجرور بها فاعله ومقتولة أى ممزوجة تمييز وجملة وحب بها الخ فى معنى التعليل لما قبلها وحين ظرف متعلق بحب ولعل الغرض منه أن محل مدحها أن يكون تعاطيها وقت مزاجها لا أن يتأخر شربها عن وقت المزج - والمعنى فقلت لمن يريد شرب الخمر ادفعوا سورتها عنكم بما تمزج به وتقتل ثم مدح الخمرة ممزوجة بالماء وأفاد أن شربها وقت المزج ألذ شىء وأطيبه هذا والرواية وأطيب بها مقتولة الخ - والشاهد فى **قوله** وحب فانه روى بالوجهين فتح الحاء وضمها وكلاهما جائز إذا كان فاعل حب غير ذا والا تعين الفتح

﴿ أفعَلُ التفضِيلِ ﴾

صُغْ من مصُوغٍ منهُ للتّعجُّبِ   أفْعَلَ للتفضيل وأْبَ اللَّذْ أُبِي

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيداً وما أكرم خالداً وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبني من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو ماعاج ولاضرب ولا من فعل يأتي لوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى المفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذاً من فعل الوصف منه على أفعل

وَمابِهِ إلى تَعجُّبٍ وُصِل   لِمانعٍ بهِ إلى التفضِيل صِل

(ع) من مصوغ متعلق بصغ والمنعوت به محذوف. منه نائب عن الفاعل بمصوغ. للتعجب متعلق صوغ. افعل مفعول صغ. للتفضيل متعلق بصغ وأب فعل امر مبنى على حذف الألف واللذ بسكون الذال مفعوله وجملة ابى بالبناء للمفعول صلة اللذ ونائب الفاعل ضمير يعود إلى الذى اى صغ افعل للتفضيل من فعل مصوغ منه للتعجب وامنع الذى منع منه. وماموصول اسمى مبتدا به نائب عن فاعل وصل قدم عليه لجواز تقديم النائب الظرفى اختيار او الى تعجب متعلق بوصل وجملة وصل صلة ما لمانع متعلق وصل والحرفان بعده متعلقان بصل آخر البيت الواقع خبرا عن ما اى والذى وصل به إلى معنى تعجب لأجل مانع صل بمثله الى معنى التفضيل

تقدم فى باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ماأشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد أشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَداً ... تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

لايخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال الاول أن يكون مجرداً الثانى أن يكون مضافا الثالث أن يكون بالالف واللام فان كان مجرداً فلا بد ان يتصل به من لفظاً أو تقديراً جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) اى وأعز منك وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل اذا كان بأل أو مضافا لاتصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر مايكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبراً كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ... فظل فؤادى فى هواك مضللا (١)

(ع) وأفعل التفضيل مفعول بفعل مقدر يفسره مابعده . وتقديرا أولفظا مصدران فى موضع الحال من المجرور بعدها وتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف جائز عند الناظم وعند المانع منصوبان باسقاط فى . إن جردا جملة شرطية ونائب الفاعل فى جردا ضمير يعود إلى أفعل التفضيل وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه أى وصل افعل التفضيل ابدا بمن ظاهرة او مقدرة إن جرد من ال والاضافة

(١) لم يعرف قائله . ودنا من الدنو وهو القرب وتاء المخاطبة فاعل وجملة قد خلناك حال منه

فأجمل أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف إلى نكرة وإلى هذا أشار بقوله

وإنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ او جُرِّدا ... أُلْزِمَ تذكيراً وأنْ يُوَحَّدا

فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين والزيدون أفضل من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل فى هاتين الحالتين مذكراً مفرداً ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

وَتِلْوُ الْ طِبْقٌ وَما لِمَعْرِفَهْ ... اُضِيفَ ذُو وجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

والكاف المكسورة مفعول حال الاول وكالبدر مفعوله الثانى وأجمل أفعل تفضيل حال من التاء ايضا والمفضل عليه محذوف تقديره منه اى من البدر وظل معطوف بالفاء على دنوت والفؤاد القلب والهوى بالقصر مصدر هوى من باب تعب إذا احب والمضلل بصيغة اسم المفعول من الضلال وهو الحيرة وعدم الرشاد - يقول دنوت منا ايتها المحبوبة وانت اجمل من البدر وقد كنا ظنناك مثله فى الجمال والبهجة فصار قلبى فى حبك فاقد الرشد حائرا لايدرى محجة قصده والشاهد فى قوله اجمل فانه حذف المفضل عليه المجرور بمن بعد افعل التفضيل المجرد من ال والاضافة وهو غير خبر

(ع) لمنكور متعلق بيضف الواقع شرطا لان وهو فعل مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود إلى افعل التفضيل. اوجردا عطف عليه. وجملة الزم بالبناء للمفعول فاعله جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير هو المفعول الاول. وتذكيرا مفعوله الثانى. وأن بفتح الهمزة مصدرية والفعل الواقع بعدها مقدر بمصدر معطوف على مصدر صريح وهو تذكيرا اى وإن يضف افعل التفضيل لمنكور اوجرد من ال والاضافة الزم تذكيرا وتوحيدا. وتلو اى تالى مبتدا. وال مضاف اليه. وطبق اى مطابق خبر المبتدا اى وتالى ال مطابق لموصوفه. وما مبتدا. لمعرفة متعلق بأضيف. وجملة اضيف صلة ما. وذو وجهين خبر المبتدا. عن ذى معرفة متعلق بمحذوف نعت لوجهين اى وجهين منقولين عن ذى معرفة

هذا إذا نويت معنى من وإن … لم تنو فهو طبق ما به قرن

إذا كان أفعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الأفضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز أن تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما **قوله**

ولست بالاكثر منهم حصى … وإنما العزة للكاثر (١)

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقا

(ع) هذا إشارة إلى جواز الوجهين فى المضاف إلى المعرفة وهو مبتدأ والخبر محذوف أى الحكم. إذا ظرف فيه معنى الشرط. نويت فعل الشرط. معنى مفعول نوى من مضاف اليه وإن لم تنو جملة شرطية ومفعول تنو محذوف لدلالة ما مر عليه. وجملة فهو طبق ما به قرن جواب الشرط أى وإن لم تنو معنى من فافعل التفضيل طبق الفاضل الذى قرن به افعل التفضيل

(١) هذا البيت من قصيدة للاعشى ميمون بن قيس هجا بها علقمة بن علاثة الصحابى ومدح بها ابن عمه عامر بن الطفيل فى المنافرة التى وقعت بينهما وأولها

شاقك من قتلة أطلالها … بالشط فالجزع إلى حاجر

و**قوله** ولست خطاب مع علقمة بن علاثة و**قوله** بالاكثر الباء زائدة فى خبر ليس و**قوله** منهم حصى ظاهره الجمع بين ال وبين من فى افعل التفضيل وجوزه ابو عمرو والجرمى فى الشعر ومنعه الجمهور من النحاة ولهم فى تأويل هذا كلام طويل والحصى العدد والمراد به هنا عدد الاعوان والانصار وإنما اطلق الحصى على العدد لان العرب كانوا اميين لا يعرفون الحساب بالقلم وإنما كانوا يعدون بالحصى وبه يحسبون العدد واشتقوا منه فعلا فقالوا احصيت كذا والعزة القوة والغلبة والكاثر بمعنى الكثير كذا فى الصحاح ويجوز ان يكون اسم فاعل من كثرتهم إذا غلبتهم فى الكثرة — يقول لست يا علقمة اكثر من قوم عامر عدداً والقوة والغلبة إنما تكون للكاثر — والشاهد فى **قوله** بالاكثر منهم حيث اقترنت من بافعل التفضيل المحلى بأل وهو غير جائز عندهم

بمحذوف مجرداً عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثرمنهم وأشار بقوله وما لمعرفة أضيف إلى أن أفعل التفضيل اذا أضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ماقبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ولايتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان فى القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى (وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها) وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله ﷺ الا اخبركم بأحبكم الى واقربكم منى منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخترنا افصحهن قالوا فكان ينبغى ان يأتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اى عادلا بنى مروان والى ماذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اى جواز الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من اى اذا نوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه) وقوله تعالى (ربكم اعلم بكم) اى وهو هين عليه وربكم عالم بكم

وقول الشاعر

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن ... بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل (١)

أى لم أكن بعجلهم وقوله ☆ إن الذى سمك السماء بنى لنا ☆ بيتا دعائمه أعز وأطول (٢) أى عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك وان أبا عبيدة قال فى قوله تعالى (وهو أهون عليه) إنه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى أن المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على أبى عبيدة ذلك وقالوا لا حجة فى ذلك

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوٍ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّمَا

---

(١) تقدم الكلام عليه فى كان وأخواتها فى صحيفة (١١٦). والشاهد فيه قوله بأعجلهم فانه وان كان على صيغة اسم التفضيل لكنه مستعمل فى غيره أى لم أكن بعجلهم

(٢) هو مطلع قصيدة للفرزدق يفخر بها على جرير ويهجوه وسمك يستعمل متعديا بمعنى رفع كما هنا ومصدره السمك ولازما بمعنى ارتفع ومصدره السموك والبيت المراد به بيت العز والمجد والشرف على السعة والمجاز والدعائم جمع دعامة بكسر الدال هى فى الاصل ما يسند به الحائط اذا مال ليمنعه من السقوط وأراد بها قومه وأعز بمعنى عزيزة من العزة وهى القوة وأطول بمعنى طويلة هكذا قال الشارح وابن الناظم وبعض النحاة أبقاهما على حالهما وحذف الشاعر المفضل عليه لدلالة الكلام عليه كأنه قال أعز وأطول من بيتك فاستغنى عن ذكر ذلك بما جرى من المخاطبة والمفاخرة. يقول ان الذى رفع السماء بنى لنا بيتا من العز والشرف مسانده قوية متينة واعمدته ممتدة مرتفعة. والشاهد فى قوله أعز وأطول حيث استعملت صيغة أفعل التفضيل فى غير التفضيل

(ع) بتلو بمعنى تال متعلق بمستفهما. من بكسر الميم مضاف اليه. مستفهما خبر تكن الواقع فعل الشرط. فلهما الفاء رابطة الجواب بالشرط ولهما متعلق بمقدما الواقع خبرا لكن والجملة جواب الشرط. أى وان تكن مستفهما بتالى من فكن مقدما من وتاليها على أفعل التفضيل

كمثلِ مِمَّنْ أنتَ خيرٌ وَلَدَى   إِخْبَارٍ التقديمُ نَزْراً وَرَدَا

تقدم ان أفعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لايجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه أشار بقوله ولدى إخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك **قوله**

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت   جنى النحل بل مازودت منه أطيب (١)

التقدير بل مازودت أطيب منه وقول ذى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

(ع) كمثل الكاف زائدة ومثل خبر لمبتدا محذوف . ممن متعلق بخير . أنت مبتدأ . خير خبره . ولدى بالدال المهملة ظرف بمعنى عند متعلق بوردا . اخبار بكسر الهمزة مضاف اليه . التقديم مبتدأ . نزرا حال من مرفوع وردا وجملة وردا خبر المبتدأ أى التقديم ورد عند الاخبار قليلا

(١) قاله الفرزدق من ابيات قالها فى عزيزة من بنى ذهل بن ثعلبة وذلك ان الفرزدق ضاف مية الضبية بالمعلى فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده فأتى عزيزة هذه فقرته وحملته وزودته فقال فى ذلك ابياتا واولها

لأخت بنى ذهل غداة لقيتها   عزيزة فينا منك باى ارغب

فقالت الفاء للعطف على ماتقدمه والضمير المستتر فى الفعل يعود الى عزيزة واهلا وسهلا منصوبان بفعل محذوف اى اتيتم قوما اهلا وموضعا سهلا وهذا تقوله العرب تحية للضيف وفرحا به وموضع هذه الجملة نصب لانها محكية بالقول . زودت أى أعطت لنا زادا وجنى النحل مايجنى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول وهذا مجاز عن حسن لقائها وطيب حديثها وجودة ماقدمته اليهم و**قوله** بل مازودت بل للابطال وما مبتدأ ومن متعلق بأطيب وأطيب خبر المبتدأ والمعنى بين والشاهد فى **قوله** منه أطيب حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ وان تعلق منه بزودت فلا شاهد فيه

ولا عيب فيها غير أن سريعها　　قطوف وأن لاشيء منهن أكسل (١)

التقدير وأن لاشيء أكسل منهن **وقوله**

إذا سارت أسماء يوما ظعينة　　فأسماء من تلك الظعينة أملح (٢)

التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة

ورَفْعهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتى　　عَاقَبَ فِعلا فكَثِيراً ثَبتا

---

(١) قاله ذو الرمة من قصيدة أولها　ألا ربع ظلت عينك تهمل ✫ رشاشا كما استن الجمان المفصل واستن تفرق والجمان جمع جمانة وهى حبة من فضة كالدرة **وقوله** ولا عيب فيها الضمير إلى النسوة فى كلام سبق وغير أداة استثناء مثل إلا لأن المعنى انتفت عنهن جميع العيوب إلا عيب البطء والكسل وهذا من باب توكيد المدح بما يشبه الذم وضمير سريعها عائد إلى النسوة أيضا والقطوف بفتح القاف المتقارب الخطو **وقوله** وأن لاشيء أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة لاشيء خبرها ومنهن متعلق بأكسل ـ يقول لاعيب فى هؤلاء النسوة إلا بطء الحركة والكسل لما فيهن من السمن ـ والشاهد فى **قوله** منهن اكسل حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ

(٢) قاله جرير بن الخطفى من قصيدة أولها

أجد رواح البين أم لاتروح　　نعم كل من يعنى بجمل مبرح

واذا للشرط والجملة بعدها وقعت فعل الشرط. ويوما نصب على الظرفية وظعينة نصب على المفعولية وقوله فأسماء الخ مبتدأ وخبر والجملة جواب الشرط وقوله من تلك الظعينة متعلق بأملح وهو اسم تفضيل من ملح بالضم ملاحة حسن منظره وسايرت من المسايره وهى المجاراة والمباهاة واسماء اسم امرأة والمراد باليوم الوقت سواء كان ليلا أونهارا لان العرب تطلقه أيضا على ذلك والظعينة فى الاصل الهودج يكون فيه المرأة ثم سميت به المرأة مادامت فيه ثم أطلق عليها وان كانت فى بيتها وقوله فأسماء اظهار فى موضع الاضمار ـ يقول ان اسماء اذا جارت وباهت امرأة في الحسن والملاحة فى أي وقت من الاوقات كانت هى أزيد في الملاحة والبهجة من تلك المرأة . والشاهد فيه كالذى قبله

(ع) ورفعه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو الضمير لافعل التفضيل . الظاهر مفعوله نزر خبر المبتدأ . ومتى اسم شرط متعلق بعاقب الذي وقع فعل الشرط . فعلا مفعول عاقب فكثيرا الفاء واقعة فى الجواب . وكثيرا حال من فاعل ثبت . وجملة ثبتا جواب الشرط

كلَنْ ترَى فى النَّاسِ من رَفيقِ ... أَوْلى بهِ الفضل من الصديقِ

لايخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أم لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهراً وانما يرفع ضميرا مستتراً نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً وذلك فى كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفى أو شبهه وكان مرفوعه أجنبياً مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو مارأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد. ومنه قوله ﷺ مامن أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذي الحجة وقول الشاعر أنشده سيبويه

مررت على وادى السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يظلم واديا (١)

أقل به ركب أتوه تئية ... وأخوف ألاما وقى الله ساريا

(ع) كان خبر لمبتدا محذوف ولن حرف نصب و نفى. ترى مضارع منصوب بلن. فى الناس متعلق به . من رفيق من زائدة وما بعدها مفعول ترى . أولى اسم تفضيل نعت لرفيق إن كانت بصرية ومفعولا ثانيا إن كانت قلبية . به متعلق بأولى . الفضل فاعل أولى . من الصديق متعلق بأولى

(١) قالها سحيم بن وثيل . ووادى السباع اسم موضع بطريق البصرة قتل فيه الزبير ابن العوام سمى بذلك لان أسماء بنت عمران بن لحاف بن قضاعة كانت تنزل فيه وكان يقال لها أم الاسبع فأقبل وائل بن قاسط ذات يوم فطمع فيها فقالت لو هممت بى لاتاك أسبعى فقال ماأرى حولك أسبعا فدعت بنيها فأتوا بالسيوف من كل ناحية فقال والله ماهذا إلا وادى السباع فسمى به وجملة ولا أرى حالية و واديا مفعول أول لارى وقوله كوادى السباع مفعولها الثانى ان كانت علمية و الافهو حال من واديا والمسوغ تأخره عنها وقوله حين يظلم حال منه أيضا وأقل اسم تفضيل من القلة صفة الوادى وبه

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى.
وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية

﴿ النَّعتُ ﴾

يَتبعُ في الإعرابِ الأَسماءَ الأُوَلْ   نعتٌ وَتوكيدٌ وَعطفٌ وَبدَلْ

التابع هو الاسم المشارك لماقبله فى اعرابه مطلقاً فيدخل فى قولك الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقاً الخبر وحال المنصوب فانهما لايشاركان ماقبلهما فى اعرابه مطلقاً بل فى بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ماقبله فى سائر أحواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيد الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

بمعنى فيه حال من ركب وركب فاعل أقل وجملة أتوه اى وصلوا اليه صفة ركب وتئية بفتح التاء وكسر الهمزة وشد الياء التحتية مصدر قولهم تايا بالمكان توقف وتمكث وتأنى نصب على التمييز لاقل أى أقل من جهة المكث والمفضل عليه محذوف أى منه بوادى السباع أى لم أر واديا يقال فيه مكث الركب كقلته فى وادى السباع وأخوف عطف على أقل وفاعله ضمير الركب أى ولم أر ركبا يخاف فى واد كخوفه فى وادى السباع والا استثناء مفرغ وما مصدرية ظرفية أى فى جميع الاوقات الاوقت وقاية الله وحفظه وساريا مفعول وقى مشتق من السرى بالضم وهو السير ليلا وصلة اخوف والمفضل عليه محذوفان لدلالة ماتقدم عليهما وتقدير الكلام ولا أرى واديا أقل فيه ركب تئية منه فى وادى السباع ولا أرى واديا أخوف فيه ركب منه فى وادى السباع ـ يقول مررت على وادى السباع فاذاهو واد قد أقبل عليه الظلام لاتضاهيه أودية فى قلة مكث من يأتيه من الركبان ولا فى خوف المسافرين القادمين عليه فى أى وقت الا فى الوقت الذى يقى الله فيه السارين ويؤمن فيه روعهم ـ والشاهد فى **قوله** أقل به ركب فانه قد رفع اسم التفضيل اسما ظاهر

(ع) فى الاعراب متعلق بيتبع ـ الاسماء ينقل الحركة الى اللام مفعول يتبع مقدم على الفاعل ـ الاول نعته ـ نعت فاعل يتبع وما بعده عطف عليه

فالنعتُ تابعٌ مُتمٌّ ماسبق   بِوَسمِهِ أوْ وَسمِ مابِهِ اعتَلَقْ

عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم اومن صفات ماتعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى (فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لايعود وقوله تعالى (فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة)

ولْيُعْطَ فى التَّعريفِ وَالتَّنكيرِ ما   لِمَا تلاَ كامْرُرْ بِقَوْمٍ كرَمَا

النعت يجب فيه ان يتبع ماقبله فى إعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم ولا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

وَهْوَ لدَى التَّوْحيدِ وَالتَّذْكيرِ أوْ   سِواهُمَا كَالْفِعلِ فاقْفُ مَاقَفَوْا

(ع) فالنعت تابع مبتدأ وخبر. متم نعت تابع ما مفعول متم وجملة سبق صلة ما. بوسمه متعلق بمتم والهاء فيه فى به عائدة الى ماوهو المتبوع والباء سببية أو وسم عطف عليه. ماموصول مضاف اليه وجملة اعتلق صلته وبه متعلق باعتلق. فليعط مضارع مجزوم بلام الامر الساكنة لدخول الفاء عليها ونائب الفاعل ضمير يعود الى النعت وهو مفعوله الاول. فى التعريف متعلق بيعط وما مفعوله الثانى. لما صلته. وجملة تلا صلة ما الثانية المجرورة باللام والعائد محذوف وفاعل تلا ضمير يعود الى النعت. لدى التوحيد متعلق بما تعلق به الخبر وقوله كالفعل خبر المبتدا

تقدم أن النعت لابد من مطابقته للمنعوت فى الاعراب والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت فى التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميراً مستتراً طابق المنعوت مطلقاً نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وإن رفع ظاهراً كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما فى التثنية والجمع فيكون مفرداً فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن ابواهما وبرجل حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميراً طابق المنعوت فى أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الانفراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهراً طابقه فى اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا فان أسند إلي مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرا وإن أسند إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثاً وإن أسند إلى مفرد أو مثني أو مجموع أفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

وَأَنعتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كذاوذِي وَالمُنْتَسِبْ

لاينعت إلا بمشتق لفظاأوتأويلاوالمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة علي معني وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذا ذو بمعني صاحب والموصولة نحومررت برجل ذي مال أى صاحب مال و بزيد ذو قام اى القائم والمنتسب نحومررت برجل قرشي أى منتسب إلي قريش

وَنعتُوا بجُمْلَةٍ مُنكَّرَا ... فأُعطِيَتْ ما أُعطِيَتْهُ خبرا

تقع الجملة نعتاً كماتقع خبرا وحالاوهي مؤولة بالنكرة ولذلك لاينعت بها إلا النكرة نحومررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه او ابوه قائم و زعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) وقول الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لايعنيني (١)

(ع) كصعب خبر لمبتدا محذوف. وذرب وشبهه معطوفان عليه. كذا خبر لمحذوف وذي والمنتسب معطوفان عليه . بجملة متعلق بنعتوا. منكرا مفعول نعتوا. فأعطيت الفاء عاطفة وأعطى مبنى للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الاول وهو ضمير يعود الى الجملة. ما موصول مفعوله الثانى. وجملة اعطيته صلة ما والعائد الهاء. خبرا حال من الضمير المستتر فى اعطيته .

(١) هذا اول بيتين لرجل من بنى سلول وثانيهما

غضبان ممتلاء على اهابه ... انى وحقك سخطه يرضينى

وقوله يسبنى وصف للئيم فى المعنى وحال منه باعتبار اللفظ والاول اظهر للقصود وهو التمدح بالوقار والتحمل لان المعنى امر على اللئيم الذى من عادته سبى والواو للقسم وقوله لقد امر جوابه والمقسم به محذوف وعبر بالمضارع حكاية للحال الماضية واللئيم الشحيح

فنسلخ صفة الليل ويسبنى صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين وأشار بقوله فأعطيت ماأعطيته خبرا الى أنه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما أدرى أغيرهم تناء   وطول الدهر أم مال أصابو (١)

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل (واتقوا يوماً لاتجزى نفس عن نفس شيئاً) أى لاتجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى أنه حذف على التدريج فحذفت فى أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

وامْنَعْ هُنَا ايقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ   وانْ أَتَتْ فالقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

الدنىء النفس وهو فى البيت معروف بأل الجنسية **وقوله** فمضيت معطوف على امرو ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ **وقوله** لايعنينى اى لايهمنى او بمعنى لا يقصدنى - يقول والله لقد امر على اللئيم الشاتم لى فاتركه واذهب عنه ثم أقول فى نفسى انه لايقصدنى بالشتم أولايهمنى أمره - والشاهد فى **قوله** اللئيم يسبنى حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بأل الجنسية

(١) قاله جرير من قصيدة أولها

ألا أبلغ معاتبتى وقولى   بنى عمى فقد حسن العتاب

وأدرى معلقة هنا بالاستفهام وجملة غيرهم تناء فى محل نصب سدت مسد مفعوليها والتنائى التباعد وأم حرف عطف وهى متصلة وجملة أصابو أى نالوا ووجدوا فى محل رفع صفة لمال الذى عطف بأم على التنائى ورابطها محذوف أى أصابوه - يقول وماأعلم هل غير هؤلاء الاحبة التباعد وطول المدة امغيرهم مال حصلوا عليه واكتسبوه - والشاهد فى **قوله** اصابوا حيث وقعت الجملة نعتا للنكرة وحذف منها الرابط لدلالة الكلام عليه

(ع) هنا ظرف مكان متعلق بامنع - ايقاع مفعول امنع - ذات الطلب مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله وان اتت شرط - فالقول الفاء واقعة فى الجواب والقول مفعول أضمر مقدم - **قوله** تصب مجزوم فى جواب الامر -

لاتقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل أضرب به وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيداضرب به ولما كان قوله فأعطيت ماأعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب أى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لايمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ماظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى إذا جن الظلام واختلط   جوا بمذق هل رأيت الذئب قط (١)

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر هو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية إذ وقعت فى باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضرب به زيد مقول فيه اضرب به فالجواب أن فيه خلافاً فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

---

(١) هذا الرجز لم ينسبه احد من الرواة الى قائله . وحتى ابتدائية وإذا ظرف فيه معنى الشرط وجن الظلام اقبل وقوله اختلط كناية عن اتساعه وانتشاره وضمير جاءوا إلى القوم الذين نزل الشاعر عندهم والمذق اللبن الممزوج بالماء وهو يشبه لون الذئب لان فيه غبرة وكدرة وقوله هل رايت الذئب ظاهره ان هذه الجملة وقعت صفة لمذق مع انها استفهامية والاستفهام قسم من الانشاء وهو لاينعت به وتأولوه على انها معمولة للصفة المحذوفة اى بمزق مقول فيه هل رايت الخ وقط استعملت هنا مع الاستفهام مع انها لاتستعمل إلا مع الماضى المنفى لان الاستفهام اخو النفى فى اكثر الاحكام وصفهم بالشح وعدم اكرامهم الضيف وبالغ فى ذمهم بأنهم لم يأتوا بما اتو به إلا بعد مضى جانب من الليل ثم لم يأتوا إلا بلبن اكثره ماء ـ والشاهد فى قوله بمذق هل رأيت الذئب فان ظاهره ان الجملة الطلبية وقعت نعتا فيخرج على اضمار القول كما عرفت .

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرا ... فَالْتَزَمُوا الإِفْرادَ وَالتَّذْكِيرا

يكثر استعمال المصدر نعتاً نحو مررت برجل عدل و يلزم حينئذ الافراد والتذكير. فتقول مررت برجل عدل و برجلين عدل و رجال عدل و بامرأة عدل و بامرأتين. عدل و بنساء عدل والنعت به علي خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه. وهو مؤول إما علي وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والاصل مررت. برجل ذى عدل ثم حذف ذى وأقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس. المعني مجازاً أو ادعاء

وَنَعْتَ غَيْرِ واحِدٍ إِذا اخْتَلَفْ ... فَعاطِفاً فَرِّقْهُ لا إِذا ائْتَلَفْ

إذا نعت غير الواحد فاما أن يختلف النعت أو يتفق فان اختلف وجب التفريق. بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل و برجال فقيه و كاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين و برجال كرماء

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنا

إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا

(ع) : بمصدر متعلق بنعتوا . كثيرا نعت لمصدر محذوف . فالتزموا الفاء للعطف . والتذكير عطف على الافراد بكسر الهمزة وأل فيها عوض عن المضاف اليه على رأى أى افراده و تذكيره أو فى الكلام حذف أى التزموا فيه الافراد الخ و نعت غير واحد مبتدا ومضاف اليه وجملة إذا اختلف الخ خبره فعاطفا حال من الضمير فى فرقه وجملة فرقه جواب إذا لا حرف عطف ونفى وجملة إذا ائتلف معطوفة على إذا اختلف وجواب إذا الثانية محذوف اى و نعت منعوت غير واحد اذا اختلف فرقه عاطفا له بالواو لا اذا ائتلف فلا تفرقه . و نعت مفعول مقدم باتبع . معمولى مضاف اليه . وحيدى صفة لمحذوف اى و نعت معمولى عاملين وحيدى . ومعنى مضاف اليه . و عمل عطف عليه وقوله بغير استثناء متعلق باتبع وهذا البيت متعلق بقوله لا اذا ائتلف

ونصباً وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمر والصالحين فان اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل أي أعنى العاقلين و بالرفع على اضمار مبتدأ أى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أى أعني الظريفين أو الظريفان اى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وقد تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

إذا تكررت النعوت، وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

واقْطَعْ أَوِ اتْبِعْ ان يكُنْ مُعَيَّنَا ... بدُونِها أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعلِنَا

اذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وَارفع أو انْصِبْ انْ قطعتَ مُضْمِرا ... مبتدأً أو ناصباً لَنْ يظْهَرا

(ع) وإن حرف شرط . نعوت فاعل بفعل محذوف يفسره كثرت . وقد الواو للحال وقد للتحقيق. وجملة تلت حال من الضمير فى كثرت. مفتقرا بكسر القاف مفعول تلت لذكرهن متعلق به. وجملة اتبعت بالبناء للمجهول جواب الشرط ✡ أو اتبع بالدرج عطف على اقطع والمتنازع فيه محذوف لدلالة الكلام عليه أى النعت. أو بعضها مفعول اقطع مقدم. معلنا حال من فاعل اقطع والتقدير واقطع جميع النعوت أو اتبعه أو اقطع بعضها واتبع البعض الآخر ان يكن المنعوت معينا بدونها ✡ مضمرا بكسر الميم حال من فاعل قطعت الذى وقع فعل الشرط . مبتدا مفعول مضمرا . أو ناصبا عطف عليه **وقوله**.

أي إذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ أو نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم أي هو الكريم أو أعني الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه أنه يجب اضمار الرافع أو الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمرو الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط. وان شئت أظهرت فتقول هو الخياط. أو أعني الخياط. والمراد بالرافع والناصب لفظة هو أو أعني

وما مِنَ المَنْعُوتِ والنَّعتِ عقِل يجوزُ حذْفُهُ وفى النَّعتِ يَقل

أي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى (ان اعمل سابغات) أي دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق) أي البين وقوله تعالى (انه ليس من أهلك) أي الناجين

﴿ التَّوْكِيدُ ﴾

بالنَّفسِ أو بالعَينِ الاسمُ أُكِّدَا مع ضَميرٍ طابَقَ المؤَكَّدَا

لن يظهرا الالف فيه للتثنية فاعل وهو عائد إلى مبتدأ أو ناصبا وإن كان العطف بأو التي هى لأحد الاشياء لان أو التنوعية لا يفرد الضمير بعدها والجملة نعت لمبتدأ أو ناصبا * وما موصول مبتدا . من المنعوت متعلق بعقل وما بعده عطف عليه وجملة عقل صلة ما والعائد الضمير فيه . وجملة يجوز حذفه خبر المبتدا والرابط الهاء . وقوله وفى النعت يقل معطوف فى المعنى على جملة مقدرة قبله تفهم من الكلام أى والذى عقل من المنعوت والنعت يجوز حذفه ويكثر الحذف فى المنعوت ويقل فى النعت * بالنفس متعلق بأكد . أو بالعين عطف عليه . الاسم مبتدا . وجملة أكدا بالبناء للمفعول خبره والالف للاطلاق وقال الهوارى انه مبنى للفاعل والاسم مفعول به مقدم . مع ضمير حال من النفس أو العين . وجملة طابق المؤكدا بفتح الكاف صفته

وَاجمَعْهُما بأفْعُل إنْ تَبِعَا ... ما ليس وَاحِداً تكُنْ متبعا

التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما مايرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولابد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أوعينها ثم إن كان المؤكد بهما مثني أومجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو اعينهما و الزيدون أنفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن

وكلا اذكُرْ في الشُّمُولِ وكِلاَ ... كِلْتا جَميعاً بالضَّميرِ مُوصَلاَ

هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو مايرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ماكان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولاتقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا

(ع) بأفعل بضم العين متعلق باجمعهما ان تبعا شرط والالف فاعل وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه. ماموصول مفعول تبعا. وجملة ليس واحداً صلته. تكن جزم فى جواب الامر. متبعا بكسر الباء خبر تكن ومتعلقه محذوف أى أكد الاسم بالنفس أو بالعين حال كون كل واحد منهما مصاحبا لضمير مطابق للمؤكد واجمعهما على وزان افعل ان تبعا المتبوع الذى ليس واحدا تكن متبعا مااستعملته العرب☆فى الشمول متعلق باذكر وكلا كلتا جميعا معطوفات على كلا باسقاط العاطف من الاخيرين. بالضمير متعلق بموصلا بفتح الصاد الذى وقع حالا من كل وماعطف عليه أى اذكر فى الشمول كلا و كلا وكلتا وجميعا حال كونها موصلات بالضمير المطابق للمؤكد.

المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما و بكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولابد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

وَاستَعمَلوا أَيضاً كَكُلٍّ فاعِلَهْ ... مِن عَمَّ فى التَّوكيدِ مِثلَ النَّافِلَهْ

أى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين فى ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة أى الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وَبعدَ كلٍّ اكَّدوا باجمعا ... جَمعاءَ اجمعينَ ثمَّ جُمعا

يجاء بعد كل بأجمع ومابعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتي بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع و بجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء و بأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون و بجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع

وَدُونَ كلٍّ قد يجىء أجمَعُ ... جمعاءُ أجمعونَ ثمَّ جُمَعُ

اى قد ورد استعمال العرب اجمع فى التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين

(ع) واستعملوا الضمير للعرب ككل حال من فاعله الذى وقع مفعول استعملوا.من عم حال من فاعله أيضا . فى التوكيد متعلق باستعملوا . مثل النافلة حال منه أيضا☆و بعد كل متعلق بأكدوا . بأجمعا متعلق به أيضا . جمعاء بفتح الجيم . ثم جمعا بضم الجيم وفتح الميم و الثلاثة معطوفة على اجمع باسقاط العاطف فى بعضها☆ودون كل حال من اجمع وماعطف عليه . قد يجىء قد حرف تقليل . جمعاء بفتح الجيم والمد وما بعده معطوف على اجمع باسقاط العاطف فى بعضها أى قد يجىء أجمع وماعطف عليه دون كل

غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا   تحملني الذلفاء حولا أكتعا (١)

إذا بكيت قبلتني أربعا   اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ   وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

مذهب البصريين أنه لايجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله * تحملني الذلفاء حولا أكتعا * وقوله * قد صرت البكرة يوما أجمعا *(٢)

---

(١) قائله راجز لم يعلم اسمه ويا حرف تنبيه ومرضع اسم مفعول من أرضعته أمه رضاعا وجملة تحملني الذلفاء صفة ثانية لصبيا والذلفاء بفتح الذال المعجمة وصف الأنثى ومذكره أذلف من الذلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة ويجوز أن يكون اسم امرأة منقولا من هذا والحول بمعنى العام وقوله أكتعا قال الجوهري يقال انه ماخوذ من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام وقوله أربعا أي قبلات أربعا وظللت بكسر اللام بمعنى استمررت وهو من أخوات كان والتاء اسمها وجملة أبكي في محل نصب خبرها والدهر ظرف لأبكي وجملة اذن ظللت الخ جواب الشرط محذوف أي ان حصل ما تمنيته استمررت في البكاء حتى تستمر الذلفاء تحملني وتقبلني كلما بكيت وأجمعا توكيد الدهر - والشاهد في قوله أجمعا فانه استعمل في التوكيد من غير ان يسبقه لفظ كل

(ع) وإن يفد شرط. توكيد فاعل يفد. منكور مضاف اليه. وجملة قبل جواب الشرط وعن نحاة البصرة متعلق بالمنع وقوله المنع شمل مبتدا وخبر

(٢) هذا الرجز مجهول لايعرف قائله حتى قال جماعة من البصريين انه مصنوع وقبله *انا اذا خطافنا تقعقعا* والخطاف بالضم والتشديد حديدة معوجة تكون في جانبي البكرة وكل حديدة معطوفة خطاف والقعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب أي صوت وصرت صوتت البكرة بفتح الباء وسكون الكاف التي يستقى عليها الماء من البئر

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنَّى وَكِلَا ... عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

قد تقدم أن المثني يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاءت القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ... بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا ... سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم

أي ما فقط باستغناء النحاة من البصريين بكلا — والشاهد فيه قوله يوما أجمع فإنه أكد النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين

(ع) واغن أمر من غني كفرح بمعنى استغنى . بكلتا في مثنى متعلقان به . وكلا بكسر الكاف معطوف على كلتا . عن وزن متعلق باغن أيضا . فعلاء بفتح الفاء وسكون العين مضاف اليه . ووزن أفعلا عطف على ما قبله * وان تؤكد بالبناء للفاعل . الضمير المتصل مفعوله . بالنفس والعين متعلق به . فبعد الفاء واقعة في الجواب . وبعد المنفصل معمول لفعل محذوف دل عليه فعل الشرط أي فأكده بهما بعد الضمير المنفصل والجملة جواب الشرط * عنيت بضم التاء وذا الرفع مفعوله . بما متعلق بأكدوا وما اسم موصول . وسواهما صلته والضمير المضاف اليه عائد إلى النفس والعين . والقيد مبتدأ والواو للحال وجملة لن يلتزما بالبناء للمفعول خبر المبتدا والجملة حال من فاعل أكدوا أي وأكدوا بالذي استقر سوى النفس والعين غير ملتزمين القيد المذكور

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

هذا هو القسم الثانى من قسمى التوكيد وهو التوكيد اللفظى وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجى ادرجى **وقوله**

فأين الى أين النجاة ببغلتى أتاك اتاك اللاحقون احبس احبس (١)

وقوله تعالى (كلا اذا دكت الارض دكا دكا)

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ اِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

إذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

(ع) وما موصول مبتدأ . ولفظى خبر لمحذوف والجملة صلة ما و**قوله** من التوكيد حال من الضمير فى لفظى لانه فى تأويل المشتق . وجملة يجىء خبر المبتدا أى والذى هو لفظى حال كونه من التوكيد يجىء مكررا او حذف صدر الصلة لطولها بالظرف . ادرجى فعل أمر مقول القول . ادرجى توكيد لفظى ☆ ولا ناهية تعد مضارع أعاد مجزوم بلا الناهية . لفظ ضمير مفعوله . متصل نعت لضمير . الاحرف استثناء مع اللفظ فى موضع الحال المحصورة بالامن المفعول . الذى نعت اللفظ . به متعلق بوصل الواقع صلة للموصول أى ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مصاحباً اللفظ الذى وصل به

(١) هذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل . فأين مجرورة بالى المحذوفة المدلول عليها بالمذكورة وهو خبر مقدم والى أين توكيد والنجاة مبتدأ مؤخر مصدر نجا ينجو نجاة وهو الخلاص والرواية النجاء بالهمزة ومعناه الاسراع و**قوله** ببغلتى متعلق به وأتاك الثانى توكيد للاول واللاحقون فاعل للاول وهو من لحق بمعنى أدرك وجملة احبس الثانية مؤكدة للاولى يقول الى أى محل أسرع ببغلتى وقد أدركنى اللاحقون من الاعداء فليس لى حينئذ الا الامساك عن السير والشاهد فى **قوله** أتاك أتاك فانه مكرر الاول بعينه وهو من التوكيد اللفظى

كذا الحروف غير ما تحصلا ... به جواب كنعم وكبلى

أى كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيداً ان زيدا قائم وفى الدار فى الدار زيد ولا يجوز ان زيدا قائم ولا فى الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم و بلى وجير وأجل واى ولا جاز إعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم اولا لا والم يقم زيد فتقول بلى بلى

ومضمر الرفع الذى قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

اى يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان نحو قمت انت او منصوباً نحو اكرمتنى انا او مجرورا نحو مررت به هو والله اعلم

﴿ العطف ﴾

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفه ... حقيقة القصد به منكشفه

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسيأتي والثانى عطف البيان وهو المقصود

(ع) كذا خبر مقدم . الحروف مبتدأ مؤخر . غير نعت الحروف أو أداة استثناء ماموصول مضاف اليه . به متعلق بتحصلا . جواب فاعل تحصل والجملة صلة ما ☆ ومضمر الرفع اما مبتدأ أو مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده . الذى نعته وجملة قد انفصل صلة الذى . وجملة أكد به خبر المبتدا على الاول أو مفسرة على الثانى . كل ضمير مفعول أكد . وجملة اتصل نعت لضمير . العطف بمعنى المعطوف مبتدأ . إما بكسر الهمزة حرف تفصيل . ذو بيان خبر المبتدا أو نسق عطف عليه . والغرض مبتدا . الآن ظرف . بيان خبر المبتدا وجملة سبق صلة ما ☆ فذو البيان مبتدا ومضاف اليه . تابع خبر المبتدا . شبه نعت لتابع . الصفة مضاف اليه وجملة حقيقة القصد الخ نعت ثان لتابع والرابط الهاء من به

بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد الشبه للصفة فى ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو ☆ اقسم بالله ابوا حفص عمر ☆ (١) فعمر عطف بيان لانه موضح لابى حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفاقِ الأَوَّلِ ۝ ما مِنْ وِفاقِ لأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

لما كان عطف البيان مشبهاً للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت فيوافقه فى اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تأنيثه وافراده او تثنيته أو جمعه

فَقَدْ يَكُونانِ مُنَكَّرَيْنِ ۝ كَما يَكُونانِ مُعَرَّفَيْنِ

---

(١) نسبه المرزبانى فى معجم الشعراء الى عبد الله بن كيسبه بفتح الكاف وسكون الياء المثناة وبالباء الموحدة النهدى جاء الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ان أهلى بعيد وانى على ناقة دبراء نقباء فاحملنى فقال عمر كذبت والله ما بها نقب ولا دبر فانطلق فحل ناقته ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو خلف ناقته. أقسم بالله أبو حفص عمر. الخ رجزه وهو مذكور بتمامه فى كتب الادب وعمر بن الخطاب مقبل من أعلى الوادى حتى التقيا وهو ينشد الرجز فأخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فإذا هى كما قال فحمله على بعير وزوده وكساه وقوله ابو حفص فاعل أقسم يعنى حلف ونقب البعير من باب تعب اذا رق خفه ودبر ظهر الدابة من باب مرض اذا جرح من موضع الرحل أو القتب ــ والشاهد فيه قوله عمر حيث وقع عطف بيان لابى حفص

(ع) فأولينه الفاء عاطفة وأولينه فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة والهاء مفعوله الاول ومرجعها ذو البيان . من وفاق الاول متعلق بأولينه . ما موصول مفعول ثان لاولينه على حذف مضاف وقوله من وفاق الاول متعلق بولى آخر البيت الذى وقع خبرا عن المبتدا وهو النعت أى اعط عطف البيان من موافقة أوله وهو المبين مثل ما أعطى النعت من موافقة أوله وهو المنعوت وانما قدر مثل لان المعطى لعطف البيان ليس هو عين ما يعطى للنعت بل مثله ☆ وقد حرف تقليل . والضمير فى قوله يكونان عائد الى البيان والمبين وهو اسم يكون . منكرين خبرها . كما الكاف جارة وما مصدرية والجملة بعدها مقدرة بالمصدر المجرور بالكاف

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وقوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيْرِ نَحْوِ يَاغُلَامُ يَعْمُرَا

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

كلما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا عبد الله زيداً واستثني المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الأولى أن يكون التابع مفرداً معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمر فيتعين أن يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من أن الصفة إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل أو ما أضيف إلى ما فيه أل ومثل أنا الضارب الرجل زيد

(ع) وصالحا مفعول ثان ليرى مقدم ـ لبدلية متعلق به ـ ويرى مبنى للمفعول ـ وفيه ضمير نائب فاعل هو المفعول الاول ـ في غير متعلق بيرى ـ نحو مضاف اليه ـ يا حرف نداء غلام منادى مبنى على الضم ـ يعمرا منصوب على أنه عطف بيان لغلام على محله ☆ ونحو بشر عطف على نحو الاول ـ تابع البكرى حال من بشر ـ وليس فعل ناقص ـ وأن يبدل في تأويل مصدر اسمها ـ وبالمرضى خبرها والباء زائدة أي وليس ابدال بشر من البكرى مرضيا

وقوله أنا ابن التارك البكرى بشر   عليه الطير ترقبه وقوعاً (١)

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يصح أن يكون التقدير انا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضى إلى أن تجويز كون بشر بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسى

﴿ عَطْفُ النَّسَقِ ﴾

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ   كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التى ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع

---

(١) قاله المرار بن سعيد الفقعسى والتارك ان كان من الترك بمعنى الجعل والتصيير فهو متعد الى مفعولين الاول **قوله** البكرى الذى وقع مضافا اليه والثانى **قوله** عليه الطير وان كان من الترك بمعنى التخلية فهو متعد الى مفعول واحد وهو المضاف اليه ويكون الظرف أعنى **قوله** وعليه حالا من البكرى والطير فاعل بالظرف أو الطير مبتدأ وعليه الخبر والجملة حال منه وجملة ترقبه حال من الطير ومعنى ترقبه أى تنتظر خروج روحه لان الطير لا يقع الا على القتيل و **قوله** وقوعاً جمع واقع حال اما من الضمير المستكن فى الظرف وإما من الضمير المستتر فى ترقبه والبكرى نسبة الى بكر بن وائل وبشر هو بشر بن عمرو ابن مرثد قتله رجل من بنى أسد ففخر المرار بقتله وذلك الرجل هو سبع بن الحسحاس الفقعسى ورئيس الجيش جيش بنى أسد يومئذ هو خالد بن نضلة الفقعسى وهو جد المرار وانما افتخر المرار بذلك لان سبعا كان من أفراد عسكره ـ يقول أنا ابن الذى ترك بشرا تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات ـ والشاهد فى **قوله** بشر فانه تعين أن يكون عطف بيان على البكرى ولا يجوز جعله بدلا

(ع) تال خبر مقدم بحرف متعلق به متبع نعت لحرف عطف النسق مبتدأ مؤخر كاخصص خبر لمبتدا محذوف بود متعلق بأخصص وثناء عطف عليه من موصول مفعول أخصص وجملة صدق صلة من العائد الضمير فيه

فالعطفُ مطلقاً بواو ثُمَّ فا ... حتى أمَ أوْ كفيكَ صِدْقٌ ووفا

حروف العطف على قسمين أحدهما مايشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً أى لفظاً وحكماً وهو الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتي نحو قدم الحجاج حتي المشاة وأم نحو أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو والثانى مايشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

وأَتبعَتْ لفظاً فحسْبُ بلْ ولا ... لكِنْ كلَمْ يبدُ امرُؤٌ لكِنْ طلا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول فى إعرابه لافى حكمه نحو ماقام زيد بل عمرو وجاء زيد لاعمرو ولا تضرب زيداً لكن عمرا

فاعطفْ بواو لاحقاً أوْسابِقا ... فى الحُكمِ أوْ مُصاحِباً مُوافِقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما فى نسبة المجىء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أوجاء قبله أوجاء مصاحباً له وإنما يتبين ذلك بالقرينة

(ع) فالعطف مبتدا . مطلقا حال من المبتدا على رأى سيبويه أومن الضمير فى الخبر على رأى الاخفش والمصنف جرياً على جواز تقديم الحال على عاملها الظرفى بواو وما عطف عليه خبر المبتدا . كفيك خبر لمحذوف وفيك خبر مقدم . صدق مبتدا مؤخر . ووفا بالقصر للضرورة عطف عليه ☆ وأتبعت فعل والتاء للتأنيث . لفظا نصب بنزع الخافض . فحسب الفاء زائدة وحسب مبتدا مبنى على الضم والخبر محذوف أى فحسبك ذلك . بل فاعل أتبعت . ولا لكن عطف على بل باسقاط العاطف من الاخير كلم يبدو خبر لمحذوف . امرؤ فاعل يبدو . لكن حرف عطف واستدراك . طلا بفتح الطاء والقصر عطف عليه . بواو متعلق باعطف . لاحقاً مفعول اعطف . أو سابقاً عطف عليه وقوله فى الحكم تنازعه الوصفان فأعمل الأخير لقربه . أومصاحبا عطف عليه أيضا ومتعلقه محذوف أى فى الحكم لدلالة ماقبله عليه . موافقا نعت لمصاحب

نحو جاء زيد وعمرو وبعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى (إن هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى)

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي

اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفي بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابنى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز أن يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

أى تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا أى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى (الذى خلق فسوى) وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة)

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت

(ع) بها متعلق باخصص والهاء يعود إلى الواو . عطف الذى مفعول اخصص ومضاف اليه وجملة لا يغنى متبوعه صلة الموصول . كاصطف بتشديد الفاء خبر لمحذوف هذا فاعل . وابنى عطف عليه ❊ والفاء للترتيب مبتدا وخبر . باتصال حال من الترتيب ❊ بفاء متعلق باخصص . عطف ما مفعوله ومضاف اليه . وجملة ليس صلة صلة ما والعائد مستتر فى ليس على الذى متعلق بعطف . وجملة استقر أنه الصلة صلة الذى

ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم يجز لأن الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الذِي تَلاَ

يشترط فى المعطوف بحتى أن يكون بعضاً مما قبله وغاية له فى زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ

أم على قسمين منقطعة وستأتي ومتصلة وهى التى تقع بعد همزة التسوية نحو سواء على أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) والتى تقع بعد همزة مغنية عن أى نحو أزيد عندك أم عمرو أى أيهما عندك

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

أى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن اى عند أمن اللبس

(ع) بعضا مفعول اعطف . بحتى متعلق به . على كل متعلق به أيضا . ولا نافية والضمير فى قوله يكون يعود الى بعض . الا استثناء مفرغ . غاية خبر يكون . الذى مضاف اليه وجملة تلا صلة الذى . وجملة ولا يكون الخ حال من بعض ومجىء الحال بلا مسوغ من النكرة قليل * وأم مبتدأ . بها متعلق باعطف وجملة اعطف خبر عن المبتدا ووقوع الطلب خبرا عن المبتدا فيه خلاف . اثر بكسر الهمزة ظرف بمعنى بعد متعلق باعطف همز مضاف اليه وقد أضيف الى التسوية أو همزة معطوف على همز . عن لفظ متعلق بمغنية أى بتشديد الياء والتنوين مضاف اليه ومغنية نعت همزة أي وأم اعطف بها اثر همز تسوية أو اثر همزة مغنية عن أى * وربما حرف تقليل . الهمزة نائب عن فاعل حذفت . ان حرف شرط . وجملة كان خفا الخ فعل الشرط . وخفا بالقصر للضرورة اسم كان المعنى مضاف اليه وأل خلف عن المضاف اليه على رأى . بحذفها متعلق بخفا والباء بمعنى مع . وجملة أمن بالبناء للمفعول خبر كان

وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما أدري وان كنت داريا   بسبع رمين الجمر أم بثمان (١)

أي ابسبع

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ   انْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

اى اذا لم يتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اى فهى منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى (لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه) اى بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اى بل هى شاء

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ   وَاشْكُكْ وَاضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِى

اى تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالى درهما أو دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن او

---

(١) قاله عمر بن أبي ربيعة المخزومي. وقوله ما أدري الجملة جواب القسم وأدري معلقة عن العمل بهمزة الاستفهام المحذوفة من قوله بسبع والاصل أبسبع وجاءر مين سدت مسد مفعولى أدري والواو في قوله وان للحال والواو زائدة وقوله داريا اسم فاعل من دري نزل منزلة اللازم أي وان كنت متصفا بالعلم وبسبع متعلق برمين بعده وأم متصلة عاطفة وقوله بثمان بحذف الياء وحذف التاء من اسم العدد لان المعدود المحذوف مؤنث تقديره حصيات والمعنى ظاهر — والشاهد فى قوله بسبع رمين فانه حذفت الهمزة المغنية عن أى لامن اللبس

(٤) وبانقطاع وبمعنى متعلقان بوفت. وبل مضاف اليه والضمير فى قوله وفت يرجع الى أم والمراد وفت بالمعنيين. وان حرف شرط. وتك فعل الشرط واسمها مستتر فيها وبما متعلق بخلت وما موصول وجملة قيدت بالبناء للمفعول صلته. ما وبه متعلق بقيدت وجملة خلت خبر تك وجواب الشرط محذوف مع فوات شرطه وهو مضى الشرط ضرورة والضمائر المستترة فى الافعال الثلاثة عائدة الي أم. بأو تنازعه الافعال الثلاثة قبله. وأبهم واشكك معطوفان على ماقبلهما ومتعلقهما محذوف مماثل للمذكور واضراب مبتدا بها متعلق به. وجملة نمي بالبناء للمفعول خبر المبتدا

ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير أن الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم أوفعل أوحرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام على السامع ومنه قوله تعالى (وانا أو ايا كم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) وللشك نحو جاء زيد او عمرو واذا كنت شا كافى الجائى منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم   لم أحص عدتهم الا بعداد (١)
كانوا ثمانين أوزادوا ثمانية   لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

أى بل زادوا

وربما عاقبت الواو اذا   لم يلف ذو النطق للبس منفذا

قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

جاء الخلافة أو كانت له قدرا   كما أتى ربه موسى على قدر (٢)

---

(١) قالهما جرير يخاطب بهما هشام بن عبد الملك . وما اسم استفهام مبتدا . وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر المبتدا . وجملة ترى صلة ذا والعائد محذوف أى تراه ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام فى محل نصب مفعول مقدم لترى . وقوله قد برمت بهم أى تعبت وضجرت وأحص أعلم والعدة بمعنى العدد وقوله أو زادوا أو فيه بمعنى بل وقتلت شدد للكثرة - يقول ما الذى تراه فى شأن عيال قد ضجرت منهم لكثرتهم فلا أعلم عدتهم الا بعداد يعدهم لى وهذا مبالغة من الشاعر ثم قال كانت عدتهم ثمانين بل زادوا على ذلك ثمانية ولولا رجائى النوال منك والاحسان الى لاستأصلتهم ولم ابق واحدا منهم - والشاهد فى قوله أو زادوا فانه استعمل فيه أو للاضراب بمعنى بل

(ع) ورب حرف تقليل كفت بما والضمير فى عاقبت الى أو . الواو مفعول عاقبت - اذا ظرف فيه معنى الشرط . وجملة لم يلف شرطه ذو النطق فاعل يلف ومضاف اليه . للبس متعلق بمنفذ . ومنفذا أى طريقا مفعول يلف الاول والثانى محذوف أى فى استعمالها بمعنى الواو وجواب اذا محذوف

(٢) قاله جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز وأولها

كم باليمامة من شعثاء أرملة   ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

أي وكانت له قدرا

وَمِثْلُ أَوْ فِى القَصدِ إِما الثَّانِيَهْ في نَحْوِ امّا ذِى وَامّا النّائِيَهْ

يعني أن اما المسبوقة بمثلها تفيد ماتفيده أو من التخيير نحو خذ من مالى اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوْلِ لٰكِنْ نَفْياً أَوْ نَهْيا وَلاَ نِداءً أَوْ أَمْراً أَوْ اثْباتا تَلاَ

أي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ماضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهى نحو لاتضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يازيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لاعمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لاعمرو ولا يعطف بلا بعد النفى

والمراد بالخلافة ولاية الامر وقوله أو كانت او بمعنى الواو والقدر محركا الموافق أو بمعنى مقدرة له بلا كسب والكاف في كما حرف جر وما مصدرية وما بعدها مقدر بمصدر مجرور بالكاف وهو صفة لمصدر محذوف أي جاء مجيئا كاتيان موسى وقوله على قدر متعلق بأتى أي اتيانا موافقا أو على غير ميعاد منه وانتظار يريد ان عمر بن عبد العزيز وصل الى الخلافة وكانت موافقة له ولائقة به أو المعنى وصل اليها من غير تجشم كسب كما جاء موسى ربه حين سمع كلامه بعد انقضاء الاجل الذى كان بينه وبين شعيب وكان ذلك موافقا له وعلى غير موعد . والشاهد في قوله أو كانت حيث استعملت فيه أو بمعنى الواو (ع) ومثل أو خبر مقدم . في القصد متعلق بمثل لما فيها من معنى المماثلة . اما بكسر الهمزة مبتدأ مؤخر . الثانية نعتها . في نحو متعلق بمثل . اما حرف تفصيلي . ذى اسم اشارة للمؤنثة القريبة مبتدأ محذوف الخبر أي لك اما ذى واما النائية عطف على ماقبله * وأول بكسر اللام أمر من أولى يتعدى الى اثنين . لكن مفعوله الاول . نفيا مفعوله الثانى . أو نهيا عطف عليه . ولا مبتدأ . نداء مفعول تلا مقدم . أو امرا أو اثباتا معطوفان على نداء . وجملة تلا خبر المبتدا والتقدير لا تلى نداء الخ وهذه الجملة معطوفة على جملة أول من عطف الخبر على الانشاء وفيه خلاف

ماجاء زيد لاعمرو ولا يعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لـكن عمرو

وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ فِى الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالأَمْرِ الْجَلِى

يعطف ببل فى النفي والنهى فتكون كلـكن فى أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لمابعدها نحو ماقام زيد بل عمرو ولاتضرب زيدا بل عمراً فقررت النفى والنهى السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه و يعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحـكم إلى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيداً بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ فِى النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه و بين ما عطفت عليه بشىء ويقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى (قال لقد كنتم أنتم

(ع) وبل كلـكن مبتدأ وخبر . بعد حال من بل. مصحوبيها مضاف اليه والهاء عائدة إلى لـكن . فى مربع خبر أكن. بل حرف عطف . تيها بفتح التاء مقصور للضرورة عطف على مربع ☆ بها للثان بحذف الياء تخفيفا متعلقان بانقل . حكم الاول مفعول انقل ومضـاف اليه . فى الخبر متعلق بانقل . المثبت نعت مخصص للخبر . والأمر الجلى عطف على الخبر ☆ وإن حرف شرط . على الضمير رفع متعلق بعطفت . متصل نعت لضمير وجملة عطفت بفتح التاء فعل الشرط والجملة بعده جوابه . وقوله أو فاصل معطوف على الضمير المجرور بالباء وقوله مابقلب تنوين فاصل ميما وادغامها فى الميم بعدها اسم نـكرة نعت لفاصل بمعنى أى فاصل كان . وبلا فصل متعلق بيرد فى النظم متعلق به أيضاً . فاشياً حال من فاعل يرد

وآباؤكم فى ضلال مبين) فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بأنتم
وورد أيضا الفصل بغير الضمير واليه أشار بقوله أوفاصل ما وذلك كالمفعول به نحو
أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ومن صلح) فمن معطوف
على الواو فى يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلوها ومثله
الفصل بلا النافية كقوله تعالى (ماأشركنا ولا آباؤنا) فآباؤنا معطوف على نا وجاز
ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك
كالمتصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى (اسكن أنت وزوجك الجنة) فزوجك
معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار
بقوله و بلافصل يرد إلى أنه قد ورد فى النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا
فصل كقوله قلت اذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا (١)
فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى
سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير المستتر
فى سواء وعلم من كلام المصنف أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لايحتاج إلى

---

(١) هو لعمر بن أبى ربيعة . وإذ ظرف لقلت وفاعل أقبلت ضمير يعود إلى محبوبته
وزهر معطوف عليه وهو بضم الزاى جمع زهراء والمراد به النساء البيض الحسان
من قولهم زهر الرجل من باب فرح فهو ازهر أبيض وجهه والانثى زهراء وتهادى
أصله تتهادى بتاءين حذفت احداهما تخفيفا وفاعله ضمير يعود إلى زهر ومعناه
تتمايل وتتبختر وقوله كنعاج حال من فاعل تهادى والنعاج جمع نعجة والمراد بها
هنا بقر الوحش والفلا الصحراء وقوله تعسفن جملة حالية من نعاج الفلا وانما قيدها
بهذه الحال لانها فيها أظهر تبخترا والتعسف وكذا العسف والاعتساف الاخذ على غير
الطريق والميل عن الجادة ورملا نصب على نزع الخافض - والمعنى قلت إذ أقبلت
الحبيبة مع نسوة زهر يتبخترن كنعاج الصحراء قد ملن عن الطريق وأخذن فى الرمل

فصل نحو زيد ماقام إلا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمراً وما أكرمت الا اياك وعمراً وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولايجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار اليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِماً قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِماً إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

أي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازماً ولا أقول به لورود السماع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة (واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام) بجر الارحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب (١)

(ع) وعود خافض مبتدا . لدى عطف متعلق بعود . على ضمير خفض متعلق بعطف لازما مفعول ثان لجعل مقدم عليه . وجملة قد جعل خبر المبتدا ونائب الفاعل ضمير فيه هو المفعول الاول أى وعود خافض عند عطف على ضمير خفض قد جعل لازما ✡ وليس فعل ناقص واسمها ضمير يعود إلى عود خافض . عند متعلق بلازم الذى وقع خبراً عن ليس . إذ أداة تعليل والضمير فى أتى يعود إلى العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض . فى النظم متعلق بمثبت . والنثر عطف عليه والصحيح نعت للنثر وحذف من الاول مثله لدلالة الثانى عليه . مثبتا بفتح الباء الموحدة حال من فاعل أتى والمراد بالنثر الصحيح القرآن الكريم وبالنظم نظم فصحاء العرب

(١) أنشده سيبويه ولم يعزه إلى قائله . **وقوله** فاليوم قربت قال الاعلم معنى قربت وأخذت واحد فأفاد ان قربت هنا من افعال الشروع ويؤيده رواية الكوفيين فاليوم أنشأت تهجونا الخ فجملة تهجونا خبر قرب والتاء اسمها والهجو الذم والسب فعطف الشتم

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

وَالفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ... مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه **قوله** تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) أى فأفطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت العطف بأنها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه **قوله** الواو من بين حروف

اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا (١)

عليه تفسير **وقوله** فاذهب الخ جواب شرط محذوف أى فان فعلت ذلك فاذهب فان ذلك ليس بعجب من مثالك ومن مثل هذه الايام والفاء فى **قوله** فمابك للتعليل وبك خبر مقدم والباء بمعنى من . والايام عطف على الكاف المجرورة بالباء وفيه الشاهد حيث عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين **وقوله** من عجب من زائدة وعجب مبتدأ مؤخر

(ع) والفاء قد تحذف مبتدأ وخبر مع ما متعلق بتحذف . وجملة عطفت صلة ما والواو مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الاول عليه أى كذلك . اذ ظرف متعلق بتحذف مضاف الى جملة لا لبس أى الفاء تحذف مع الذى عطفته والواو كذلك اذ لا لبس هناك ☆ بعطف عامل متعلق بانفردت مزال بضم الميم نعت لعامل وجملة قد بقى معموله نعت له أيضا أو حال منه . دفعا مفعول لاجله . لوهم متعلق به وجملة اتقى بالبناء للمفعول صفة لوهم والعائد الضمير فى اتقى

(١) قاله الراعى . والغانيات فاعل فعل محذوف يفسره المذكور جمع غانية وهى المرأة التى اشتغنت بجمالها عن الزينة وبرزن أى ظهرن . والمراد خرجن وتزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة **وقوله** والعيونا الواو عاطفة لعامل محذوف على قوله وزججن والعيون مفعول لذلك العامل أي وكحلن العيون فيه الشاهد فان الواو عطفت عاملا محذوفا بقى معموله وذلك مختص بها من بين حروف العطف ومعنى البيت واضح

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى (أفلم تكن آياتى تتلى عليكم) قال الزمخشرى التقدير ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل إلى آخره إلى أن العطف ليس مختصاً بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب وأضرب زيدا وقم

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاً وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاً

يجوز أن يعطف الفعل علي الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف علي الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى (ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله) ومن الثانى قوله

فألفيته يوما يبير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا (١)

(ع) وحذف متبوع مفعول استبح مقدم. وجمله بدا صفة لمتبوع. هنا متعلق ببدا وعطفك مبتدأ وهو مضاف الى فاعله. الفعل مفعوله. على الفعل متعلق به وجملة يصح خبر المبتدا ☆ على اسم متعلق باعطف. شبه فعل نعت لاسم. فعلا مفعول اعطف. تجده مضارع جزم فى جواب الامر والهاء مفعوله الاول. سهلا مفعوله الثانى

(١) لايعلم قائله. ومعنى ألفيته بالفاء وجدته ويوما أى وقتا ظرف لالفى وجملة يبير فى موضع المفعول الثانى له والهاء هى المفعول الاول ويبير من أبار الرباعى بمعنى أهلك والعدو خلاف الصديق ومجر اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير لتأويله بمبير وكان القياس أن يقول ومجريا ولكنه جرى على لغة من يحذف ياء المنقوص فى حالة النصب على حد قوله ☆ ولو أن واش باليمامة داره ☆ الخ واذا ارتكب التأويل فى المعطوف عليه لانه فى

وقوله وبات يعشيها بعضب باتر يقصد فى أسوقها وجائر (١)

فجر عطاء على يبير وجائر معطوف على يقصد

﴿ البَدَلُ ﴾

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ المُسَمَّى بَدَلاَ

الاصل خبر والاصل فيه أن يكون اسما وعطاء اسم مصدر مفعول مجر وهو بمعنى العطية وجملة يستحق نعابرا صفة لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر مايعبر عليه النهر كالسفينة ـ يقول فوجدت هذا الممدوح فى وقت من الاوقات يهلك أعداءه ويجرى العطايا التى لكثرتها تستحق ان تحمل فى المراكب ـ والشاهد فى **قوله** عبر ويجر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم

(١) أنشده أبو على فى الايضاح وابن الشجرى فى أماليه ولم ينسب إلى قائله ـ **وقوله** بات هو من أخوات كان واسمها مستتر فيها وجملة يعشيها بالعين المهملة فى موضع نصب خبرها أى يطعمها العشاء بالفتح وهو الطعام الذى يؤكل وقت العشاء بالكسر والرواية عن الاثبات يغشيها بالغين المعجمة عن الغشاء كالغطاء بكسر أولها وزنا ومعنى أى يشملها ويعمها وضمير المؤنث للابل يصف كريما بأنه بادر بعقر ابله لضيوفه والعضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة السيف وهو فى الاصل صفة بمعنى قاطع والباء متعلقة بيعشيها وهذا من باب قولهم عتابه السيف وتحيته الضرب وباتر صفة أولى لعضب وجملة يقصد صفة ثانية وجائر صفة ثالثة وباتر بمعنى قاطع من بتره بترا من باب قتل إذا قطعه على غير تمام ويقصد مضارع قصد فى الامر من باب ضرب أى توسط ولم يجاوز الحد وفى متعلقة بيقصد وأسوق جمع قلة لساق مابين الركبة والقدم وجائر من جار فى حكمه اذا ظلم أى يقصد فى أسوق ابل تستحق العقر كالنيب ويجوز فى أسوق ابل لا تستحق العقر كالحوامل وذوات الفصال فوصف العقر بالجور والقصد على التوزيع وجائر فى الحقيقة معطوف على جملة يقصد وفاعله ضمير العضب ـ والشاهد فيه كالذى قبله

(ع) التابع مبتدأ أول ـ المقصود نعته ـ بالحكم متعلق بالمقصود ـ بلا واسطة متعلق بالتابع ـ وجملة هو المسمى خبر المبتدأ الاول ـ بدلا مفعول المسمى الثانى والاول الضمير المستتر فيه وهو نائب عن فاعله

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لامقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

البدل على أربعة أقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه

مطابقا بكسر الباء مفعول ثان ليلفى مقدم او بعضا اوما معطوفان عليه وجملة يشتمل صلة ماعليه متعلق بيشتمل والضمير فى يشتمل يعود الى البدل وفى عليه الى المبدل منه وهذا بناء على القول بأن الثانى مشتمل على الاول والضمير فى يلفى عائد الى البدل وهو مفعوله الاول وان كان نائبا عن فاعله أو كمعطوف أو حرف عطف والكاف اسم بمعنى مثل معطوف على ماقبلها . ببل متعلق بمعطوف اى يلفى البدل مطابقا أو بعضا أو الذى يشتمل عليه أو مثل معطوف ببل وأو فيهن للتقسيم ☆ وذا اسم اشارة الى مثل المعطوف ببل مفعول أعز مقدم للاضراب متعلق بأعز ان حرف شرط قصدا مفعول صحب مقدم وجملة صحب بكسر الحاء فعل الشرط وجوابه محذوف أى أعز هذا البدل الشبيه بالمعطوف ببل للاضراب ان صحب قصدا للمتبوع **وقوله** ودون قصد ظرف لمحذوف يدل عليه صحب أى وان وقع دون قصد للمتبوع وغلط خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف أى هو بدل غلط . وجملة به سلب صفته ونائب فاعله يعود الى الحكم المفهوم من السياق أى سلب ببدل الغلط الحكم عن الاول وأثبت للثانى فالصفة جرت على غير صاحبها ☆ خالدا بدل من الهاء فى زره بدلا مطابقا واليدا بدل من الهاء فى قبله بدل بعض من كل والعائد محذوف أى منه وحقه بدل اشتمال من الهاء فى اعرفه ومدى بدل اضراب من نبل

المساوى له فى المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالد الثانى بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو أعجبني زيد علمه وأعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين أحدهما مايقصد متبوعه كما يقصد وهو يسمى بدل الاضراب و بدل البداء نحو أكلت خبزاً لحماً قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزاً ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضاً وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب أى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى مالايقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط و إنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه و يسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حماراً أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حماراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أى إذا لم يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله خذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المد فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل الغلط

وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا ... تُبْدِلْهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالَا ... كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالَا

(ع) ومن ضمير متعلق بتبدله . الحاضر مضاف اليه . الظاهر مفعول بفعل محذوف يفسره تبدله ولا ناهية والضمير البارز فى تبدله يعود إلى الظاهر . إلا أداة استثناء . ما موصول نصب على الاستثناء . إحاطة مفعول جلا مقدم وجملة جلا بمعنى اظهر صلة ما ☆ او اقتضى عطف على جلا والفاعل ضمير يعود إلى ما . بعضاً مفعول اقتضى . او اشتمالا عطف عليه أى ولا تبدل الظاهر مطلقا من ضمير الحاضر إلا الظاهر الذى جلا

أى لايبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا إن كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى (تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا) فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نافان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذرينى إن أمرك لن يطاعا   وما ألفيتنى حلمى مضاعا (١)

فحلمى بدل اشتمال من الياء فى ألفيتنى والثالث كقوله

أوعدنى بالسجن والاداهم   رجلى فرجلى شثنة المناسم (٢)

احاطة او اقتضى بعضا أو اشتمالا - ابتهاجك بدل من الكاف الواقع اسما لان بدل اشتمال - وجملة اشتمالا خبر ان -

(١) قاله عدى بن زيد العبادى - وقوله ذرينى خطاب لامرأته أى اتركينى ودعينى جملة ان أمرك الخ مستأنفة للتعليل وجملة وما ألفيتنى معطوفة على الجملة المستأنفة وألفى بالفاء بمعنى وجدت من اخوات ظن التى تنصب مفعولين والتاء المكسورة فاعله والنون نون الوقاية والياء مفعول أول وحلمى بدل منه بدل اشتمال والحلم بالكسر العقل ومضاعا مفعول ثان لالفى وهو اسم مفعول من الاضاعة يقول لها ذرينى واتركينى من عذلك فانى لاأطيع أمرك وما وجدتنى سفيها مضيع العقل والحلم وعقلى يأمرنى باتلاف مالى فى اكتساب الحمد - والشاهد فى قوله وما ألفيتنى حلمى حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل اشتمال

(٢) قال ياقوت فى حاشية الصحاح وتبعه العينى أن قائله العديل بن الفرخ والعديل بضم العين وفتح الدال والفرخ بضم الفاء وسكون الراء وآخره خاء معجمة وهو شاعر اسلامى كان قد هجا الحجاج وهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه لترسلن به أو لاجهزن اليك خيلا يكون اولها عندك وآخرها عندى فبعث به اليه فلما مثل بين يديه وبخه وذكره بأبيات قالها هذا وقوله أوعدنى يقال أوعده بكذا هدده به وقال القراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا باسقاط الالف فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير وعدته وفى الشر أوعدته والسجن بالكسر اسم للحبس والمصدر بالفتح والاداهم جمع ادهم وهو القيد معطوف على السجن ورجلى بدل بعض من ياء المتكلم فى أوعدنى ولما كانت الرجل سببا للدخول فى السجن ناسب ابدالها من ذلك ورجلى الثانية مبتدأ وشثنة خبره وأتى بها

فرجلي بدل بعض من الياء في أو عدني وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا

وبدلُ المُضمنِ الهمزَ يلي همزاً كمَنْ ذا أسعيدٌ أمْ علي

اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم علي وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد

ويُبدلُ الفعلُ من الفعلِ كمَنْ يَصِلْ إلينا يَستعِنْ بنا يُعنْ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثاله **قوله** تعالى (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب) فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا **قوله**

إن علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا (١)

ظاهرة غير مضمرة لانها وقعت في جملة ثانية والواو للحال والشثنة الغليظة الخشنة والمناسم جمع منسم كمجلس وهو طرف خف البعير ثم استعاره للانسان وحسن ذلك لانه يريد بيان جلده وقوته وبذلك يصفون أنفسهم - يقول رجلي غليظة لا تألم لجعلها في القيد يصف نفسه بعدم المبالاة بهذا الوعيد - والشاهد في **قوله** رجلي حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل بعض من كل

(ع) وبدل مبتدأ . المضمن بصيغة اسم المفعول مضاف اليه وهو من ضمن المتعدى الى اثنين أولهما الضمير الذي وقع نائبا عن فاعله . والهمز مفعوله الثاني . وجملة يلي همزا خبر المبتدا أي وبدل الاسم الذي ضمن معنى الهمزة يلي همزا . كمن بفتح الميم مبتدا . ذا خبره . سعيد بدل من من . أم علي عطف على سعيد ☆ الفعل نائب عن فاعل يبدل من الفعل متعلق بيبدل . كمن اسم شرط . وجملة يصل شرطه . الينا متعلق به يستعن بدل من يصل بدل اشتمال . بنا متعلق به . وجملة يعن بالبناء للمفعول جواب الشرط

(١) هو من الابيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل و**قوله** ان على الله يجوز ان يكون لفظ الجلالة منصوبا على نزع الخافض وهو حرف القسم وعلى خبر ان مقدم وان تابع

فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب

(النداء)

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا   وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ   أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

لايخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فان كان غير مندوب فاما أن يكون بعيدا أو فى حكم البعيد كالنائم والساهى أو قريبا فان كان بعيدا أو فى حكمه فله من حروف النداء يا وأى وآ وأيا وهيا وإن كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وا زيداه ووا ظهراه ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا

مقدر: صدر اسمها مؤخر والقسم معترض بين الاسم والخبر ويجوز أن يكون لفظ الجلالة اسم ان مؤخرا والخبر الجار والمجرور قبله وأن تبايع مفعول لأجله والمبايعة البيعة والطاعة للسلطان وتؤخذ بدل من تبايع وكرها مفعول مطلق أى تؤخذ أخذا كرها ويجوز أن يكون حالا بتأويله باسم الفاعل وهو المناسب لقوله طائعا فانه حال ليس غير **وقوله** أو تجىء طائعا عطف على **قوله** تؤخذ كرها هذا باعتبار اللفظ ولكن البدل فى الحقيقة مجموع المعطوف والمعطوف عليه إذ لا تكون المبايعة الا على أحد الوجهين من اكراه أو طاعة يقسم الشاعر على مخاطبه أنه لابد أن يبايع على أى حالة تكون من الاكراه أو الطاعة ـ يقول والله إن مبايعيك للملك فى أى الحالين أمر واجب على وأنا المطالب به ـ والشاهد فى **قوله** ان تبايع تؤخذ فانه أبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال (ع) وللمنادى خبر مقدم . الناء بحذف الياء نعت للمنادى . أو كالناء عطف عليه . يا بالقصر مبتدا مؤخر . وأى بفتح الهمزة وسكون الياء عطف على يا . وآ بالمد عطف عليه أيضا . كذا خبر مقدم . أيا مبتدا مؤخر . ثم هيا عطف عليه ✡ والهمز للدانى مبتدأ وخبر . ووا مبتدأ . لمن خبره وجملة ندب صلة من . أو يا عطف على وا . وغير مبتدا . وا مضاف اليه . لدى اللبس متعلق باجتنب وجملة اجتنب بالبناء للمفعول خبر المبتدا

وَغيرُ مندُوبٍ وَمُضمَرٍ وَما ... جامُستغاثاً قد يعرَّى فاعلما

وَذاكَ فى اسمِ الجنسِ وَالمشارِ له ... قلَّ وَمَنْ يمنعهُ فانصُرْهُ عاذِله

لايجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا زيداه ولامع الضمير نحو يا اياك قد كفيتك ولامع المستغاث نحو يا لزيد وأما غيرهذه فيحذف معها الحرف جوازاً فتقول فى يازيد أقبل زيد أقبل وفى ياعبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إن اكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أى انصر من يعذله علي منعه لورود السماع به فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالي (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) أى ياهؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر ... أس شيبا إلى الصبا من سبيل (١)

(ع) وغير مندوب مبتدأ . ومضمر وما معطوفان على مندوب . وما موصول وجملة جا بالقصر صلته . مستغاثا حال من فاعل جاء . وجملة قد يعرى مبنيا للمفعول خبر المبتدا ☆وذاك مبتدا والاشارة إلى التعرى المفهوم من يعرى . فى اسم الجنس متعلق بقل والمشار له عطف على اسم الجنس وكان حقه أن يقول والمشار به أى اسم الاشارة لأنه الذى تدخل عليه يا . وجملة قل خبر المبتدا ومن اسم شرط وجملة تمنعه شرطه . وجملة فانصر عاذله جوابه

(١) لايعرف قائله وذا اسم إشارة منادى حذف منه حرف النداء وارعواء مصدر بدل من اللفظ بفعله أى ارعوا ارعواء والفاء فى **قوله** فليس للتعليل و**قوله** بعد اشتعال الرأس خبر ليس مقدم وشيبا تمييز و**قوله** إلى الصبا حال من سبيل لانه كان فى الاصل نعتا له فلما قدم عليه أعرب حالا ومن زائدة وسبيل هو اسم ليس مؤخر ـ يقول ياهذا ارتدع وانكف عن هذه الامور القبيحة التى هى من دواعى الصبا فانه ليس بعد انتشار الشيب فى الرأس طريق يوصل إلى الصبا ـ والشاهد فى **قوله** ذا حيث حذف منه حرف النداء مع اسم الاشارة وهو قليل خلافا لمن منعه

أى ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أى ياليل وأطرق كرا أى يا كرا

وَابنِ المعرَّفَ المُنادَى المفرَدَا ... على الذى فى رَفعِهِ قد عُهِدَا

لايخلو المنادى من أن يكون مفرداً أومضافا أومشبهاً به فان كان مفردا فاما أن يكون معرفة أونكرة مقصودة أونكرة غير مقصودة فان كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يازيد ويارجل وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك نحو يازيدان ويارجلان ويازيدون ويارجلون ويكون فى محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به فى المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يامنابه فاصل يازيد أدعو زيداً فحذف أدعو ونابت يامنابه

وَانوِ انضِمامَ مابَنَوْا قبلَ النِّدَا ... وَليُجرَ مُجرَى ذِى بِنَاءٍ جُدِّدَا

أى إذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجرى مجرى ماتجدد بناؤه بالنداء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه وبالنصب مراعاة للمحل فتقول ياهذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يازيد الظريف والظريف

(ع) المنادى بدل من المعرف المفردا نعت له على الذى متعلق بابن . فى رفعه متعلق بعهداً الواقع صلة للذى اى وابن المنادى المعرف المفرد على الحال الذى قد عهد فى رفعه ✲ انضمام ما مفعول انو وجملة بنوا صلة ما والعائد محذوف قبل الندا متعلق بينوا مجرى بالضم مفعول مطلق ليجر مبين للنوع ذى بمعنى صاحب مضاف اليه وجملة جددا صفة لبناء المضاف اليه ذى اى وانوا انضمام الاسم المبنى الذى بنوه قبل النداء وليجر مجرى اسم صاحب بناء متجدد

وَالمفرَدَ المذكورَ وَالمضافا ... وشِبْهَهُ أَنصبْ عادِماً خلافا

تقدم أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به. وذكر هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أومشبها به نصب. فمثال الأول قول الاعمى يارجلا خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكبا اما عرضت فبلغا ... نداماى من نجران أن لاتلاقيا (١)

ومثال الثانى قولك ياغلام زيد وياضارب عمرو ومثال الثالث قولك ياطالعا جبلا وياحسنا وجهه وياثلاثة وثلاثين

وَنحوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافتَحَنَّ مِنْ ... نَحوِ أَزيدُ بنِ سعيدٍ لاتَهِنْ

(ع) والمفرد مفعول انصب مقدم المذكور نعته. والمضافا وشبهه عطفا عليه عادما حال من فاعل انصب خلافا مفعول عادما وإنما عمل لاستناده على صاحب الحال ✡ ونحو زيد مفعول ضم مقدم وافتحن عطف على ضم ومفعولا ضمير محذوف من نحو حال من زيد. أزيد الهمزة للنداء وزيد منادى مفرد بنى على الضم أو الفتح ابن بالنصب نعت لزيد باعتبار محله. لاتهن بفتح التاء من هان أو بضمها من أهان أى وضم نحو زيد أو افتحه من قولك أزيد بن سعيد

(١) هذا البيت من قصيدة لعبد يغوث الحارثى اليمنى قالها بعد أن أسر يوم الكلاب الثانى كلاب تيم واليمن وقتل أسيراً واولها

ألا لاتلومانى كفى اللوم مابيا ... فما لكما فى اللوم خير ولا ليا

وقوله ايا راكبا ايا حرف نداء وراكبا منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة والراكب وهو راكب الابل لان العرب لاتسمى الراكب راكبا على الاطلاق إلا راكب البعير والناقة واما مركبه من ان الشرطية وما الزائدة وعرضت قل الجوهرى عرض الرجل إذا اتى العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما وانشد هذا البيت وقيل معناه اتيت العرض وهى جبال نجد تعرف عندهم بذلك والندامى جمع ندمان بفتح النون بمعنى النديم وهو المشارب وقد يكون الندمان والنديم بمعنى المجالس والمصاحب على غير الشراب ونجران بفتح النون مدينة بالحجاز من شق اليمن وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وانما كانت مخففة من الثقيلة لان التبليغ فيه معنى العلم والجملة من اسم لا التبرئة وخبرها المحذوف أى لنا خبرها وجملة أن لاتلاقيا فى موضع المفعول الثانى لقوله بلغن وقوله من

أي اذا كان المنادى مفردا علما و وصف بابن مضافا الي علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يازيد بن عمر والفتح اتباعا نحو يازيد بن عمرو ويجوز حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ

وَالضمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا ... أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

أى اذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو ياغلام ابن عمرو و يازيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يازيد ابن أخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الامثلة و يجب اثبات ألف ابن والحالة هذه

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

تقدم أنه اذا كان المنادى مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا أنه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

بلغن **وقوله** من نجران حال من نداماى ـ يقول يارا كبا ان اتيت العروض فبلغ اصحابى من أهل نجران أنه لاتلاقى لنا ـ والشاهد فى **قوله** أيارا كبا الواقع منادى فانه نصب لكونه نكرة غير مقصودة هذا وفى صحاح الجوهرى مايخالف ذلك فانظره

(غ) والضم مبتدأ والجملة بعده شرطية حذف جوابها لوجود شرط حذفه اختيار وهو مضى فعل الشرط فى المعنى أى فالضم متحتم ـ وجملة قدحتما خبر المبتدا و**قوله** يل فعل مضارع جزم بلم ـ الابن فاعله ـ علما مفعوله ـ و يل الثانى عطف عليه أو الابن مفعوله مقدم على الفاعل ـ وعلم فاعله مااسم موصول تنازعه الفعلان قبله اضطرارا مفعول لاجله مقدم على عامله ـ وجملة نونا صلة ما مما بيان لما الاولى واستحقاق مبتدا وجملة بينا خبره وله متعلق به وجملة المبتدا والخبر صلة ما الثانية أى واضمم أو انصب الاسم الذى نون للضرورة حال كونه من الاسم الذى ثبت له استحقاق ضم ظاهر

سلام الله يامطر عليها　　　وليس عليك يامطر السلام (١)

ومن الثاني قوله　　ضربت صدرها إلى وقالت　　ياعديا لقد وقتك الاواقى (٢)

وَباضطرار خص جَمْعُ ياوألْ　　إلا معَ اللهِ وَمحكىّ الجملْ

وَالأكثرُ ألَّلهمّ بالتعْويضِ　　وشَذّ ياأللَّهُمّ في قريضِ

لايجوز الجمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل إلا فى ضرورة الشعر كقوله

---

(١) قاله الاحوص الانصارى . وقوله سلام الله مبتدأ ومضاف اليه وقوله يامطر منادى بنى على الضم فى محل نصب ونون للضرورة وقوله عليها خبر المبتدا وكان الاحوص يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك وينسب فيها ولا يفصح فتزوجها مطر فغلبه الامر فقال هذا الشعر والضمير المجرور بعلى يرجع الى سلمى التى تزوجها مطر وعليك خبر ليس مقدم والسلام اسمها مؤخر — والمعنى بين والشاهد فى قوله يامطر الاول حيث نونه للضرورة مع بنائه على الضم

(٢) قاله مهلهل بن ربيعة أخو كليب من قصيدة يتغزل فيها بابنة المجلل أولها

طفلة ما ابنة المجلل بيضا　　ءلعوب لذيذة فى العناق

وقوله الى الى فيه بمعنى من متعلقه بمحذوف حال من فاعل ضربت والكلام على حذف مضاف أى ضربت صدرها متعجبة من نجائى وقوله ياعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ووقى مشتق من الوقاية وهى الحفظ . والاواقى جمع واقية أى حافظة قلبت فيه الواو همزة — يقول ان هذه المرأة ضربت صدرها متعجبة من أمرى على عادة النساء فى ذلك عند التعجب اذ نجوت من الاعداء مع مالاقيت من شدائد الحرب ثم قالت لى لقد حفظتك الحوافظ — والشاهد فى قوله ياعديا حيث اضطر الشاعر الى تنوينه فنونه ونصبه وهو مفرد معرفة

(ع) وباضطرار متعلق بخص . جمع اما نائب فاعل ان كان خص ماضيا أو مفعولا ان كان أمرا . يا مضاف اليه . وأل عطف عليه . مع الله فى موضع الحال من جمع . ومحكى الجمل عطف على مدخول مع ☆ بالتعويض حال من اللهم الواقع خبر للمبتدا . ياالله م فاعل شذ . فى قريض متعلق بشذ

فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما أن تعقبانا شرا (١)

وأما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول ياألله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق باالرجل منطلق أقبل والاكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى **قوله**

انى اذا ماحدث ألما أقول يا اللهم يا اللهما (٢)

(فَصْلٌ)

تابعَ ذي الضَّمِّ المضَافَ دُونَ ال ألزِمْهُ نَصْبا كأَزَيدُ ذا الحِيَل

---

(١) لايعرف قائله . والغلامان منادى بنى على الالف فى محل نصب وهو مثنى غلام واللذان بالرفع صفة لهما باعتبار اللفظ . وفرا من الفرار وايا كما منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا أى ايا كما أحذر **وقوله** أن تعقبانا فى تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة ومعناه تورثانا وتكسبانا والضمير البارز مفعول أول وشرا مفعول ثان . والمعنى فيا أيها الغلامان اللذان هربا أحذركما أن تورثانا سوأ بهربكما وفراركما . والشاهد فى **قوله** فيا الغلامان حيث جمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله سبحانه وما سمى به من الجمل وهو لايجوز إلا فى ضرورة الشعر

(٢) قال العينى هو لابى خراش الهذلى وقبله

ان تغفر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا ألما

والحق أن قائل البيت الاول مجهول والثانى لامية ابن الصلت

واذا ظرف لاقول وما زائدة وحدث بفتحتين فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور ومعناه مايحدث من مصائب الدنيا ونوب الدهر وألم بمعنى نزل وقوله يا اللهم يا حرف نداء واللفظ الشريف منادى بنى على ضم الهاء فى محل نصب والميم المشددة زائدة والالف فى قوله يا اللهما الثانى للاطلاق كالف ألما يريد انه اذا نزلت به بلية وحادثة من حوادث الدهر لجأ الى الله سبحانه وتضرع اليه فى كشفها . والشاهد فى قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين حرف النداء والميم الزائدة التى أتى بها للتعويض عن حرف النداء وهذا شاذ لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض

(ع) تابع مفعول بفعل محذوف يفسره ألزمه . ذى بمعنى صاحب مضاف اليه والمنعوت

أى إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه نحو يازيد صاحب عمرو

وما سِواهُ ارفَعْ اوِ انْصِبْ واجعَلا   كمُستَقِلٍّ نسَقاً وبدَلا

أى ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يازيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويازيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول يارجل زيد وزيدا بالرفع والنصب وياتميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه إذا كان مفردا نحو يارجل زيد ويارجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يازيد ويجب نصبه إن كان مضافا نحو يازيد أباعبد الله ويازيد وأباعبد الله كما يجب نصبه لو قلت ياأبا عبد الله

وَإنْ يكنْ مَصحُوبَ ألْ ما نسقا   ففيهِ وجهانِ ورَفْعٌ ينتقَى

أى إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفرداً معرفة بغير أل فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن

بها محذوف . المضاف نعت لتابع . دون أل حال من تابع . ألزمه بقطع الهمزة والهاء المتصلة به مفعوله الاول . نصبا مفعوله الثانى . كأزيد الهمزة لنداء القريب . وزيد منادى مفرد . ذا الحيل نعت لزيد أى أزيد . تابع المنادى ذى الضم المضاف نصبا حال كونه دون أل ✡ وما موصول مفعول ارفع مقدم . سواه صلة ما . واجعلا فعل مؤكد بالنون الخفيفة . كمستقل فى موضع المفعول الثانى لاجعل . نسقا مفعوله الاول وبدلا عطف عليه أى واجعل نسقا وبدلا مثل منادى مستقل ✡ وان يكن شرط . مصحوب أل خبر يكن مقدم على اسمها ما اسم موصول اسمها . وجملة نسقا بالبناء للمفعول صلة ما . ففيه خبر مقدم . وجهان مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط . ورفع مبتدا وسوغه التقسيم . وجملة ينتقى خبره أى وان يكن التابع الذى نسق مصحوب أل ففيه وجهان رفع ونصب ورفع ينتقى

تابعها الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يختار فتقول يازيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى (ياجبال أوبى معه والطير) برفع الطير ونصبه

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ　　يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّ هَـذَا أَيُّهَا الذِي وَرَدْ　　وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

يقال ياأيها الرجل ويا أيها ذا ويا أيها الذى فعل كذا فأى منادى مفرد مبنى على الضم وها زائدة والرجل صفة لاى ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء وأجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب الظريف فى قولك يازيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أى الا باسم جنس محلى بال كالرجل أو باسم اشارة نحو ياأيها ذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو ياأيها الذى فعل كذا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ　　إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

يقال ياهذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أى والى هذا أشار بقوله إن كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء مابعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

(ع) وايها أى مبتدأ وها بالقصر حرف تنبيه . مصحوب أل مفعول يلزم مقدم عليه بعد مبنى على الضم . وصفة حالان منه . وجملة يلزم خبر المبتدا وقوله بالرفع حال أيضا من المفعول ولدى ذى المعرفة متعلق بيلزم أى وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة له مرفوعا كائنا بعده ☆ وأى هذا مبتدأ . أيها الذى معطوف عليه بحذف العاطف وجملة ورد بافراد الضمير خبر المبتدا وهذا من مضائق الشعر وضروراته وقد يقع فى شعر العرب شىء من ذلك . ووصف أى مبتدا ومضاف اليه بسوى هذا متعلق بوصف . وجملة يرد بالبناء للمفعول خبر المبتدا ☆ وذو شارة مبتدا . كأى خبره . فى الصفة حال منه ان كان شرط . تركها اسم كان والضمير يعود الى الصفة وجملة يفيت من افات خبر كان والضمير فيه يعود الى الترك . وجواب الشرط محذوف لدلالة ماتقدم عليه — والتقدير ان كان ترك الصفة يفيت المخاطب معرفة المشار اليه فاسم الاشارة كأى فى الصفة

فى نَحوِ سَعدُ سَعدَ الأَوسِ يَنتَصِبُ ثَانٍ وَضُمَّ وَافتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ

يقال ياسعد سعد الاوس و ✡ ياتيم تيم عدى (١) ويازيد زيد اليعملات فيجب

(ع) فى نحو متعلق بينتصب . سعد منادى مفرد حذف منه حرف النداء ولتكرره يجوز فيه الضم على الاصل والفتح على الاتباع لمابعده . سعد الاوس بنقل حركة الهمزة الى اللام وهو منصوب لاغير على تقدير ضم الاول وعلى تقدير فتحه فالثانى توكيد له . وقوله ينتصب ثان فعل وفاعل أولا تنازعه الفعلان قبله . تصب مجزوم فى جواب الامر وتقدير البيت وينتصب ثان فى نحو ياسعد سعد الاوس وضم وافتح أولا وان فعلت احدهما تصب

(١) هو قطعة من بيت لجرير وتمامه لا أبالكم ✡ لا يلقينكم فى سوأة عمر ✡

وهذا من قصيدة يهجو بها جرير عمر بن لجأ التيمى وأضاف تيما الى عدى لتخصيص الذم بهم وللاحتراز عن تيم مرة فى قريش وعن تيم غالب بن فهر فى قريش ايضا وعن تيم قيس بن ثعلبه وعن تيم شيبان وعن تيم ضبة وعدى المذكور هو أخو تيم ومعنى لا أبالكم الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب الى غير اب معلوم شتما له واحتقارا به ثم كثر فى الاستعمال حتى جعلت فى كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب واللام فى لكم زائدة والكاف فى محل جرها لانه لو كان الجر بالاضافة لادى الى تعليق حرف الجر فالجر باللام وان كانت زائدة كالجر بالباء وهى زائدة وانما زيدت اللام مراعاة لعمل لا النافية فانها لا تعمل الا فى النكرات وثبتت الالف فى أب مراعاة للاضافة فاجتمع فى هذه الكلمة شيئان متضادان اتصال وانفصال فثبات الالف دليل الاتصال بالاضافة فى المعنى وثبات اللام دليل الانفصال عن الاضافة فى اللفظ وخبر لا محذوف أى لا أبالكم بالحضرة وقوله لا يلقينكم بالقاف من الالقاء وهو الرمى قال ابن سيده ومن رواه بالفاء فقد صحف وحرف والنهى واقع فى اللفظ على عمر وهو فى المعنى واقع عليهم والسوأة بالفتح الفعلة القبيحة أى احذروا أن يلقيكم عمر فى بلية ومكروه لاجل تعرضه لى أى امنعوه من هجائى حتى تأمنوا أن القيكم فى بلية فانكم قادرون على كفه فاذا لم تنهوه فكانكم قد رضيتم بهجوه اياى . والشاهد فى قوله ياتيم تيم عدى حيث تكرر لفظ المنادى فى حال الاضافة فيجوز فى الاول البناء على الضم ويجوز النصب ويجب فى الثانى النصب

نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبا على التوكيد أوعلى اضمار أعني أوعلى البدلية أوعطف البيان أوعلى النداء وان نصب لاول فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى مابعد الاسم الثاني وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف اليه الثاني وان الاصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثاني عليه

﴿ المُنَادَى المضافُ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ ﴾

وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

إذا أضيف المنادي إلى ياء المتكلم فاما أن يكون صحيحاً أومعتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غيرمنادي وقد سبق حكمه في المضاف إلى ياء المتكلم وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو ياعبد وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة نحو ياعبدي وهودون الاول في الكثرة الثالث قلب الياء الفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو ياعبد الرابع قلبها الفاً وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو ياعبدا الخامس اثبت الياء محركة بالفتح نحو ياعبدي

(ع) منادي مفعول أول لاجعل . وجملة صح نعته - إن حرف شرط جملة يضف فعله وجوابه محذوف للضرورة - ليا متعلق بيضف والمضاف اليه مقدر أي لياء المتكلم كعبد بحذف الياء والاكتفاء بالكسر في موضع المفعول الثاني لاجعل - عبدي باثبات الياء ساكنة - بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة - عبداً باثبات الالف المنقلبة عن الياء - عبديا باثبات الياء المفتوحة والالف للاطلاق وهذه الاربعة معطوفة على مدخول الكاف باسقاط العاطف

وَفتحٌ أوْ كسرٌ وحذفُ اليا استمرّ في يا ابنَ أُمَّ يا ابنَ عمَّ لا مفَرّ

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن أم وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل و يا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها

وفى النِّدا أبتِ أمّتِ عرَضْ واكسِرْ أو افتحْ ومن اليا التّا عِوضْ

يقال فى النداء يا أبت و يا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا أبتي و يا أمتي لان التاء عوض من الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه

﴿ أسماءٌ لازمت النداءَ ﴾

وَفُلُ بعضُ ما يُخَصُّ بالنّدا لؤْمانُ نوْمانُ كذا واطّرَدا
فى سبّ الانثى وزنُ يا خَباثِ والأمرُ هكذا من الثلاثى

(ع) وفتح مبتدأ سوغه التقسيم . أو كسر عطف عليه . وحذف الياء بالقصر عطف على كسر والواو فيه بمعنى مع أى أو اكسر مع حذف الياء . وجملة استمر خبر المبتدا وما عطف عليه وأفرد الضمير مراعاة العطف بأو . فى يا ابن أم متعلق باستمر . يا ابن عم معطوف على يا ابن أم باسقاط العاطف ☆ وفى الندا متعلق بعرض . أبت بكسر التاء مبتدا أمت عطف عليه . وجملة عرض خبر المبتدا وما عطف عليه ومتعلقه محذوف أى فى النداء . وا كسر أو افتح فعلا أمر حذف مفعولهما المتنازع فيه للعلم به . ومن اليا بالقصر متعلق بعوض . والتا بالقصر مبتدا . وعوض خبره أى أبت وأمت عرض فى النداء بالتاء واكسر أو افتح التاء عوض عن الياء ☆ وفل بضم الفاء واللام مبتدأ بعض خبره . ما موصول مضاف اليه . وجملة يخص بالبناء للمفعول صلته والعائد الضمير فيه النائب عن الفاعل . بالندا متعلق بيخص . لؤمان بضم اللام والهمزة ساكنه مبتدأ نومان بفتح النون عطف عليه باسقاط العاطف كذا خبر المبتدا ☆ فى سب الانثى متعلق باطرد وزن فاعل اطرد . ياخباث بكسر المثلثة مضاف اليه . والامر مبتدأ . هكذا خبره . من الثلاثى حال من ضمير الخبر ويجوز ان يكون الامر عطفا على وزن بحذف

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ... وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

من الأسماء مالا يستعمل الا فى النداء نحو يافل أى يارجل و يالؤمان للعظيم اللؤم و يانومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله واطرد فى سب الانثى الى أنه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو ياخباث و يافساق و يالكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الأمر نحو نزال واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يافسق و ياغدر و يالكع ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجر فى الشعر فل الى أن بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله * فى لجة امسك فلانا عن فل *(١)

مضافين أى واطردا اسم فعل الامر وقوله هكذا حال من الامر أى حال كونه كخباث فى هذا الوزن والبناء على الكسر وقوله من الثلاثى متعلق باطرد * فى سب الذكور متعلق بشاع . فعل بضم الفاء وفتح العين فاعل شاع . فى الشعر متعلق بجر. فل بضم الفاء واللام نائب عن فاعل جر

(١) هذا من أرجوزة لابى النجم العجلى وصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلى الاجلل ... الواسع الفضل الوب المجزل

وقبل بيت الشاهد قوله فى وصف الناقة

تثير أيديها عجاج القسطل ... اذ عصبت بالعطن المغربل

* تدافع الشيب ولم تقتل *

وقوله فى لجة متعلق بتدافع واللجة بفتح اللام وشد الجيم الجلبة واختلاط الاصوات فى الحرب وقوله امسك فلانا هو على اضمار القول أى فى لجة يقال فيها أمسك الخ شبه تزاحم الابل ومدافعة بعضها بعض عند الورود الى الماء بقوم شيوخ فى لجة وشر يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلانا عن فلان وخص الشيوخ لان الشباب فيهم التسرع الى القتال والشاهد فى قوله عن فل فانه استعمل فل مجرورا فى الشعر مع أنه من الاسماء اللازمة للنداء

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا ... بِاللاَّمِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى

يقال يالزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة و يجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه يا أولا فان تكررت لزم الفتح نحو يالزيد و ياالعمرو لبكر و إن لم تتكرر لزم الكسر نحو يالزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا أى وفي سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا كسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له

وَلاَمُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

(ع) اذا استغيث مبنى للمفعول فعل الشرط. اسم نائب عن فاعله. منادى نعت لاسم وجملة خفضا جواب الشرط. باللام متعلق به. مفتوحا حال من اللام. كيا خبر لمحذوف. للمرتضى بفتح اللام واختلف النحويون بم تتعلق هذه اللام ان كانت أصلية ولينظر ذلك فى كتب النحو ☆ وافتح فعل أمر مفعوله محذوف. مع المعطوف حال من ذلك المحذوف يا بالقصر مفعول كررت الواقع فعل شرط لان وجواب الشرط محذوف. وفى سوى ذلك متعلق بائتيا واسم الاشارة عائد الى مافى البيت الاول والثانى لتأويلهما بالمذكور. بالكسر متعلق بائتيا أيضا وائتيا فعل أمر والالف فيه بدل من النون الخفيفة. وتقدير البيت وافتح اللام حال كونها مع المعطوف على المستغاث به ان كررت يا وأتين بالكسر فى سوى ذلك ☆ ولام مبتدأ. ما موصول مضاف اليه. وجملة استغيث صلة ما. وجملة

تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف فى آخره عوضاً عنها نحو يازيدا لعمرو ومثال المستغاث المتعجب منه نحو ياللداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام فى الاسم المتعجب منه ألف فتقول ياعجبا لزيد

(النُّدْبَةُ)

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِى اشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِى وَا مَنْ حَفَرْ

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولاينـدب إلا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول إلا ان كان خالياً من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه

عاقبت الفاء خبر المبتدا والعائد ضمير عاقبت المستتر فيه. ومثاله خبر مقدم والضمير يعود الى المستغاث . اسم مبتدأ مؤخر. ذو تعجب نعت لاسم. وجملة ألف بالبناء للمفعول نعت لتعجب أى واسم صاحب تعجب مألوف مثل المستغاث فيما تقدم ✡ ما اسم موصول مفعول أول لاجعل، للمنادى صلته ـ لمندوب فى موضع المفعول الثانى أى واجعل الحكم الذى ثبت للمنادى ثابتا للمندوب ـ وما اسم موصول مبتدأ ـ وجملة نكر صلته ـ وجملة لم يندب خبر المبتدا ـ ولا الواو عاطفة ولا نافية ـ ماموصول عطف على الضمير المرفوع فى يندب لوجود الفصل بلا ـ وجملة أبهما بالبناء للمفعول صلة ما أى والاسم الذى نكر لم يندب ولا الاسم الذى أبهم ✡ بالذى متعلق بالموصول لا بيندب ـ وجملة اشتهر صلة الذى والعائد ضمير محذوف جر بحرف جر الموصول بمثله وحذف ذلك العائد ولم يتحد عامل الحرفين لانه غير شرط عند المصنف أى وندب الموصول بالوصف الذى اشتهر به كبئر خبر لمحذوف وبئر بالنصب على حكايته مفعولا لحفر **وقوله** يلى الخ حال منه ـ **وقوله** وامن مفعول يلى وجملة حفر صلة من والاصل وامن حفر بئر زمزم،

ومنتهى المندوب صله بالألف ... متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل ... من صلة أو غيرها نلت الأمل

يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيداً لا تبعد ويحذف ماقبلها إن كان ألفاً كقولك واموساه فحذفت [illegible] موسى واتى بالالف للدلالة على الندبة أو كان تنوينا في آخر صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو ياغلام زيداه

والشكل حتما أوله مجانسا ... ان يكن الفتح بوهم لابسا

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان وقع فى لبس فمثال مالا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وزيداه ومثال مايوقع فتحة فى لبس واغلامهوه واغلامكيه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قاب

(ع) ومنتهى المندوب مفعول بفعل محذوف يفسره المذكور . بالالف متعلق بصله . متلوها مبتدأ . ان كان شرط واسم كان ضمير فيها . مثلها خبرها وجملة حذف خبر المبتدأ وجواب الشرط محذوف ☆ كذاك خبر مقدم . تنوين مبتدأ مؤخر على تقدير مضاف . الذى مضاف اليه . به متعلق بكمل الواقع صلة للموصول وهو بفتح الميم على أصح اللغات فيه والصلة جرت على غير صاحبها لان فاعل كمل ضمير المندوب فى البيت الاول . وهاء به للذى لاللتنوين . وقوله من صلة بيان للذى . أو غيرها معطوف عليه أى حذف تنوين الاسم الذى كمل به من صلة أو غيرها كذاك ☆ والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره أوله . حتما حال من هاء أوله أو صفة لمصدر محذوف أى ايلاء حتما وقوله أوله الهاء مفعوله الثانى . ومجانسا هو الاول أى اجعل المجانس تابعا للشكل . ان يكن شرط . وحذف جوابه للضرورة . الفتح اسم يكن . بوهم متعلق بلابسا . لابسا خبر يكن

الف الندبة بعد الكسرة ياء و بعد الضمة واوا لانك لولم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأثبت بألف الندبة فقلت واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الي ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الي ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا أشار بقوله والشكل حتما الى آخره أي اذا شكل اخر المندوب بفتح أو ضم أو كسر فأوله مجانسا له من واو و ياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامكيه وان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح اخره وأوله ألف الندبة نحو واز يداه واغلام ز يداه

وواقفاً زِدْ هاءَ سكتٍ إنْ تُرِدْ　　وَإنْ تَشَأْ فالمدُّ والها لا تَزِدْ

أي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت نحو واز يداه أو وقف على الالف نحو واز يدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراه　　وعمرو بن الز بيراه (١)

وَقَائِلٌ وَاعبدِيَا وَاعَبْدَا　　مَنْ فى النِّدَا اليَاذَا اسكونٍ أبْدى

(ع) وواقفا حال من فاعل زد المستتر فيه. هاء بالمد مفعول زد الاول ومفعوله الثانى محذوف. بسكت مضاف اليه. ان ترد شرط حذف جوابه للضرورة وان تشأ شرط ايضا وقوله فالمد بالرفع مبتدأ خبره محذوف والجملة جواب الشرط والهاء مفعول مقدم بتزد وقوله لاتزد لاناهية لاتزد مجزوم بها أي وان تشأ فالمد كاف ولا تزد الهاء ✡ وقائل خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وجملة أبدى صلته واليا بالقصر مفعول أبدى. وذا سكون حال منها أي والذى أبدى فى النداء اليا ساكنة قائل فى الندبة واعبديا واعبدا

(١) لم يعرف قائله يا حرف ندبة وعمرو مندوب مبنى على الضم فى محل نصب وعمراه توكيد له اما باعتبار لفظه أو باعتبار محله والالف للندبة والهاء المضمومة هاء السكت وعمرو معطوف على عمرو الاول وابن صفة له والز بيراه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره والالف للندبة والهاء المضمومة للسكت والشاهد فى عمراه حيث ثبتت هاء السكت فى آخر المندوب وصلا للضرورة

أي اذا ندب المضاف الا ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحق ألف الندبة أو ياعبدا بحذف الياء والحق ألف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف و يستغني بالكسرة أو يقلب الياء ألفا والكسرة فتحه و يحذف الالف و يستغني بالفتحة أو يقلبها الفا و يبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقل واعبديا ليس الا فالحاصل انه انما يجوز الوجهان اعني واعبديا او واعبدا على لغة من سكن الياء فقط. كما ذكر المصنف

﴿ التَّرْخِيمُ ﴾

تَرْخِيما احْذِفْ آخِرَ المُنَادَى ... كَيَاسُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رخيم الحواشى لاهراء ولا نزر (١)

أي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في الندا نحو ياسعا والاصل ياسعاد

(ع) ترخيما نصب على انه مفعول مطلق لاحذف على حد قعدت جلوسا لان الترخيم بمعنى حذف اخر المنادى . آخر المنادى مفعول احذف. كياسعا بضم السين خبر لمحذوف فيمن حال منه . وجملة دعا صلة من سعادا مفعول دعا

(١) قاله ذو الرمة من قصيدة أولها

ألا يااسلمي يادارمى على البلا ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

والضمير في لها عائد الى مي والبشر ظاهر الجلد جمع بشرة والمنطق الكلام والرخيم السهل الرقيق والحواشي الجوانب والاطراف والمراد الكلمات والهراء بضم الهاء الكثير والنزر القليل - يصفها بنعومة الجلد وحسن الحديث ورقة الكلام وعذوبته - والشاهد في قوله رخيم فانه يدل على ان الترخيم في اللغة ترقيق الصوت

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ... أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا ... تَرْخِيمَ مَامِنْ هَذِهِ الْهَاقَدْ خَلَا

إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ ... دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ

لايخلو المنادى من أن يكون مؤنثاً بالهاء أولا فان كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقا أي سواء كان علما كفاطمة أوغير علم كجارية زائداً على ثلاثة أحرف كما مثل أوعلي ثلاثة أحرف كشاة فتقول يافاطم و ياجاري و ياشا ومنه قولهم ياشا ادجني بحذف تاء التأنيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر والى هذا أشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد وأشار بقوله واحظلا الى القسم الثاني وهو ماليس مؤنثاً بالهاء فذكر أنه لا يرخم الا بشروط الأول أن يكون رباعياً فأكثر الثاني أن يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم و ياجعف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وما كان على أربعة أحرف غير علم كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وماركب تركيب إسناد نحو

(ع) مطلقا حال من الهاء في جوزنه العائدة إلى الترخيم في كل متعلق بجوزنه . ما مضاف اليه نكرة موصوفه أو معرفة موصولة . وجملة انث بالها بالقصر صفتها أو صلتها والذي مفعول بفعل محذوف يفسره وفره . وجملة قد رخما صلته ☆ بحذفها متعلق برخما بعد بالبناء على الضم متعلق بوفره أي والذي قد رخم بحذف الهاء وفره بعد حذفها ترخيم مفعول احظلا المؤكد بالنون الخفيفة . ماموصول اسمي مضاف اليه . من هذه متعلق بخلا . الها بالقصر بدل من اسم الاشارة . وجملة قد خلا صلة ما ☆ الا الرباعي نصب على الاستثناء . فما الفاء عاطفة وماموصول اسمي معطوف على الرباعي وقوله فوق بالضم صلة ما . العلم بدل من الرباعي . ودون اضافة حال من الرباعي . واسناد عطف على اضافة . متم اسم مفعول نعت لاسناد أي وامنع ترخيم المنادى الذي خلا من هذه الهاء الا العلم الرباعي فالذي فوقه حال كونه دون اضافة واسناد متم

شاب قرناها فلا يرخم شيء من هذه وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدي كرب يا معدي

وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الذِي تَلاَ ... انْ زِيدَ لَيِّناً سَاكِناً مُكَمِّلاَ
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

أي يجب أن يحذف مع الآخر ماقبله ان كان زائداً ليناً أي حرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم و يامنص و يامسك فان كان غير زائد كمختار أو غير لين كقمطر أو غير ساكن كقنور أوغير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يامختا و ياقنو و يامجي وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أوقبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع و ياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو و ياغرني

وَالعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ ... تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

(ع) ومع متعلق باحذف . الآخر مضاف اليه على تقدير مضاف . الذى مفعول احذف . وجملة تلا صلته . وان زيد بالبناء للمفعول فعل الشرط . والجواب محذوف ولينا حال من الضمير فى زيد وهو بفتح اللام مخفف لين بتشديد الياء ساكنا نعت له كاشف مكملا نعت بعد نعت ☆ أربعة مفعول مكمل . فصاعدا عطف على أربعة . والخلف مبتدأ فى واو وياء فى موضع الخبر عنه . بهما متعلق بقفى وهو مبنى للمجهول أى اتبع وهو خبر عن فتح وسوغ الابتداء به التنويع فيما يظهر لانه نوع غير ماتقدم والجملة صفة لواو وياء أي اذا اتبع بالواو والياء فتح أى جعلا تابعين له مع سكونهما ففى جواز حذفهما مع الآخر خلف ☆ والعجز مفعول مقدم باحذف . من مركب متعلق باحذف

تقدم أن المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزة فتقول فى معدى كرب يامعدى وتقدم أيضا أن المركب تركيب اسناده لايرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلا وأن عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لايجوز وفهم االمصنف عنه من كلامه فى بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول فى تأبط شرا ياتأبط

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِى اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِى ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِى عَلَى الثَّانِى بِيَا

يجوز فى المرخم لغتان احداهما أن ينوى المحذوف منه والثانية أن لاينوى ويعبر عن

وذا اسم اشارة مبتدا. والاشارة الى ترخيم الجملة. عمرو مبتدأثان وجملة نقل خبره والجملة خبر الاول والرابط محذوف أى نقله وعمرو هذاهو سيبويه ☆ وان نويت شرط بعد حذف متعلق بنويت. ماموصول اسمى مفعول نويت. وجملة حذف صلته. فالباقى مفعول استعمل مقدم على تقدير مضاف. بما متعلق باستعمل والباء بمعنى على وماموصول فيه متعلق بالف مبنيا للمفعول ووقع صله لما والجملة ومابعدها جواب الشرط أى وان نويت بعد حذف الذى حذف فاستعمل آخر الباقى على الحال الذى الف فيه قبل الحذف ☆ ان لم تنو شرط محذوف الجواب. محذوفا مفعول تنو **وقوله** كما لو الخ فى موضع المفعول الثانى لاجعله وما زائدة ولو مصدرية واسم كان ضمير يرجع الى الباقى بالآخر متعلق بتمم. وجملة تمما خبر كان. ووضعا نصب على نزع الخافض وجملة كان ومابعدها صلة لو أى واجعل آخر الباقى ان لم تنو المحذوف ككون الباقى متمما وضعا على الاول حال من فاعل قل أى فقل جاريا على الوجه الاول. ياثمو معمول لقل. ويا ثمى مقول لقول محذوف لدلالة الاول عليه. على الثانى حال أيضا من فاعل قل المحذوف. **قوله** بيا بالقصر حال من ياثمى وحذف من الاول مثله أى فقل جاريا على الاول فى ثمود ياثمو حال كونه بواو وقل على الثانى ياثمى حال كونه بياء

الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لاينتظر الحرف فاذا رخمت على
لغة من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أوسكون
فتقول فى جعفر ياجعف وفى حارث ياحار وفى قمطر ياقمط وإذا رخمت على لغة من
لاينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لوكان هو آخر الكلمة وضعاً فتبنيه على الضم
وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف وياحار وياقمط بضم الفاء والراء والطاء
وتقول فى ثمود ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لاينتظر فتقول ياثمى فتقلب الواو
ياء والضمة كسرة لأنك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره
واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

وَالتزِمِ الأَوَّلَ فى كَمُسْلِمَه وجَوِّزِ الوَجْهَينِ فى كَمَسْلِمه

إذا رخم مافيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على
لغة من ينتظر الحرف فتقول يامسلم بفتح الميم ولايجوز ترخيمه على لغة من لاينتظر
فلا تقول يامسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكور وأما ما كانت فيه التاء
لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يامسلم بفتح الميم وضمها

ولاضطِرارٍ رَخَّمُوا دونَ نِدَا ما لِلنِّدَا يَصلح نَحْوُ احْمَدَا

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم فى النداء وقد يحذف للضرورة

(ع) فى كمسلمة بضم الميم متعلق بالتزم . وقوله فى كمسلمة بفتح الميم متعلق بجوز
ولاضطرار متعلق برخموا . دون ندا حال من ما مقدم على صاحبه وما موصول
اسمى مفعول رخموا . للنداء متعلق بيصلح الذى وقع صلة لما أى ورخموا الاسم
الذى يصلح للنداء حال كونه دون نداء للاضطرار وذلك نحو أحمد

آخر الكلمة فى غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه **قوله**

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر (١)

أى طريف بن مالك

﴿ الاخْتِصَاصُ ﴾

الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دونَ يا كأَيُّهَا الفتى بأثْرِ ارْجُونِيا

وَقدْ يُرَى ذَا دُونَ أيٍّ تِلْوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه ☆ أحدها أنه لا يستعمل معه حرف نداء ☆ والثانى أنه لابد أن يسبقه شىء ☆ والثالث أن تصاحبه الالف واللام

---

(١) قاله أمرؤ القيس بن حجر الكندى . و**قوله** لنعم اللام للتوكيد والفتى فاعل نعم وجملة تعشو الى ضوء ناره حال من الفتى وتعشو بناء الخطاب من العشو بفتح العين وسكون المعجمة وهو أن يرى النار ليلا من بعد فيقصدها مستضيئا بها وطريف بفتح الطاء هو المخصوص بالمدح وابن صفة له ومال مضاف اليه وهو منون واصله مالك فرخم للضرورة بحذف آخره على لغة من لا ينتظر وليلة الجوع ظرف لتعشو والخصر محركا شدة البرد يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم يوقد النار ليراها الناس فيقصدوها وفى الليلة التى يصيبهم فيها الجوع والبرد الشديد ـ والشاهد فى **قوله** مال حيث رخم فى غير النداء للضرورة والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء

(ع) الاختصاص كنداء مبتدا وخبر . دون يا بالقصر نعت لنداء كأيها خبر لمبتدا محذوف أى مبنى على الضم ومحلها نصب بأخص محذوفا وجوبا وها حرف تنبيه عوضا عما تستحقه وأى من الاضافة . الفتى نعت لاى مرفوع بضمة مقدرة على الالف والمراد بالفتى هو مدلول الياء فى **قوله** ارجونى وهو المتكلم نفسه . باثر حال من أيها . وجملة ارجونيا مضاف اليه لانه قصد لفظها . ذا نائب عن فاعل يرى . دون أى حال من ذا . تلو ال مفعول ثان ليرى وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل نحن مبتدا . العرب مفعول بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص والجملة معترضة بين المبتدا والخبر أسخى خبر نحن من اسم موصول مضاف اليه . وجملة بدل صلته أى وقد يرى هذا المخصوص تاليا ال حال كونه دون أى وذلك مثل نحن العرب أسخى من بذل

وذلك كقولك أنا أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس وقوله ﷺ نحن معاشر الانبياء لانورث ماتركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب وأخص معاشرة الانبياء

﴿ التَّحذِيرُ وَالإغْرَاءُ ﴾

إيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ   مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطفٍ ذَا لايَّا انْسُبْ وَمَا   سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

إلاّ مَعَ الْعَطْفِ أوِ التَّكْرَارِ   كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَاذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان باياك واخواته وهو اياك و إياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لافمثال مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير ايك احذر ومثاله بدون العطف اياك أن تفعل كذا أى اياك من أن تفعل كذا وإن كان بغير اياك وأخواته وهو المراد بقوله وماسواه فلا يجب اضمار الناصب الامع العطف كقولك ماز رأسك والسيف أى

(ع) اياك والشر ونحوه مفعول بنصب. محذر فاعل نصب بما متعلق بنصب. وما موصول وجملة استتاره وجب صلة ما أى نصب محذر اياك والشر ونحوه بالفعل الذى استتاره وجب ✲ ودون عطف متعلق بانسب. ذا مفعول مقدم بانسب. لا يامتعلق بانسب. وما مبتدأ سواه صلة ما. ستر فعله مبتدا ثان ومضاف اليه. وجملة لن يلزما خبره والجملة خبر الاول ✲ الا ملغاة. مع العطف متعلق بيلزم. أو التكرار عطف على العطف. كالضيغم خبر لمحذوف والضيغم منصوب بفعل واجب الحذف والضيغم الثانى توكيد للاول يا حرف نداء. ذا اسم اشارة منادى مفرد بنى على الضم تقديرا. السارى نعت ذا

ياما زق رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّْ … وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله إياى وان يحذف أحدكم الارنب وأشذ منه مجيئه للغائب فى قوله إذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب ولا يقاس على شىء من ذلك

وَكَمُحَذَّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ … مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلا

الاغراء هو أمر المخاطب بلزوم مايحمد به وهو كالتحذير فى أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال مايجب معه اضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والاحسان اليه أى الزم أخاك ومثال مالا يلزم معه الاضمار قولك أخاك أى الزم أخاك

(أسماء الأفعال والاصوات)

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ … هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ

(ع) وشذ اياى فعل وفاعل. واياه أشذ مبتدأ وخبر وحذفت من مع مجرورها للعلم بها وعن سبيل متعلق بانتبذ. القصد مضاف اليه. من موصول مبتدأ وجملة قاس صلته وجملة انتبذ خبر المبتدأ ☆ وكمحذر فى موضع المفعول الثانى لاجعل مقدم عليه. بلا ايا بكسر الهمزة متعلق باجعل. مغرى به مفعول اجعل الاول فى كل متعلق باجعل ماموصول مضاف اليه. وجملة قد فصلا بالبناء للمفعول صلته أى واجعل مغرى به كمحذر بغير ايا فى كل الذى قد فصل فيه ☆ ما اسم موصول مبتدأ أول. وجملة ناب صلة ما. عن فعل متعلق بناب. كشتان حال من ضمير ناب فيكون من تمام الحد. وصه عطف عليه. هو اسم فعل مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدا الاول. وكذا خبر

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

أسماء الافعال ألفاظ تقوم مقام الافعال فى الدلالة على معناها وفى عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعني اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضى كشتان بمعني افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعني بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد و بمعني المضارع كأوه بمعني أتوجع ووى بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق فى الاسماء الملازمة للنداء أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب أى اضرب ونزال أى انزل و كتاب أى اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

من أسماء الافعال ماهو فى أصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيداً أي الزمه واليك أى تنح ودونك زيدا أى خذه ومنها مايستعمل

مقدم . أوه مبتدأ مؤخر . ومه عطف عليه ☆ وماموصول مبتدأ . بمعنى صلته . افعل مضاف اليه كآمين خبر مبتدأ محذوف والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره مقدمة من تأخير وجملة كثر خبر المبتدأ وغيره مبتدأ كوى بفتح الواو وسكون الياء خبر المبتدا محذوف وهيهات عطف عليه وجملة نزر بضم الزاى خبر المبتدا ☆ والفعل مبتدأ أول من أسمائه خبر مقدم . عليكا مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدا الاول والرابط الضمير فى اسمائه . وهكذا خبر مقدم . دونك مبتدأ مؤخر . مع بسكون العين متعلق بحال محذوفة . اليكا مضاف اليه أى حال كون دونك معدوداً من أسماء الافعال مع اليك ☆ كذا خبر مقدم . رويد بصيغة الصغر مبتدأ مؤخر بله بفتح الباء الموحدة وسكون اللام عطف على رويد باسقاط العاطف ناصبين حال من الضمير فى الخبر . الخفض مفعول يعملان مصدرين حال من فاعل يعملان

مصدرا واسم فعل كرويدو بله فان انجز مابعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أى أرواد زيد اى امهاله وهو منصوب بفعل مضمر و بله زيد أى تركه وان انتصب مابعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيداً أى أمهل زيداً و بله عمراً أى اتركه

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَأَخِّرْ مَالِذِي فِيهِ العَمَلْ

أى يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففى صه ومه ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف و زيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع و ينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيداً أى أدركه وضراب عمراً أى اضربه ففى دراك وضراب ضميران مستترات و زيداً وعمراً منصوبان بهما وأشار بقوله وأخر ما لذى فيه العمل إلى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز زيدا أدرك

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

الدليل على أن ما سمى باسماء الافعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول فى صه صه وفى حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

(ع) وما مبتدأ . لما صلة ما . وجملة تنوب صلة ما الثانية جرت على غير صاحبها ولم يبرز لامن للبس عنه متعلق بتنوب قوله من عمل بيان لما الاولى . لها خبر المبتدا أى وما استقر للفعل الذى تنوب هى عنه كائن لها . ما مفعول أخر . لذى خبر مقدم . فيه متعلق بالعمل الذى وقع مبتدأ مؤخراً والجملة صلة ما أى وأخر المعمول الذى العمل فيه كائن لهذه أى أسماء الافعال . بتنكير متعلق باحكم الذى مضاف اليه . وجملة ينون صلة الذى منه متعلق بينون . وتعريف سواه بين مبتدأ وخبر

وما بِهِ خُوطِبَ مالا يَعقلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسمِ الفعلِ صَوْتاً يُجعَلْ
كَذَا الذِي اجدَى كَحكايَة قَبْ ... وَالْزَم بِنا النَّوْعينِ فَهُوَ قد وَجَبْ

من أسماء الاصوات ألفاظ استعملت كأسماء الافعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب مالا يعقل أو على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق الغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين إلى أن الاسماء الافعال وأسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى أن أسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الاصوات فهى مبنية لشبهها بأسماء الافعال

﴿ نونا التَّوْكِيدِ ﴾

لِلفعلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَى اذْهبنَّ واقصدَنْهُمَا

(ع) وما مبتدأ موصولة به متعلق بخوطب . وما الثانية موصولة وقعت نائبة عن فاعل خوطب والجملة صلة ما الاولى . وجملة لا يعقل صلة ما الثانية . من مشبه بيان لما الاولى اسم الفعل مضاف اليه صوتاً مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وهو على تقدير مضاف أى اسم صوت والضمير فى يجعل نائب فاعل وهو المفعول الاول وجملة يجعل خبر المبتدا وهو ما الاولى أول البيت أى والذى خوطب به الذى لا يعقل حال كون الذى خوطب به من مشبه اسم الفعل يجعل . اسم صوت ✡ كذا خبر مقدم الذى مبتدأ مؤخر وجملة اجدى حكاية صلة الذى ومعنى أجدى أفاد أو أعطى كقب بفتح القاف خبر لمحذوف والزم بفتح الزاى أمر من لزم . بنا بالقصر مفعوله . النوعين مضاف اليه فهو قد وجب مبتدأ وخبر قال الغزى وهو تتميم لصحة الاستغناء عنه بقوله والزم ✡ للفعل خبر مقدم توكيد مبتدأ مؤخر . هما كنونى مبتدأ وخبر . وجملة اذهبن بتشديد النون واقصدنهما بتخفيفها مضاف اليه وجملة المبتدا والخبر نعت لنونين ✡ افعل مفعول يؤكدان . ويفعل

أى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمع فى قوله تعالى (ليسجنن وليكونن من الصاغرين)

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب أو شرطاً أما تاليا

أو مثبتا فى قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير إما من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كابرزا

أى تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولاتضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد إن المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى (فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم) أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتاً لم يؤكد بالنون نحو والله لاتفعل كذا وكذا إن كان حالا نحو والله لايقوم زيد الآن وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التى لاتصحب إن نحو بعين ما أرينك ههنا والواقع بعد لم كقولك

عطف عليه آتيا حال من يفعل ذا طلب حال من الضمير فى آتيا . أو شرطا عطف على ذا طلب اما بكسر الهمزة مفعول تالياً مقدم تاليا نعت لشرط ☆ أو مثبتا عطف على شرطا فهو حال أيضا من ضمير آتيا . فى قسم متعلق با آتيا مستقبلا أما حال من ضمير مثبت أو من ضمير آتيا أو يكون معطوفا على مثبتا بواو محذوفة . وقل فعل وفيه ضمير يعود إلى التوكيد بنونيه بعد ما متعلق به ولم عطف على ما وبعد لا عطف على بعد ما وغير بالجر عطف على لا إما بكسر الهمزة مضاف اليه من طوالب الجزا بالقصر حال من غير آخر مفعول افتح مقدم . المؤكد بفتح الكاف مضاف اليه . كابرزا خبر لمبتدا محذوف وابرز فعل أمر والالف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة

يحسبه الجاهل مالم يعلما شيخا على كرسيه معمما(١)

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) والواقع بعد غير إما من أدوات الشرط كقوله ✡ من تثقفن منهم فليس بآيب (٢) وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيداً واقتلن عمرا

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

---

(١) هو لمساور العبسى شاعر مخضرم فارس شريف قاله من قصيدة أولها

عبسية لم ترع قفا أدرما ولم تعجم عرفطا معجما

وقوله يحسبه أي يحسب الثمال بضم المثلثة وهى الرغوة وما مصدرية ظرفية ويعلم هنا بمعنى يعرف ومفعوله محذوف وهو ضمير الثمال وشيخا هو المفعول الثانى لحسب وما بعده صفتان له شبه الرغوة التى تعلو القمح بكسر القاف وفتح الميم بشيخ معمم جالس على كرسى وهذا تشبيه ظريف جيد - والشاهد فى قوله لم يعلما حيث دخلت نون التوكيد الخفيفة على المضارع منفى بلم وهو قليل (٢) وتمامه ✡ أبداً وقتل بنى قتيبة شافى ✡ هذا البيت أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثى أولها

أنا وناهلة بن يعصر بيننا داء الضرائر بعضة وتقافى

ومن اسم شرط وتثقفن مبنيا للفاعل فعل الشرط ومنهم متعلق به وتثقف مضارع ثقفه الرجل من باب تعب أدركته أو ظفرت به وجملة فليس الخ جواب الشرط وقوله بآئب الباء زائدة فى خبر ليس وآئب اسم فاعل من آب يؤب أو بالإذا رجع وبنو اقتيبة بالتصغير اسم لقبيلة والشفاء البرء من الداء ولما كان الغضب الكامن كالداء كان زواله بما يطلبه الانسان من عدوه كالشفاء - يقول أيما شخص أدركته وظفرت به من الاعداء فليس براجع إلى أهله أبداً ثم حرضه على بنى قتيبة فقال وقتل هذه القبيلة يشفى القلب مما به من داء الحقد والغيظ والغضب ويزيل عنه ما يجده فى شأنها من الغصص - والشاهد فى قوله تثقفن حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد أداة مشرط ولم تدغم فى ما

(ع) وأشكله بضم الكاف والهاء المتصلة به تعود إلى آخر المؤكد فى البيت قبله - قبل مضمر متعلق باشكله لين بفتح اللام نعت لمضمر - بما متعلق باشكله وما موصول وجملة جانس صلته ومفعوله محذوف أى بما جانس المضمر - من تحرك متعلق بجانس

وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

نَحْوُ اخْشَيِنْ يَاهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمِ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ماقبل الالف بالفتح وماقبل الواو بالضم وماقبل الياء بالكسر ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء ويبقى إن كان ألفا فتقول يازيدان هل تنصران ويازيدون هل تنصرن وياهند هل تنصرن والاصل تنصرانن وهل تنصرونن وهل تنصرينن فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تنصرن وهل تنصرن ولم

وقوله قد علما نعت لتحرك * والمضمر مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده إلا الالف منصوب على الاستثناء من المضمر . وان يكن شرط وكان تامة . فى آخر متعلق به . الفعل مضاف اليه . ألف فاعل يكن * وجملة فاجعله جواب الشرط والهاء المتصلة به مفعول اجعل الاول . منه متعلق باجعل والهاء عائدة إلى الفعل . رافعا حال من الهاء فى منه غير الياء مفعول رافع . والواو عطف على الياء . ياء مفعول ثان لاجعل أي وان يكن الف فى آخر الفعل فاجعل الالف من الفعل ياء حال كون الفعل رافعا غير الواو والياء كاسعين خبر لمحذوف واسعين فعل مؤكد بالنون الثقيلة . سعيا مفعول مطلق مؤكد لعامله * من رافع هاتين متعلق باحذفه وهاتين إشارة إلى الواو والياء وضمير احذفه إلى الالف . وفى واو متعلق بقفى . ويا بالقصر عطف على واو . شكل مبتدا . مجانس نعته . وجملة قفى خبر المبتدا * نحو خبر لمبتدا محذوف . اخشين فعل مسند إلى ياء المخاطبة مؤكد بالنون الخفيفة . بالكسر حال من اخشين . وياقوم بكسر الميم معطوف على ياهند وقوم منادى مضاف إلى ياء المتكلم التى حذفت استغناء عنها بالكسر . واخشون فعل مسند الى جماعة الذكور مؤكد بالنون الخفيفة . واضمم فعل أمر ومفعوله محذوف أى الواو . مسويا حال من فاعل قس .

تحذف الالف لاخذتها فصار هل تضربان و بقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً فان كان معتلا فاما أن يكون آخره ألفاً أو واواً أو ياء فان كان آخره واواً أو ياء حذفت لاجل واو الضمير أو يائه وضم مابقى قبل واو الضمير وكسر مابقي قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون و ياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا لحقته نون التوكيد فعلت به مافعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يازيدون هل تغزن وهل ترمن و يا هند هل تغزن وهل ترمن هذا إن أسند إلى الواو والياء وان أسند إلى الواو والياء. وان أسند إلى الالف لم يحذف آخره و بقيت الالف وشكل ماقبلها بحركة تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل ألفاً فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي فى آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يا زيد وان رفع واواً أو ياء حذفت الالف و بقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون اخشون و ياهند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يازيدون هل تخشون وياهند هل تخشين ويازيدون اخشوا وياهند اخشي

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الأَلِفْ لكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أُلِفْ

لاتقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه أجاز وقوع

(ع) خفيفة اما حال من فاعل تقع العائد الى النون المعلوم من السياق أو هى الفاعل. وشديدة عطف عليه بلكن على كلا الحالين. بعد الالف متعلق بتقع. وكسرها الف جملة مستأنفة

النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسره

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدا   فِعلاً إِلى نُونِ الإِناثِ أُسْنِدَا

اذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بألف كراهية توالى الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها الف.

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِساكِنٍ رَدِفْ   وَبَعْدَ غَيرِ فَتْحَةٍ إِذا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذا حَذَفْتَهَا فِي الوَقْفِ مَا   مِنْ أَجْلِهَا الوَصْلِ كانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا   وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

اذ ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصلى اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة

(ع) وألفا مفعول زد مقدم. قبلها متعلق بزد. مؤكدا بكسر الكاف حال من فاعل زد فعلا مفعول مؤكدا. الى نون متعلق باسندا. الاناث مضاف اليه. وجملة اسند نعت فعلا ❋ خفيفة مفعول احذف. لساكن متعلق باحذف. وجملة ردف نعت لساكن وردف كتبع وزنا ومعنى. وبعد متعلق باحذف. غير مضاف اليه. فتحة مضاف اليه غير. اذا ظرف متعلق باحذف. وجملة تقف فى محل جر باضافة اذا اليها ✡ اذا ظرف متعلق باردد. وجملة حذفتها مضاف اليه والهاء عائدة الى النون. فى الوقف متعلق باردد. ماموصول مفعول اردد. من أجلها فى الوصل متعلقان بعد ما. والضمير يعود الى ما الموصولة الواقعة على الواو والياء المحذوفتين وهو اسم كان وجملة عدما خبرها والجملة صلة ما أى واردد فى الوقف إذا حذفت نون التوكيد الخفيفة الحرف الذى كان عدم فى الوصل من أجلها ✡ وأبدلنها أمر مؤكد بالنون الخفيفة. بعد فتح متعلق به، ألفا مفعول ثان لابدلنها والضمير البارز المتصل به هو المفعول الاول. وقفا اما حال من فاعل أبدلنها. أومنصوب بنزع الخافض. كما الكاف جارة وما مصدرية وجملة تقول صلتها. فى قفن متعلق بتقول وجملة قفا محكية بالقول

الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لاتهين الفقير علك أن   تركع يوما والدهر قد رفعه (١)

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة فى الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة أى بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول فى اضربن يازيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفى اضربن ياهند اضربى فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التى حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون فى الوقف ألفا فتقول فى اضربن يازيد اضربا

﴿ مالا ينصرف ﴾

الصرف تنوين أتى مبينا   معنى به يكون الاسم أمكنا

---

(١) هذا البيت من أبيات للاضبط بن قريع السعدى أولها

لكل هم من الهموم سعه   والمسى والصبح لافلاح معه

وقوله لاتهين أصله قبل دخول الجازم تهين مضارع أهان فلما دخل الجازم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون فصار لاتهن ثم أكد بالنون الخفيفة وفتحت نون الفعل فعادت الياء فصار لاتهينن ثم حذفت نون التوكيد لانه وليها حرف ساكن وهو لام الفقير فصارت لاتهين باثبات الياء التى هى عين الكلمة وفتح النون التى هى لامها والاهانة الايقاع فى الهون وهو الذل والحقارة وعل لغة فى لعل وهى هنا بمعنى عسى والركوع هو الخضوع والانقياد وجملة والدهر قد رفعه حال من ضمير تركع يقول لاتحتقر الفقير ولا تستخف به فعسى أن يتغير الحال وينقلب الامر فتذل وتخضع وقد رفعه الدهر وأعلى شأنه والشاهد فى قوله لاتهين حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقائها ساكنة مع لام التعريف الساكنة

(ع) الصرف تنوين مبتدأ وخبر . وجملة أتى نعت لتنوين . مبينا بكسر الياء حال من فاعل أتى معنى مفعول بمبينا . به متعلق بيكون . الاسم اسم يكون . أمكنا خبرها والجملة نعت لمعنى والرابط الهاء من به

الاسم إن أشبه الحرف سمى مبنياً وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمى معربا ومتمكناً ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثانى مالم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذى لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جوارى وغواشى وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف أو لم تدخل عليه أل نحو مررت بأحمد فان أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التأنيث مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء والثانى الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتى الكلام عليها مفصلا

فألفُ التأنيثِ مُطلقاً مَنعْ　　صرفَ الذي حَوَاهُ كيفما وَقعْ

قد سبق أن الف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع مافيه الف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت الالف مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء علما كان ماهى فيه كزكرياء او غير علم كما مثل

وَزائداً فعلانَ فى وَصف سَلِمْ　　مِنْ أنْ يُرَي بِتاءِ تأنيث ختِمْ

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لايكون المؤنث فى ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لاتقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولاتقول عطشانة ولاغضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أى طويل ورأيت

(ع) فألف التأنيث مبتدأ ومضاف اليه . مطلقا حال من فاعل منع العائد على المبتدا . وجملة منع خبر المبتدا . صرف مفعول منع . الذى مضاف اليه . وجملة حواه صلة الذى كيفما اسم شرط على مذهب الكوفيين . وجملة وقع فعل الشرط . وجوابه محذوف لعلمه من منع أى كيفما وقع الذى حوى الالف منع الالف صرفه فالضمير فى وقع عائد إلى الذى حواه لا إلى الالف لان التعميم فيها علم من قوله مطلقا ✡ وزائدا مثنى زائدة معطوف على فاعل منع لوجود الفصل . فعلان مضاف اليه وهو ممنوع من الصرف للعلمية لانه علم على الوزن وزيادة الالف والنون فى وصف حال من زائدا أو صفة له وجملة سلم نعت لوصف . من أن يرى أن مصدرية والفعل بعدها مقدر بمصدر مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بسلم والضمير فى يرى عائد إلى وصف . بتاء تأنيث متعلق بختم . وجملة ختم اما فى موضع المفعول الثانى ليرى إن كانت علمية واما فى موضع الحال من ضميرها إن كانت بصرية

رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة اى طويلة .

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ افْعَلَا ... مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا

اى وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اى فقير فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لاينصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كأربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف واليه اشار بقوله

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ ... كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّهْ

فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِى الْأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

(ع) ووصف معطوف على زائدا . أصلى بنقل الحركة واسقاط الهمزة نعت لوصف . ووزن معطوف على وصف . افعلا مضاف اليه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ممنوع تأنيث حال من افعل . بتا بالقصر للضرورة متعلق بتأنيث . كاشهلا خبر لمبتدأ محذوف ☆ والغين أمر من ألغى مؤكد بالنون الخفيفة . عارض الوصفية مفعول الغ ومضاف اليه . كاربع خبر لمبتدا محذوف . وعارض الاسمية معطوف على عارض الوصفية ☆ فالادهم مبتدأ القيد عطف بيان بالاجلى مفسر للادهم . لكونه متعلق بمنع والهاء مضاف اليه من اضافة المصدر الناقص إلى اسمه . وجملة وضع بالبناء للمفعول خبره . فى الاصل متعلق بوضع . وصفا حال من مرفوع وضع . انصرافه منع مبتدأ وخبر والجملة خبر الاول أى فالادهم القيد انصرافه منع لكونه موضوعا فى الاصل وصفا ☆ وأجدل .

أي إذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس بأصل وإنما هو عارض كأربع فألغه اي لا تعتد به في منع الصرف كما لا تعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كأدهم للقيد فانه صفة في الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد أدهم ومع هذا تمنعه نظر إلى الأصل وأشار بقوله وأجدل إلى آخره إلى أن هذه الألفاظ أعني اجدل للصقر وأخيلا لطائر وأفعى للحية ليست بصفات فكان حقها أن لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فيتخيل في اجدل معني القوة وفي أخيل معنى التخييل وفي أفعي معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ   فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا   مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في أسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وار بعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا في خمسة وعشرة نحو خماس مخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه

مبتدأ . وأخيل وأفعى معطوفان عليه . مصروفة خبر المبتدا وما عطف عليه . والضمير في **قوله** . وقد ينلن راجع إلى هذه الثلاثة

(ع) ومنع عدل مبتدأ ومضاف اليه . مع وصف متعلق بمحذوف نعت لعدل . معتبر خبر المبتدا . في لفظ متعلق بمعتبر . مثنى مضاف اليه وثلاث وأخر معطوفان عليه ☆ كهما في موضع الخبر عن المبتدا وهو **قوله** ووزن ودخول كاف التشبيه على الضمير المنفصل نادر عند الناظم . من واحد لاربع حال من الضمير في الخبر

جمع أيضاً فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر التى فى قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الثانى صرف نحو صياقلة

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِى ... رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِى

إذا كان هذا الجمع أعني صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجريته فى الجر والرفع مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والاصل

(ع) لجمع متعلق بكافلا . مشبه نعت لجمع . مفاعلا مفعول لمشبه . أو المفاعيل عطف عليه . بمنع متعلق بكافلا على تقدير مضاف . وكافلا خبر كن أول البيت أى وكن كافلا بمنع صرف لجمع مشبه مفاعل أو المفاعيل ✡ وذا اعتلال مفعول لمحذوف يفسره مابعده منه أى من الجمع المتقدم صفة لذا أو حال منه . ومثله كالجوارى . رفعا وجرا منصوبان على نزع الخافض . والهاء فى قوله أجره تعود إلى ذا اعتلال . كسارى متعلق بأجره

فى الجر والرفع جوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها التنوين

وَلِسراوِيلَ بِهذا الجمعِ ... شَبَهٌ اقتضَى عُمومَ المنعِ

يعني أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهي الجموع امتنع من الصرف اشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لاينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإنْ بِهِ سُمِّيَ أوْ بِما لَحِقْ ... بِهِ فالانْصِرافُ مَنْعُهُ يَحِقّْ

أى إذا سمى بالجمع المتناهى أو بما ألحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لأن هذا ليس في الآحاد العربية ماهو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أومصابيح أو سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجدوكذا البواقي

وَالعَلَمَ امنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوَ مَعْدِي كَرِبا

ممايمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحومعدى كرب و بعلبك فتقول هذامعدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام فى الاعلام المركبة فى باب العلم

[ولسرا]ويل خبرمقدم . بهذا الجمع متعلق بشبه الذى وقع خبراً عن المبتدا وجملة اق[تضى صفة] لشبه . عموم المنع مفعول اقتضى ☆ وإن حرف شرط . به نائب فاعل سمى و[قد] تقدم عليه لما مر أن النائب الظرفي يصح تقدمه لعدم ايقاعه في لبس . أو بمامعطوف عليه . وجملة لحق صلة ما . فالانصراف مبتدا أول منعه مبتدأ ثان . وجملة يحق خبر المبتدا الثانى والجملة خبر الاول وهو وخبره جواب الشرط ☆ والعلم مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده صرفه مفعول امنع . مركبا حال من العلم . تركيب مزج مفعول مطلق مبين للنوع . نحو خبر لمحذوف . معديكربا مضاف اليه

كذاكَ حاوِى زائدَيْ فَعلانا كَغَطَفانَ وكأصبهانا

أى كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً وفيه ألف ونون زائدتان كغطفان وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون

كذا مُؤَنَّثٌ بِهاءٍ مُطلَقا وَشَرطُ منعِ العارِ كونُهُ ارتَقى

فوقَ الثلاثِ أو كجُورَ أو سقَرْ أو زيدٍ اسمَ امرأةٍ لا اسمَ ذكَرْ

وَجْهانِ فى العادِمِ تذكيراً سبَقْ وَعُجمةً كهِندَ وَالمنعُ أحَقْ

ويمنع صرفه أيضاً العلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أى سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة زائداً على ثلاثة أحرف كامثل أم لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق أي بكونه علم أنثى فاما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب

(ع) كذاك خبر مقدم. حاوى مبتدأ مؤخر. زائدى مضاف اليه. فعلانا مجرور بالفتحة ومانعه من الصرف العلمية وزيادة الالف والنون ☆ كذا خبر مقدم. مؤنث مبتدأ مؤخر بهاء متعلق بمؤنث. مطلقاً حال من الضمير فى الخبر. وشرط مبتدأ. منع مضاف اليه وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو العار بحذف الياء استغناء عنها بالكسرة كونه خبر المبتدا. وجملة ارتقى خبر الكون ☆ فوق الثلاث متعلق بارتقى وهو على حذف مضاف أى فوق ذى الثلاث أو كجور بضم الجيم عطف على محل ارتقى. أو سقر أو زيد معطوفان على جور. اسم امرأة. حال من زيد. لا اسم ذكر معطوف على اسم امرأة ☆ وجهان مبتدأ وسوغه التفصيل فى العادم خبره. تذكيرا مفعول بالعادم. وجملة سبق نعت لتذكيرا وعجمة عطف على تذكيرا

ومررت بزينب وان كان على ثلاثة أحرف فان كان محرك الوسط منع أيضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان أعجميا كجور اسم بلد أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزيد اسم امرأة منع أيضا فان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند

وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ على الثلاثَ صَرْفُهُ امتَنَعْ

ويمنع صرف الاسم أيضا العجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما فى اللسان الاعجمى زائدا على ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الأعجمى علما فى لسان العجم بل فى لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشطر أو ساكنه كنوح ولوط

كذاكَ ذو وَزنٍ يَخصُّ الفِعْلاَ أَوْ غالِبٍ كأَحْمَدَ وَيَعْلَى

(ع) والعجمى مبتدأ الوضع مضاف اليه من اضافة الوصف لمرفوعه . والتعريف عطف عليه أى العجمى وضعه وتعريفه . مع زيد اما حال من الهاء فى صرفه الآتى بعد وان لزم عليه عمل المصدر مؤخراً لتسامحهم فى الظرف أو من الضمير فى العجمى لتأويله بالمشتق وزيد مصدر زاد بمعنى الزيادة . على الثلاث متعلق بزيد . وجملة صرفه امتنع فى موضع الخبر عن الاول ☆ كذاك خبر مقدم ذو وزن مبتدأ مؤخر ومضاف اليه وجملة يخص الفعلا فى موضع الصفة لوزن . أو غالب بالجر عطف على محل يخص من عطف الاسم على الفعل لكونه بمعناه أى كذا علم ذو وزن يخص الفعل أو يغلب . كاحمد بالصرف للضرورة . ويعلى معطوف على أحمد

أى كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل ما لا يوجد فى غيره إلا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معني فى الفعل ولا تدل على معني فى الاسم فالاول كاثمد وأصبع فان هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت رجلا باثمد وأصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ومررت باثمد والثانى كأحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معني فى الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى فى الاسم فهذا الوزن غالب فى الفعل بمعنى أنه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت أحمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول فى رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضرب ومررت بضرب لانه يوجد فى الاسم كحجر فى الفعل كضرب

وَما يَصِيرُ عَلَماً مِن ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإلحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

اى يمنع صرف الاسم ايضا للعلمية الف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف

(ع) وما موصول مبتدأ . وجملة يصير علما صلة ما والعائد اسم يصير المستتر فيه . من ذى الف متعلق بيصير . وجملة زيدت صفة الف . لالحاق متعلق بزيدت وجملة فليس ينصرف خبر المبتدا وهو ما ودخلت الفاء فى الخبر لشبه المبتدا بما الشرطية فى العموم والأبهام .

للعلمية وشبه ألف الالحاق بألف التأنيث من جهة أن ماهى فيه والحالة هذه أعني حال كونه علما لايدخل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لاتقول فى حبلى حبلاة فان كان مافيه الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفته لأنها والحالة هذه لاتشبه ألف التأنيث وكذا إن كانت ألف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ماهى فيه علما كان أو نكرة

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ ... كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

يمنع صرف الاسم للعلمية أوشبهها وللعدل وذلك فى ثلاثة مواضع • الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جماوات لأن مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات إلى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة أى جمعهن فأشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة أنه معرفة وليس فى اللفظ مايعرفه • الثانى العلم المعدول إلى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر إذا أريد من يوم بعينه نحو جئتك يوم سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك أنه معدول عن السحر لانه معرفة

(ع) والعلم مفعول بفعل محذوف يفسره المذكور بعده . إن حرف شرط وجملة عدلا بالبناء للمفعول فعل الشرط وجوابه . محذوف كفعل بضم الفاء وفتح العين . التوكيد مضاف اليه . أو كثعلا بضم الثاء المثلثة وفتح العين معطوف على قوله كفعل ✡ والعدل مبتدأ . والتعريف عطف عليه . مانعا خبر المبتدا وما عطف عليه . سحر مضاف اليه . إذا ظرف متعلق بمانعا . به متعلق بيعتبر . التعيين مبتدأ . قصدا حال من الضمير فى يعتبر أى العدل والتعريف يمنعان صرف سحر وقت كون التعيين يعتبر حال كونه مقصودا

والاصل في التعريف أن يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة أنه لم يلفظ من بمعرف

وَابْنِ على الكسرِ فَعَالِ علما ... مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَما

عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ ما نُكِّرا ... من كلِّ ما التَّعْرِيفُ فيهِ أَثَّرا

أي إذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام * والثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب مالاينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل إلى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا أشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وأشار بقوله واصرفن ما نكر إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى إذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال إحدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدى كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم وأحمد وعلقى وعمر أعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدى كرب رأيت وكذا الباقي وتلخص من كلامه أن العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل

(ع) على الكسر متعلق بابن . فعال بفتح الفاء وكسر اللام مفعول ابن . علما مؤنثا حالان من فعال . وهو نظير مبتدأ وخبر . جشما بضم الجيم وفتح الشين مضاف اليه ومنع من الصرف للعلمية والعدل ☆ عند تميم متعلق بنظير . ما موصول مفعول اصرفن . وجملة نكرا بالبناء للمفعول صلة ما . من كل حال من ما بيان لها . ما موصول مضاف اليه التعريف مبتدأ . فيه متعلق بأثرا . وجملة أثرا خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر صلة ما والعائد الهاء من فيه

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصاً فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار في أنه ينون في الرفع والجر تنوين العوض و ينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة أن في آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف مالا ينصرف وذلك كقوله

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * (١) وهو كثير وأجمع عليه البصريون

(ع) وما موصول مبتدأ . وقوله منه متعلق بيكون . منقوصا خبر يكون واسمها مستتر فيها يعود إلى ما والجملة صلة ما وضمير منه يعود إلى مالا ينصرف . ففي اعرابه متعلق بيقتفي. نهج جوار مفعول مقدم بيقتفي ومضاف اليه . وجملة يقتفي خبر المبتدا وهو ما أي والذي يكون مما لا ينصرف منقوصا فهو يقتفي نهج جوار في اعرابه * ولاضطرار متعلق بصرف. ذو المنع نائب عن فاعل صرف والمصروف مبتدأ . وجملة قد لا ينصرف خبر المبتدأ

(١) قاله امرؤ القيس وتمامه * سوالك نقبا بين حزمي شعبعب * وهو من قصيدة أولها

خليلي مرابي على أم جندب ... نقضي لبانات الفؤاد المعذب

وتبصر أمر من التبصر وهو التأمل والتعرف وترى بصرية ومن زائدة وظعائن مفعول ترى وهو مصروف للضرورة وسوالك جمع سالكة نعت لظعائن و نقبا بفتح النون مفعول سوالك وهو الطريق في الجبل وحزمي بفتح الحاء وسكون الزاي آخره ميم مثنى حزم وهو كالحزن ماغلظ من الارض وشعبعب بشين معجمة وعينين مهملتين بينهما موحدة ساكنة اسم موضع وقيل اسم ماء والمعنى ظاهر والشاهد في قوله من ظعائن فانه صرفه للضرورة

والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى (سلاسل واغلالا وسعيرا) فصرف سلاسل لمناسبة مابعده وأمامنع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه اخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

ومِمن ولدواعا مرذ * والطول وذو العرض (١)

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله والمصروف قدلا ينصرف

﴿ إعراب الفعل ﴾

ارْفَعْ مُضَارِعًا اذا يُجَرَّدُ   مِنْ نَاصِبٍ وجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف فى رافعه فذهب قوم الي أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب فى قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف

وبِلَنْ انْصِبهُ وكَيْ كذا بأَنْ   لابعدُ علْم والتى من بعدِ ظَنْ

قاله ذو الاصبع العدوانى من قصيدة أولها

وليس المرء فى شيء   من الابرام والنقض

وقوله وممن خبر مقدم وجملة ولدوا صلة من وعامر من غير تنوين مبتدأ مؤخر وذو الطول صفة له وذو العرض عطف عليه وهو كناية عن عظم الجسم و بسطته وقوته والشاهد فى **قوله** عامر حيث منعه من الصرف للضرورة اذ ليس فيه مايوجب منع الصرف (غ) اذا ظرف فيه معنى الشرط . وجملة يجرد فعل الشرط وجوابه محذوف واقتران اذا بالمضارع قليل . من ناصب متعلق بيجرد . وجازم عطف عليه * وبلن متعلق بانصبه وكى معطوف على لن . كذا بأن متعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبلهما لا بعد

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن أو كى أو أن أو اذن نحو لن اضرب وجئت كي أتعلم واريد أن يقوم واذن أكرمك فى جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم الى أنه إن وقعت أن بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها و بقى خبرها وهذه هى غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وإن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان * أحدهما النصب على جعل أن من نواصب المضارع * والثانى الرفع على جعل أن مخففة من الثقلية فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها و بقى خبرها وهو الفعل وفاعله

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

يعني أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع و إن وقعت بعد

علم معطوف على محذوف حال من أن أى حال كونها بعد غير العلم لا بعد علم أى مفيده . والتى اما مبتدأ خبره فانصب بها ودخلته الفاء لعموم المبتدا أو مفعول لمحذوف يفسره انصب أى ولا بس التى الخ . فانصب الفاء عاطفة على ذلك المقدر . من بعد ظن صلة التى * بها متعلق بانصب . والرفع مفعول صحح مقدم . تخفيفها مفعول اعتقد من أن بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بتخفيفها * وبعضهم مبتدأ والضمير للعرب وجملة أهمل خبر المبتدا . حملا منصوب على نزع الخافض أى بالحمل أو حال من فاعل أهمل على ما متعلق بحمل . أختها بدل من ما أو عطف بيان . وحيث ظرف زمان أو مكان اعتبارى لاهمل وضمير استحقت يرجع لان أى وبعضهم أهمل ان وقت استحقاقها العمل أو فى مكان استحقاقها له بالحمل على ما أختها المصدرية أو حاملا لها على ما الخ

مالايدل على يقين أو رجحان فبرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما فى انهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل

وَنَصَبُوا بإِذَنِ المستقبلا ... إِنْ صُدِّرَتْ وَالفعلُ بعدُ موصلا

أوْ قبلَهُ اليمينُ وَانْصبْ وارْفعَا ... إذا إِذنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقعا

تقدم أن من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط * أحدها أن يكون الفعل مستقبلا * الثانى أن تكون مصدرة * الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال انا آتيك فتقول اذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو أن يقال احبك فتقول اذن أظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو واذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله أكرمك

وَبَيْنَ لا وَلاَمِ جرٍّ التُزِمْ ... إِظهارُ انْ نَاصِبَةً وَإِنْ عدِمْ

(ع) باذن متعلق بنصبوا. المستقبلا مفعول نصبوا. أن صدرت شرط جوابه محذوف والفعل بعد بالبناء على الضم مبتدأ وخبر والجملة منها حال من فاعل صدرت. موصلا بفتح الصاد حال من الضمير فى الظرف * أو قبله خبر مقدم اليمين مبتدأ مؤخر والجملة عطف على بعد أو على موصلا فهى خبر أو حال أى ونصب العرب المستقبل بأذن ان صدرت والحال ان الفعل بعدها موصلا أو كائن قبله اليمين. وانصب وارفعا فعلا أمر ومفعولها محذوف أى الفعل. اذا ظرف فيه معنى الشرط. اذن فاعل بفعل محذوف مفسر بما بعده. من بعد عطف متعلق بوقعا وجواب اذا محذوف أى وانصب وارفع الفعل المضارع المستقبل اذا وقع اذن بعد حرف عطف * وبين لام تعلق باظهار. ولام

لا فَإنْ اعمِلْ مُظهراً او مُضمرا   وَبعدُ نفيِ كانَ حتماً أُضمِرا

كذاكَ بعدَ أَوْ إذا يصلحُ فى   مَوْضعِهَا حتى اوِ الاَّ انْ خفي

اختصت أن من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فيظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا إن لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) ويجب اضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذى قبلها ينقضي شيأ فشيأ وتقدر بالا إن لم يكن كذلك فالاولى كقوله

لاستسهلن الصعب أو ادرك المنى   فما انقادت الآمال الالصابر (١)

جر عطف على لا ـ اظهار نائب عن فاعل التزم أن بفتح الهمزة مضاف اليه. ناصبة حال من أن ـ وان عدم بالبناء للمفعول ✡ لا نائب فاعل عدم. فان الفاء واقعة فى جواب الشرط. وهو ان وأن بفتح الهمزة مفعول اعمل مقدم وأعمل أمر من أعمل فهمزته همزة قطع نقلت فتحها الى النون للوزن أى اجعلها عاملة. مظهرا أو مضمرا بكسر الهاء والميم حالان من فاعل أعمل وبفتحهما حالان من ان ـ وبعد نفى متعلق بأضمرا. كان مضاف اليه من اضافة الصفة الى موصوفها أو من باب اطلاق المصدر وهو نفى وارادة اسم المفعول أى كان المنفية ـ حتما نعت لمصدر محذوف. اضمرا مبنى للمفعول . ونائب الفاعل ضمير فيه يعود الى أن والجملة عطف على جواب الشرط وهو فان اعمل الخ كذاك مفعول مطلق لخفى أو حال من فاعله. بعد أو متعلق بخفى اذا ظرف متعلق بخفى وجملة يصلح الخ مضاف اليه ـ فى موضعها متعلق بيصلح ـ حتى فاعل يصلح أو الا بكسر الهمزة وتشديد اللام عطف على حتى. أن بفتح الهمزة مبتدأ ـ وجملة خفى خبره أى ان خفى بعد أو خفاه مثل ذلك الذى بعد نفى كان أو حال كونه مماثلا له فى الوجوب اذا يصلح فى موضعها حتى أو الا

(١) لا يعرف قائله ـ واللام موطئة للقسم وجملة الفعل والفاعل بعدها جواب القسم واستسهال الشيء عده سهلا والصعب العسير وأو حرف عطف وهى بمعنى حتى التعليلية

أى لاستسهلن الصعب حتى أدرك المنى فأدرك منصوب بأن المقدرة بعد أو التى بمعنى حتى وهى واجبة الاضمار والثانى كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما (١)

أى كسرت كعوبها الا أن تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد أو واجبة الاضمار

وَبعْدَ حتى هـكَذا اضْمَارُ أنْ   حُتِمْ كَجُدْ حتى تُسرّ ذا حزَنْ

وأدرك فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو والفاعل ضمير المتكلم والفعل مقدر بمصدر معطوف بأو على مصدر مأخوذ من الفعل السابق أى ليكونن منى استسهال للصعب أو ادراك للمنى والمنى جمع منية وهى مايتمناه الناس والفاء فى **قوله** فما انقادت للتعليل والانقياد الطاعة والسهولة والمراد حصول الآمال على جهة الكناية والآمال جمع أمل وأراد بها ماتعلقت هى به والمعنى بين ـ والشاهد فى **قوله** أو أدرك حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد أو

(١) قاله زياد الاعجم. **وقوله** كسرت الجملة جواب اذا والشرط وجوابه خبر كان والغمز جس باليد يشبه النخس والعصر وهذا مثل أى اذا اشتد على جانب قوم رميتهم بالدواهى والشدائد التى لاقبل لهم بها أو تستقيم والقناة الرمح والقوم الرجال والكعوب جمع كعب وهى النواشز التى فى اطراف الانابيب وأو حرف عطف بمعنى الا أو بمعنى حتى التعليلية وتستقيما بألف الاطلاق مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا والفاعل مستتر فيه يعود الى القناة قال ابن برى هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو وقال وهو فى شعره تستقيم بالرفع والابيات كلها ثلاثة وهى.

ألم تر أننى وترت قوسى   لأبقع من كلاب بنى تميم

عوى فرميته بسهام موت   ترد عوادى الحنق اللئيم

وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيم

بالرفع قال والحجة لسيبويه فى هذا انه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان انشاده حجة وكان زياد يهاجى عمرو بن حبناء التميمى ـ والشاهد فى **قوله** أو تستقيما حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى الا

(ع) وبعد حتى متعلق باضمار الواقع مبتدأ وحتم خبره وهكذا حال من الضمير فى حتم

ومما يجب اضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه أشار بقوله

وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أوْ مُؤَوَّلا ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبْ المُسْتَقْبَلاَ

فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلته وأنت داخل وكذلك إن كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

يعني أن أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ماتأتينا فتحدثنا وقال تعالى (لا يقضى عليهم فيموتوا) ومعنى كون النفي محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع مابعد الفاء نحو ماأنت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو إئتني فأكرمك ومنه يا ناق سيري عنقا فسيحا ... الى سليمان فنستريحا (١)

أي اضمار أن بعد حتى حتم كهذا الاضمار السابق. كجد بضم الجيم خبر لمبتدا محذوف حتى حرف جر بمعنى كي. تسر بضم السين مضارع سر من السرور منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى. ذا حزن مفعول تسر ☆ وتلو حتى مفعول مقدم بارفعن. حالا أو مؤولا حالان من تلو. به متعلق بمؤولا المستقبلا مفعول انصب وتقدير البيت وارفع المضارع التالي حتى حال كونه حالا أو مؤولا بالحال وانصب المضارع المستقبل ☆ وبعد متعلق بنصب آخر البيت. فابالقصر للضرورة مضاف اليه. جواب نفي مضاف اليه أيضا. أو طلب معطوف على نفي. محضين نعت لنفي وطلب. أن بفتح الهمزة مبتدا وسترها حتم مبتدا وخبر والجملة حال من فاعل نصب. وجملة نصب خبر المبتدا وهو أن وذكر ضمير ان الذي في نصب لتأوله بالحرف وأنثه في سترها لتأولها بالكلمة

(١) قاله أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة. وناق منادى مرخم وسيري أمر

و النهى نحو لاتضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى (لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) والدعاء نحو رب انصرنى فلا أخذل ومنه

رب وفقنى فلا أعدل عن   سنن الساعين فى خير سنن (١)

والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا (٢)

والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه (لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) والتمنى نحو ليت لى مالا فأتصدق منه ومنه قوله تعالى (ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) ومعنى كون الطلب محضا أن لايكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع مابعد الفاء نحو صه فأحسن اليك

من السير وعنقا محركا صفة لمصدر محذوف أى سيرا عنقا وهو ضرب من السير افسيح سريع فوصفه بقوله فسيحا وصف كاشف وقوله الى سليمان متعلق بسيرى وأراد به سليمان بن عبدالملك وقوله فنستريحا بألف الاطلاق منصوب بأن بعد فاء السببية وخطاب الناقة جرى فيه على عادتهم من خطاب غير العاقل لاحوال تقتضى ذلك - يقول أيها الناقة جدى فى السير الى سليمان فاذا وصلنا اليه استرحنا - يريد انه لايكافها سيرا بعد

(١) لايعرف قائله - وقوله رب منادى حذفت منه حرف النداء وقوله وفقنى جملة دعائية وقوله فلاأعدل بالنصب فى جواب الدعاء وقوله عن سنن الساعين متعلق بأعدل والسنن بفتحتين الطريقة والعدول أى فلا أميل عن طريقة الساعين وقوله فى خير سنن بالساعين - والشاهد فى قوله فلا أعدل حيث نصب الفعل بأن بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الدعاء

(٢) لم يعلم قائله - ألا أداة عرض وتدنو من الدنو وهو القرب وقوله فتبصر الفاء للسببية واقعة فى جواب العرض وهى حرف عطف وتبصر منصوب بان بعد فاء السببية وقوله فما راء للتعليل - والمعنى واضح - والشاهد فى قوله فتبصر حيث نصب الفعل بأن بعد فاء السببية الواقعة فى جواب العرض

وحسبك الحديث فينام الناس

والواوُ كالفا إنْ تفِدْ مفهوم مع   كلاَ تكنْ جَلْداً وتظهِرَ الجزَعْ

يعنى أن المواضع التى ينصب فيها المضارع باضمار أن وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

وقوله فقلت ادعى وأدعو إن اندى   لصوت أن ينادى داعيان (١)

وقوله لاتنه عن خلق وتأتى مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم (٢)

(ع) والواو كالفاء بالقصر مبتدأ وخبر . ان تفد شرط حذف جوابه ضرورة لكون الشرط مضارعا مفهوم مع مفعول تفد كلا تكن الخ خبر مبتدا محذوف ولا ناهية تكن مجزوم بها واسمها ضمير فيها . جلدا خبرها . وتظهر منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية . الجزع مفعول تظهر

(١) هو لدثار بن شيبان النمرى وقبله

تقول حليلتى لما التقينا   سيدركنا بنو القوم الهجان

وقوله ادعى من الدعاء وهو النداء و**قوله** وادعو الواو واو المعية واقعة فى جواب الامر والفعل بعدها منصوب بأن وجملة ان أندى الخ فى معنى التعليل لما قبلها وأندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون مقصورا وهو بعد الصوت واللام فى **قوله** لصوت زائدة بين المضاف والمضاف اليه وان ينادى داعيان فى تأويل مصدر خبر ان - يقول فقلت لحليلتى التى خافت ان يدركنا العدو نادى مع ندائى أى اننا نادى معا من يكفينا شرهم لان أشد ما يبعد الصوت فى الذهاب اذا نادى مناديان معا - والشاهد فى **قوله** وادعو حيث نصب الفعل بان بعد واو المعية فى جواب الامر

(٢) نسبه أبو عبيد القاسم بن سلام فى أمثاله الى المتوكل الكنانى من قصيدة أولها

للغانيات بذى المجاز رسوم   فبطن مكة عهدهن قديم

ونسبه اللخمى فى شرح أبيات الجمل الى أبى الاسود من قصيدة أولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه   فالقوم أعداء له وخصوم

وقوله وتأتى الواو فيه للمعية واقعة فى جواب النهى وعار خبر لمبتدا محذوف أى ذلك عار

وقوله أَلم أَكُ جاركم ويكون بينى وبينكم المودة والاخاء (١)

واحترز بقوله إن تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل أردت التشريك بين الفعل والفعل أو أردت جعل مابعد الواو خبرا لمبتدا محذوف فانه يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو فى قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن الثانى الرفع على اضمار مبتدا نحو لاتأكل السمك وتشربُ اللبن أى وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما نحو لاتأكل السمك وتشربَ اللبن أى لايكن منك أن تأكل السمك وان تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بأن مضمرة

وَبَعْدَ غيرِ النَّفْى جَزْماً اعتَمِدْ إنْ تَسقُطِ الفَا وَالجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

وعظيم نعته وقوله اذا فعلت معترض بين الموصوف وصفته وجواب اذا محذوف دل عليه ماقبله يقول للمخاطب ان من العار العظيم ان تنهى عن شىء وتصنع مثله والشاهد فى قوله وتأتى حيث نصب الفعل بأن بعد واو المعية فى جواب النهى

(١) قاله الحطيئة من قصيدة أولها

ألا أبلغ بنى عوف بن كعب وهل قوم على خلق سواء

والهمزة للتقرير والجار يطلق على معان منها المجير والمستجير والحليف والناصر وقوله ويكون الواو للمعية واقعة فى جواب الاستفهام والفعل بعدها منصوب بأن وبين خبر يكون وهو مضاف الى ياء المتكلم والمودة اسمها مؤخر والاخاء عطف عليه وهو مصدر آخاه اذا اتخذه أخا — والشاهد فى قوله ويكون حيث نصب الفعل بأن بعد الواو فى جواب الاستفهام

(ع) وبعد غير النفى متعلق باعتمد - جزما مفعول اعتمد مقدم - ان تسقط الفاء شرط حذف جوابه كما مر قريبا - والجزاء قد قصد جملة فى موضع الحال من فاعل اعتمد أى اعتمد الجزم بعد غير النفى ان سقطت الفاء حال كون الجزاء مقصودا منك

يجوز فى جواب غير النفى من الاشياء التى سبق ذكرها أن تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرنى أزرك وكذلك الباقى وهل هو مجزوم بشرط مقدر أى زرنى فان تزرنى أزرك أو بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم فى النفى فلا تقول ماتأتينا تحدثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بعدَ نَهْىٍ أَنْ تَضَعْ ... انْ قَبْلَ لاَدُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

لايجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن الشرطية على لا فتقول لاتدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح إن لاتدن من الاسد تسلم ولايجوز الجزم فى قولك لاتدن من الاسد يأكلك اذ لايصح إن لاتدن من الاسد يأكلك وأجاز الكسائى ذلك بناء على أنه لايشترط عنده دخول إن على لافجزمه على معنى إن تدن من الاسد يأكلك

وَالأَمْرُ انْ كانَ بِغيرِ افْعلْ فلاَ ... تَنْصِبْ جوَابَهُ وَجزْمَهُ اقْبلاَ

قد سبق أنه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك

---

(١) وشرط جزم مبتدأ ومضاف اليه . بعد نهى متعلق بجزم او بشرط . ان تضع فى تأويل مصدر خبر المبتدا . ان بكسر الهمزة وسكون النون مفعول تضع . قبل متعلق بتضع . لا مضاف اليه ونعت لمحذوف اى الناهية . دون تخالف حال من ان . وجملة يقع نعت لتخالف . والامر بمعنى الطلب مبتدا . ان كان شرط واسم كان مستتر فيها . بغير خبرها . افعل مضاف اليه . فلا الفاء لربط الجواب بالشرط ولا ناهية . تنصب مجزوم بلا الناهية . جوابه مفعول تنصب والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا وجزمه مفعول اقبلا مقدم

وحسبك الحديث ينم الناس واليه أشار بقوله وجزمه اقبلا

وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِى الرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا الَى التَّمَنِّى يَنْتَسِبْ

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه **قوله** تعالى (لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع) فى قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم

وَانْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أى غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عينى أحب الى من لبس الشفوف (١)

(ع) والفعل مبتدأ . بعد حال من مرفوع نصب . الفا مضاف اليه فى الرجا بالقصر للضرورة متعلق بنصب . وجملة نصب خبر المبتدا ونصب مبنى للمفعول. كنصب نعت لمصدر محذوف أو حال من مرفوع نصب ما اسم موصول مضاف اليه واقع على الفعل الواقع جوابا بعد الفاء الى التمنى متعلق بينتسب الواقع صلة لما أى والفعل نصب فى الرجاء حال كونه بعد الفاء نصبا كنصب الفعل الذى ينتسب الى التمنى *وان حرف شرط . على اسم متعلق بعطف. خالص نعت لاسم. فعل نائب عن فاعل فعل محذوف يفسره عطف . تنصبه جواب الشرط والهاء المتصلة به مفعوله. أن بفتح الهمزة وسكون النون فاعله . ثابتا أو منحذف حالان من أن والتذكير باعتبار الحرف والوقف على منحذف باسقاط الالف مع النصب لغة ربيعة أى وان عطف فعل على اسم خالص من التقدير بالفعل تنصبه أن حال كونها ثابتة أو منحذفة

(١) هذا البيت من ابيات لميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية أولها

لبيت تخفق الارواح فيه أحب الى من قصر منيف

وقوله ولبس الواو فيه لعطف الجمل ومدخولها مبتدأ وهو بضم اللام مصدر لبست الثوب من باب تعب واضافته الى مابعده من اضافة المصدر الى مفعوله والعباءة وكذا العباية

فتقرّ منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك **قوله**

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر (١)

فأعقله منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك **قوله**

لولا توقع معترّ فأرضيه ما كنت أوثر إتراباً على ترب (٢)

جبة من الصوف ونحوه وتقر منصوب بأن بعد واو العطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وتقر بفتح القاف من قولهم عين قريرة من القرار وهو السكون لان العين اذا قرت سكنت عن الطموح الى شيء و**قوله** أحب الى الخ خبر المبتدا والشفوف جمع شف بكسر الشين وفتحها وهو الثوب الرقيق سمي بذلك لانه يستشف ما وراءه أي يبصر والمعنى ظاهر — والشاهد في **قوله** وتقر حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف الى تقدم عليها اسم خالص

(١) قاله أنس بن مدركة الخثعمي — و**قوله** وقتلي الواو للمعية وقتلي مفعول معه واضافته الى ياء المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله وسليكا مفعوله وهو سليك بن سلكة مر في بعض غزواته ببيت من خثعم واهله خلوف فراى فيه امرأة بضة شابة فعلاها فأخبر أنس بذلك فادركه فقتله ثم أنشد هذا الشعر و**قوله** ثم أعقله معطوف على اسم خالص وهو قتلي وأعقل مضارع عقل فلان القتلى أدى ديته و**قوله** كالثور خبر ان وجملة ويضرب حالية من الثور ولما حرف ربط وعافت بمعنى كرهت وامتنعت أي ان البقر اذا امتنعت عن ورودها الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب يشبه نفسه وقد قتل سليكا ثم وداه وعقله بالثور يضربه الراعي لتشرب الاناث من البقر والوجه تلبس كل بالضرر لنفع غيرهما — والشاهد فيه كالذي قبله

(٢) هذا البيت لا يعلم قائله — ولولا حرف يمنع الثاني لوجود الاول وتوقع مبتدا خبره محذوف وجوبا والجملة شرط لولا وتوقع الشيء انتظار وقوعه والمعتر الفقير المتعرض للرفد والمعروف و**قوله** فأرضيه الفاء عاطفة وارضيه مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص وجملة ما كنت اوثر الخ جواب لولا والايثار التفضيل والترجيح والاتراب بكسر الهمزة مصدر اترب الرجل استغنى والترب بفتحتين الفقر

فأرضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك **قوله** تعالى (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح كان الاسم غير صريح أي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب: والطائر فيغضب زيدا الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة أنه صلة لأل وحق الصلة أن تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذى يطير فلما جيء بأل عدل عن الفعل لاسم الفاعل لاجل أل لانها لاتدخل إلا على الاسماء

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِى سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

لما فرغ من ذكر الاماكن التى ينصب فيها بأن محذوفة إما وجوبا وإما جوازا ذكر أن حذف أن والنصب بها فى غير ماذكر شاذ لايقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر أي مره أن يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أي قبل

من قولهم ترب الرجل بالكسر افتقر - يقول لولا انتظار الفقير الذى يتعرض لمعروفى فارضيه لما كنت أوثر الغنى على الفقر هذا هو الذى يتميز فى البيت وما اشتهر فيه من الاتراب بفتح الهمزة جمع ترب وهو الموافق لك فى السن ففيه تكلف شديد يظهر لمن عنده ذوق لاءم الشعر العربى - والشاهد فى **قوله** فارضيه حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد فاء العطف الذى تقدم عليها اسم خالص

(ع) وشذ حذف فعل وفاعل . أن بفتح الهمزة مضاف اليه ونصب معطوف بواو المصاحبة على حذف . فى سوى متعلق بنصب وهو مطلوب أيضا لحذف من جهة المعنى على سبيل التنازع . ماموصول مضاف اليه وجملة مر صلته ومتعلقة محذوف منه متعلق باقبل ماموصول مفعول اقبل . عدل مبتدا وسوغه كونه فاعلا فى المعنى . وجملة روى خبره وجملة المبتدا والخبر صلة ما أى وشذ حذف أن مع نصب الفعل فى سوى الذى مر من الاماكن فاقبل من النصب مع حذف ان الذى رواه عدل

أن يأخذك ومنه **قوله**

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى (١)

فى رواية من نصب أحضر أى أن أحضر

﴿ عَوَامِلُ الجَزْمِ ﴾

بِلاَ وَلاَمٍ طالِبًا ضَعْ جَزْمَا فى الفِعْلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بإِنْ وَمَنْ وَما وَمَهْمَا أيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ ما

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ اذْ ما كإِنْ وَبَاقى الأَدَوَاتِ أَسْمَا

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين ✡ احدهما مايجزم فعلا واحدا وهو

---

(١) قاله طرفة بن العبد من معلقته المشهورة . والا أداة استفتاح وأى منادى وها للتنبيه وذا نعت لاى مبنى على السكون فى محل رفع والزاجرى بدل أو عطف بيان واضافته الى ياء المتكلم من اضافة الوصف الى معموله والزاجر اسم فاعل من زجره عن كذا لامه ومنعه و احضر مضارع منصوب بأن محذوفة واحضر مقدر بمصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجرى وحسن حذف ان هنا وجودها فيما بعده والوغى فى الاصل الجلبة والاصوات ثم جعل اسما للحرب لما فيها من الجلبة والصوت و**قوله** وان اشهد عطف على احضر وهو بمعناه والاستفهام فى **قوله** هل انت مخلدى انكارى بمعنى النفى والمخلد من الاخلاد بمعنى اعطاء الخلود وهو الدوام والبقاء والمعنى ظاهر ــ والشاهد فى **قوله** احضر حيث نصب بأن مضمرة فى غير المواضع المعلومة

(ع) بلا متعلق بضع . ولام عطف على لا . طالبا حال من فاعل ضع . جزما مفعول ضع . فى الفعل متعلق بضع . هكذا بلم متعلقان بفعل مقدر دل عليه الاول . ولما معطوف على لم اى ضع جزما فى الفعل بلا ولام حال كونك طالبا نهيا او امرا وضع جزما بلم ولما هكذا اى مثل ماوضعت بلا واللام ✡ بان بكسر الهمزة وسكون النون متعلق باجزم ومفعول اجزم محذوف اختصارا للعلم به من **قوله** قبل فى الفعل . ومن بفتح الميم ومابعده عطف على ان باسقاط العاطف فى بعضها ✡ وحرف خبر مقدم . اذما مبتدا مؤخر . كان بكسر الهمزة نعت لحرف . وباقى الادوات اسما بالقصر مبتدا وخبر

اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو (ليقض علينا ربك) ولا الدالة على النهى نحو قوله تعالى (لاتحزن إن الله معنا) أو على الدعاء نحو (ربنا لاتؤاخذنا) ولم ولما وهما للنفى ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفى بلما الامتصلا بالحال والثانى مايجزم فعلين وهو إن نحو (وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) ومن نحو (من يعمل سوأ تجزبه) ومانحو (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ومهما نحو (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) وأى نحو (أياماتدعوا فله الاسماء الحسنى) ومتى كقوله

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد (١)

وايان كقوله أيان نؤمنك تأمن غير ناواذا لم تدرك الامن منالم تزل حذرا (٢)

---

(١) قاله الحطيئة من قصيدة أولها

آثرت ادلاجى على ليل حرة ... هضيم الحشا حسانة المتجرد

وقوله متى تأته الخ متى اسم شرط جازم يجزم فعلين الشرط والجزاء وتأت فعل الشرط والضمير البارز يعود الى بغيض بن عامر وقد مدحه بهذه القصيدة وقوله تعشو الى ضوء ناره قال اللخمى فى شرح أبيات الجمل قال الاصمعى تأتيه على غير هداية وقال غيره تجى على غير بصر ثابت فتهتدى بناره وقوله تجد خير نار جواب الشرط أى متى أتيته عاشيا الى ضوء ناره وجدت خير نار أى أنفع نار للدفء والاكل وقوله عندها خير موقد يحتمل معنيين أحدهما أن يريد بمن عندها من يوقدها من الغلمان والخدم ويريد كثرة اكرامهم واحتفائهم بالوارد عليهم وحسن قيامهم بجميع مايحتاج اليه والثانى الممدوح ووصفه بالايقاد وان كان سيدا لانه آمر به فكأنه فاعله ويريد بقوله خير موقد أكرم موقد وأسخاه وأفضله - والشاهد فى متى حيث جزم فعلين

(٢) لايعرف قائله - وأيان اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية ونؤمنك فعل الشرط من قولك آمنت الرجل بالمد أعطيته الامان وتأمن جواب الشرط وهو من الامن ضد الخوف والاصل فيه سكون القلب واذا ظرف فيه

وأينما كقوله ☆ أينما الريح تميلها تمل ☆ (١) واذ مانحو قوله

وإنك اذ ماتأت ماأنت آمر   به تلف من أياه تامر آتيا (٢)

وحيثما كقوله   حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان (٣)

معنى الشرط وجملة لم تدرك الامن منا فعل الشرط ومعناه لم تنل وجملة لم تزل حذرا جواب الشرط وحذرا خبر تزل وهو بفتح الحاء وكسر الذال اسم فاعل من حذر من باب تعب اذا خاف - يقول ان أعطيناك الامان فى أى وقت من الاوقات لم تخف غيرنا واذا لم تنله منا لم تزل على خوف ووجل - والشاهد فى قوله أيان حيث جزم فعلين

(١) هذا عجز بيت وصدره ☆صعدة نابتة فى حائر ☆ وهذا البيت من قصيدة لابن جعيل. وقوله صعدة أى هى صعدة والصعدة بفتح الصاد القناة التى تنبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيف وتعديل وامرأة صعدة مستوية القامة شبيهة بالقناة والحائر بالحاء قال أبو نصر يقال للمكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف حائر وانما قيل له حائر لان الماء يتحير فيه فيجىء ويذهب وجعل الصعدة فى حائر لان ذلك أنعم لها وأسد لنبتها اذا أتت الريح عليها وأينما اسم شرط جازم وهو مبنى على الفتح فى محل نصب بالظرفية المكانية وما زائدة والريح فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط والفعل بعده مفسر لذلك المحذوف وقوله تمل جواب الشرط مجذوم بالسكون شبه الضجيع الذى ذكره فى بيت سابق بقناة مستوية لدنة نبتت فى ذلك الموضع ان امالتها الريح مالت وتحركت - والشاهد فى قوله أينما فانه جزم فعلين

(٢) لم يعلم قائله. وقوله اذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين وجملة تأت فعل الشرط وما اسم موصول مفعوله وجملة أنت آمر به صلة ما والعائد الضمير المجرور بالباء وجملة تلف بمعنى تجد جواب الشرط ومن اسم موصول مفعوله الاول واياه مفعول تأمر مقدم وجملة تأمر صلة من والعائد اياه وآتيا مفعول تلف الثانى والجملة الشرطية خبر ان - يقول انك ان فعلت ماأمرت به غيرك وجدت من أمرته فاعلا - والشاهد فى اذما حيث جزمت فعلين

(٣) قائله مجهول. وحيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين وما زائدة وتستقيم فعل الشرط والاستقامة الاعتدال والاخذ فى الطريق السوى الحسن ويقدر جواب الشرط اى يهىء والنجاح الظفر بالحوائج والغابر الباقى من غبر اذا بقى وغبر ايضا اذا مضى فهو من الاضداد والمعنى ظاهر - والشاهد فى حيثما حيث جزم فعلين

وانى كقوله خليلى أنى تأتيانى تأتيا أخا غير مايرضيكما لايحاول (١)

وهذه الادوات التى تجزم فعلين كلها اسماء الا إن واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَاباً وُسِمَا

يعنى أن هذه الادوات المذكورة فى **قوله** واجزم بان الى **قوله** وانى يقتضين جملتين ✡ احدهما وهى المتقدمة تسمى شرطا ✡ والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء. ويجب فى الجملة الاولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو إن جاء زيد أكرمته وإن جاء زيد فله الفضل

وَمَاضِيَيْنِ اوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء ✡ الاول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم

---

(١) قائله مجهول - وخليلى منادى حذف منه حرف النداء وهو مثنى خليل وانى بفتح الهمزة وشد النون اسم شرط جازم بجزم فعلين وتأتيانى فعل الشرط مجروم بحذف النون وتأتيا جواب الشرط وأخا مفعوله وغير مفعول مقدم ليحاول وما موصولة وجملة يرضيكما صلته وجملة لايحاول صفة لاخ وهو مضارع حاولت الشيء أى أردته أى لا يريد شيأ غير مايرضيكما - والمعنى بين - والشاهد فى انى حيث جزم فعلين

(ع) فعلين مفعول بيقتضين مقدم والجملة مستأنفة . شرط مبتدأ والمسوغ التفصيل. وجملة قدما خبره .وجملة يتلو الجزاء من الفعل والفاعل مستأنفة أيضا أو خبر ثان لشرط وجوابا مفعول وسم الثانى **وقوله** وسما مبنى ونائب فاعله يعود الى الجزاء وهو المفعول الاول ✡ وماضيين مفعول ثان للفيهما مقدم أو مضارعين عطف عليه . تلفيهما مضارع . الفى المتعدى الى اثنين والضمير المتصل به مفعوله الاول وتقدم مفعوله الثانى . أو متخالفين عطف على ماقبله

ومنه **قوله** تعالى (إن احسنتم احسنتم لانفسكم) والثانى أن يكونا مضارعين نحو إن يقم زيد يقم عمرو ومنه **قوله** تعالى (وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) ❊ الثالث أن يكون الاول ماضيا والثانى مضارعا نحو إن قام زيد يقم عمرو ومنه **قوله** تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها) ❊ الرابع أن يكون الاول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه **قوله**

من يكدنى بسىء كنت منه   كالشجا بين حلقه والوريد (١)

و**قوله** صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ماتقدم من ذنبه

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ   وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

أى اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول إن جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه **قوله**

---

(١) هذا البيت من قصيدة لابى زبيد الطائى أولها

ان طول الحياة غير سعود   وضلال تأميل نيل الخلود

ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وخبره جملة فعل الشرط على الارجح وعدم العائدة عارض من الشرط لايلتفت اليه ويكد فعل الشرط ويقال كاده كيدا من باب باع اذا خدعه ومكر به وكنت بالخطاب جواب الشرط والشجا مايعترض فى الحد كالعظم والوريد قيل هو الودج وقيل بجنبه يعدد صفات ابن أخته الجلاج الذى رثاه بهذه القصيدة ـ يقول من يخدعنى ويمكر بى كنت بالنسبة اليه كالعظم الذى يعترض بين الحلق والوريد كى بذلك عن انتقامه منه وكف أذاه عنه ـ والشاهد فى **قوله** يكدنى وكنت حيث وقع فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل (ع) وبعد ماض متعلق بحسن . رفعك مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله الجزا مفعوله وقصره للضرورة . حسن صفة مشبهة خبر المبتدا . ورفعه مبتدأ وهو مضاف الى مفعوله بعد مضارع متعلق بوهن . وجملة وهن بفتح الهاء خبر المبتدا

وإن أتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم (١)

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع (٢)

وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

---

(١) قاله زهير بن أبي سلمى من قصيدة أولها

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

وان حرف شرط وجملة أتاه خليل فعل الشرط والهاء مفعول عائد الى الممدوح والخليل هنا الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح الفقر والحاجة والمسئلة مصدر سأل اذا طلب وجملة يقول جواب الشرط وهو على اضمار الفاء عند الكوفيين وذهب سيبويه الى أنه في نية التقديم - فكأنه قال يقول ان أتاه الخ **وقوله** لا غائب مالي لا فيه عاملة عمل ليس وغائب اسمها ومالي فاعل بغائب سد مسد خبرها لان الوصف اعتمد على نفي **وقوله** ولا حرم بفتح الحاء وكسر الراء قال ابن بري هو الممنوع - يقول ان هذا الممدوح سخي جواد ان أتاه فقير محتاج في وقت السؤال والحاجة يقول له ليس مالي غائبا عنك ولا ممنوعا منك وهذا كناية عن كونه يجيبه الى ما يطلب ولا يرده خائبا - والشاهد في **قوله** يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا والشرط ماض

(٢) هذا البيت من رجز لعمرو بن خثارم البجلي أنشده في المنافرة التي كانت بين جرير ابن عبد الله البجلي وخالد بن أرطاة الكلبي وكانا تنافرا الى الاقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه وكانت هذه المنافرة في الجاهلية قبل اسلام الاقرع وأصل الرجز

يا أقرع بن حابس يا أقرع إني أخوك فانظرن ما تصنع

* انك ان يصرع أخوك تصرع *

وأقرع منادى بني على الضم في محل نصب وهو أقرع بن حابس أحد المؤلفة قلوبهم والنداء الثاني توكيد ويصرع بالبناء للمجهول فعل الشرط وهو مضارع صرعه صرعا اذا طرحه على الارض والمراد به الهلاك وضمنه النزول والسقوط عند المرد وتصرع مضارع مرفوع ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر ان والمعنى واضح - والشاهد في قوله تصرع حيث وقع جواب الشرط مضارعا مرفوعا وهو ضعيف اذا كان الشرط مضارعا أيضا

(ح) واقرن بضم الراء فعل أمر. بفا بالقصر متعلق به. جوابا مفعوله. لو حرف

أى اذا كان الجواب لايصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو إن جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو إن جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو إن جاء زيد فما اضربه أو لن نحو إن جاء زيد فلن أضربه فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيد يجىء عمرو أو قام عمرو

وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ   كَـ «إِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ»

أى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو إن تجد اذا لنا مكافأة

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ   بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه

شرط وجملة جعل فعل الشرط. ومفعول جعل الاول هو الضمير النائب عن الفاعل العائد الى جوابا . شرطا مفعوله الثانى لان بكسر الهمزة متعلق بشرط . أوغيرها معطوف على ان وقوله لم ينجعل جواب لو وهو متعدالى واحد وهو هنا محذوف أى لم ينجعل شرطا والجملة الشرطية فى موضع الصفة لجوابا أى جوابا هذه صفته ✡ الفاء مفعول تخلف اذا فاعله . المفاجأة مضاف اليه من اضافة الدال الى المدلول . كان تجد الخ خبر لمبتدا محذوف وان حرف شرط . تجد بضم الجيم فعل الشرط . اذا رابطة للجواب بالشرط لنا خبر مقدم . مكافأة مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط ✡ والفعل مبتدأ ونعته محذوف من بعد الجزا بالقصر متعلق بيقترن. ان يقترن شرط . بالفاء متعلق بيقترن . أو الواو عطف على الفاء . بتثليث متعلق بقمن الواقع خبر للمبتدأ وجواب الشرط محذوف أى والفعل المضارع قمن بتثليث إن يقترن بالفاء أو الواو

ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثه **قوله** تعالى (وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة **قوله** فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام (١)
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ ان بِالجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا

(١) قالها النابغة الذبيانى من قصيدة يرثى بها النعمان بن المنذر الاصغر أولها
ألم أقسم عليك لتخبرنى أمحمول على النعش الهمام

وقوله يهلك بكسر اللام، يتعدى بالهمز وبنو تميم يعدونه بنفسه، وأبو قابوس كنية النعمان ابن المنذر وقابوس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة **وقوله** يهلك ربيع الناس الجملة جواب الشرط والمراد من الربيع الخصب والنماء وسعة العيش واطلاق الربيع عليه مجاز بالاستعارة **وقوله** والشهر الحرام معطوف على الربيع، كنى به عن امن الناس وعدم خوفهم لانه كان يؤمن الخائف ويجير المستجير **وقوله** ونأخذ يروى بالجزم بالعطف على يهلك وبالرفع على جعل الكلام مستأنفا وبالنصب على جعل الواو للمعية واضمار أن بعدها وانما جاز النصب بعد الجزاء مع انه لم يتقدم على الواو شىء من الامور المعلومة لان مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا بالشرط فأشبه الواقع بعد الاستفهام **وقوله** بذناب عيش الذناب بكسر الذال عقب كل شىء وآخره والعرب تعدى أخذ تارة بنفسه ومرة بالحرف وقد شبه العيش بعد النعمان ببعير مهزول غير متماسك الاعضاء وطوى ذكر المشبه به واشار اليه بما يلزمه من كون العيش أجب الظهر أى مقطوع السنام يقال بعير أجب أى مقطوع السنام فقوله ليس له سنام فضل فى الكلام يقول فان يمت هذا الملك العظيم يذهب الخصب والنماء عن الناس ويزول بزواله الامن والطمأنينة فيما بينهم ونمسك بعده ببقايا حياة وطرب عيشة سيئة قليلة الخير كالبعير المهزول الذى نقطع سنامه والشاهد فى **قوله** ونأخذ فانه روى بالاوجه الثلاثة كما عرفت

(ع) وجزم مبتدأ سوغه التقسيم . أو نصب عطف عليه . لفعل اما خبر أو متعلق بهما على التنازع والخبر محذوف أى جائزا وهو الجملة الشرطية الآتية بعد . اثر ظرف صفة لفعل

اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه نحو إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب **قوله**

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما (١)

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه **قوله**

فطلقها فلست لها بكفؤ وإلا يعل مفرقك الحسام (١)

ان حرف شرط بالجملتين متعلق باكتفا الواقع فعل الشرط والجواب محذوف أي جاز ذلك أي وجزم أو نصب لفعل واقع اثر فاء أو واو جائز اذا اكتنفته الجملتان أي أحاطتا به ✡ عن جواب متعلق بيغني. وجملة قد علم نعته . المعنى نائب عن فاعل فعل محذوف يفسره فهم والمحذوف فعل الشرط وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي والشرط الماضي قد يغني عن ذكره جواب معلوم والعكس قد يأتي ان فهم المعنى .

(١) قائله مجهول ومن اسم شرط جازم ويقترب يعني يدنو ويقرب فعل الشرط ويخضع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو وانما نصب مع عدم تقدم نفي أو طلب لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام والخضوع الاستكانة والذل ونؤوه جواب الشرط مجزوم بحذف الياء وهو بضم النون من قولك آويت فلانا بالمد اذا أنزلته عندك **قوله** فلا يخا الفاء عاطفة والفعل بعدها معطوف على نؤوه فهو مجزوم أيضا وما في **قوله** ما أقام مصدرية ظرفية والهضم الظلم - يقول من يدن منا ويقترب الينا مع الاستكانة والذل آوينا وأدخلناه تحت كنفنا فلا يخاف ظلما ولا هضما - والشاهد في **قوله** يخضع فانه نصب وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه

(٢) قاله الاحوص محمد بن عبد الله الانصاري من قصيدة أولها

إن نادى هذيلا يوم فلج مع الاشواق في فنن الحمام

أى والا تطلقها يعل مفرقك الحسام

وَاحذِفْ لَدَى اجتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

كل واحد منا الشرط. والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم أو مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وإن صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وإن كان جملة اسمية فبأن واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفيه بما أولا أو ان نحو والله مايقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منها لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ

والخطاب فى قوله فطلقها المطر المذكور قبل والضمير المنصوب عائد الى سلمى وهى أخت زوجة الشاعر وقد تقدم ذلك فى باب النداء والفاء فى قوله فلست للتعليل والباء فى قوله بكفء زائدة فى خبر ليس والكفء وزان قفل النظير والمكافى وقوله والا ان المدغمة فى لا النافية شرطية وفعل الشرط محذوف لوجود ما يدل عليه ويعل جواب الشرط والمفرق بكسر الراء وفتحها وسط الرأس والحسام السيف سمى بذلك لانه قاطع لما يأتى عليه ـ ومعنى البيت واضح ـ والشاهد فى قوله والا حيث حذف فعل الشرط واستغنى عنه بالجزاء وهو قليل

(ع) لدى احتماع متعلق باحذف . شرط مضاف اليه وقسم عطف عليه جواب مفعول احذف . ما موصول مضاف اليه . وجملة أخرت صلته وقوله فهو ملتزم فى قوة التعليل لما قبله ☆ وان تواليا شرط . وقبل الواو للحال والظرف خبر مقدم وذو خبر مبتدأ مؤخر

أى اذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا أى سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله إن قام أكرمه

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلَا ذِى خَبَرٍ مُقَدَّمِ

أى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه **قوله** لئن منيت بنا عن غب معركة ... لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل (١)
فلام لئن موطئة لقسم محذوف ، والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا

والجملة فى موضع الحال من ضمير تو يا . والشرط مفعول رجح مقدم . مطلقا حال من الشرط . بلا حذر متعلق برجح والجملة جواب الشرط أى وان توالى الشرط والقسم وقبلهما مبتدا ذو خبر فرجح الشرط مطلقا بلا حذر ☆ وربما حرف تقليل بعد قسم متعلق برجح المبنى للمفعول . شرط نائب عن فاعل رجح . بلا ذى متعلق برجح . مقدم نعت لذى خبر أى وربما رجح شرط بعد قسم لغير مبتدا مقدم صاحب خبر

(١) قاله الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة مشهورة أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقوله لئن منيت اللام موطئة للقسم وان حرف شرط ومنيت بالبناء للمجهول فعل الشرط من منى بكذا ابتلى والخطاب ليزيد بن مسهر الشيبانى **وقوله** عن غب معركة عن هنا بمعنى بعد متعلقة بمنيت والغب بكسر الغين العاقبة ويروى عن جد معركة بكسر الجيم بمعنى الشدة والمجاهدة فيها والمعركة موضع الحرب **وقوله** لا تلفنا لا نافية وتلفنا مجزوم بحذف الياء على أنه جواب الشرط وألفى كوجد معنى وعملا والمفعول الاول له ضمير المتكلم مع الغير وجملة ننتفل فى موضع المفعول الثانى وعن دماء القوم متعلق به قال صاحب الصحاح وانتفل عن الشىء أى انتفى عنه وتنصل وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط يقول ان ابتليت بنا ولقيتنا بعد المعركة لا تجدنا نتنصل عن قتل قومك نتباعد عن سفك دمائهم راد أنهم لا تفتر هممهم ولا تكل عزائمهم . والشاهد فى **قوله** لا تلفنا حيث وقع جوابا للشرط وحذف جواب القسم مع تقدمه على الشرط وهو قليل

وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو إجابة القسم لتقدمه لقيل لا نلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

(فصل لو)

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّْ ... إِيلاَؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لٰكِنْ قُبِلْ

لو تستعمل استعمالين . أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد أى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول . الثاني أن تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هى المشهورة والأولى أصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله و يقل إيلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم) وقوله

لو أن ليلى الاخيلية سلمت ... على ودونى جندل وصفائح (١)

لسلمت تسليم البشاشة أوزقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح

وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لٰكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

(ع) لو حرف شرط مبتدا وخبر . فى مضى نعت لشرط . ايلاؤها فاعل يقل وهو مصدر مضاف الى مفعوله الاول . مستقبلا مفعوله الثانى . لكن حرف ابتداء واستدراك والضمير فى قبل نائب فاعل يعود الى إيلاؤها

(١) قالهما توبة بن الحمير بضم الحاء وفتح الميم وشد الياء المكسورة وقبلهما بأبيات

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها ... وقام على قبرى النساء النوائح

لو حرف امتناع وأن حرف توكيد ونصب واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل

يعنى أن لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن إن كذلك لكن الشرطية تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقمت أى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثم ثابت لقمت أى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ... إِلَى المُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِى كَفَى

سيبويه قد سبق أن لو هـذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا أنه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

بفعل محذوف أو مبتدأ والخبر محذوف والجملة على كل فعل الشرط وقوله ودونى الخ جملة حالية أى بينى وبينها جندل الخ والجندل الحجر والصفائح الحجارة العراض التى تكون على القبور فهو من عطف العام على الخاص وقوله لسلمت الخ جواب الشرط والبشاشة طلاق الوجه. وقوله أو زقا عطف على سلمت وزقا الصدى والديك يزقو ازقوا صاح والصدى والمراد به هنا ذكر البوم اليها متعلق بزقا وقوله من جانب القبر متعلق بقوله بعـد صائح الذى وقع نعتا لصدى كانه يريد ان ليلى لو سلمت عليه وبينه وبينها احجار وصفائح لسلم عليها تسليم البشاشة أو أجابها صدى صائح من جانب القبر ينوب عنه فى الرد عليها والشاهد فيه وقوع الفعل بعد او مستقبلا فى المعنى وهو قليل

(ع) وهى مبتدأ فى الاختصاص متعلق بما تعلق به الخبر كان بكسر الهمزة وسكون النون خبر [illegible] لكن بتشديد النون. لو اسمها. ان بفتح الهمزة وشد النون مبتدا بها متع[illegible] تقترن. وجملة تقترن خبر المبتدا والجملة خبر لكن ☆ وان حرف شرط مضارع فا[illegible] محذوف هو فعل الشرط والفعل بعده مفسر له. وجملة حرف بتخفيف الرا [illegible] نائبه للمفعول جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى المضارع الى المضى متعلق بصرفا نحو خبر لمبتدا محذوف. لو حرف شرط يفى فعل الشرط. كفى جوابه.

رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا (١)
لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعاً وسجودا

أى لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها إما فعل ماض أو مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ماقام عمرو وتجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لماقام عمرو

﴿ أمَّا وَلَوْلاَ وَلَوْمَا ﴾

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفْ

---

(١) قالها كثير عزة. والرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى ومدين قرية بساحل الطور وقوله والذين معطوف على رهبان وجملة عهدتهم صلته وجملة يبكون حال من مفعول عهدتهم وقوله من حذر العذاب متعلق بيبكون وقعودا جمع قاعد حال أخرى من مفعول عهدتهم فتكون مترادفة أو من ضمير يبكون فتكون متداخلة ومعناه مهتمين من قولهم قعد للامر اهتم له ولو حرف امتناع وجملة يسمعون شرطها وقوله كما سمعت نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق وما موصول حرفى اسمى والجملة بعده صلته وكلامها تنازعه الفعلان قبله وجملة خروا لعزة جواب لو ولو وشرطها وجوابها خبر المبتدا وهو رهبان وقوله لعزة كان مقتضى الظاهر أن يأتى بالضمير الا أنه أقام الظاهر مقامه تلذذا باسمها وركعا حال من فاعل خروا وسجودا عطف عليه. والمعنى أن رهبان هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الذين عهدتهم مهتمين بالبكاء حذرا من العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ماسمعته لتركوا عبادتهم وبكاءهم وخروا لها ركوعا وسجودا وهذا مما يتخيله العاشق ويزعمه. والشاهد فى قوله لو يسمعون حيث وقع بعد لو مضارع فصرفته الى المضى وصار معناه سمعوا (ع) اما بفتح الهمزة وشد الميم مبتدأ. ومهما يك من شىء خبره. وفا بالقصر للضرورة مبتدأ. لتلو متعلق بألفا تلوها مضاف اليه وجوبا حال من ضمير ألف. وجملة ألفا بالبناء للمفعول خبر المبتدا أى وفاء ألف لتلو تلوها وجوبا

أما حرف تفصيل وهى قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شىء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شىء فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما يك من شىء فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفالتلوها تلوها وجوبا ألفا

وَحَذْفُ ذِى الْفَا قَلَّ فِى نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله

فأما القتـــال لاقتال لديكم ولــكن سيرا فى عراض المواكب (١)

أى فلا قتال وحذفت فى النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) أى فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد مابال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى مابال بحذف الفاء والاصل أما بعد فمابال رجال فحذفت الفاء

ع/ ح فمبتدأ ذى اسم اشارة مضاف اليه . الفا بالقصر عطف بيان وجملة قل خبر المبتدا فى نثر متعلق بقل اذا ظرف فيه معنى الشرط . وجملة لم يك فعل الشرط قول اسم يك معها متعلق بنبذا وجملة قد نبذا بالبناء للمفعول خبر يك وجواب الشرط محذوف

(١) هذا البيت مما هجى به بنو أسد بن أبى العيص وقوله فأما القتال أما حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والقتال مبتدأ وجملة لاقتال لديكم خبره والرابط العموم الذى فى اسم لا ولكن اسمها محذوف وسيرا مفعول مطلق عامله محذوف وهو خبر لكن أى ولكنكم تسيرون سيراً وفى عراض متعلق بتسيرون المحذوف وهو جمع عرض بضم العين وسكون الراء بمعنى الناحية والمواكب الجماعة ركبانا أو مشاة وقيل ركاب الابل للزينة يصفهم بالجبن وعدم الاقدام يقول انكم لجبنكم لا حرب عندكم ولا قتال ولكنكم تسيرون فى ناحية المواكب للزينة وهذا من أفحش الهجاء عند العرب والشاهد فى قوله لاقتال حيث حذف الفاء منه مع عدم قول محذوف للضرورة

لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الاَبْتِدَا إِذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا

للولا ولوما استعمالان * أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدإ ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وإن كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وإن كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما زيد لأكرمتك ولوما زيد ماجاء عمرو ولوما زيد لم يجيء عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتداء

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلاَّ أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الفِعْلاَ

أشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا) أي لينفر و بقية أدوات

(ع) لولا مبتدأ ولوما عطف عليه . وجملة يلزمان الابتدا خبر المبتدا وما عطف عليه اذا شرط . امتناعا مفعول عقد مقدم . بوجود متعلق بعقدا . وجملة عقدا بمعنى ربطا فعل الشرط . والالف فاعل يعود الى لولا ولوما أي اذا ربطا امتناعا بوجود فانهما يلزمان الابتدا * وبهما متعلق بمز التحضيض مفعول مز مقدم . وهلا بتشديد اللام عطف على الضمير المجرور بالباء من غير اعادة الجار وقد مر ان الناظم لايرى لزومه . ألا ألا بفتح الهمزة فيهما وشد اللام في الاول وتخفيفها في الثاني معطوفان باسقاط العاطف على هلا وأولينها فعل أمر من أولى المتعدي الى اثنين وهو مؤكد بالنون الخفيفة والهاء المتصلة به مفعوله الاول . والفعلا مفعوله الثاني

التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا وألا المخففة كألا المشددة

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله ✡ هلا التقدم والقلوب صحاح ✡ (١)

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا (٢)

فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي والمقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

(ع) وقد حرف تقليل. يليها فعل مضارع والهاء مفعوله. اسم فاعله. بفعل متعلق بعلق. مضمر نعت لفعل. علق بتشديد اللام والبناء للمفعول نعت لاسم. أو بظاهر بمعنى مذكور معطوف على قوله بفعل على تقدير حذف المنعوت. مؤخر نعت لظاهر ومتعلقه محذوف أي وقد يليها اسم متعلق بفعل محذوف أو بفعل مذكور مؤخر عن الاسم والهاء في وأولها ويليها عائدة الى لولا ولوما وهلا وألا وألا

(١) هذا عجز بيت لا يعلم قائله وصدره ✡ ألآن بعد لجاجتي تلحونني ✡

وقوله ألآن هو ظرف زمان وهمزة الانكار مقدرة والظرف بعده بدل منه واللجاجة بفتح اللام مصدر قولك لج في الامر من باب تعب اذا لازمه وواظب عليه وتلحونني من لحيت الرجل ألحاه اذا لمته وعذلته وهلا أداة تحضيض والتقدم فاعل بفعل محذوف أي هلا حصل التقدم وذلك لان أدوات التحضيض مختصة بالافعال وجملة والقلوب الخ حال من التقدم وصحاح جمع صحيح مشتق من الصحة والمراد بها خلو القلوب من الغضب والحقد - يقول أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتتقدمون الى بطلب الصفح والصلح هلا كان ذلك منكم وقلوبنا صحيحة سليمة لا ضغن فيها ولا دغل - والشاهد في قوله هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد أداة التحضيض فجعل فاعلا لفعل محذوف كما علمت

﴿ الاخبار بالذى والألف واللام ﴾

ما قيل أخبر عنه بالذى خبر ... عن الذى مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله ... عائدها خلف معطى التكمله

مفعولين فمنعه قوم واثبته آخرون استدلالا بهذا البيت اذا قوله عقر النيب مفعوله الاول وأفضل مجدكم مفعوله الثانى ولا يجوز غير هذا من التأويلات التى أتى بها المانع والعقر مصدر عقر الناقة بالسيف اذا ضرب قوائمها به والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة والمجد العز والشرف وبنى ضوطرى منادى ويقال فيه أبو ضوطرى وهو ذم وسب وضوطرى هو الرجل الضخم اللئيم الذى لا غناء عنده وتقول العرب يا ابن ضوطر أى يا ابن الامة والضوطر أيضا المرأة الحمقاء ومن هذا كله تعلم أن الشاعر قصد بهذا ذم قوم الفرزدق ونسبهم من ناحية آبائهم لأنه ذم قوما مسمين ببنى ضوطرى فاعرف ذلك وقوله لولا هى للتحضيض ولا يليها الا الفعل أى هلا تعدون وقوله الكمى المقنعا منصوب على انه المفعول الاول لذلك الفعل المحذوف بتقدير مضاف والمفعول الثانى محذوف أى لولا تعدون عقر الكمى أفضل مجدكم والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه والمقنع بصيغة اسم المفعول الذى على رأسه البيضة والمغفر . والمعنى أنكم تعدون عقر الابل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها أفضل مجدكم هلا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم وهذا تعريض بجبنهم وضعفهم عن مقارعة الاقران ومنازلة الابطال . والشاهد فى قوله لولا الكمى حيث ولى أداة التحضيض اسم فجعل مفعولا لفعل محذوف

(ع) ما اسم موصول . وجملة قيل صلته . عنه بالذى متعلقان بأخبر وأخبر وما عمل فيه محكى يقبل . خبر خبر عن المبتدا . عن الذى متعلق بخبر . مبتدأ حال من الذى الثانى وقبل بالضم متعلق باستقر وجملة استقر حال ثانية أما مترادفة أو متداخله أى ماقيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ أى الذى هو خبر عن لفظ الذى حال كونه مبتدأ مستقرا قبل ✲ وما موصول مبتدأ . سواهما صلته . وجملة فوسطه خبر المبتدا . صلة حال من الهاء فى وسطه عائدها خلف . بفتح اللام مبتدأ وخبر . معطى مضاف اليه . التكملة مضاف اليه أيضا من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وجملة المبتدا والخبر فى موضع الصفة لصله

نَحْوُ الذي ضَرَبْتُهُ زَيدٌ فذا   ضَرَبْتُ زَيداً كانَ فادْرِ المأْخَذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك أخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه إنما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذى بمعني عن فكأنه قيل لك أخبر عن الذى والمقصود أنه اذا قيل لك ذلك فجيء بالذى واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى و بين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيدا فالذى مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائدة على الذى

وَبِاللَّذَيْنِ والَّذِينَ وَالَّتِي   أخْبِرْ مُرَاعِياً وِفاقَ المُثْبَتِ

أى اذا كان الاسم الذى قيل لك أخبر عنه مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجيء به كذلك كالذين وان كان مؤنثا فجيء به كذلك كالتى

(ع) نحو خبر لمحذوف الذى مبتدأ وجملة ضربته صلة الذى زيد خبر المبتدا فذا اسم اشارة مبتدأ وجملة ضربت زيدا خبر كان مقدم وجملة كان ومعموليها خبر المبتدا أى نحو الذى ضربته زيدا فهذا التركيب كان فى الاصل ضربت زيدا فادر المأخذ

☆وباللذين متعلق بأخبر والذين والتى معطوفان على اللذين مراعيا حال من فاعل أخبر وفاق مفعول مراعيا المثبت مضاف اليه

والحاصل أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر المخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها هند

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هٰهُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا تخبر بالذي عن ماله صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا تخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا تخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا تخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو أخبرت عن

(ع) قبول تأخير مبتدأ . وتعريف معطوف على تأخير . لما متعلق بحتما وما موصول واقعة على المخبر عنه . وجملة أخبر بالبناء للمفعول صلته . عنه نائب فاعل أخبر هٰهنا ظرف متعلق بحتم . وجملة حتما خبر المبتدا كذا متعلق بشرط . الغنى مبتدا عنه بأجنبي . متعلقان به . أو بمضمر معطوف على بأجنبي . شرط خبر المبتدا

الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذى ضربته رجل ظريف وكذلك لاتخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لايضاف فلو أخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذى ضربته غلام زيد

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

يخبر بالذى عن الاسم الواقع فى جملة اسمية أو فعلية فتقول فى الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذى هو قائم زيد وتقول فى الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذى ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا فى جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع فى جملة اسمية ولا عن الواقع فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل إذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة الالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر أيضا عن البطل فتقول الواقية الله البطل

(ع) هنا بأل عن بعض الثلاثة متعلقات بأخبروا ماموصول مضاف اليه. فيه متعلق بتقدم الفعل اسم يكون. وجملة قد تقدما خبرها وجملة يكون الخ صلة ما ✡ ان صح شرط وجوابه محذوف. صوغ فاعل صح. صلة مضاف اليه. منه متعلق بصوغ لأل متعلق بصلة. كصوغ واق خبر لمبتدا محذوف من حرف جر متعلق بصوغ. وجملة وقى الله البطل قصد لفظها مجرورة بمن أى ان صح صوغ صلة لال من الفعل المتقدم وذلك كصوغ واق من وقى الله البطل فقد أخبروا بأل

وإنْ يكُنْ ما رفَعتْ صِلةُ أَلْ ضَمِيرَ غيرِها أُبِينَ وانفَصلْ

الوصف الواقع صلة لأل إن رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الالف واللام أو على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائداً على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان أخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا ففى المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وإن أخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فأنا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان أخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم

﴿ العدد ﴾

ثلاثةً بالتاءِ قُلْ للعشرهْ فى عدِّ ما آحادُهُ مُذكرهْ
فى الضدِّ جرِّدْ والمُميِّزَ اجرُرِ جمعاً بلفظِ قلةٍ فى الأكثرِ

(ع) وان يكن شرط . ماموصول اسم يكن . وجملة رفعت صلة أل صلته والعائد محذوف ضمير غيرها خبر يكن . وجملة ابين بالبناء للمفعول بمعنى قطع جواب الشرط ومتعلقه محذوف . وجملة وانفصل عطف عليها أى وان يكن الضمير الذى رفعته صلة أل ضمير غير أل قطع عن العامل وانفصل ✡ ثلاثة مفعول مقدم لقل بتضمينه معنى اذكر أو مبتدأ خبره قل بحذف الرابط أى قلها . بالتاء حال منه لقصد لفظه أو نعته . للعشرة متعلق بقل . فى عد متعلق به أيضا . وماموصول مضاف اليه . وجملة آحاده مذكره صلته ✡ فى الضد متعلق بجرد . والممير مفعول أجرر مقدم جمعا حال من المميز ونعته محذوف أى جمعا مكسرا . بلفظ . قلة متعلق بجمعا . فى الاكثر متعلق بقلة وهو مطلوب أيضا لجمع من جهة المعنى على سبيل التنازع

تثبت التاء فى ثلاثة وأربعة وما بعدها الى عشرة إن كان المعدود بهما مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال واربع نساء وهكذا الى عشرة وأشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى أن المعدود بها إن كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى ثلاثة أفلس وثلاث انفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقرؤ ان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا أن مائة وألفا من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى (ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين) باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين ✡ أحدهما مالا يضاف الا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة ✡ والثانى مالا يضاف الا الى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتا درهم وألفا درهم وأما اضافة مائة الى جمع فقليل

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكِّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

(ع) ومائة مفعول أضف مقدم . والالف عطف عليه . للفرد متعلق بأضف ومائة مبتدأ سوغه التقسيم . بالجمع متعلق بردف الذى وقع خبرا عن المبتدا وهو مبنى للمفعول نزرا حال من الضمير فيه ✡ وأحد مفعول اذكر مقدم وقوله وصلنه أمر مؤكد بالنون الخفيفة . بعشر متعلق به . مركبا بكسر الكاف قاصد حالان من فاعل اذكر . معدود مضاف اليه . ذكر مركبا نعت معدود

وَقُلْ لَدَى التأنيث إحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لما ذكر العدد المضاف، ذكر العدد المركب فيركب عشرة مع مادونها إلى واحد نحو أحد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر إلى تسعة عشر هذا المذكر وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر أحد واثنى وللمؤنث احدى واثنتا وأما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الأخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول

(ع) لدى ظرف متعلق بقل. التأنيث مضاف اليه. احدى عشرة بسكون الشين مفعول قل. والشين مبتدأ أول. فيها خبر مقدم لمبتدا ثان. عن تميم متعلق بما تعلق به الخبر. كسره بتاء التأنيث التى أبدلت فى الوقف هاء مبتدأ ثان مؤخر والجملة خبر المبتدا الاول والعائد الهاء من قوله فيها أى والشين كسره فيها عن تميم ✡ ومع غير متعلق بافعل. أحد بالتنوين مضاف اليه. واحدى عطف عليه. ما اسم موصول مفعول افعل. مع ظرف لغو متعلق بافعل والضمير المضاف اليه عائد الى أحد واحدى. وجملة فعلت بتاء الخطاب صلة ما ومتعلق فعلت وافعل محذوف أى فى العشرة والفاء فى افعل زائدة وقصدا مصدر فى موضع الحال أى افعل فى العشرة مع أحد واحدى ما فعلته فيها معهما من تأنيثها للمؤنث وتذكيرها للمذكر ✡ ولثلاثة خبر مقدم. وتسعة وما معطوفان عليه بينهما صلة ما ان ركبا شرط جوابه محذوف وكذا متعلقه. ما اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة قدما بالبناء للمفعول صلته أى والحكم الذى قدم ثابت لثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا مع العشرة

أحد عشر رجلا واثنا عشرة رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضا كسرها وهى لغة تميم

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ۝ إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَاليَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ ۝ وَالفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

قد سبق أنه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وسبق أيضا أنه يقال أحد فى المذكر واحدى فى المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا أنه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء فى الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على أن الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشرة واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجــلا ومررت باثنى عشر رجــلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة

(ع) عشرة مفعول أول الاول . اثنتى مفعول الثانى . وعشرا عطف على عشرة . اثنى عطف على اثنتى والعطف على معمولين لعامل واحد جائز . اذا ظرف فيه معنى الشرط انثى مفعول تشأ مقدم . وجملة تشأ بالقصر للضرورة فعل الشرط . أو ذكرا عطف على انثى وجواب الشرط محذوف ✡ واليا لغير الرفع مبتدأ وخبر . بالألف متعلق بارفع والفتح مبتدأ . فى جزأى متعلق بألف . سواهما مضاف اليه . وجملة ألف بالبناء للمفعول خبر المبتدا

وَمَيِّزِ العِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا   بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

قد سبق أن العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين و يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا مابعد الثلاثة الى التسعة ويقال للمؤنث إحدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا مابعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا   مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

أى تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ   يَبْقَ البِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ماعدا اثنى عشر فانه لا يضاف

(ع) العشرين مفعول ميز للتسعينا بواحد متعلقان بميز واللام بمعنى الى . كاربعين خبر لمحذوف : حينا تمييز* مركبا مفعول ميزوا والضمير فيه للعرب . بمثل ما متعلق بميزوا وجملة ميز عشرون صلة ما والعائد محذوف أى ميز به عشرون وقوله فسوينهما أمر مؤكد بالنون الخفيفة والضمير البارز عائد الى مركب وعشرين أى وميزوا عددا مركبا بمثل التمييز الذى ميز به عشرون فسو بينهما فى التمييز عدد نائب من فاعل أضيف الذى وقع شرطا لان . وجملة يبق البنا بالقصر للضرورة جواب الشرط وعجز مبتدأ وسوغه التفصيل . وجملة قد يعرب مبنيا للمفعول خبر المبتدا

فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسه عشرك بفتح آخر الجزءين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا

صاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء فى التذكير وبتاء فى التأنيث

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

(ع) من اثنين متعلق بصغ . فما الفاء عاطفة وما موصول عطف على اثنين فوق بالبناء على الضم صلة ما والعائد محذوف أي فما فوقهما . الى عشرة متعلق بصغ كفاعل صفة لمفعول صغ المحذوف أي صغ وزنا كفاعل من فعلا متعلق بفاعل * فى التأنيث حال من ضمير اختمه البارز . بالتاء بالقصر متعلق باختمه أي اختمه بالتاء حال كونه مؤنثا . ومتى اسم شرط . ذكرت بتشديد الكاف فعل الشرط . ومفعوله محذوف أي ذكرت المعدود . وقوله فاذكر فاعلا جواب الشرط . وقوله بغير تا بالقصر نعت فاعلا * بعض مفعول ترد الذى وقع شرطا لان . الذى مضاف اليه . منه متعلق ببنى الواقع صلة للموصول . تضف جواب الشرط ومفعوله محذوف . اليه متعلق بتضف والهاء فى منه واليه عائدة الى الموصول الواقع على العدد والضمير فى بنى يعود الى فاعل فاصلة جرت على غير صاحبها وقوله ومثل بعض حال من مفعول تضف المحذوف . وبين بتشديد الياء نعت لبعض أي وان ترد بعض الشئ الذى بنى اسم الفاعل منه تضف اليه اسم الفاعل فى حال كونه مماثلا للبعض أي فى معناه * جعل مفعوله ترد الواقع شرطا لان . الاقل مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله الاول . مثل ما مفعوله الثانى . فوق بالضم

الفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان * أحدهما أن يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق * والثاني أن لا يفرد وحينئذ إما أن يستعمل مع ما اشتق منه واما أن يستعمل مع ماقبل ما اشتق منه ففي الصورة الأولى يجب اضافة فاعل إلى ما بعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة إلى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع إلى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه أى واحد مما اشتق منه فاضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان * أحدهما إضافة فاعل الى ما يليه والثانى تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيداً فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعاً والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عدداً مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِى اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ

صلة ما والعائد محذوف . بحكم جاعل مفعول مطلق لاحكم مقدم على عامله . له متعلق باحكما الواقع جوابا للشرط أى وإن ترد جعل الاقل مثل الذى فوقه فاحكم له حكم جاعل * مثل ثانى مفعول أردت الواقع شرطا لان . اثنين مضاف اليه مركبا حال من مثل . بتركيبين متعلق بجىء الواقع جوابا للشرط

أَوْ فاعِلاً بِحالَتَيْهِ أَضِفِ ... إلى مُرَكَّبٍ بِما تَنْوِي يَفِي

وشاعَ الاستغنا بِحادِي عَشَرا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرا

وبابِهِ الفاعِلَ مِن لَفْظِ العَدَدْ ... بِحالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

قد سبق أنه يبني فاعل من اسم العدد على وجهين * أحدهما أن يكون مراداً به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين * والثاني أن يراد به جعل الاقل مساويا للمافوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه اذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعني الاول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه * أحدها أنه يجيء بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشر تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح * الثانى أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقياً الثانى على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة

(ع) أو حرف عطف . فاعلا مفعول اضف معطوف باو على حيء . بحالتيه فى موضع الصفة لفاعل . إلى مركب متعلق بأضف . بما متعلق بيفى . وجملة تنوى صلة ما والعائد محذوف . وقوله يفى إما مجزوم فى جواب أضف أشبعت كسرته ياء للروى أو مرفوع وجملته صفة لمركب اى مركب واف بما تنويه ☆ الاستغنا بالقصر فاعل شاع . بحادى عشرا متعلق بالاستغناء . ونحوه عطف عليه . وقبل عشرين متعلق باذكرا ☆ وبابه عطف على عشرين . الفاعل مفعول اذكرا ونعته محذوف . من لفظ العدد متعلق بنعت الفاعل المحذوف . بحالتيه متعلق باذكر . قبل واو حال من الفاعل . وجملة يعتمد بالبناء للمفعول نعت لواو أى اذكر اسم الفاعل المصوغ من لفظ العدد بحالتيه قبل عشرين وبابه حال كونه قبل واو يعتمد فى العطف بها دون غيرها

عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة • الثالث أن يقتصر على المركب الاول باقياً بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه أشار بقوله وشاع الاستغناء بحادى عشرا ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى إلا مع عشر ولا تستعمل حادية إلا مع عشرة ويستعملان أيضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله وقبل عشرين البيت إلى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون إلى التسعين وقوله بحالتيه معناه أنه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو أنه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث

﴿ كَمْ وَكَأَيٍّ وَكَذَا ﴾

مَيِّزْ فِى الاَسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزْ اَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

(ع) فى الاستفهام متعلق بميز . كم مفعول ميز . بمثل متعلق بميز . ما موصول مضاف اليه وجملة ميزت صلة ما والعائد محذوف . عشرين مفعول ميزت أى ميز كم فى الاستفهام بمثل التمييز الذى ميزت به عشرين . ككم خبر لمبتدأ محذوف وكم اسم استفهام مبتدأ شخصا تمييز . وجملة سما خبر المبتدا ✡ أن حرف مصدرى والفعل بعده مقدر بمصدر مفعول اجز والهاء فى تجره عائد إلى التمييز من « بكسر الميم » فاعل تجر . مضمراً بفتح الميم حال من من . كم فاعل وليت الواقع فعل شرط لان . حرف جر مفعول وليت . مظهراً بفتح الهاء نعت لحرف وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهماً قبضت ويجوز جره بمن مضمرة إن وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا أى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ

كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم أنفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكأى ومميزها منصوب أو مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى (وكأين من نبى قتل معه) وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا

(ع) مخبراً بكسر الباء حال من فاعل استعملنها . كعشرة نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف بين الكاف ومجرورها أى واستعملنها مخبراً استعمالا كاستعمال عشرة . أومائة عطف على عشرة . ككم خبر لمحذوف وكم مبتدأ خبره محذوف . رجال مضاف اليه أومره عطف عليه أى كم رجال أو امرأة قصدونى ✡ ككم خبر مقدم . كاى مبتدأ مؤخر . وكذا معطوف على كأى . تمييز فاعل ينتصب . ذين اسم إشارة مضاف اليه . أو حرف عطف . به متعلق بصل وضمير به إلى التمييز . وصل عطف باو على ينتصب من عطف الانشاء على الخبر وفيه خلاف . تصب جزم فى جواب الامر

تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأى بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

(الحكاية)

احْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي الوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ

وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي ... إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

(ع) بأى متعلق باحك . ما موصول مفعول احك . لمنكور صلة ما . وجملة سئل عنه بالبناء للمفعول نعت لمنكور والرابط الهاء فى عنه . بها متعلق بسئل والضمير إلى أى. فى الوقف متعلق باحك وقوله أوحين تصل معطوف على الوقف أى احك بأى فى الوقف أوحين تصل الكلام بمنكور مسئول عنه بها ٭ ووقفا إما حال من فاعل احك أو منصوب بنزع الخافض . ما مفعول احك . لمنكور صلتها . بمن بفتح الميم متعلق باحك . والنون مفعول حرك متقدم . مطلقا نعت لمصدر محذوف أى تحريكا مطلقا . وأشبعن أمر مؤكد بالنون الخفيفة معطوف على حرك ٭ منان مفعول قل على حكاية اللفظ . ومنين بفتح النون الاولى عطف عليه والمراد قل هذين اللفظين . بعد متعلق بقل لى خبر مقدم . إلفان بكسر الهمزة مبتدأ مؤخر والجملة مضاف اليها بعد . بابنين متعلق بالفان والباء بمعنى مع ومنعه له محذوف أي وسكن نون منان ومنين . لمن متعلق بقل . وجملة قال صلة من . وجملة أتت بنت محكية بقال . منه بفتح الميم والنون مفعول قال بحكاية اللفظ . والنون مبتدأ . قبل تا بالقصر للضرورة متعلق بمسكنه الذى وقع خبرا عن المبتدا . التا بالقصر مفعول صل . والالف عطف عليه . بمن بإثر متعلقان بصل ومن بفتح الميم واثر بسكون الثاء . وذا اسم اشارة مبتدأ . بنسوة متعلق بكلف بفتح الكاف وكسر اللام وهو فعل وفيه ضمير يعود الى اسم الاشارة ويحتمل أن يكون وصفا أي وصل التاء والالف بمن بإثر قولك هذا كلف بنسوة

وقلْ مَنُونَ ومَنِينَ مُسْكِنا ... اذْ قِيلَ جا قومٌ لِقَوْمٍ فطَنا
وانْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لا يَخْتَلِفْ ... وَنادِرٌ مَنُونَ فى نَظْمٍ عُرِفْ

ان سئل بأي عن منكور مذكور فى كلام سابق حكي فى أى ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفاً فتقول لمن قال جاءنى رجل أى ولمن قال رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أى وكذلك تفعل فى الوصل نحو أى يافتي وأيا يافتى وأى يافتي وتقول فى التأنيث أية وفى التثنية أيان وأيتان رفعاً وأيين وأيتين جراً ونصباً وفى الجمع أيون أيات رفعاً وايين وأيات جراً ونصباً وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله إلا وقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكر منان رفعاً ومنين نصباً وجراً وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءنى رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول المؤنثة منه رفعاً ونصباً وجراً فاذا قيل أتت بنت فقل منه رفعاً وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المؤنث منتان رفعاً ومنتين جراً ونصباً بسكون النون التى قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل

(ع) منون مفعول قل . ومنين بكسر النون الاولى عطف عليه . مسكنا اسم فاعل من أسكن حال من الضمير فى قيل . إن قيل شرط وجوابه محذوف . وجملة جاء قوم نائب فاعل لقصد لفظها ، لقوم متعلق بجاء ✡ ان تصل شرط . فلفظ مبتدأ . من بفتح الميم مضاف اليه . وجملة لا يختلف خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط . ونادر خبر مقدم . منون مبتدا مؤخر . فى نظم متعلق بنادر وجملة عرف نعت لنظم

التاء نحو منتان ومنتين واليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر رفعا منون ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم أورأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شيء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد فى الجميع فتقول من يافتى لقائل جميع ماتقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا نارى فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما (١)

فقال منون أنتم والقياس من أنتم

وَالعَلَمَ احكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... انْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

يجوز أن يحكى العلم بمن إن لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكى

---

(١) هذا البيت من أبيات أربعة رواها أبو زيد ونسبها الى شمير بن الحارث الضبي أولها

ونار قد حضأت لها بليل ... بدار لاأريد بها مقاما

وقوله فقلت الفاء عطفت جملة قلت على أتوا وهى للترتيب الذكرى وجملة منون أنتم من المبتدا والخبر محكية بالقول وقوله فقالوا الفاء عطفت مدخولها على قلت والجن خبر لمبتدا محذوف أى نحن الجن والجملة محكية بقالوا وقوله عموظلاما دعاء بالنعيم والاهل وظلاما ظرف أى أنعموا فى ظلامكم أو تمييز والاصل لينعم ظلامكم فحول الى التمييز وانما قال عموا ظلاما لكونهم جنا وانتشارهم بالليل على مازعم العرب فناسب أن يذكر الظلام - والمعنى واضح - والشاهد فى قوله منون حيث لحقته الواو والنون فى حالة الوصل وهو شاذ

(ع) والعلم مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده . من بعد من متعلق باحكينه وقوله ان عريت شرط وفيه ضمير يعود الى من بفتح الميم . من عاطف متعلق بعريت . بها متعلق باقترن وجملة اقترن نعت لعاطف

فى العلم المذكور بعد من ماللعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى فى العلم الذى بعدها مالها قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيدأو رايت زيدا أومررت بزيد من زيد ولا يحكي من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك فى الرفع والجر

(التأنيث)

عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِى أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِى التَّصْغِيرِ

أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغني الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكيرولكون التأنيث فرعا عن التذكيرا فتقر الى علامة تدل عليه وهى التاء والالف المقصورة أوالممدودة والتاء أكثرفى الاستعمال من الالف ولذلك قدرت فى بعض الاسماء كعين وكتف و يستدل على تأنيث مالاعلامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها و بما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه فى التصغير ككتيفة و يدية

(ع) علامة التأنيث مبتدأ . تاء خبر المبتدا . أو ألف معطوف على تاء . وفى اسام متعلق بقدروا . التا بالقصر منعول قدروا ☆ التقدير نائب عن فاعل يعرف. بالضمير متعلق بيعرف . ونحوه عطف عليه. كالرد خبر لمبتدا محذوف. فى التصغير متعلق بالرد

وَلاَ تَلِي فارقةٌ فَعُولاَ أصلاً وَلاَ المِفعَلَ وَالمِفعِيلاَ

كذاكَ مِفعَلٌ وَما تَليهِ تا الفَرْقِ مِن ذِي فشذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ انْ تَبِعْ مَوْصُوفَهُ غالِباً التَّا تَمْتَنِعْ

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت فى الاسماء ليتميز المؤنث عن المذكر وأ كثر مايكون ذلك فى الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة و يقل ذلك فى الاسماء التى ليست بصفات كرجل و رجلة و إنسان وانسانة وامرىء وامرأة وأشار بقوله ولاتلى فارقة فعولا الابيات إلى أن من الصفات مالاتلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول وإنما جعل الاول أصلا لانه أ كثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعني شاكر وصابر فيقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلاتاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لاتلحق التاء وصفاً على مفعال كامرأة مهذار وهى الكثيرة الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة إذا استعملت

(ع) ولا نافية ـ فارقة حال من فاعل تلى . فعولا بفتح الفاء مفعول تلى . أصلا حال من فعولا . ولا المفعال والمفعيلا بكسر الميم فيهما معطوفان على فعولا ☆ كذاك خبر مقدم مفعل بكسر الميم مبتدأ مؤخر . وما اسم موصول مبتدأ وجملة تليه تا الفرق صلة ما ـ من ذى متعلق بتليه والاشارة إلى الاوزان المتقدمة ـ وجملة فشذوذ فيه وقعت خبراً عن المبتدا ☆ ومن فعيل متعلق بتمتنع ـ كقتيل فى موضع الحال من فعيل ـ ان تبع شرط وجوابه محذوف لدلالة ماتقدم عليه ـ موصوفه مفعول تبع ـ غالباً حال من الضمير فى تبع ـ التا بالقصر مبتدأ وجملة تمتنع خبره أى والتاء الفارقة تمتنع غالبا من فعيل كقتيل ان تبع موصوفه

الطيب أو على مفعل كمغشم وهو الذى لا يثنيه شىء عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فاما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى (من يحيي العظام وهى رميم) وقال تعالى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وان كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كفتيل فاما أن يستعمل استعمال الاسماء أولا فان استعمل استعمال الاسماء أى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بأن يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالباً نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أى مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة وفعلة حميدة أى محمودة

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالاشْتِهَارُ فى مَبَانِى الأولى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا ... أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

(ع) والف التأنيث مبتدأ . ذات قصر خبره . وذات مد عطف على ذات قصر * والاشتهار مبتدأ . فى مبانى متعلق به الاولى مضاف اليه ومنعوته محذوف أى الالف الاولى . يبديه مضارع من أبدى . وزن فاعله والهاء مفعوله . أربى بضم الهمزة وفتح الراء والباء الموحدة مضاف اليه . والطولى بضم الطاء عطف عليه . ومرطى بفتح الميم عطف عليه أيضا . ووزن عطف على وزن أربى فعلى بفتح الفاء وسكون العين مضاف اليه جمعا حال منه . ومصدرا أو صفة معطوفان عليه . كشبعى خبر لمبتدا محذوف

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

تقدم أن ألف التأنيث على ضربين * أحدهما المقصورة كحبلى وسكرى * والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما أوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن المشهور فعلى نحو أربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر أو مصدرا كمرطى لضرب من العدو أو صفة كحيدى يقال حمار حيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجىء فى نعوت المذكر شىء على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع أو مصدرا كدعوى أو صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى أو جمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ماهو على وزن فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا فى خليطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت

(ع) وكحبارى بضم الحاء . سمهى بضم السين . سبطرا بكسر السين وفتح الباء . ذكرى بكسر الذال وحثيثى بكسر الحاء هذه الاربعة معطوفة على حبارى باسقاط العاطف من أكثرها مع الكفرى بضم الكاف والفاء وتشديد الراء حال من المذكورات قبل ✡ كذاك خبر مقدم . خليطى بضم الخاء وفتح اللام المشددة مبتدأ مؤخر . مع حال منه . الشقارى بضم الشين وفتح القاف المشددة مضاف اليه . لغير هذه متعلق باعز استندارا مفعوله

لَدَهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ ... مُثَلَّثَ العَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ

ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا ... وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا

وَمُطْلَقَ العَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا ... مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

لالف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما كصحراء أو صفة مذكرها على افعل كحمراء وعلى غير افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس أو ناقة روغاء أى حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل أروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعلاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعليا نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعلاء مطلق العين أى مضمومها ومفتوحها

(ع) لدها خبر مقدم فعلاء بفتح الفاء وسكون العين مبتدأ مؤخر أفعلاء بفتح الهمزة وكسر العين معطوف عليه مثلث العين حال من افعلاء وفعللاء بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام ٭ ثم فعالا بكسر الفاء وبالقصر للضرورة معطوفان على فعلاء باسقاط العاطف فعللا بضم الفاء واللام الاولى وبالقصر أيضا فاعولا وفاعلا بكسر العين فعليا بكسر الفا واللام مفعولا هذه الابنية معطوف على ماقبلها باسقاط العاطف فى بعضها ٭ ومطلق العين حال من فعالا بفتح الفاء المعطوف على ماقبله . وكذا متعلق بأخذ مطلق فاء حال من ضمير أخذا العائد على فعلاء بفتح العين وتثليث الفاء فعلاء أخذا مبتدأ وخبر أى وفعلاء أخذ كذا حال كونه مطلق الفاء

ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة و براساء لغة فى البرساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ماأدرى أى البرساء هو وأى الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء البرد فيه خطوط صفر

(المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ)

إذا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ   فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ   ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا   كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه الف المبني نحو اذا و بلازمة المثنى نحو الزيدان فان ألفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ماقبل اخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح الاخر ملتزم فتح ماقبل اخره ونحو فعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع

(ع) اذا ظرف فيه معنى الشرط . اسم فاعل بفعل محذوف يفسره مابعده . من قبل الطرف متعلق باستوجب فتحا مفعول استوجب . وجملة وكان ذا نظير حال من فاعل استوجب باضمار قد ✡ فلنظيره خبر مقدم . المعل نعت لنظير الاخر مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه ثبوت قصر مبتدأ مؤخر والجملة جواب اذا بقياس ظاهر متعلق بثبوت ✡ كفعل بكسر الفاء وفتح العين خبر لمحذوف وفعل بضم الفاء وفتح العين عطف عليه فى جمع ماحال منهما وما موصول وقوله كفعله . بكسر الفاء صلته . وفعلة بضمها عطف عليه

مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه

وَما استَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فى نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ
كَمَصْدَرِ الفِعْلِ الذِى قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى آخره همزة تلي الفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء و بقوله تلى ألفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى ألفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود أيضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم زيادة ألف قبل اخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو أعطى اعطاء فانه نظيره من الصحيح أكرم اكراما

وَالعادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالحِجَا وَكَالحِذَا

وما موصول مبتدا وجملة استحق صلته . قبل اخر متعلق باستحق . الف مفعول استحق وقف عليه بالسكون . فالمد مبتدأ . فى نظيره متعلق بعرف . حتما حال من الضمير فى عرف الواقع خبرا عن المبتدا مع الضمير فيه . والجملة خبر عن المبتدا الاول ✡ وجملة قد بدئا صلة الذى الواقع نعتا لمصدر . بهمز وصل متعلق ببدئا ✡ والعادم مبتدأ . النظير مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ذا قصر وذا مد حالان

هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما أن ماليس له نظير اطرد فتح ماقبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعى الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

لاخلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة واختلف فى جواز مد المقصور فذهب البصريون إلى المنع وذهب الكوفيون إلى الجواز واستدلوا بقوله

يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء (١)

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور

(كَيفيَّةُ تَثْنِيَةِ المَقْصُورِ وَالمَمْدُودِ وَجَمْعِهِما تَصْحِيحاً)

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاثَةٍ مُرْتَقِيَا

من الضمير فى قوله بنقل الواقع خبرا عن المبتدا وتقديم الحال على عامله المضمن معنى الفعل دون حروفه إذا كان جارا ومجرورا نادر ☆ وقصر ذى المد مبتدأ ـ اضطرارا مفعول له ـ مجمع عليه خبر المبتدا ـ والعكس يقع مبتدأ وخبر ☆ آخر مقصور مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده وجملة تثنى نعت لمقصور والهاء فى اجعله مفعوله الاول ـ يا بالقصر للضرورة مفعوله الثانى ـ ان كان شرط واسم كان عائد إلى المقصور وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه ـ عن ثلاثة متعلق بمرتقيا الواقع خبرا لكان

(١) نسبه أبو عبد الله البكرى إلى أبى المقدام الراجز وقوله يالك كلمة تعجب فيا واللام نقلا من الاستغاثة إلى التعجب مجازا ومن تمر بيان للكاف فى لك والتمر معروف والشيشاء

كذا الذى اليَا أصلُهُ نحوُ الفتى ... وَالجامد الذى أُمِيلَ كمتى

فى غيرِ ذا تقلَبُ وَاواً الالف ... وَأوْلِهَا ما كانَ قبلُ قد أُلِفْ

الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر أو كان منقوصاً لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلابد من تغييره على ماذكره الآن وان كان ممدوداً فسيأتى حكمه فان كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياء فتقول فى ملهى ملهيان وفى مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضاً ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول فى متى علماً متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واواً فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء فى ثلاثة مواضع ٭ الاول اذا كانت رابعة فصاعداً ٭ الثانى اذا كانت ثالثة بدلا من ياء ٭ الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت وتقلب واواً فى موضعين

بكسر أوله وهو أردأ التمر وينشب مضارع نشب من باب تعب نشوبا إذا علق والجملة نعت للتمر والسعل وزان جعفر موضع السعال من الحلق واللهاء بفتح اللام وبالمد للضرورة والاصل لهى كحصى جمع لهاة كحصاة وهى اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى الفم ـ والشاهد فى **قوله** واللهاء فانه مده للضرورة وهو مقصور

(ع) اليا بالقصر للضرورة مبتدأ ـ أصله خبره والجملة صلة الذى ـ والجامد معطوف على الذى أول البيت ـ الذى نعت لجامد ـ وجملة أميل بالبناء للمفعول صلة الذى الثانى ٭ فى غير ذى متعلق بتقلب ـ تقلب مضارع متعد إلى اثنين ـ واوا مفعوله الثانى الالف نائب عن فاعل تقلب وهو المفعول الاول ـ والهاء فى **قوله** وأولها مفعوله الاول ـ ما اسم موصول مفعوله الثانى ـ وجملة قد ألف بالبناء للمفعول خبر كان الواقع صلة لما والهاء عائدة إلى الالف

الأول إذا كانت ثالثة بدلا من الواو * والثانى إذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله * وأولها ما كان قبل قد ألف * إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور فى المقصور أعني قلب الالف ياء أو واواً لحقتها علامة التثنية التى سبق ذكرها أول الكتاب وهى الالف والنون المكسورة رفعاً والياء المفتوح ماقبلها والنون المكسورة جراً ونصباً

وَما كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع فى ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو للالحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فان كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واواً فتقول فى صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان * أحدهما قلبها واواً فتقول علباوان وكساوان وحياوان * والثانى ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب فى الملحقة أولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واواً وان كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب ابقاؤها فتقول فى قراء ووضاء قراآن ووضاآن وأشار بقوله

(ع) وما موصول مبتدأ. كصحراء صلته بواو متعلق بثنيا الواقع خبراً عن ما. ونحو مبتدأ. علباء بالصرف مضاف اليه. كساء وحيا بالقصر للضرورة معطوفان على علباء بحذف العاطف من كساء * بواو خبر المبتدا. أو همز عطف على واو وغير مفعول صحح مقدم. ما موصول مضاف اليه. وجملة ذكر بالبناء للمفعول صلته. وما مبتدأ على نقل متعلق بقصر وجملة قصر خبر المبتدا أى وصحح غير الذى ذكر والذى شذ قصر على نقل

وماشذ على نقل قصر إلى أن ماجاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ماذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم فى الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم فى حمراء حمرايان والقياس حمراوان

وَاحذِفْ مِنَ المَقصُورِ فى جمعٍ على ... حدّ المُثَنّى مابهِ تكمّلا
وَالفتحَ أبقِ مُشعِراً بما حُذِفْ ... وإِنْ جمعتَهُ بتاءٍ وَألِفْ
فالألِفَ اقلِبْ قلبَها فى التَّثنِيَهْ ... وَتاءَ ذى التّا أَلْزِمَنَّ تنحِيَهْ

إذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول فى زيد زيدون وإن جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء فتقول قاضون رفعاً وقاضين جراً ونصباً وإن جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته فى التثنية فإن كانت الهمزة بدلا من أصل أو للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال فى كساء علما كساؤون وكساوون وكذلك علباء وإن كانت الهمزة [illegible] وجب ابقاؤها فتقول فى قراء قراؤون وأما المقصور وهو الذى ذكره المصنف فتحذف ألفه إذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول فى مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء.

(ع) من المقصور فى جمع متعلقان باحذف . على حد المثنى نعت لجمع . ماموصول مفعول احذف . به متعلق بتكملا الواقع صلة لما اى واحذف من المقصور فى جمع كائن على حد المثنى الذى تكمل به المقصور ☆ والفتح مفعول أبق مقدم . مشعراً حال من الفتح . بما متعلق بمشعرا . وجملة حذف صلة ما وإن جمعته شرط والهاء المتصلة به عائدة إلى المقصور . بتاء متعلق بجمع ☆ فالالف مفعول اقلب مقدم . قلبها مفعول مطلق مبين للنوع . فى التثنية متعلق بقلبها وجملة اقلب جواب الشرط . وتاء مفعول ألزمن الاول مقدم . ذى بمعنى صاحب مضاف اليه . تنحيه مفعول ألزمن الثانى

وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصا علمي مؤنث فتيات وعصوات وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِي اسْماً أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَا ... مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلّاً قَدْ رَوَوْا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات او كسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها وبساكن العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع في هذه كلها بل يجب

(ع) والسالم مفعول أول بأنل مقدم عليه . العين مضاف اليه . الثلاثي بدل من السالم اسما حال من الثلاثي . اتباع مفعول أنل الثاني . عين مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله الاول بعد حذف فاعله . فاءه مفعول اتباع الثاني . بما متعلق باتباع وما موصول وجملة شكل بالبناء للمفعول صلته ونائب فاعل شكل ضمير الفاء ومتعلقه محذوف أي شكل به * ان حرف شرط ساكن العين مؤنثا حالان من ضمير بدا العائد الى السالم العين وبدا فعل الشرط وجوابه محذوف مختتما بالتاء حال ثالثة من فاعل بدا أو مجردا عطف عليه * التالي مفعول سكن غير الفتح مفعول التالي فكلا مفعول رووا مقدم والضمير للنحاة

ابقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء

وَمَنَعُوا اتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات رشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لأُنَاسٍ انْتَمَى

يعني أن ماجاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ماذكر عد نادراً أو ضرورة أو لغة لقوم فالاول كقولهم فى جروة جروات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

وحملت زفرات الضحي فأطقتها وما لى بزفرات العشي يدان (١)

(ع) اتباع مفعول منعوا والضمير فيه للعرب . نحو ذروة مضاف اليه . وزبية بضم الزاى وسكون الباء . وشذ كسر فعل وفاعل . جروة بكسر الجيم مضاف اليه

☆ ونادر خبر مقدم . أو ذو اضطرار عطف عليه . غير ما مبتدأ مؤخر وجملة قدمته صلة ما . أو لاناس متعلق بانتمى . وجملة انتمى معطوفة باو على خبر المبتدأ أى وغير الذى قدمته نادر أو ذو اضطرار أو انتمى لاناس

(١) قاله اعرابى من بنى عذرة من قصيدة أولها

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفيان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل فى جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

(جمع التكسير)

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ۞ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو مادل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة أسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على مافوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما فى موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من جموع التكسير فجموع كثرة

وحملت مبنى للمفعول وتاء المتكلم نائب الفاعل وهى المفعول الاول وزفرات هو المفعول الثانى وهى فى الوضعين بسكون الفاء للضرورة جمع زفرة وهى ادخال النفس بفتح الفاء والشهيق اخراجه مع الانين للشدة التى يجدها الانسان عند الضيق وانما أضاف الزفرات الى وقتين أول النهار واخره لان من عادة المتيم أن يقوى هيامه فى هذين الوقتين ولهذا ينقطع عن الاكل فيهما ويدان مثنى يد بمعنى القوة والقدرة وليس المراد هنا المثنى انما المراد الطاقة كما تقول مالى بهذا الامر يدان أى طاقة وقدرة والتثنية لمجرد التوكيد **وقوله** فأطقتها اى استطعتها وقدرت عليها كأنه يريد ان الحب مازال به حتى غلبه على أمره ولم يستطع ان يتحمل شدائده ونوائبه بعد أن كان يتجلد ويتحمل منها بعض الشىء - والشاهد فى **قوله** زفرات فانه سكن عينها للضرورة والقياس الفتح

(ع) أفعلة بكسر العين مبتدأ ونون للضرورة لانه علم على هذا الوزن . أفعل بفتح الهمزة وضم العين عطف عليه باسقاط العاطف ثم فعله بكسر الفاء ثمت أفعال بفتح الهمزة معطوفان على ماقبله - جموع قلة خبر المبتدا وما عطف عليه

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِي اسْماً أَيْضاً يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

افعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبي واظب وأصله أظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم واضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعى قبل آخره مدة كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكرات شهاب واشهب وغراب واغراب

(ع) وبعض ذي مبتدأ ومضاف اليه واسم الاشارة عائد الى ماتقدم · بكثرة ومتعلق بيفى . وضعا اما منصوب بنزع الخافض أو مصدر فى موضع الحال أى ذا وضع وقسيمه محذوف . وجملة يفى خبر المبتدا والعكس جاء مبتدأ وخبر أى وبعض هذه الاوزان قد يفي بكثرة فى الوضع وذلك الموضوع كارجل والعكس جاء فى الاستعمال والوضع وذلك الاستعمال كالصفى بضم الصاد وكسر الفاء ☆ لفعل بفتح الفاء وسكون العين خبر مقدم اسما حال منه صح فى موضع النعت لاسما . عينا تمييز محول عن الفاعل أفعل بفتح الهمزة وضم العين مبتدأ مؤخر وللرباعى فى موضع المفعول الثانى ليجعل مقدم عليه اسما حال منه وقوله يجعل نائب فاعله يعود الى أفعل وهو المفعول الاول ☆ ان كان شرط وجوابه محذوف واسم كان مستتر فيها يعود الى الرباعى كالعناق بفتح العين خبر كان . والذراع بكسر الذال عطف عليه . فى مد متعلق بما تعلق به خبر كان وتأنيث وعد الاحرف معطوفان عليه

وَغيرُ ما أفعلُ فيهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثّلاثى اسماً بأَفعالٍ يَرِدْ
وَغالِباً أغناهمُ فِعلانُ في فُعَل كَقَولِهمْ صِردانْ

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين وذكرهنا أن مالم يطرد فيه من الثلاثى افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب و إبل وآبال وقفل واقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فى اسمٍ مذكّرٍ رُباعيٍّ بمدّْ ثالثٍ أفعِلة عنهمُ اطّرَدْ
وَالزَمْهُ فى فَعالٍ أو فِعالِ مُصاحبَى تَضعيفٍ أو إعلالِ

أفعلة جمع لكل مذكر رباعى ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم أفعلة فى جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات

(ع) وغير مبتدأ ماأسم موصول مضاف اليه وجملة افعل فيه مطرد صلة ما من الثلاثى بيان لغير اسما حال من الثلاثى بأفعال متعلق بيرد الذى وقع خبرا عن المبتدا ✡ وغالبا منصوب بنزع الخافض. أغناهم فعلان بكسر الفاء فعل وفاعل والضمير للعرب كقولهم خبر لمبتدا محذوف صردان خبر لمبتدا محذوف أيضا والجملة محكية بالقول ✡ فى اسم متعلق باطرد آخر البيت مذكر رباعى نعتان لاسم بمد نعت ثالث له أيضا ثالث صفة لمد أو مضاف اليه أفعلة بفتح الهمزة وكسر العين مبتدأ غير مصروف للعلمية والتأنيث عنهم متعلق باطرد الذى وقع خبرا عن المبتدا أى وزن أفعلة قد اطرد عن العرب فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث ✡ والزمه بفتح الزاى فعل أمر والهاء مفعوله عائد الى وزن أفعلة فى فعال بفتح الفاء متعلق بالزمه أو فعال بكسر الفاء عطف عليه مصاحبى حال من المثالين تضعيف مضاف اليه وما بعده عطف عليه

وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وأفنيه

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل وصف يكون المذكر منه على افعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد فى شىء من الابنية وانما هو محفوظ. ومن الذى حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبى وصبية

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِىٍّ بِمَدْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالاً فَقَدْ

مَالَمْ يُضَاعَفْ فى الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل اسم رباعى قد زيد قبل آخره

(ع) فعل بضم الفاء وسكون العين مبتدأ لنحو خبره احمر بالصرف للضرورة مضاف اليه وفعلة بكسر الفاء وسكون العين مبتدأ جمعا مفعول ثان ليدرى مقدم عليه بنقل متعلق بيدرى الواقع خبرا عن المبتدا ونائب فاعله هو المفعول الاول ✡ وفعل بضم الفاء والعين مبتدأ . لاسم خبره . رباعى نعت لاسم بمد نعت ثان ✡ وجملة قد زيد نعت لمد قبل لام متعلق بزيد اعلالا مفعول فقد مقدم وجملة فقد صفة للام ✡ ما ظرفية مصدرية فى الاعم متعلق بيضاعف ذو الالف نائب عن فاعل يضاعف أى وفعل ثابت لاسم رباعى مصاحب مدا زائدا قبل لام فاقدة اعلالا مدة عدم مضاعفة ذى الالف فى الاعم وفعل بضم الفاء وفتح العين مبتدأ جمعا حال من الضمير فى عرف لفعلة بضم الفاء وسكون العين متعلق بجمعا وجملة عرف خبر المبتدا أى وفعل عرف جمعا لفعلة ✡ ونحو بالجر عطف على فعلة كبرى بضم الكاف مضاف اليه ولفعله بكسر الفاء وسكون العين خبر مقدم فعل بكسر الفاء وفتح العين مبتدأ مؤخر على فعل بضم الفاء وفتح العين متعلق بجمعه الذى وقع فاعلا ليجىء

مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدة ألفاً ولافرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فان كانت مدته ألفاً فجمعه على فعل مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج فان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلى أنثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثانى ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجىء جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

فى نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلَهْ ۞ وَشَاعَ نَحْوُ كامل وَكَمَلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ۞ وَهالك وَمَيِّت بِهِ قَمِنْ

(ع) فى نحو رام متعلق بمحذوف يدل عليه اطراد لأن المضاف اليه لايعمل فيما قبل المضاف . ذو اطراد خبر مقدم . فعلة بضم ففتح مبتدأ مؤخر نحو كامل فاعل شاع وكملة عطف عليه ۞ فعلى بفتح فسكون مبتدأ لوصف خبره وزمن مبتدأ وهالك وميت عطف عليه به متعلق بقمن الواقع خبرا للمبتدا وما عطف عليه والهاء عائدة إلى الجمع المذكور لكن يتعين على هذا فتح ميم قمن لانه خبر عن جمع والمفتوح يستوى فيه الواحد والجمع ويجوز أن يكون قوله وزمن وهالك بالجر عطفا على قتيل وميت مبتدأ

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعني مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعني من فعيل بمعني فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمني ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فعيل كميت وموتى وافعل نحو أحمق وحمقى

لِفُعْل اسْما صحّ لاماً فِعَلَهْ ... وَالوَضْع فى فَعْل وَفِعْل قَلَّلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم علي نحو فعل قرد وقردة أو على فعل نحو غرد وغردة

وَفُعَّلٌ لفاعِلٍ وَفاعِلَهْ ... وصفَيْنِ نحوُ عاذِل وَعاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الفُعّالُ فيما ذُكِّرا ... وَذانِ فى المُعَلِّ لاما نَدَرا

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام علي فاعل

وفعلة بكسر الميم خبره ✡ لفعل بضم فسكون خبر مقدم . اسما حال منه . وجمله صح نعت لاسما . لاما تمييز محول عن الفاعل فعلة بكسر ففتح مبتدأ مؤخر أي وفعلة ثابتة لفعل حال كونه اسما صحيح اللام . والوضع مبتدأ . في فعل بفتح فسكون متعلق بقلله . وفعل بكسر فسكون عطف عليه . قلله فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الوضع والهاء مفعول به يعود الى فعلة على ارادة الجمع أي وضع العرب قلل وزن فعلة في جمع فعل وفعل اى جعله قليلا ✡ وفعل بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة مبتدأ . لفاعل بكسر العين خبره وفاعله عطف عليه . وصفين حال منهما ✡ ومثله خبر مقدم والضمير يعود الى فعل بتشديد العين . الفعال بضم الفاء وتشديد العين المشددة مبتدأ مؤخر . فيما متعلق بمثل لما فيه من معنى المماثلة . وجملة ذكرا بتشديد الكاف صلة ما والعائد الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل . وذان مبتدأ . في المعل متعلق بندرا لاما تمييز . وجملة ندرا خبر المبتدا والالف ضمير المثنى عائد الى ذان

أو فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال فى المعتل اللام نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفي وقالوا غزاء فى جمع غاز وسراء فى جمع سار وندر أيضاً فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن إلى الشبان مائلة   وقد أراهن عني غير صداد (١)

يعني جمع صادة

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا   وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

من أمثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ   مَالَمْ يَكُنْ فى لَامِهِ اعْتِلَالُ

---

(١) هو أول قصيدة للقطامى . والابصار جمع بصر والشبان جمع شاب وقوله مائلة خبر عن أبصار الواقع مبتدأ وأفرد مع كون المبتدأ جمعا لانه لما كان جمعا لغير العاقل نزلوه منزلة المفرد وقد أراهن قد للتحقيق وأرى من رأى العلمية وقوله عنى متعلق بصداد وصح تقديم معمول المضاف اليه على المضاف لكون المضاف بمنزلة حرف النفى فكأنه لا اضافة وصداد . بضم الصاد وشد الدال جمع صادة من الصد وهو الاعراض - والمعنى بين - والشاهد فى قوله صداد حيث جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعاً لفاعلة

(ع) فعل بفتح فسكون مبتدأ أول . وفعلة بفتح فسكون عطف عليه . فعال بكسر الفاء مبتدأ ثان . لهما خبر الثانى والجملة خبر الاول . فيما متعلق بقل وما موصول . عينه اليا بالقصر مبتدأ وخبر والجملة صلة ما . منهما حال من ما ☆ وفعل بفتحتين مبتدأ له خبر مقدم فعال بكسر الفاء مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدا . ما مصدرية ظرفية فى لامه خبر يكن مقدم . اعتلال اسمها مؤخر

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

أى اطرد أيضا فعال فى فعل وفعلة مالم يكن لامها معتلا أو مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد أيضا فعال فى فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِى أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

واطرد أيضا فعال فى كل صفة على فعيل بمعني فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وَشَاعَ فِى وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِى نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِى

أى واطرد أيضا مجىء فعال جمعا لوصف على فعلان أو على فعلانة أو على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال فى وصف على فعلان أو على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال

(ع) أويك بحذف النون للتخفيف معطوف على يكن باثباتها واسمها مستتر فيها يعود إلى فعل . مضعفا بضم فسكون خبرها . ومثل خبر مقدم . فعل بفتحتين . مضاف اليه ذو التا بالقصر مبتدأ مؤخر . وفعل بكسر فسكون عطف على ذو . مع فعل بضم فسكون حال من فعل أى وذو التاء وفعل مع فعل مثل فعل ✡ وفى فعيل متعلق بورد . وصف فاعل حال من فعيل . كذاك فى انثاه متعلقان باطرد وفيه ضمير يعود إلى فعال ✡ فى وصف متعلق بشاع . على فعلانا بفتح فسكون نعت لوصف . أو أنثييه معطوف عليه . أو على فعلانا بضم فسكون معطوف على فعلانا ✡ ومثله . خبر مقدم فعلانة بضم فسكون مبتدأ مؤخر فى نحو طويل متعلق بالزمه . وطويلة معطوف على طويل تفى جزم فى جواب الامر والياء للاشباع

فى كل وصف على فعيل أو فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال

وَبِفعُول فَعِل نحوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غالِباً كذاكَ يَطَّرِدْ

فى فِعل اسماً مُطلَقَ الفَاوَفَعَلْ ... لهُ وَلِلفُعالِ فِعلانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ في حُوتٍ وَقاعٍ مَعَ ما ... ضاهَاهُمَا وَقَلَّ فى غيرِهِمَا

من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد فى اسم ثلاثى على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا فى اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس أو على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول فى فعل نحو أسد وأسود ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد وأشار بقوله وللفعال فعلان حصل إلى أن من أمثلة جمع الكثرة فعلانا وهو مطرد فى اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد فى فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا فى جمع ماعينه واو من فعل اوفعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان فى غير ماذكر نحو أخ واخوان وغزال وغزلان

(ع) وبفعول بضم الفاء والعين متعلق بيخص . فعل بفتح فكسر مبتدأ . نحو كبد خبر لمبتدا محذوف . وجملة يخص بالبناء للمفعول خبر المبتدا . غالبا حال من الضمير فى يخص كذاك متعلق بيطرد . . ويطرد فيه ضمير يعود إلى فعول ☆ فى فعل بتثليث الفاء وسكون العين متعلق بيطرد . اسما مطلق الفا بالقصر حالان من فعل . وفعل بفتحتين مبتدأ له خبر مبتدا محذوف والجملة خبر المبتدا أى وفعل له فعول . وللفعال بضم الفاء متعلق بحصل . فعلان بكسر فسكون مبتدأ . وجملة حصل خبره ☆ فى حوت متعلق بشاع وقاع عطف عليه . مع ماحال منهما وماموصول وجملة ضاهاهما صلة ما . فى غيرهما متعلق بقل

وَفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ العَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَلْ

من أبنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس فى اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران و بطن و بطنان أو على فعيل نحو قضيب وقضبان و رغيف و رغفان أو على فعل نحو ذكر وذكران وجمل وجملان

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي المُعَلْ ... لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلْ

من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس فى فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء و بخيل و بخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما إلى أن ماشابه فعيلا فى كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء و ينوب عن فعلاء فى المضاعف والمعتل افعلاء نحوشديد وأشداء وولى وأولياء وقد يجىء

(ع) وفعلا بفتح فسكون مفعول شمل مقدم اسما حال منه و فعيلا و فعل بفتحتين معطوفان على فعل وقف على فعل بالسكون غير حال من فعل بفتحتين معل مضاف اليه العين مجرور باضافة المعل اليه فعلان بضم فسكون مبتدأ . وجملة شمل خبره ✡ ولكريم خبر مقدم و بخيل عطف عليه فعلا بضم ففتح مقصوراً للضرورة مبتدأ مؤخر كذا فى موضع المفعول الثانى لجعلا لما متعلق بجعلا وجملة ضاهاهما صلة ما والعائد ضمير مستتر فى ضاهى . قد حرف تحقيق جعلا مبنى للمفعول ومفعوله الاول ضمير مستترفيه أى وقد جاء فعلاء للذى ضاهى كريما و بخيلا كذلك ✡ عنه متعلق بناب افعلاء بفتح فسكون فكسر وبالمد فاعل ناب فى المعل متعلق بناب لاما تمييز ومضعف عطف على المعل وغير ذاك مبتدأ وجملة قل خبره

أفعلاء جمعاً لغير ماذكر نحو نصيب وأنصباء وهين واهوناء

فَواعلٌ لفَوْعَلٍ وَفاعل ... وَفاعلاَء مع نحوِ كاهِل

وَحائض وَصاهِل وَفاعِلَهْ ... وَشذَّ فى الفارِسِ مع ما ماثَلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أوعلى فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف علي فاعل إن كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر مالايعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذى على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وَبفَعَائل اجْمَعَنْ فعالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تاء أَوْ مُزالَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعى بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

(ع) فواعل بكسر العين والصرف للضرورة مبتدأ . لفوعل خبره وفاعل وفاعلاء بكسر العين فيهما معطوفان على فوعل مع حال مما قبله ☆ وحائض وصاهل وفاعله معطوفات على كاهل فى الدارس متعلق بشذ مع ما حال من الفارس وجملة ماثله صلة ما والهاء المتصلة به تعود على الفارس وبفعائل متعلق باجمعن - والباء بمعنى على فعاله بفتح الفاء مفعول اجمعن وشبهه عطف عليه ذا تاء حال من شبهه أو مزاله عطف على ذا تاء والهاء فيه عائد على التاء وهو مفعول ثان لمزال والمفعول الاول ضمير نائب فاعل يعود الى فعاله

وَبِالفَعَالِي وَالفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالعَذْرَاءُ وَالقَيْسَ اتْبَعَا

من أمثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى أو صفة كعذراء وعذاري وعذارى

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالكُرْسِيِّ تَتْبَعِ العَرَبْ

من أمثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بِالقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ العَدَدْ

(ع) وبالفعالي بفتح الفاء وكسر اللام متعلق بجمعا والباء بمعنى على. والفعالى بفتح الفاء واللام عطف عليه. صحراء نائب عن فاعل جمع. والعذراء عطف عليه. والقيس مفعول اتبع مقدم ☆ فعالي مفعول أول لاجعل. لغير في موضع المفعول الثاني. ذي بمعنى صاحب مضاف اليه. نسب مجرور باضافة ذي اليه. وجملة جدد بالبناء للمفعول نعت لنسب. كالكرسي حال من غير ذي نسب ☆ وبفعالل متعلق بانطقا. وشبهه عطف عليه في جمع متعلق بانطق. ما موصول مضاف اليه. فوق الثلاثة متعلق بارتقى. وجملة ارتقى صلة ما ☆ من غير حال من ما. ما مضاف اليه. وجملة مضى صلتها. ومن خماسي متعلق بانف. وجملة جرد بالبناء للمفعول نعت لخماسي. الآخر مفعول انف مقدم. بالقياس متعلق بانف - أي انطق بفعالل وشبهه في جمع الذي ارتقى فوق الثلاثة وانف الآخر من خماسي مجرد ☆ والرابع مبتدأ. الشبيه نعت له. بالمزيد متعلق بالشبيه. وجملة قد يحذف بالبناء للمفعول خبر المبتدا. دون متعلق بيحذف. ما مضاف اليه. به متعلق بتم الذي وقع صلة لما. العدد فاعل تم

وَزَائِدَ العَادِي الرُّبَاعِي احذِفْهُ ما لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعى غيرمزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير مامضى من الرباعى الذى سبق ذكرجمعه كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس * إلى أن الخماسى المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياساً ويحذف خامسه نحو سفارج فى سفرجل وفرازد فى فرزدق وخدارن فى خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت إلى أنه يجوز حذف رابع الخماسى المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه إذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أو كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول فى سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادي الرباعى البيت إلى أنه إذا كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف إن لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس وفى مدحرج دحارج فان كان الحرف

(ع) وزائد مفعول بفعل محذوف يفسره احذفه . العادي مضاف اليه وهو اسم فاعل من قولك عدا كذا إذا جاوزه : الرباعي مفعوله سكنت ياؤه للضرورة . مامصدرية ظرفية واسم يك ضمير يعود إلى الزائد . لينا بفتح اللام خبر يك . اثره ظرف خبر مقدم عن الموصول بعده . وجملة ختما بالبناء للفاعل صلة الموصول والجملة صفة لينا أى احذف زائد مجاوز الرباعى مالم يكن حرفا لينا وقع بعده الحرف الخاتم للاسم

الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلْ

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذى هو نهاية ماترتقى اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان أمكن جمعه على إحدى الصيغتين بحذف بعض الزوائد وابقاء البعض فله حالتان ٭ إحداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر ٭ والثانية أن لايكون كذلك والاولى هى المرادة هنا والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب ومثال الأولى مستدع فتقول فى جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول فى ألندد ويلندد ألادويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فانها فى موضع لاتدل فيه على معنى أصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أي خصم

(ص) والسين مفعول أزل مقدم . والتا بالقصر عطف عليه . من كمستدع متعلق أزل والكاف هنا اسم بمعنى مثل لدخول من عليها وذلك خاص بالضرورة . إذ للتعليل ببنا متعلق بمخل . بقاهما بالقصر للضرورة مبتدأ مخل خبره أى أزل السين والتاء من مثل مستدع إذ بقاؤهما مخل ببناء الجمع ٭والميم أولى مبتدأ وخبر من سواه بالبقا متعلقان بأولى . والهمز مبتدأ . والياء بالقصر عطف عليه . مثله خبر المبتدا وما عطف عليه والالف فى سبقا الواقع فعل الشرط يعود إلى الهمز والياء وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه

مثل الالد

وَالياءَ لَا الوَاوَ احذِفْ انْ جَمَعْتَ مَا كَحَيزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

إذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لايتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع وأبقى الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وأوثرت الواو بالابقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لأن بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى وَكُلِّ مَاضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

يعني أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الألف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الألف وكذلك علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زيادتان زيدتا معاً للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة

(ع) والياء مفعول احذف مقدم . لا الواو عطف عليه . إن جمعت شرط حذف جوابه . ماموصول مفعول جمعت . كحيزبون صلة ما . فهو حكم مبتدأ وخبر . وجملة حتما بالبناء للمفعول صفة لحكم ✡ في زائدى متعلق بخيروا وضميره للعرب . سرندى بفتح السين والراء مضاف اليه . وكل ما بالجر عطف عليه . وجملة ضاهاه صلة ما . كالعلندى خبر لمحذوف

فُعَيْلاً اجعلِ الثلاثيَّ اذا صغرته نحو قُذَيٍّ في قَذَى

فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٍ لِمَا فاق كجعلِ درهمٍ دُرَيْهِمَا

إذا صغر الاسم المتمكن ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى وان كان رباعياً فأكثر فعل به ذلك وكسر مابعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وَما به لِمنتهى الجمع وُصِلْ به الى أَمثِلةِ التصغيرِ صِلْ

أى إذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل أو على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به الى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلى أو زائد فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع

(ع) فعيلا بضم الفاء وفتح العين مفعول اجعل الثانى . الثلاثى مفعوله الأول . إذا صغرته شرط فيه معنى الارادة أى إذا أردت تصغير الثلاثى فاجعل الثلاثى فعيلا وجواب إذا محذوف لدلالة ماتقدم عليه . نحو قذى بضم القاف وفتح الذال خبر لمبتدا محذوف ومضاف اليه فى قذى حال من المضاف اليه بتقدير مضاف بين الجار والمجرور أى فى تصغير قذى ☆ فعيعل بضم الفاء وفتح العين الاولى وكسر الثانية . مبتدأ مع فعيعيل حال من الضمير فى الخبر وهو قوله لما فانه خبر عن المبتدا وماعطف عليه وما موصول. وجملة فاق صلته ومفعوله محذوف أى فاق الثلاثى . كجعل خبر لمحذوف وجعل مصدر جعل المتعدي الي اثنين . درهم مضاف اليه من اضافه المصدر الى مفعوله الاول. دريهما بالتصغير مفعوله الثاني . وما مفعوله بفعل محذوف يفسره ما بعده وهى موصولة به لمنتهى الجمع متعلقا بوصل الواقع صلة لما . وبه الثانى . الى أمثله التصغير متعلقان بصل أى والطريق الذى وصل به الى منتهى الجمع فى التكسير صل به الى أمثله التصغير

مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ماحذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وإن شئت عليدى كما تقول فى الجمع علاند وعلاد

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ * إِنْ كَانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

أى يجوز أن يعوض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط

وَحَائِدٌ عَنِ القِيَاسِ كُلُّ مَا * خَالَفَ فِى البَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

أى قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية وقولهم فى جمع رهط أراهط وفى باطل أباطيل

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ * تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ * أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَحَقْ

(ع) وجائز خبر مقدم. تعويض مبتدأ مؤخر. يا بالقصر مضاف اليه. قبل الطرف متعلق بتعويض. ان كان فعل الشرط. بعض الاسم اسم كان ومضاف اليه فيهما متعلق بانحذف الواقع خبرا لكان وجواب الشرط محذوف * وحائد خبر مقدم. عن القياس متعلق به. كل ما مبتدأ مؤخر وما اما موصولة أو نكرة موصوفة. وجملة خالف صلة أو صفة. فى البابين متعلق به. وجملة رسما بالبناء للمفعول نعت لحكم الواقع مفعولا لخالف أى وكل ماخالف حكما مرسوما فى البابين حائد عن القياس * لتلو بمعنى تالى متعلق بانحتم. يا بالقصر مضاف اليه. التصغير مجرور باضافة يا اليه. من قبل علم أى علامة حال من تلو. تأنيث مضاف اليه. أومدته عطف على علم. وجملة الفتح انحتم مبتدأ وخبر أى الفتح انحتم لتالى ياء التصغير من قبل علامة تأنيث أو مدته * كذاك خبر مقدم. ما اسم موصول مبتدأ مؤخر. مدة بفتح الميم مفعول سبق مقدم. أفعال مضاف اليه. وجملة سبق صلة ما. أو مد معطوف على مدة. سكران مضاف اليه وهو ممنوع من الصرف للوصفية والزيادة. وما عطف على سكران. به متعلق بالتحق الواقع صلة لما أى والذى

أى يجب فتح ماولى ياء التصغير إن وليته تاء التانيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف افعال جمعا أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى اجمال أجيمال وفى سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ماقبل ألفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين ويكسر مابعد ياء التصغير فى غير ماذكر إن لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَادَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

سبق مدة أفعال أو مد سكران والذى التحق به كذلك ☆ وألف التأنيث مبتدأ ومضاف اليه . حيث مدا حال من المبتدا على رأى وألف مد للاطلاق وتاؤه معطوف على ألف والضمير الى التأنيث . منفصلين مفعول عدا الثانى ونائب الفاعل هو المفعول الاول والجملة خبر المبتدا أى وألف التأنيث الممدودة وتاء التانيث عدا منفصلين عماقبلهما ☆ كذا المزيد مبتدأ وخبر . آخرا منصوب على نزع الخافض . للنسب متعلق بالمزيد . وعجز المضاف امامعطوف على المزيد أو مبتدا حذف خبره لدلالة الاول عليه . والمركب عطف على المضاف ☆ وهكذا زيادتا مبتدأ وخبر . فعلانا مضاف اليه . من بعدأربع متعلق بزيادتا أو حال من الضمير فى الخبر ☆ انفصال مفعول قدر . ما موصول مضاف اليه . وجملة دل على تثنية صلته . أو جمع تصحيح عطف على تثنية وجملة جلا فى موضع الصفة لجمع

لا يعتد فى التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنيه ولا بعلامة جمع التصحيح ومعني كون هذه لا يعتد بها أنه لايضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصلين فيقال فى جحد باء جحيد باء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى بعلبك بعيلبك وفى عبد الله عبيد الله فى زعفران زعيفران وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات

وَألفُ التأنيثِ ذُو القَصْرِ مَتي   زَادَ على أَربعةٍ لن يَثْبتَا
وَعِنْدَ تَصغيرِ حُبارَى خيرِ   بَينَ الحُبيرَى فادْرِ وَالحُبَيِّرِ

أى اذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء على مثال فعيعل أو فعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وأبقاء ألف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير

وَارْدُدْ لِأَصلٍ ثَانِياً لَيِّناً قلبْ   فقِيمةً صَيِّرْ قُوَيمَةً تُصِبْ

(ع) وألف التأنيث مبتدأ ومضاف اليه . ذو القصر نعت الف . متى اسم شرط زاد فعله على أربعة متعلق به . وجملة لن يثبتا جواب الشرط حذفت فاؤه للضرورة والشرط وجوابه خبر المبتدا ✡ وعند تصغير متعلق بخير . حبارى بضم الحاء مضاف اليه . بين متعلق بخير أيضاً . الحبيرى بضم ففتح مضاف اليه . والحبير بضم ففتح وتشديد الياء عطف عليه وجملة فادر اعتراضية بينهما ✡ لاصل متعلق باردد سد مسد مفعوله الثانى . ثانياً مفعوله الاول ليناً صفة له . وقلب نعت له أيضاً . قيمة مفعول صير الاول . قويمة بالتصغير مفعوله الثانى . تصب جزم فى جواب الامر

وَشَذَّ فى عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

وَالأَلِفُ الثَّانى المَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

اى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى أصله فان كان أصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب و إن كان أصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها أصله لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ناب أنياب وفى ضاربة ضوارب

وَكَمِّلِ المَنْقُوصَ فى التَّصْغِيرِ ما ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثالِثاً كَما

المراد بالمنقوص هنا مانقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو إما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا متلبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها رد اليه فى التصغير مانقص منه فيقال فى دم دمىّ وفى شفة شفيهة وفى عدة وعيدة وفى ماء سمى به موى وان كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شىء فتقول

(ع) فى عيد متعلق بشذ. عييد بالتصغير فاعل شذ. للجمع من ذا متعلق بحتم. ما موصول نائب عن فاعل حتم. لتصغير متعلق بعلم الواقع صلة لما ☆ والألف مبتدأ. الثانى المزيد نعتان له. وجملة يجعل خبر المبتدأ. واوا مفعول يجعل الثانى والاول نائب الفاعل. كذا مامبتدأ وخبر. الاصل مبتدأ. فيه متعلق بيجهل الواقع خبراً والجملة صلة ما والعائد الضمير المجرور بفى ☆ المنقوص مفعول كمل. فى التصغير متعلق بكمل. ما مصدرية ظرفية. غير التاء حال من قوله ثالثا الذى وقع مفعول يحو لانه نعت نكرة تقدم عليها. كما بالقصر لغة فى ماء خبر لمبتدأ محذوف

فى شاك السلاح شويك

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِى الْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم إن كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء و إن كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى حبلى حبيلة وفى سوداء سويدة و إن كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قريطس وفى عصفور عصيفر

وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِىٍّ كَسِنْ

مَالَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لِحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيًّا كَثَرْ

اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التانيث لحقته التاء عندأ من اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سنينة وفى دار دويرة وفى يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر و بقر وخمس شجير و بقير وخميس

(ع) ومن اسم موصول مبتدأ. بترخيم متعلق بيصغر الواقع صلة لمن - وجملة اكتفى خبر المبتدا. بالاصل متعلق به كالعطيف بالتصغير خبر لمحذوف ✡ بتاء التأنيث متعلق باختم ماموصول مفعول اختم - وجملة صغرت صلته - من مؤنث متعلق بصغرت عار ثلاثى نعتان لمؤنث - كسن خبر لمبتدأ محذوف ✡ بالتاء متعلق بيكن واسم يكن ضمير يعود إلى المؤنث - وجملة يرى بالبناء للمفعول خبر يكن وفى يرى ضمير هو المفعول الأول قام مقام الفاعل - ذا لبس هو المفعول الثانى ✡ دون حال من ترك - لبس مضاف اليه - لحاق بفتح اللام فاعل ندر - تا بالقصر مضاف اليه - فيما متعلق بندر ثلاثيا مفعول كثر بفتح الثاء المثلثة وفاعل كثر ضمير يعود إلى ما والجملة صلته

بلا تاء اذلو قلت شجيرة و بقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة
المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى ذود وحرب وقوس
ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة
أحرف كقولهم فى قدام قديديمة

وَصَغَّرُوا شُذُوذاً الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

التصغير من خواص الاسماء المتمكنه فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه
وذا وفروعه قالوا فى الذى اللذيا وفى التى اللتيا وفي ذا وتاذ وتيا

﴿ النَّسَبُ ﴾

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

اذا أريد اضافة شئ الى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل اخره ياء مشددة مكسورا
ماقبلها فيقال فى النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمى والى احمد أحمدي

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

(ع) شذوذا حال من ضمير صغروا . الذى مفعول صغروا . التى وذا معطوفان عليه
باسقاط العاطف من الاول . مع الفروع حال مما قبله أو متعلق بصغروا . منها خبر مقدم
تا بالقصر اسم اشارة مبتدأ مؤخر . وتى عطف عليه ✡ ياء مفعول زادوا مقدم .
كيا الكرسى صفة لياء . للنسب متعلق بزادوا . وكل ما مبتدا ومضاف اليه وجملة تليه
صلة ما . وجملة كسره وجب خبر المبتدا ✡ ومثله مفعول احذف مقدم والضمير يعود الى
ياء النسب . مما متعلق باحذف . وجملة حواه صلة ما والعائد الضمير فى حواه والهاء
المتصلة به عائدة على الياء . وتاء تأنيث مفعول تثبتا مقدم . أو مدته عطف عليه .
لا ناهية تثبتا بضم التاء بنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفا فى الوقف

وَإنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ

يعني أنه اذا كان فى اخر الاسم ياء كياء الكرسى فى كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعى وفى النسب الى مرمى مرمى وكذلك اذا كان اخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال فى النسب الى مكه مكى ومثل تاء التأنيث فى وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى أو رابعة متحركا ثاني ماهي فيه كجمزى وجمزى وإن كانت رابعة ساكنا ثانى ماهى فيه كحبلى جاز فيها وجهان • أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلى * والثاني قلبها واواً فتقول حبلوى

لِشِبْهِهَا المُلْحَقِ وَالأَصْلِيِّ مَا لَهَا وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالأَلِفَ الجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ كَذَاكَ يَا المَنْقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

(ع) وان تكن شرط واسم تكن يعود الى مدة التأنيث المقصورة. وجملة تربع بفتح الباء الموحدة خبر تكن. ذا ثان مفعول تربع ومضاف اليه. وجملة سكن نعت لثان. فقلبها مبتدا ومضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله الاول والفاعل محذوف واوا مفعوله الثانى. و حذفها الارجح أن يكون مبتدأ وحسن خبره وخبر الاول محذوف للاشعار بهأى جائز وجملته جواب الشرط ✡ لشبهها خبر مقدم. الملحق نعت لشبهها. والاصلى عطف عليه. ماموصول مبتدأ مؤخر. لها صلة الموصول أى الذى ثبت لها ثبت لشبهها الملحق والاصلى. وللاصلى قلب مبتدأ وخبر. وجملة يعتمى بالبناء للمفعول أى يختار نعت لقلب ✡ والالف مفعول أزل مقدم. الجائز نعته. أربعا مفعول الجائز. كذاك متعلق بعزل. يا بالقصر ضرورة مبتدأ. المنقوص مضاف اليه. خامسا حال من الضمير فى عزل بالبناء للمفعول خبر المبتدا

وَالحذفُ فى اليَا رَابِعاً أحَقُّ مِن ۞ قَلْب وَحتمٌ قَلبُ ثالِثٍ يَعِنْ

يعنى أن ألف الالحاق المقصورة كألف التانيث فى جوب الحذف إن كانت خامسة كحبركى وحبركى وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوى وفتي وفتوى و إن كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوى و ربما حذفت كملهى والاول هوالمختار واليه أشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى أى يختار يقال اعتميت الشئ أى اخترته و إن كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى والى ذلك أشار بقوله والالف الجائز اربعا أزل وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ماقبلها نحو شجوى فى شج و إن كانت رابعة حذفت نحو قاضي وقد تقلب واوا نحو قاضوى وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدى فى معتد ومستعلى فى مستعل والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقي نبت واحده علقاة

وَأَوْلِ ذَا القَلْبِ انْفِتَاحاً وَفَعِلْ ۞ وَفُعِلٌ عَيْنَهُما افْتَحْ وَفِعِلْ

يعنى انه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى وأشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ماقبل اخره كسرة

(ع) والحذف مبتدأ. فى الياء متعلق به. رابعا حال من الياء أحق خبر المبتدا من قلب متعلق به وحتم خبر مقدم قلب ثالث مبتدا مؤخر وجملة يعن فتح فكسر بمعنى يعرض نعت لثالث ۞ وأول أمر من أولى المتعدى الى اثنين. ذا القلب بمعنى صاحب مفعوله الأول انفتاحا مفعوله الثانى. وفعل بفتح فكسر مبتدأ وفعل بضم فكسر عطف على المبتدأ. عينهما مفعول مقدم. وجملة افتح خبر المبتدا. وفعل بكسرتين معطوف على الضمير المجرور بالاضافة من غير اعادة الجار وهو جائز عند الناظم

وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرى وفى دئل دألى وفى ابل ابلى

وَقِيلَ فى المَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ وَاخْتِيرَ في استعمالِهِمْ مَرْمِيُّ

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمي وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول فى المرمى مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا فتقول فى الشافعى شافعي وفى مرمي مرمي

وَنحْوُ حَيٍّ فتحُ ثانيهِ يجبْ واردُدْهُ واواً إنْ يكنْ عَنْهُ قُلِبْ

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شئ بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم إن كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حي حيوى لانه من حييت وفى طى طووى لانه من طويت

(ع) فى المرمى متعلق بقيل . مرموى نائب عن فاعل قيل على إرادة اللفظ . فى استعمالهم متعلق باختير . مرمى نائب عن فاعل اختير ✲ ونحو حى مبتدأ أول . فتح ثانيه مبتدأ ثان . وجملة يجب خبر الثانى والجملة خبر الاول . واوا مفعول اردد الثانى والهاء المفعول الاول . ان يكن شرط حذف جوابه ضرورة واسم يكن ضمير يعود إلى ثانيه . عنه متعلق بقلب والضمير عائد إلى ما . وجملة قلب بالبناء للمفعول خبر يكن والضمير فيه يعود إلى ثانيه أيضا أى واردد ثانى نحو حى واوا إن يكن ذلك الثانى منقلبا عن الواو

وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية أو جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان وأعربته بالالف رفعا و بالياء جرا ونصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه زيدون اذا أعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

قد سبق أنه يجب كسر ماقبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول فى طيب طيبي وقياس النسب فى طيء طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء ألفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة

وَفَعَلِيٌّ فِى فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِى فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

يقال فى النسب إلى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه إن لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتى فتقول فى حنيفة حنفى و يقال فى النسب إلى فعيلة فعلى بحذف الياء إن لم يكن مضاعفا فتقول فى جهنية جهني

(ع) وعلم التثنية بمعنى علامة مفعول احذف مقدم . للنسب متعلق باحذف . ومثل ذا مبتدأ ومضاف اليه . فى جمع تصحيح متعلق بوجب الواقع خبرا عن المبتدا ✲ وثالث مبتدأ وسوغه كونه نعتا لمحذوف . من نحو طيب متعلق بحذف الواقع خبرا عن المبتدا . طائى فاعل شذ . مقولا حال منه . بالالف متعلق بمقولا ✲ وفعلى بفتحتين وتشديد الياء مبتدأ . فى فعيلة بالمنع من الصرف متعلق بالتزم الواقع خبرا للمبتدا . وفعلى بضم ففتح مع تشديد الياء مبتدأ . فى فعيلة بضم ففتح و بالصرف متعلق بحتم الواقع خبرا

وَأَلحقُوا مَعَلَّ لاَمٍ عَرِيا مِنَ المثاَلَيْنِ بِمَا التَّا أَوْ لِيا

يعنى أن ماكان على فعيل أو فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم مافيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى قصوى كما تقول فى أمية أموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف شىء منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى

وَتَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهٰكَذَا مَاكَانَ كَالجَلِيلَهْ

يعنى أن ماكان على فعيلة وكان معتل العين أو مضاعفا لاتحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طويلة طويلى وفى جليلة جليلى وكذلك أيضا ماكان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى

وَهَمْزُ ذِى مَدٍّ يُنَالُ فى النَّسَبْ مَا كَانَ فى تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوى فى حمراء أو زائدة للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وجهان التصحيح نحو علبائى والقلب نحو علباوى وكساوى أو أصلا فالتصحيح لاغير نحو

(ع) معل لام مفعول الحقوا . عريا نعت لمعل ومتعلقه محذوف . من المثالين حال من ضمير عرى . بما متعلق بألحقوا وما اسم صلة . التا بالقصر ضرورة مفعول أول ليا الثانى وأوليانى للمفعول ونائب فاعل ضمير فيه هو المفعول الاول أى وألحقوا معل لام عرى من الياء حال كونه من المثالين بالذى أولى التاء ☆ ما اسم موصول مفعول تموا كان فيها ضمير هو اسمه . وقوله كالطويلة خبره والجملة صلة ما . وهكذا خبر مقدم ماموصول مبتدا مؤخر . وجملة كان كالجليلة صلة ☆ وهمز ذى مد مبتدا ومضاف اليه وجملة ينال فى موضع الخبر عن المبتدا . فى النسب متعلق بينال . ما مفعول ينال الثانى ونائب فاعله هو المفعول الاول . وجملة كان الخ صلة ما . فى تثنية له متعلقان بانتسب الواقع خبرا لكان اى وهمز اسم ذى مد ينال فى النسب ما كان انتسب له فى تثنية

قرئ أئى فى قرىّاء

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَابْ ... أَوْمَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيمَا سِوَى هٰذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ... مَالَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول فى تأبط شرا تأبطى وفى بعلبك بعلى وإن كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى أبى بكر بكرى وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول فى امرىء القيس إمرئى وإن خيف لبس حذف صـــدره ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس اشهلى وقيسى

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

(ع) لصدر متعلق بانسب . جملة مضاف اليه . وصدر ماعطف على صدر جملة . ركب الجملة صلة ما . مزجا مصدر منصوب على حذف مضاف اى ركب تركيب مزج والان عطف على ماقبله . تمما بفتح التاء بمعنى كمل الجملة نعت لثان ✡ اضافة مفعول تمم مبدوءة نعت لاضافة . بابن متعلق بمبدوءة . أواب عطف عليه . أوما عطف على ابن أى أو مبدوءة بما الخ . له متعلق بوجب والضمير عائد الى ما . التعريف مبتدأ . بالثانى متعلق بالتعريف . وجملة وجب خبر المبتدا والجملة صلة ما أى ولثان تمم اضافة مبدوءة بما وجب له التعريف بالثانى ✡ فيما متعلق بانسبن . سوى هذا صلة ما . للاول متعلق بانسبن . ما مصدرية ظرفية . لبس نائب عن فاعل يخف ✡ برد اللام متعلق باجبر . ماموصولة مفعول اجبر . منه متعلق بحذف الواقع صلة لما والعائد الضمير المجرور ونائب فاعل حذف

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ‏ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

إذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية أولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فيقول في وابن يدوى و بنوى وابنى و يدى كقولهم في التثنية يدان وابنان في وفي يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب ردها في النسب نتقول في أب وأخ وأخت أبوى وأخوى كقولهم أبوان وأخوان وأخوات

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ‏ أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحق أخت و بنت في النسب بأخ وابن فتحذف منهما تاء التأنيث ويرد اليهما المحذوف فيقال أخوى و بنوى كما يفعل بأخ وابن ومذهب يونس أنه ينسب اليهما على لفظهما فتقول أختى و بنتى

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ‏ ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي

ضمير اللام فهو صلة جرت على غير صاحبها أي اجبر الاسم الذي حذفت لامه بردها اليه. جوازا نعت المصدر محذوف على تقدير مضاف أي جبرا ذا جواز. وجملة يك فعل الشرط وهو ان وجواب الشرط محذوف.. رده اسم يك. وجملة ألف خبرها

☆ في جمعي التصحيح متعلق بألف. أو في التثنية معطو على جمعي التصحيح. وحق مجبور مبتدأ ومضاف اليه - بهذى متعلق بتوفيه الذي وقع خبر المبتدا واسم الاشارة إلى ماسبق من التثنية وجمع السلامة ☆ وباخ متعلق بألحق. أختا مفعول ألحق. وبابن معطوف على باخ. بنتا عطف على أخت من قبيل العطف على معمولين لعامل واحد. ويونس مبتدأ. وجملة أبى الخ خبر عنه ☆ الثاني مفعول ضاعف. من ثنائى حال من الثاني. ثانية ذو لين بكسر اللام مبتدأ وخبر والجملة نعت لثنائ. كلا خبر لمبتدا محذوف. ولائى عطف عليه

اذا نسب الى ثنائى لاثالث له فلا يخلو الثانى إما ان يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول فى لو لوى وان كان الحرف الثانى ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة فتقول فى رجل اسمه لا لائى ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوى

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ ما الفا عَدِمْ　　فَجبرُهُ وَفتحُ عَيْنِهِ التزِمْ

إذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلايخلو إما أن يكون صحيح اللام أومعتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذف فتقول فى عدة وصفة عدى وصفى وان كان معتلها وجب الرد ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوى

والْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمعِ　　إنْ لَم يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضعِ

إذا نسب إلى جمع باق على جمعيته جئ بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب إلى الفرائض فرضى هذا إن لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كأنصار نسب اليه علي لفظه فتقول فى أنصار أنصارى وكذا إن كان علما فتقول فى أنمار أنمارى

(ع) كشية خبر يكن مقدم. ماموصول اسمها مؤخر الفا بالقصر مفعول عدم مقدم وجملة عدم صلة ما. فجبره مبتدأ ومضاف اليه وفتح عينه عطف عليه. وجملة التزم لبناء للمفعول خبر عن المبتدا وماعطف عليه وأفرد الضمير فى التزم على معنى ماذكر وضمير خبره عينه عائد الى مدلول ما وهو الاسم المحذوف الفاء وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط وهو إن أول البيت *والواحد مفعول اذكر مقدم. ناسبا حال من فاعل اذكر. الجمع متعلق به وجملة يشابه فعل الشرط وحذف جوابه لدلالة ماقبله عليه. واحدا مفعول يشابه. بالوضع متعلق بيشابه

وَمعَ فاعِلٍ وَفعّالٍ فعِلْ   في نَسبٍ أغنى عَنِ اليا فقبِلْ

يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن أى صاحب تمر وصاحب لبن و ببنائه على فعال فى الحرف غالبا كبقال و بزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) أى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس أى صاحب طعام ولباس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بليلىّ ولكني نهر   لا أدلج الليل ولكن ابتكر (١)

أى ولكنى نهارى أى عامل بالنهار

وَغيرُ ما أسلفتهُ مُقرّرا   على الذِى يُنقَلُ مِنهُ اقتصِر

(ع) ومع فاعل حال من ضمير أغنى . وفعال عطف على فاعل . فعل مبتدا . فى نسب متعلق بأغنى الواقع خبراً عن المبتدا . عن اليا بالقصر متعلق بأغنى أى وفعل مع فاعل وفعال أغنى فى النسب عن الياء فقبل عند النحاة ✡ وغير ما مبتدأ ومضاف اليه . وجملة أسلفته صلة ما . مقرا حال من هاء أسلفته . على الذى متعلق باقتصر . وجملة ينقل صلة الذى . منه فى موضع النيابة عن فاعل ينقل والضمير المجرور هو عائد الصلة . وجملة اقتصر ا بالباء للمفعول خبر المبتدا

(١) أنشده سيبويه رحمه الله ولم يعزه إلى قائله . والباء فى قوله بليلى زائدة فى خبر ليس وهو منسوب إلى الليل أى لست صاحب عمل فى الليل . ونهر على وزان فعل بفتح فكسر خبر لكن وهذا الوزن من صيغ النسب التى يستغنى بها عن يائه أى ولكنى صاحب عمل فى النهار وأدلج مضارع أدلج إدلاجا سار من أول الليل وابتكر أدرك النهار من أوله يصف نفسه بالشجاعة وعدم المبالاة واقتحام الصعاب فاذا أراد أن يغير على قبيلة لا يغير عليها ليلا ولا يسير اليها خفية ولكنه يغير بالنهار على من أراد مبكرا من قبل أن يتخلى الرجال عن البيوت ولا يبقى الا الصبيان والنساء وهذا مما يتمدح به العرب والشاهد فى قوله نهر حيث دل على أن فعل تستعمل للنسب و يستغنى بها عن يائه

أى ماجاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب إلى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى

﴿ الوَقْفُ ﴾

تَنْوِيناً أَثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا   وَقْفاً وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

أى إذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا و يشمل ذلك مافتحته للاعراب نحو رأيت زيداً وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى إيها وويها أيها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ماقبله كقولك فى جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِى سِوَى اضْطِرَارِ   صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِى الْإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذاً مُنَوَّناً نُصِبْ   فَأَلِفاً فِى الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذاً بالمنصوب المنون فأبدلوا

(ع) تنوينا مفعول اجعل الاول - اثر فتح متعلق باجعل - الفا مفعول اجعل الثانى. وقفا منصوب بنزع الخافض أو حال من ضمير اجعل أو مفعول لاجله - وتلو مفعول احذف مقدم - غير مضاف اليه - الفتح مضاف اليه غير ✡ لوقف فى سوى متعلقان باحذف - اضطرار مضاف اليه - صلة غير مفعول احذف الفتح مضاف اليه أيضا - فى الاضمار متعلق بصله ✡ إذن فاعل أشبهت منونا مفعوله - وجملة نصب نعت منون فألفا مفعول قلب الثانى - فى الوقت متعلق بقلب - نونها مبتدأ ومضاف اليه - وجملة قلب بالبناء للمفعول خبره

نونها الفا فى الوقف

وَحذفُ يا المَنقوصِ ذِي التَّنوِينِ ما ... لَمْ يُنصَبِ أولى مِنْ ثُبوتٍ فاعْلَما

وَغَيرُ ذِي التَّنوِينِ بالعَكسِ وَفِي ... نحوِ مُرٍ لُزومُ رَدِّ اليا اقْتُفِي

إذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا فان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير (ولكل قوم هادى) فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى أو الفاء كيفى علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مرى وهذا يفى واليه أشار بقوله وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى وان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضى وان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى

وَغَيرَ ها التَّأنيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ... سَكِّنْهُ أوْ قِفْ رائِمَ التَّحَرُّكِ

أوْ أشْمِمِ الضَّمَّةَ أوْ قِفْ مُضْعِفا ... ما لَيسَ هَمزاً أوْ عَلِيلاً إنْ قَفا

(ع) وحذف مبتدأ ويا مضاف اليه والمنقوص مضاف اليه وذى التنوين نعت لمنقوص وذى بمعنى صاحب. وجملة لم ينصب صلة ما المصدرية الظرفية أولى خبر المبتدا من ثبوت متعلق به ✿ وغير ذى التنوين مبتدأ ومضاف اليه بالعكس خبره فى نحو متعلق باقتفى مر مضاف اليه لزوم رد مبتدأ ومضاف اليه اليا بالقصر مضاف اليه أيضا وجملة اقتفى خبر المبتدا ✿ وغير مفعول بفعل محذوف يفسره مابعده ها بالقصر مضاف اليه من محرك متعلق بسكنه أو قف عطف على سكنه رائم التحرك حال من فاعل قف والاضافة من إضافة الوصف إلى مفعوله ✿ أو أشم أمر من أشم معطوف على قف الضمة مفعول اشمم. أو قف عطف على اشمم مضعفا حال من فاعل قف

مُحَرَّكاً وَحَرَكَاتٍ انْقُلاَ ... لِساكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمة وان كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة إلى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الافيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وان يلى حركة كالجمل فتقول فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ماقبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالجمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الي الحرف الذى قبله وشرطه ان يكون ماقبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ماقبل الآخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لايقبل الحركة كالالف نحو باب

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلاَ

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أوضمة

ما موصول مفعول مضعفا وجملة ليس همز صلتها أو عليلا عطف على همزا ان قفا تعنى تبع شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه ✡ محركا مفعول قفا وحركات مفعول انقلا لساكن متعلق بانقلا وجملة تحريكه لن يحظلا نعت لساكن

ونقل فتح مبتدا ومضاف اليه من سوى متعلق بنقل المهموز مضاف اليه وجملة لايراه بصرى خبر المبتدا وكوف بحذف ياء النسب للضرورة مبتدأ وجملة نقلا بألف الاطلاق خبره

أو كسرة وسواء كان الاخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هـذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب وهـذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء فى الوقف على الردء ومذهب البصريين أنه لايجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الااذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين أولى لانهم نقلوه عن العرب

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ   وذاك فى المَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

يعنى أنه متى أدى النقل الى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع ذلك الا إن كان الآخر همزة فيجوز فعلى هـذا يمتنع هـذا العلم فى الوقف على العلم لان فعلا مفقود فى كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخر همزة

فى الوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاُسمِ هَا جُعِلْ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بساكن صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذا فى جمعِ تَصْحِيحٍ وَمَا   ضاهي وَغيرُ ذَيْنِ بالعكْسِ انْتَمي

اذا وقف على مافيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند

(ع) والنقل مبتدأ . وجملة يعدم بالبناء للمفعول فعل الشرط وجوابه محذوف . نظير نائب عن فاعل عدم . ممتنع خبره المبتدا وذاك مبتدأ . فى المهموز متعلق يتمنع وجملة ليس يمتنع خبر المبتدأ ✡ فى الوقف متعلق بجعل تا بالقصر مبتدأ تأنيث مضاف اليه الاسم مضاف اليه أيضا . ها بالقصر مفعول جعل الثانى والاول نائب فاعله وجملة جعل ومعموليه خبر المبتدا . بساكن متعلق بوصل . وجملة صح نعت لساكن . وجملة وصل بالبناء لمالم يسم فاعله خبر يكن الواقع فعل الشرط وجوابه محذوف أى وتاء تأنيث الاسم جعل هاء فى الوقف ان لم يكن موصلا بساكن صحيح ✡ فى جمع متعلق بقل . تصحيح مضاف اليه . وماموصول معطوف على جمع . وجملة ضاهى صلة ما والعائد محذوف أى ضاهاه . وغير مبتدأ . ذين مضاف اليه والاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه . بالعكس متعلق بانتمى الواقع خبرا عن المبتدا

قامت وإن كان اسما فإن كان مفردا فلا يخلو إما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا أولا فإن كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بنت وأخت وإن كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمه وحمزه وقناه وإن كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات ونقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو للوقف كقوله في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع عه وق قه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

(ع) بها بالقصر متعلق بقف السكت مضاف إليه على الفعل متعلق بقف المعل نعت للفعل بحذف متعلق بالمعل آخر مضاف إليه ✫ واسم ليس ضمير يعود على لحاق الهاء حتما خبر ليس في سوى متعلق بحتما ما موصول مضاف إليه كع صلة ما أو كيع عطف عليه مجزوما حال من يع ✫ وما مبتدأ في الاستفهام متعلق بحذف نعت لما أي وما المستعملة في الاستفهام إن جرت شرط وجملة حذف ألفها جواب الشرط وأولها أول أمر من أولى والها مفعوله الأول الهاء مفعول الثاني إن تقف شرط جوابه ✫ واسم ليس ضمير يعود على الإيلاء المفهوم من **قوله** وأولها حتما خبر ليس في سوى متعلق بحتم ما موصول مضاف إليه وجملة انخفضا صلته باسم متعلق بانخفض كقولك خبر لمبتدأ محذوف اقتضاء مفعول مطلق قدم على عامله وجوبه

إذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه .

وَوَصْلَ ذِي الهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا   حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا   أُدِيمَ شَذَّ فِي المُدَامِ اسْتُحْسِنَا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لاتشبه حركة إعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ماحركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ماحركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ماحركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادي المفرد نحو يازيد ويارجل واسم لاالتي لنفي الجنس نحو لارجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم في من عل من عله واستحسن إلحاقها بما حركته دائما لازمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الوَصْلِ مَا   لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

لاضافه الى واجب المصدر واقضى الثاني فعل ماض * ووصل مفعول اجز مقدم ذى مضاف اليه . الهاء نعت ذى . بكل متعلق باجز . ما موصولة أو نكرة موصوفة وجملة حرك بالبناء للمفعول صلة أو صفة . تحريك بناء مفعول مطلق مبين للنوع وجملة لزما نعت بناء * ووصلها مبتدأ والمضاف اليه يعود إلى ها السكت بغير تحريك متعلق بوصلها بنا بالقصر مجرور باضافة تحريك اليه وجملة أديم نعت بناء وجملة شذ خبر المبتدا في المدام متعلق باستحسن ونائب فاعله ضمير يعود إلى وصل هاء السكت * لفظ نائب عن فاعل أعطى وهو المفعول الاول الوصل مضاف اليه ما موصول مفعوله الثاني للوقف صلة ما نثرا منصوب على نزع الخافض وفشا معطوف على أعطى منتظما حال

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر **قوله** تعالى (لم يتسنه وانظر) ومن النظم **قوله**

☆ مثل الحريق وافق القصبا ☆ (١) فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق

﴿ الإمالة ﴾

الألِفُ المبْدَلَ مِنْ يافِى طَرَفْ ... أَمِلْ كذا الواقِعُ مِنْهُ اليا خلِفْ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شذُوذٍ وَلِمَا ... تَلِيهِ ها التأنيثِ ما الها عَدِمَا

من الضمير فى فشا وهو عائد إلى الاعطاء المفهوم من أعطى أى فشا اعطاء لفظ الوصل حكم الوقف حال كونه منتظما ☆ الالف مفعول أمل مقدم . المبدل نعته من يا بالقصر متعلق بالمبدل . فى طرف نعت لياء . كذا خبر مقدم . الواقع مبتدا مؤخر منه متعلق بخلف . الياء بالقصر فاعل بالواقع والضمير فى منه عائد الى أل خلف حال من الياء وقف عليه بالسكون ☆ دون متعلق بالواقع أو بخلف مزيد مضاف اليه أو شذوذ عطف على مزيد . ولما خبر مقدم وجملة تليه صلة ما ها بالقصر فاعل تليه التأنيث مضاف اليه ماموصول مبتدأ مؤخر الها بالقصر مفعول عدم مقدم وجملة عدما صلة ما أى أمل الالف المبدلة من ياء متطرفة والالف الذى وقع الياء خلفاء منه دون مزيد أو دون شذوذ كذلك وحكم الذى عدم الهاء من الامالة ثابت للذى تليه هاء التأنيث

(١) وصدره ☆ كانه السيل اذا اسلحبا ☆ أو كالحريق الخ

هذا البيت نسبه فى الكتاب الى رؤية ونسبه أبو حاتم فى كتاب الطير الى اعرابى مجهول ونسبه الجرمى الى ربيعة بن صبح وهو من قصيدة مرجزة أولها

لقد خشيت ان أرى جدبا ... فى عامنا ذا بعد ما أخصبا

وقوله كانه الضمير الى الجدب الذى يتوقعه والمسلحب بضم الميم وتشديد الباء الموحدة آخره الممتد المنبطح أى الذى يملأ البطاح ويعم الاودية وقوله مثل الحريق الرواية أو كالحريق عطف على قوله كانه السيل ولعل المراد بالحريق الحرق محركا الذى هو النار بعينها اذ الحريق اسم مصدر من قولك تحرق الشىء بالنار واحترق ولا معنى له هنا وجملة وافق أى صادف حال من الحريق وقد فيه مقدرة على رأى بعض النحاة و بعضهم يرى أن الماضى المثبت اذا ربط بالضمير لا يلزم فيه قد لا ظاهرة ولا مقدرة والقصبا بتشديد

الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة و بالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أو صائره الى الياء دون زيادة أو شذوذ فالاول كألف رمى ومرمى والثاني كألف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد أو شذوذ مما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى أوفى لغة شاذة كقول هذيل فى قفى اذ أضيف الى ياء المتكلم قفى وأشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما الى أن الالف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة

وَهٰكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ انْ يؤُلْ الى فِلْتُ كَمَاضِى خَفْ وَدِنْ

أى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تمالها كقولك قلت وجلت

كَذَاكَ تَالِى الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ

الموحدة وألفه للاطلاق القصد بتخفيف الباء وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا — يقول انى على حذر وخوف من أن أبصر جدبا يعم الارض وينتشر فيها كالسيل يعم الاودية والبطاح أو كالنار اذا صادفت القصب والشاهد فى قوله القصبا فانه ضعف الباء مع وصلها بالف الاطلاق

(ع) وهكذا خبر مقدم . بدل عين الفعل مبتدأ مؤخر ومضاف اليه . ان يؤل شرط وحذف جوابه ضرورة . الى فلت بكسر الفاء متعلق بيؤل . كماضى خبر لمبتدا محذوف . خف مضاف اليه . ودن بكسر الدال عطف عليه ☆ كذاك خبر مقدم . تالى مبتدأ مؤخر الياء مضاف اليه . والفصل اغتفر بالبناء للمفعول مبتدأ وخبر . بحرف متعلق بالفصل . أو مع ها بالقصر عطف على مقدر أى بحرف واحد أو مع هاء . كجيبها خبر لمبتدا

فامالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال أتى قاسم بخلاف أتى أحمد

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلاَ

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الامالة كاملة الالف الثانية من نحو عماد المناسبة الالف الممالة قبلها وكاملة ألف تلا كذلك

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَ نَا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الاسماعا الاهاونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد أن يضربها ومر بنا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفْ

(ع) ولا ناهية ـ لسبب متعلق بتمل المجزوم بلا الناهية . وجملة لم يتصل نعت لسبب . والكف مبتدأ ـ وجملة قد يوجبه ماخبره . وجملة ينفصل صلة ما ✡ لتناسب بلا داع متعلقان باما لوا سواه نعت لداع . كعمادا خبر لمحذوف . وتلا معطوف عليه ✡ ما موصول مفعول تمل وجملة لم ينل تمكنا صلته . دون سماع متعلق بتمل أول البيت غيرها حال ومضاف اليه . وغيرنا عطفت عليه ✡ والفتح مفعول أمل مقدم قبل كسر متعلق بأمل . راء مضاف اليه . فى طرف نعت لراء . كللأيسر خبر لمبتدء محذوف وللأيسر متعلق بمل ـ تكف مجزوم فى جواب الامر ومفعوله الاول ضمير فيه أقيم مقام الفاعل ـ الكلف مفعوله الثانى ✡ كذا الذى مبتدأ وخبر . وجملة تليه ها التأنيث صلة

أي تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك يمال ماوليه هاء التأنيث من قيمه ونعمه

﴿ التَّصْرِيفُ ﴾

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ۞ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولايتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى ۞ قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

يعنى أنه لايقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين الا ان كان محذوفا منه فأقل ماتبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق زيدا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ اِنْ تَجَرَّدَا ۞ وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا

الذى . فى وقف متعلق بتليه . اذا ظرف فيه معنى الشرط . ما زائدة . كان فعل الشرط واسم كان ضمير عائد الى ماقبل هاء التأنيث . غير ألف خبرها ۞ حرف مبتدأ وسوغ ذلك عطف وشبهه عليه . من الصرف متعلق ببرى الذى وقع خبرا عن المبتدا وما عطف عليه وصح ذلك لانه على زنة فعيل وما موصول مبتدأ سواهما صلته . بتصريف متعلق بحرى اواقع خبرا ۞ أدنى اسم ليس من ثلاثى متعلق به . وجملة يرى بالبناء للمفعول خبر ليس قابل تصريف مفعول يرى الثانى والاول الضمير النائب عن الفاعل . سوى أداة استثناء ما نكرة موصوفه مضاف اليه وجملة غيرا صفتها ۞ ومنتهى اسم خمس مبتدأ وخبر . ان تجردا شرط حذف جوابه . وان يزد فيه بالبناء للمفعول شرط فما الفاء رابطة وما نافية سبعا مفعول عدا مقدم والجملة جواب الشرط أى وان يزد فيه فما جاوز سبعا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو مابعض حروفه ساقط وضعا وأكثر مايبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو ا رنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو مابعض حروفه ليس ساقطا فى أصل الوضع وهو إما ثلاثى كفلس أورباعى كجعفر وأما خماسى وهو غايته كسفرجل

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمْ ٭ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثى إما ان يكون مضموم الاول أو مكسوره أو مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير إما ان يكون مضموم الثانى أو مكسوره أو مفتوحه أو ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى أربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ ٭ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

يعنى أن من الابنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل فالاول ماكان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا بناء من المنصف على عدم اثبات حبك والثانى ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل مالم

(ع) وغير آخر الثلاثى مفعول افتح مقدم ومضاف اليه. وضم واكسر فعلاأمر معطوفان على ماقبله ومفعولهما محذوف مماثل لمفعول افتح. تسكين مفعول زد. ثانية مضاف اليه ٭ وفعل اهمل مبتدأ وخبر. والعكس يقل كذلك. لقصدهم متعلق بيقل والضمير المضاف اليه فاعل القصد. تخصيص مفعوله. فعل مضاف اليه. متعلق بتخصيص.

يسم فاعله كضرب وقتل

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك وأكثر مايكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ماينتهي في الزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والذي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب أو على خمسة كانطلق أو على ستة كاستخرج وإن كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج أو على ستة كاحرنجم

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

(ع) الثاني تنازعه الافعال قبله . من فعل حال من الثاني : ثلاثي نعت لفعل . نحو مفعول زد . ضمن بالبناء للمفعول مضاف اليه لقصد لفظه ✲ ومنتهاه أربع مبتدأ وخبر . ان جردا شرط حذف جوابه . وان يزد بالبناء للمفعول شرط . فيه متعلق به . فما ستا عدا جواب الشرط ✲ لاسم مجرد خبر مقدم . رباع بحذف ياء النسب للضرورة نعت لاسم بعد نعته الاول . فعلل مبتدأ مؤخر . وفعلل وفعلل وفعلل معطوفات على المبتدا

وَمعْ فِعَلٍ فُعَالِلٌ وَإنْ عَلا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلا

كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وَما ... غَايَرَ لِلزَّيْدِ أوِ النَّقْصِ انْتَمى

الاسم الرباعى المجرد له ستة أوزان الاول فعلل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثانى فعلل بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم وهجرع الرابع فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جحدب وأشار بقوله فان علا الى آخره الى أبنية الخماسى وهى أربعة الأول فعلل بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثانى فعلل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وأشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شىء على خلاف ماذكر فهو إما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثانى كاستخراج واقتدار

وَالْحَرْفُ إنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِى ... لا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِى

(ع) ومع حال مما قبله . فعل مضاف اليه . وفعلل معطوف باسقاط العاطف على معمول مع . وان علا شرط . فمع الفاء رابطة ومع حال مما قبله . فعلل مضاف اليه وجملة حوى جواب الشرط على تقدير قد . فعللا مفعول حوى أى وان علا الرباعى على أربعة فقد حوى فعللا مع فعالل . كذا خبر مقدم . فعلل مبتدأ مؤخر . وفعلل عطف عليه . وما موصول مبتدأ . وجملة غاير صلتها . للزيد متعلق بانتمى . أو النقص عطف عليه . وجملة انتمى خبر المبتدا . والحرف مبتدأ ان يلزم شرط . فأصل خبر لمبتدا محذوف والجملة جواب الشرط . والذى مبتدأ . لا يلزم صلة الذى . الزائد خبر المبتدا

الحرف الذى يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلى والذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضرب

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِى ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِى

وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِى ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

اذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقى بعد هذه الثلاثة أصلى عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول وإن كان فى الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا اذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الأصلى وهو المراد بقوله

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِى ... فَاجْعَلْ لَهُ فِى الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

مثل خبر لمحذوف . تا بالقصر مضاف اليه . احتذى بالبناء للمفعول مضاف اليه أيضا مقصد لفظه ☆ بضمن متعلق بقابل - فعل مضاف اليه - الاصول مفعول قابل - فى وزن متعلق بقابل . وزائد مبتدأ وسوغه كونه نعتا لمحذوف . بلفظه متعلق با كتفى الواقع خبرا ☆ اللام مفعول ضاعف . اذا اسم شرط - أصل فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط وجوابه محذوف والفعل بعده مفسر . كراء جعفر خبر لمحذوف وما بعده عطف عليه ☆ الزائد اسم يكن الواقع فعل الشرط وهو أن . ضعف أصل خبرها ومضاف اليه . وجملة فاجعل جواب الشرط . له فى موضع مفعول اجعل الثانى . فى الوزن متعلق باجعل . ما موصول مفعوله الاول . للاصل صلة ما أى وأن يكن الحرف الزائد ضعف حرف أصلى فاجعل الذى ثبت للاصل فى الوزن ثابتا له

فتقول فى وزن اغدودن افموعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاول لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول فى وزن أغدودن افعودل ولا فى وزن قتل فعتل ولا فى وزن كرم فعول

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِى كَلَمْلِمِ

المراد بسمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها أصول فاذا صلح أحد المكررين للسقوط ففى الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم أبدل من أحد المضاعفين لام فى لملم وكاف فى كفف

فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

اذا اصبحت الالف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضبا

(ع) بتأصيل متعلق باحكم . حروف مضاف اليه . سمسم مضاف اليه أيضا . ونحوه عطف عليه . والخلف أما معطوف على تأصيل وقوله فى كلملم بكسر اللام متعلق به أو الخلف مبتدأ وما بعده خبره ولملم أمر من لملم الكتيبة ضمها وجمعها * فألف مبتدأ أكثر مفعول صاحب مقدم . من أصلين متعلق بأكثر . وجملة صاحب نعت لالف وهو الذى سوغ الابتداء به . زائد خبر المبتدا . بغير مين متعلق به

فان صحبت أصلين فقط فليست زائدة بل هى إما أصل ككلى و إما بدل من أصل كقال وباع

وَاليَا كَذَا وَالوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

أى كذلك اذا صحبت الياء أو الواو أو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتهما الا فى الثنائى المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو فى الاول زائدتان وفي الثانى أصليتان

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ... ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا

أى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا علي ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم فان سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كابل ومهد

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل

(ع) واليا كذا مبتدأ وخبر . والواو مبتدأ حذف خبره لدلالة الاول عليه . ان لم يقعا شرط حذف جوابه . كما هى حال من فاعل يقعا وما كافة للكاف عن العمل أو نعت لمحذوف وما مصدرية أى وقوعا كوقوعهما . فى يؤيؤ متعلق بالمصدر المحذوف أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على رأى من أجاز ذلك فى حروف المعانى . ووعوعا عطف عليه من عطف الفعل على الاسم وهكذا همز مبتدأ وخبر وميم عطف على همز سبقا بألف التثنيه فعل وفاعل . ثلاثه مفعول له والجمله نعت لهمز وميم تأصيلها تحققا مبتدأ وخبر والجملة نعت ثلاثة كذاك همز مبتدأ وخبر آخر أما نعت أومضاف اليه بعد الف نعت بعد نعت . أكثر مفعول لردف الواقع خبرا عن لفظها وجملة المبتدا والخبر نعت ألف

من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء

وَالنُّونُ فِى الآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِى ... نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِى

النون اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

وَالتَّاءُ فِى التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة والمضارعة نحو أنت تفعل أو مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج المطاوعة فعل نحو علمته فتعلم أو فعلل كتدحرج

وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ ... وَاللاَّمُ فِى الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

[تز]اد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ماتزاد [فيه] وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أو المجزوم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفيه الا ما قطع عن الاضافة

(ع) والنون مبتدأ . في الآخر حال من فاعل الظرف بعده الواقع خبرا عن المبتدا . وفي نحو غضنفر متعلق بكفي . اصالة مفعول كفي ☆ والتاء مبتدأ حذف خبره لدلالة السياق عليه أي مطردة الزيادة. في التأنيث متعلق بالخبر . والمضارعة ونحو معطوفان على التأنيث . الاستفعال مضاف اليه . والمطاوعه عطف عليه . والهاء مبتدأ حذف خبره أيضا وقفا حال من ضمير الخبر المحذوف أو منصوب بنزع الخافض . كلمه خبر لمحذوف . ولم تره عطف على لم والهاء مبتدأ حذف خبره أيضا في الاشارة صفته أي واللام الكائنة في الاشارة من أحرف الزيادة المشتهرة نعت اللام

كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يازيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام في أسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وَامْنَعْ زِيادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك (سألتمونيها) خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا إن قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في حظلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك

﴿ فصل في زيادة همزة الوصل ﴾

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

(ع) زيادة مفعول امنع . بلا قيد متعلق بزيادة وجملة ثبت نعت لقيد ان لم تبين شرط مبني للفاعل أو للمفعول حجة فاعل أو نائب عنه كحظلت خبر لمحذوف

للوصل خبر مقدم همز مبتدأ مؤخر سابق نعته وجملة لا يثبت نعت بعد نعت إلا حرف استثناء لايجاب النفي اذا ظرف متعلق بيثبت به نائب عن فاعل ابتدي وهو لفعل مبتدأ وخبر وماض نعت لفعل وجملة احتوى نعت بعد نعت على أكثر متعلق باحتوى من أربعة متعلق بأكثر

وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرِ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

لما كان الفعل أصلا فى التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الاتيان فى أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق المصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى أمر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ لم تحفظ همزة الوصل فى الاسماء

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنِمٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٌ تَبِعْ

وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

متى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة الا فى عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرىء وامرأة وابنة واثنتين وايمن فى القسم ولم يحفظ فى الحروف الا فى ال ولما كانت الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل ألفا آلامير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

أألحق إن دار الرباب تباعدت ... أو انبت حبل أن قلبك طائر (١)

(ع) والامر والمصدر معطوفان على فعل منه حال من الامر وما عطف عليه والضمير المجرور يعود الى فعل وكذا أمر مبتدأ وخبر الثلاثى مضاف اليه وفى اسم متعلق بسمع وما بعده عطف عليه وجملة تبع نعت لتأنيث وأيمن عطف على اسم فهو مخفوض لكن رفعه على الحكاية همز أل كذا مبتدأ وخبر مدا مفعول يبدل الثانى ونائب فاعله هو المفعول الاول فى الاستفهام متعلق بيبدل أو يسهل عطف على يبدل (١) قاله حسان بن يسار التغلبي وقوله أألحق بهمزتين الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة أل وسهلت الثانية ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولم تحقق لانها همزة

﴿ الابدالُ ﴾

أَحْرُفُ الابْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا ... فَأَبْدِلِ الهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِراً اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْناً ذَا اقْتُفِي

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهى تسعة أحرف جمعها المصنف رحمة الله تعالى فى قوله (هدأت موطيا) ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرجل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ماقبلها وأما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم فى اضطجع وفى اصيلان أصيلال فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء تطرفتا ووقعتا بعد ألف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى فان كانت الالف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو كتباين وتعاون وأشار بقوله

وصل وان شرطية وفعل الشرط محذوف يفسره المذكور ودار كاعله والرباب بفتح الراء اسم امرأة وأنبت انقطع والحبل التواصل على السنة والمجاز وقوله أن قلبك طائر الجملة مقدرة بصدر خبر المبتدا وهو الحق وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه وأراد بقوله أن قلبك طائر غير مستقر وثابت منك جزعا عليها وولها بها ومعناه ظاهر والشاهد فيه قوله آألحق فانه سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام

(ع) أحرف الابدال مبتدأ ومضاف اليه وجملة هدأت موطيا خبره من واو متعلق بابدل ويا بالقصر عطف عليه آخرا أثر ظرفان فى موضع النعت لواو وياء ألف مضاف اليه وجملة زيد بالبناء للمفعول نعته وفى فاعل متعلق باقتفى ما موصول مضاف اليه وجملة اعل صلة ما عينا تمييز محول عن نائب الفاعل اذا اقتفى مبتدأ وخبر والاشارة الى أبدل الواو والياء همزة

فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى الى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً متبعاً اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلت فى فعلة نحو قائل و بائع وأصلهما قاول وبايع لكن أعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال و باع فقلبوا العين ألفا قالوا قائل و بائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

وَالمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِى الوَاحِدِ همزاً يُرَى فِي مِثْلِ كَالقَلاَئِدِ

تبدل الهمزة أيضاً مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كان مداً مزيداً فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجائز فلو كان غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا أن كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

أى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ومثله أول وأوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل

(ع) والمد مبتدأ وجملة زيد حال من ضمير يرى الواقع خبر عن المبتدا ثالثا حال من ضمير زيد فى الواحد متعلق بزيد همزا مفعول يرى الثانى والاول نائب الفاعل فى مثل متعلق بيرى كالقلائد مضاف اليه والكاف زائدة بين المضاف والمضاف اليه كذاك ثانى مبتدأ وخبر لينين مضاف اليه وجملة اكتنفا نعته مد مفعول اكتنفا مفاعل مضاف اليه كجمع خبر لمحذوف وجمع مصدر منون وفاعله محذوف نيفا مفعوله وهذا أحد المواطن التى يجوز فيها حذف الفاعل

وَافْتَحْ وَرُدَّ الهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ لاماً وَفِى مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

وَاواً وَهَمْزاً أَوَّلَ الوَاوَيْنِ رُدّ فِى بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِىَ الأَشُدّ

قد سبق أنه يجب إبدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا أنه اذا اعتل لام أحد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا وأصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزه فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصارت قضاءا فأبدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا وأصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى أنه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واو أسلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واو اسلمت فى المفرد لم تقلب الهمزه ياء بل تقلب واوا ليشا كل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف وذلك نحو

(ع) الهمز مفعول رد الاول وهو مطلوب أيضا لافتح على جهة التنازع يا بالقصر مفعوله الثانى فيما متعلق برد وجملة أعل صلة ما لاما تمييز محول عن نائب الفاعل وفى مثل متعلق بجعل هراوة مضاف اليه واوا مفعول جعل الثانى والاول نائب فاعله وهمزا مفعول رد الثانى أول الواوين مفعوله الاول ومضاف اليه فى بدء متعلق برد غير مضاف اليه شبه مضاف اليه أيضا ووفى الاشد الجملة قصد لفظها فى محل جر باضافة شبه اليها

قولهم هراوة وهراوى وأصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هرا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوا وأشار بقوله وهمزا أول الواوين رد الى أنه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل فى جمع واصلة والاصل ووأصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ورفى وورى أصله وافى ووارى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ماقبل الالف فأبدلت الالف واوا

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِىَ الهَمْزَيْنِ مِنْ ... كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ

انْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَاءً اثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمْ ... وَاوًا أَصِرْ مَالَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمْ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمْ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فى ثَانِيهِ أُمْ

(ع) ومدا مفعول أبدل الثانى ثانى الهمزين مفعوله الاول ومضاف اليه من كلمة حال من الهمزين أن يسكن شرط حذف جوابه لضرورة ان يفتح شرط ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى ثانى الهمزين اثر ضم متعلق بيفتح أو فتح عطف على ضم وجملة قلب جواب الشرط ونائب الفاعل مفعوله الاول واوا مفعوله الثانى وياء مفعول ينقلب مقدم اثر كسر متعلق بينقلب ذو الكسر مبتدأ ومضاف اليه مطلقا حال من الضمير فى الخبر كذا خبر المبتدا وما موصول مفعول أصر الاول وجملة يضم صلة ما واوا مفعول أصر الثانى ما مصدرية ظرفية واسم يكن ضمير مستتر يعود الى ثانى الهمزتين وجملة أتم خبرها ولفظا مفعول أتم فذاك مبتدأ ياء مطلقا حالان من فاعل جاء وجملة جا بالقصر خبر المبتدا وأؤم مبتدأ لقصد لفظه ونحوه عطف عليه وجهين مفعول أم مقدم فى ثانيه متعلق بأم وجملة أم خبر المبتدا

اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا فى موضع العين نحو سآل
وراس ثم أن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس
حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت
ضمة أبدلت واوا نحو أوثرت و إن كانت كسرة أبدلت ياء نحو ايثار وهذا هو
المراد بقوله ومدا ابدل البيت و إن تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة
وحركة ماقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم وأصله أآدم
والثانى أو يدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله إن يفتح اثر ضم أو فتح قلب واوا
و إن كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام
واصله أئمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وأدغمت الميم فى الميم
فصار ائم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر
ينقلب وأشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت
مكسورة تقلب ياء مطلقا أى سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو
مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن وأصلها أئن فخففت بابدال الثانية من جنس
وحركتها وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الافى
أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثانى نحو ايم مثال اصبع من ام واصله اءمم
فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وأدغمت الميم فى الميم فصار ائم فخففت
الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو اين أصله أئن لانه
مضارع أأننته أى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى

أى وثانى الهمزين ذو الكسر كذا مطلقا وأصر الهمز الثانى الذى يضم واوا
مطلقا مدة كون ثانى الهمزين لفظا تاما أى متطرفا فذلك المتطرف جاء ياء مطلقا
وأؤم ونحوه أم فى ثانيه وجهين التحقيق و القلب

همزتيه من جنس حركتها وأشار بقوله ومايضم واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة
الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى أو انكسرت أو انضمت فالاول
نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب لانه أفعل فنقلت حركة عينه الى فائه
ثم أدغم فصار أأب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار
اوب والثانى نحو أوم مثال اصبع من ام والثالث نحو اوم مثال ابلم من ام وأشار
بقوله مالم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة انما
تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت
الاولى أو انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم
قلب الهمزة ياء فتصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصار
قرأى وتقول فى مثال زبرج من قرأ قرئىء ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا
كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة
الاولى كسرة فيصير قرئيا مثل المولى وأشار بقوله وأؤم ونحوه وجهين فى ثانيه
أم الى انه اذا نضت الهمزه الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزه الاولى للمتكلم
جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع ام فان
شئت أبدلت فقلت أوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو
أؤم في كون أولى همزيته للمتكلم وكسرت ثانيهما يجوز فى الثانية منها
الابدال والتحقيق نحو اين مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وانه
شئت حققت فقلت أئن

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا

(ع) وياء مفعول اقلب الثانى ألفا مفعوله الاول كسرا مفعول تلا مقدم وجملة تلا نعت الالف
وياء تصغير معطوف على كسر بواو متعلق بافعل ذا اشارة الى القلب ياء مفعول افعلا مقدم

فِى آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ ... زِيَادَتَىْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضاً رَأَوْا

فِى مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْناً وَالْفِعَلْ ... مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِباً نَحْوُ الْحِوَلْ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفى قذال قذيل وأشار بقوله بواو ذا افعلا فى آخر الى اخر البيت الى أن الواو تقلب أيضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل زيادتى فعلان مكسورا ماقبلها فالاول نحو رضى وقوى أصلهما رضو وقووى لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء ـ الثانى نحو جرى تصغير جرو وأصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء . والثالث نحو شجية وهى اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ضربان من غزو وأشار بقوله ذا أيضا رأوا فى مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو فى الفعل لم تعتل فى المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت فى الفعل نحو حال حولا

(ع) فى آخر نعت لواو . أو قبل تاء التأنيث عطف على محل فى آخر • أو زيادتى عطف على تا . فعلان مضاف اليه ممنوع من الصرف . ذا اشارة الى قلب الواو ياء مفعول رأوا مقدم وضمير رأوا للعرب فى مصدر متعلق برأوا . المعتل مضاف اليه . عينا تمييز والفعل مبتدأ • منه حال من فاعل صحيح الواقع خبرا غالبا حال من فاعله أيضا

وَجمعُ ذی عینٍ أعِلّ أوْ سَکَنْ   فاحکُمْ بذا الإعلالِ فیهِ حیثُ عَنْ

أی متی وقعت الواو عین جمع وأعلت فی واحدة أو سکنت وجب قلبها یاء ان انکسر ماقبلها ووقع بعدها ألف نحو دیار وثیاب أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو یاء فی الجمع لانکسار ماقبلها وعجیء الالف بعدها مع کونها فی الواحد إما معتلة کدار أو شبیهة بالمعتل فی کونها حرف لین ساکنا کثوب

وَصحَّحُوا فِعَلَة وَفی فِعَلْ   وَجْهانِ وَالاعلالُ أوْلی کالحِیَلْ

اذا وقعت الواو عین جمع مکسورا ماقبلها واعتلت فی واحده أ سکنت ولم یقع بعدها ألف وکان علی فعلة وجب تصحیحها نحو عود وعودة وکوز وکوزه وشذ ثور وثیرة ومن هاهنا یعلم أنه انما تعتل فی الجمع اذا وقع بعدها ألف کما سبق تقریره لانه حکم علی فعلة بوجوب التصحیح وعلی فعل بجواز التصحیح والاعلال فالتصحیح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقیم ودیمة ودیم والتصحیح فیها قلیل والاعلال غالب

وَالواوُ لاما بَعْدَ فتحٍ یا انقلَبْ   کالمُعْطَیانِ یُرْضَیانِ وَوجَبْ

إبدالُ واوٍ بَعْدَ ضَمٍّ منْ ألِفْ   وَیا کموقِنٍ بذا لها اعْتُرِفْ

(ع) وجمع ذی عین مبتدأ ومضاف الیه وجملة أعل نعت لعین أو سکن عطف علی أعل فاحکم الفاء فی جواب أما مقدرة أو زائدة وجملة احکم خبر المبتدا بذا الاعلال متعلق باحکم. فیه حیث متعلقان به أیضا. فعلة مفعول صححوا. وفی فعل وجهان مبتدأ وخبر. والاعلال أولی مبتدأ وخبر. والواو مبتدأ. لاما حال من الضمیر فی انقلب الواقع خبرا بعد فتح متعلق به. یاء مفعوله. کالمعطیان حال أیضا من ضمیر انقلب والمعطیان مبتدأ. وجملة یرضیان بالبناء للمفعول خبره. ابدال فاعل وجب. واو

اذا وقعت الواو طرفا رابعا فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من ألف معناه انه يجب أن يبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقوله فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله

☆ويا كموقن بذا لها اعترف ☆ معناه أن الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِى جَمْعٍ كَمَا ... يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق فى التكسير كحمراء وحمر وأحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا فى المفرد كموقن استثقالا لذلك فى الجمع

وواواً اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ اليَا مَتَى ... أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا

مضاف اليه. بعد ضم من ألف متعلقان بابدال. ويا بالقصر مبتدأ. كموقن صفته على حذف مضاف. بذا لها متعلقان باعترف الواقع خبر المبتدا ☆ فى جمع متعلق بيكسر. كما الكاف حرف جر وما مصدرية. وجملة يقال صلتها. هيم نائب عن فاعل يقال. عند جمع متعلق بيقال. أهيما مضاف اليه والالف للاطلاق ☆ وواوا مفعول رد الثانى. اثر الضم متعلق برد. اليا بالقصر مفعوله الاول. متى اسم شرط. وجملة ألفى فعل الشرط ونائب فاعله ضمير لام هو المفعول الاول. لام فعل مفعوله الثانى. أو من قبل تا عطف

كتاء بانٍ من رمى كمقدره ... كذا إذا كسبعان صيره

اذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زيادتى فعلان وانضم ماقبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا ❊ فالاول نحو قضو الرجل ❊ والثانى كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة ❊ والثالث اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوا فى هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها

وإن تكن عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان ❊ أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء ❊ والثانى ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس

﴿ فصل ﴾

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل ... ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى وأصله تقيا

على ... وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه ❊ كتاء خبر لمبتدا محذوف بان بالتنوين مضاف اليه . من رمى متعلق ببان . كمقدرة متعلق به أيضا . كذا متعلق بمحذوف دل عليه رد فى البيت قبله . اذا متعلق بصيره . كسبعان فى موضع المفعول الثانى لصيره أى كذا ترد الياء اثر ضم واوا اذا صير الثانى لفظ الرمى مثل سبعان . وان تكن شرط واسم تكن يعود الى الياء . عينا خبرها . لفعلى نعت لعين . وصفا حال من فعلى فذا مبتدا . بالوجهين فى موضع المفعول الثانى ليلفى . عنهم متعلق بيلفى ومفعوله الاول نائب فاعله وجملة يلفى وما معه خبر المبتدا والجملة جواب الشرط

من لام فعلى متعلق ببدل . اسما حال من فعلى . الواو فاعل أتى . بدل ياء حال من الواو . كتقوى خبر مبتدا محذوف . غالبا حال من فاعل جاء وهو اسم الاشارة

لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على فعلى كقولهم للرائحة ريا

بِالعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفاً ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِراً لاَ يَخْفَى

أى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

﴿ فَصْلٌ ﴾

إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءَ الوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِماً ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى وافد وكذا ان عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك

(ع) بالعكس حال من لام فعلى الآتى. وصفا حال من فعلى. وكون مبتدأ. قصوى مضاف اليه من اضافة المصدر الناقص الى اسمه. نادر خبره وجملة لا يخفى خبر المبتدا. ان يسكن السابق شرط. من واو ويا بالقصر بيان للسابق. واتصلا عطف على فعل الشرط ومن عروض متعلق بعريا المعطوف على اتصلا. فياء مفعول اقلبن الثانى وواوا مفعوله الاول والجملة جواب الشرط مدغما حال من فاعل اقلبن. معطى فاعل شذ. غير مفعول معطى الثانى والاول ضمير فيه نائب فاعل. ما موصول مضاف اليه وجملة قد رسما صلته

فى رؤية روية وفى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم أيوم وشذ أيضا ابدال الياء واوا فى قولهم عوفى الكلاب عوة

مِنْ يَاءٍ اوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفْ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قال وباع أصلهما قول وبيع فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها هذا ان كانت حركتهما أصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم أصلهما جيأل وتوأم نقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن مابعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال مالم يكن الساكن بعدهما ألفا أوياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون أصله يخشيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة

(ع) من ياء متعلق بابدل أو واو عطف عليه - بتحريك نعت لهما - وجملة أصل نعت لتحريك ألفا مفعول أبدل مقدم بعد فتح متعلق به - متصل نعت لفتح - ان حرك شرط حذف جوابه لدلالة ماتقدم عليه التالى نائب عن فاعل حرك أى وأبدل ألفا من واو أو ياء متحركين بتحريك مؤصل كائنين بعد فتح متصل ان كان التالى متحركا - وان سكن شرط وجملة كف جواب الشرط - اعلال مفعول كف غير اللام مضاف اليه - وهى مبتدأ عائد على الواو والياء وأفرد لان العطف فيهما بأو وجملة لا يكف اعلالها الخ خبر المبتدا - إعلالها نائب عن فاعل يكف - بساكن متعلق بيكف غير ألف نعت لساكن أو ياء عطف على ألف - التشديد فيها قد ألف الجملة نعت لياء اى الواو أو الياء لايكف اعلالها بساكن غير ألف أو ياء مشددة تشديدا مألوفا

وَصَحَّ عَيْنُ فَعِلٍ وَفَعِلَا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو أعور فهو أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ

اذا كان افتعل معتل العين فحقه أن تبدو عينه ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ماقبلها فان أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واويا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف اذا كن فى كلمة حرفا علة كل واحد

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالُ اسْتُحِقْ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ

متحرك مفتوح ماقبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال الثانى نحو الحيا والهوى والاصل حيى وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

(ع) عين فاعل صح. فعل مضاف اليه وفعلا عطف عليه والالف للاطلاق. ذا افعل حال من فعل. تفاعل فاعل يبن الواقع فعل الشرط. وهو ان - من افعل متعلق بيبن. وجملة والعين واو حال مما قبله ربطت بالواو وجملة سلمت جواب الشرط. وجملة ولم تعل حال مؤكدة من فاعل سلمت. لحرفين متعلق باستحق ذا فاعل بفعل محذوف مفسر بما بعده. الاعلال بدل أو عطف بيان وجملة صحح أول جواب الشرط. وهو ان أول البيت وعكس مبتدأ وسوغه التفصيل وجملة قد يحق خبره أى وإن استحق هذا الاعلال لحرفين صحح أولهما وعكسه قد ثبت

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا　　يَخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحا ماقبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا　　كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذ أى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

﴿ فَصْلٌ ﴾

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ　　ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

اذا كان عين الفعل ياء أو واوا متحركة وكان ماقبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين و يقوم والاصل يبين و يقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف

(ع) وعين ما مبتدأ ومضاف اليه . آخره ظرف متعلق بزيد الواقع صلة لما . ما موصول نائب عن فاعل زيد وجملة يخص الاسم صلته واجب خبر المبتدأ أن يسلما فى تأويل مصدر فاعل بواجب أى وعين الاسم الذى قد زيد فى آخره زيادة تخص الاسم واجب سلامته ✡ وقبل با بالقصر متعلق باقلب . ميما مفعول اقلب الثانى . النون مفعوله الاول . اذا ظرف فيه معنى الشرط . كان فعل الشرط واسمها يعود الى النون . مسكنا خبرها . وجواب اذا محذوف لما بدل عليه . كمن خبر لمحذوف ومن اسم شرط . وجملة بت شرطه وجملة انبذا جزاؤه ✡ لساكن متعلق بانقل . وجملة صح نعته . التحريك مفعول انقل من ذى لين متعلق بانقل آت نعت للين عين فعل حال من الضمير فى آت

وكذلك تفعل فى أين فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق

مَالَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا   كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

أى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفاً أو معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشىء وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو ابيض واسود ونحو أهوى

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِى ذَا الإِعْلَالِ اسْمٌ   ضَاهَي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلىء من البيع الاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة فان أشبهه فى الزيادة والزنة فاما أن يكون منقولا من فعل أولا فان كان منقولا منه أعل كيزيد والاصح كابيض واسود

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ   وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

(ع) ماظرفية مصدرية . فعل تعجب خبر يكن ولا زائدة أو عاطفة . كابيض عطف على خبر يكن . أو أهوى عطف على ابيض . وجملة عللا نعت أهوى ✡ ومثل فعل خبر مقدم فى ذا متعلق بمثل . الاعلال عطف بيان . وجملة ضاهى مضارعا نعت اسم الواقع مبتدأ مؤخرا وجملة وفيه وسم من المبتدا والخبر نعت بعد نعت ✡ ومفعل صحح مبتدأ وخبر . كالمفعال حال من الضمير فى صحح . وألف الانعال مفعول أزل الآتى ومضاف اليه . واستفعال عطف عليه

٠أزِلْ لذا الإعلالِ والتا الزمْ عوضْ ... وحذفُها بالنقلِ رُبَّما عرضْ

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل أيضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله وألف الافعال واستفعال أزل الى آخره الى أن المصدر اذا كان افعالا أو استفعالا وكان معتل العين فان ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة وأصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب اجابا ومنه قوله تعالى (واقام الصلواة)

وما لإفعالٍ من الحذفِ ومنْ ... نقلٍ فمفعولٌ بهِ أيضاً قمِنْ

نحوُ مبيعٍ ومصونٍ وندرْ ... تصحيحُ ذي الواوِ وفى ذى اليا اشتهرْ

اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول

(ع) لذا الاعلال متعلق بأزل . والتا بالقصر مفعول الزم مقدم . عوض حال من التاء وقف عليه بالسكون . وحذفها مبتدأ . بالنقل متعلق بعرض الواقع خبرا عن المبتدا . نادرا حال من الضمير فى عرض ☆ وما مبتدأ . لافعال صلة ما. من الحذف متعلق بما تعلق به المجرور قبله . ومن نقل عطف عليه . فمفعول مبتدأ . به متعلق بقمن الواقع خبرا عن المبتدا والجملة خبر المبتدا الاول ☆ نحو مبيع خبر لمبتدا محذوف ومصون عطف على مبيع . تصحيح فاعل ندر . ذى الواو مضاف اليه وذى بمعنى رصاحب . وفى ذى الياء متعلق باشتهر أى وندر تصحيح الفعل ذى الواو واشتهر التصحيح فى الفعل ذى الياء

وكان حق مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا   وَأَعْلِلْ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

اذا بنى مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو إما ان يكون معتلا باليا أو بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعوله ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى فان كان الواوى على فعل فالصحيح الاعلال نحو مرضى من رضي قال الله تعالى (ارجعي الى ربك راضية مرضية) والتصحيح قليل نحو مرضو

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ   ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنْ

اذا بنى اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان

(ع) المفعول مفعول صحح . من نحو عدا حال من المفعول . واعلل فعل أمر ومفعوله محذوف يعود الى المفعول . . تحر فعل الشرط . الاجودا مفعوله وجواب الشرط محذوف أي وصحح اسم المفعول حال كونه من فعل ثلاثى واوى اللام معتلها نحو عدا واعلله ان لم تقصد الاجود من الوجهين كذاك متعلق بجا . ذا وجهين حال من الفعول الذى وقع فاعلا لجاء . من ذى الواو متعلق بجاء . لام جمع حال من الواو . او فرد عطف على جمع وجملة يعن نعت لفرد

التصحيح والاعلال نحو عصى وذلي فى جمع عصا ودلو وبو ونحو جمع أب ونحو والاعلال أجود من التصحيح فى الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا أى قسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فى نُوَّمِ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شذُوذُهُ نُمِى

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله إن لم يكن قبل لامه ألف كقولك فى جمع صائم صوم وصيم وفى جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله . فما أرق النيام الا كلامها . (١)

﴿ فَصلٌ ﴾

ذُو اللِينِ فَاتَا فى افْتِعَالٍ أُبْدِلا ... وَشَذَّ فى ذِى الهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

اذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين

(ع) نحو فاعل شاع . نيم مضاف اليه . فى نوم حال من نيم ونحو مبتدأ . نيام مضاف اليه . شذوذه مبتدأ ثان . وجملة انتمى خبره والجملة خبر الاول

☆ ذو اللين مبتدأ خبره جملة أبدلا . فا حال من نائب فاعل أبدل العائد الى ذى اللين وهو مفعوله الاول . تا مفعوله الثانى فى افتعال نعت لتاء أى ذو اللين أبدل تاء حال كونه فاء كائنا فى افتعال . وفاعل شذ ضمير يعود الى الابدال المفهوم من أبدل فى ذى الهمز متعلق بشذ

(١) قاله أبو الغمر الكلابى . وصدره . ألا طرقتنا مية ابنة منذر

وألا للتنبيه والطروق الاتيان ليلا والفاء فى قوله فما أرق عاطفة ما بعدها على الجملة التى قبلها وأرق بتشديد الراء أسهر والنيام بضم النون وشد الياء جمع نائم مفعول أرق وكلامها فاعله — والمعنى واضح — والشاهد فى قوله النيام حيث أعل بقلب الواو ياء وكان القياس التصحيح

تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول فى افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ   فِى ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالًا بَقِى

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فأبدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد وارتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فأبدلت دالا وأدغمت الدال فى الدال

﴿ فَصْلٌ ﴾

فَأَمْرٍ اوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ   احْذِفْ وَفِى كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِى   مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَىْ مُتَّصِفْ

(ع) طا مفعول رد الثانى تا بالقصر مبتدأ افتعال مضاف اليه وجملة رد خبر المبتدا وهو تاء أثر مطبق متعلق برد فى ادان متعلق ببقى وازدد وادكر معطوفان على ادان . دالا حال من فاعل بقى العائد الى تاء الافتعال اى بقى تاء الافتعال فى أدان وازدد وادكر دالا فا امر مفعول احذف مقدم او مضارع معطوف على أمر من كوعد حال منهما وفى كعدة متعلق باطرد ذاك اطرد مبتدأ وخبر وحذف همز مبتدأ ومضاف اليه . افعل مضاف اليه ايضاً وجملة استمر خبر المبتدا فى مضارع متعلق باستمر وبنيتى معطوف على مضارع متصف مضاف اليه

اذا كان الفعل الماضى معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عد و يعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك فى أكرم يكرم ولاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصلى مؤكرم فحذفت الهمزة فى اسم الفاعل واسم المفعول

ظِلْتُ وَظَلْتُ فى ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ   وَقِرْنَ فى اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

اذا اسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير أونونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها اتمامه نحو ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وأشار بقوله وقرن فى اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن وأشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم (وقرن فى بيوتكن) بفتح القاف وأصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

(ع) ظلت مبتدأ وظلت عطف عليه فى ظللت متعلق باستعمل الواقع خبرا وقرن مبتدأ فى اقررن متعلق بنقلا الواقع خبرا عن المبتدا وقرن عطف على المبتدا او مبتدأ حذف خبره لدلالة ما قبله عليه

﴿ الإدْغامُ ﴾

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لا كَمِثْلِ صُفَفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلا كَجُسَّسٍ وَلا كَاخْصُصَ أَبِي
وَلا كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

اذا تحرك المثلان فى كلمة أدغم أولهما فى ثانيهما إن لم يتصدرا ولم يكن ماهما فيه اسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل أو فعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ماهما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا إن وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف وددر والثانى كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص أبى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد والسابع كهيلل أى أكثر من قول لا إله إلا الله ونحوه قردد ومهدد فان لم يكن شىء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن أى بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب وأشار بقوله وشذ فى ألل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك فى ألفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص

(ع) أول مفعول ادغم مقدم . مثلين مضاف اليه . محركين نعت مثلين . فى كلمة حال من مثلين لوصفه بما بعده . لا عاطفة والمعطوف عليه محذوف أى ادغم أول مثلين محركين فى كلمة بوزن مخصوص لا كمثل الخ وقوله كمثل مفعول بفعل محذوف أى لا تدغم كمثل والكاف زائدة . صفف مضاف اليه ✡ وذلل وكلل ولبب الثلاثة معطوفة على صفف . ولا كجسس ولا كاخصص أبى ✡ ولا كهيلل معطوفات على كمثل . فى ألل متعلق بشذ . بنقل فى موضع الصفة لفك . فقبل بالبناء للمفعول معطوف على شذ

وَحيَ افْكُكْ وَادْغِمْ دُونَ حَذَرْ   كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

أشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه يائين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيا وأشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلين مصدران ومن أدغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيؤتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ   فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها)

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ   لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

(ع) وحيي مفعول افكك مقدم . وادغم بفتح الدال مع التشديد معطوف على افكك ومفعوله محذوف مماثل لمفعول افكك . دون حذر حال من الفك والادغام المدلول عليهما بالفعل . كذاك خبر مقدم . نحو مبتدأ مؤخر . تتجلى مضاف اليه واستتر عطف عليه ☆ وما مبتدأ . بتاءين متعلق بابتدى الواقع صلة لما . وجملة قد يقتصر خبر المبتدا . فيه على تا متعلقان بيقتصر ☆ حيث متعلق بفك . مدغم مبتدا وسوغه العمل فيما بعده . فيه متعلق به . وجملة سكن خبر المبتدا . لكونه متعلق بفك . بمضمر متعلق باقترن . الرفع مضاف اليه

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى (ومن يحلل عليه غضبى - ومن يرتدد منكم عن دينه) والفك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر فى الامر نحو احلل وإن شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم لما ذكر أن فعل الامر يجوز فيه

وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمْ

وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين ✡ أحدهما أفعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجه ✡ الثانى هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى أعلم

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ

(ع) نحو خبر لمبتدا محذوف . ما موصول مفعول حللت . وجملة حللته صلة ما والجملة مضاف اليها نحو . وفى جزم خبر مقدم . وشبه الجزم عطف على الجزم . تخيير مبتدأ مؤخر وجملة قفى نعت له ✡ وفك أفعل مبتدأ ومضاف اليه . فى التعجب حال من أفعل . وجملة التزم خبر المبتدا الادغام نائب عن فاعل التزم . فى هلم متعلق بالتزم ✡ وما موصول مبتدا . بجمعه متعلق بعنيت الواقع صلة لما . وجملة قد كمل خبر المبتدا نظما حال من الهاء فى بجمعه . على جل متعلق باشتمل والجملة صفة لنظما ✡ أحصى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى نظام من الكافية متعلق بأحصى . الخلاصة مفعول أحصى . والجملة نعت ثان لنظام . كما الكاف جارة وما مصدرية . وجملة اقتضى صلة ما . غنى مفعول اقتضى . بلا خصاصة متعلق به

فأحمدُ اللهَ مُصلّياً على ... مُحمّدٍ خيرِ نبيٍّ أُرسلا

وآلهِ الغرِّ الكرامِ البررهْ ... وصحبهِ المُنتخبينَ الخيرهْ

(ع) فاحمد الله الفاء للسببية . مصليا حال من فاعل احمد . خير نبي بدل من محمد . وجملة أرسلا نعت لنبي * وآله عطف على محمد . الغر نعت أول لآله وما بعده نعوت أيضا له . وصحبه عطف على آله . المنتخبين الخيره نعتان له

والحمد لله أولا وآخراً * والصلاة والسلام على رسول الأمة * ونبي الرحمة * وعلى آله وصحبه *

وقد وقع الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق اثنين وعشرين يوما
خلت من جمادى الاولى الواقع فى سنة احدى وثلاثين
بعد الثلثمائة والالف بتصحيح ملتزم طبعه العبد
الضعيف الراجى عفو ربه اللطيف محمد
عبد القادر سعيد الرافعى الفاروقى
غفر الله له ولوالديه
والمسلمين آمين